بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل العلماء ورثة الأنبياء، و اختار منهم الأئمة المجتهدين فى فروع الشريعة الأولياء، فمن أحبهم كلهم فقد فاز و دخل فى زمرة الأتقياء، و من انتقص أحداً منهم فقد ظلم نفسه و هو من الأغبياء، (١و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له خالق الظلام، الضياء١)، و أشهد أن سيدنا محمداً عبده و رسوله سيد الأصفياء، صلى الله عليه و سلم و على آله و صحبه السادة الأزكياء.

أما بعد! فقد روى الامام أبو الحسين مسلم بن الحجاج فى مقدمة صحيحه تعليقاً و وصله أبو داود فى سننه و ابن خزيمة فى صحيحه و أبو نعيم فى مستخرجه و البزار و أبو يعلى فى مسنديهما و البيهقى فى الأدب عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن ننزل الناس منازلهم» - سنده حسن.

و روى أبو بكر الخرائطى فى «مكارم الأخلاق» عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «أنزل الناس منازلهم فى الخير و الشر».

(١-١) من النسختين س، م (اى السعيدية بحيدرآباد و الملية باستانبول) و ما بين الرقمين فغير موجود فى الأصل المصرى.

و روى الخسولى[1] فى جزئه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «أنزلوا الناس منازلهم[2]، و داروا الناس بعقولكم».

و روى أبىّ - بضم الهمزة - النرسى[3] - بالنون - فى «تذكرة الغافل» عن على رضى الله تعالى عنه قال: «من أنزل الناس منازلهم رفع المؤنة عن نفسه».

و قد أشيع[4] فى هذه الأيام - و هى أواخر سنة ثمان و ثلاثين و تسعمائه - كتاب لم يزل خاملا لم يحمد مصنفه عليه، ولا انتفع به احد، ولا التفت إليه[5] ما هو غير لائق فى حق الامام الأعظم، و المجتهد الأقدم، و الحبر المقدم، سراج ذوى الايمان، أبى حنيفة النعمان، رضى الله تعالى عنه و أرضاه، و جعل الجنة متقلبه و مثواه، [6]و أجزل له خير مبراته، و أعاد علينا من بركاته[6].

و قد روى أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب[7] عن الامام الثقة العابد الجليل أبى عبد الرحمن عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الخريبى - بمعجمة و موحدة مصغر - الكوفى قال: ما يقع فى أبى حنيفة إلا جاهل أو حاسد. فاستخرت الله تعالى و ذكرت فى هذا الكتاب قطرات من بحار فضائل الامام أبى حنيفة و حسن شمائله و أحواله. عملا بالأحاديث السابقة، و رتبتــه على مقدمة

---

(١) كذا فى الأصل، و فى م، س «الفسولى» و فى كشف الظنون «الفسولى».
(٢) و هذا لفظ مسلم و أبى داود أيضا. (٣) فى الأصل «النريسى» خطأ؛ و لعله أبو الغنائم محمد بن على بن ميمون بن محمد الكوفى، لقبوه بـ «أبى» لأنه كان جيد القراءة فى زمان الصبوة - راجع تذكرة الحفاظ ص ١٢٦٠ و المنتظم لابن الجوزى ١٨٩/٩ و كتاب الأنساب للسمعانى، مات سنة ٥١٠. (٤) فى م «و قد تشيع». (٥) زيد فى م «فيه» كذا. (٦-٦) من س، م؛ و ما بين الرقمين فليس فى الأصل المصرى.
(٧) تاريخ بغداد ٣٦٧/١٠.

و أبواب و خاتمة .

فالمقدمة تشتمل على ستة فصول :

الأول فى الأمر بالاتفاق و الائتلاف ، و النهى عن التفرق و الاختلاف المفضى إلى اتباع الهوى و عدم الانصاف . الثانى فى أن كل واحد من الأئمة المجتهدين فى فروع الشريعة على هدى من الله تعالى ، و أنه مأجور غير مأزور . الثالث فى النهى عن الغيبة . الرابع فى النهى عن ذكر مساوى الأموات و الأمر بذكر محاسنهم . الخامس فى النهى عن التعرض لجناب أحد من الأولياء بتنقيص . السادس فيما يتعلق بوضع هذا الكتاب .

و الأبواب ستة و عشرون :

الباب الأول فى ذكر نسب الامام أبى حنيفة و تاريخ مولده و صفته رضى الله عنه . الباب الثانى فيما ورد عن النبى صلى الله عليه و سلم من التبشير به رضى الله عنه . الباب الثالث فى ذكر من أدركه من الصحابة رضى الله تعالى عنهم . الباب الرابع فى ذكر بعض شيوخه رحمهم الله تعالى و رضى عنهم . الباب الخامس فى ذكر بعض العلماء[1] الآخذين عنه رحمهم الله تعالى و رضى عنهم . الباب السادس فى ذكر مبدأ أمره و نشأته و طلبه للعلم رضى الله تعالى عنه . الباب السابع فى ابتداء جلوسه للافتاء و التدريس بعد موت شيخه حماد رضى الله عنه بسؤال أكابر أصحاب حماد . الباب الثامن فى ذكر الأصول التى بنى عليها مذهبه رضى الله تعالى عنه . الباب التاسع فى ذكر بعض خصائصه التى اختص بها عن غيره من الأئمة رضى الله تعالى عنهم . الباب العاشر فى ثناء الأئمة عليه وعلى فقهه رضى الله تعالى عنه . الباب الحادى عشر

(١) كلمة « العلماء » ساقطة فى الأصل .

فى شدة اجتهاده فى العبادة و قيامه الليل كله و قراءته القرآن كله فى ركعة و غير ذلك مما يذكر[1] . الباب الثانى عشر فى خوفه و مراقبته لربه سبحانه و تعالى و حفظه لسانه عما لا يعنيه رضى الله تعالى عنه . الباب الثالث عشر فى كرمه وجوده رضى الله تعالى عنه . الباب الرابع عشر فى ورعه و زهده و أمانته رضى الله تعالى عنه . الباب الخامس عشر فى وفور عقله و فراسته رضى الله تعالى عنه . الباب السادس عشر فى ذكائه و فطنته و أجوبته المسكتة عن الأسئلة المبهمة رضى الله تعالى عنه . الباب السابع عشر فى جمل من مكارم أخلاقه رضى الله تعالى عنه . الباب الثامن عشر فى أكله من مكسبه و رده جوائز الخلفاء رضى الله تعالى عنه . الباب التاسع عشر فى أخلاقه فى ملبسه رضى الله تعالى عنه . الباب الموفى[2] العشرون فى بعض حكمه و مواعظه رضى الله تعالى عنه . الباب الحادى و العشرون فى عرض الأمراء و الخلفاء عليه القضاء و غيره من الولايات و امتناعه من ذلك و ضربهم له و حبسهم إياه ليفعل فيأبى رضى الله عنه . الباب الثانى و العشرون فى ذكر بعض أحرف قيل أنه كان يختار القراءة بها رضى الله تعالى عنه . الباب الثالث و العشرون فى بيان[3] كثرة حديثه و كونه من أعيان الحفاظ من المحدثين و بيان المسانيد التى خرجها له[4] الحفاظ من حديثه و الرد على من زعم قلة اعتنائه بالحديث . الباب الرابع و العشرون فى سبب مرضه و وفاته رضى الله تعالى عنه . الباب الخامس و العشرون فى ذكر بعض منامات حسنة رؤيت له فى حياته و بعد وفاته و بيان رد ما قيل أن منامات رؤيت له

(١) قوله «مما يذكر» ساقط من س . (٢) لفظ «الموفى» من الملية . (٣) و فى س «من ذكر بيان» . (٤) «له» ساقط فى الأصل .

بضد ذلك . الباب السادس و العشرون فى بعض ما قيل فيه رضى الله تعالى عنه من الشعر .

الخاتمة تشتمل على أربعة فصول

الأول فى كلام حافظ المغرب الامام أبي عمر يوسف بن عبد البر المالكى فى الانتصار للامام أبي حنيفة رضى الله تعالى عنه . الثانى فى ذكر ضابط نافع فيمن يقبل فيه جرح الجارحين و من لا يقبل فيه ذلك . الثالث فى كلام على الأحاديث التى زعم الحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفى أن الامام أبا حنيفة خالف فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم و بيان رد ذلك . الرابع فى بيان رد ما نقله الخطيب عن القادحين فى هذا الامام العظيم الشأن ـ رضى الله تعالى عنه .

و سميت هذا الكتاب :

« عقود الجمان فى مناقب الامام الأعظم أبي حنيفة النعمان »

و الله سبحانه و تعالى أسأل أن ينفع به ، و هو حسبي و نعم الوكيل ، و لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

* * * *

المـقـدمـة

الفصل الأول في الأمر بالاتفاق و الائتلاف و النهي عن التفرق و الاختلاف المفضي إلى اتباع الهوى و عدم الانصاف

اعلم رحمك الله! أن الأمة المحمدية في جميع بلاد الاسلام من أثناء القرن الثاني إلى زماننا هذا ـ و هو سنة ثمان و ثلاثين و تسعمائة ـ لا يخرج أحد منها إذا كان غير مجتهد عن أن يكون مقلداً لأحد من الأئمة المجتهدين في الفقه، لأنهم كلهم[1] على هدى من الله تعالى، خلافاً لمن حمله التعصب و الجهل على القدح في بعضهم، و مناقبهم مأثورة و فضائلهم مشهورة. من طالع التواريخ المعتمدة تيقن ذلك، و يكفي فيه انتشار علمهم و تقرر عدالتهم[2] على مدى الأزمان، و ذلك لا يقدر أحد أن يصنعه لنفسه ولا لغيره، و قد أفضى ببعض مقلديهم[3] الهوى و الحمية الجاهلية إلى ترجيح مذهب إمامه[4] و إطلاق لسانه في غيره لعدم أدب و غير خوف من الله، و انتصر[5] بعض من خالفه[6] و رد عليه و أطلق لسانه فيه[7] و تعدى إلى إمامه [8]و زعم أن ذلك من باب المقابلة[8]! ولو عرض كلام كل منهما على إمامه الذي قلده لزجره و هجره و تبرأ منه،

(١) و في س، م «والأئمة كلهم». (٢) كذا في الأصل؛ وفي م، س «جلالتهم».
(٣) بهامش م: «إشارة إلى صاحب المنخول». (٤) في م «ترجيح مذهبه».
(٥) في س «فانتصر». (٦) بهامش م: «إشارة إلى الكردري». (٧) كلمة «فيه» ساقطة من الأصل. (٨-٨) ما بين الرقمين غير موجود في الأصل؛ ثابت في م، س.
(٩) في م «من ذلك».

و أي اختلاف و تفرق أشد من هـذا[1] ! و قد قال الله سبحانه و تعالى ﴿ و اعتصموا بحبل الله جميعاً و لا تفرّقوا ﴾[2] الآيات ، ثم قال تعالى ﴿ ولا تكونوا كالذين تفرقوا و اختلفوا من بعد ما جآءهم البينات و أولئك لهم عذاب عظيم ﴾[3] و قال سبحانه و تعالى ﴿ أن أقيموا الدين ولاتتفرّقوا فيه ﴾[4] . و الآيات في النهي عن التفرق[5] و الاختلاف كثيرة .

و روى ابن أبي شيبة و ابن جرير عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ «كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء» .

و روى ابن أبي شيبة عن أبي شريح الخزاعي رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله[6] تعالى و طرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا بعده أبدا» .

و روى ابن ماجه[7] و ابن جرير و ابن أبي حاتم عن أنس رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «افترقت بنو إسرائيل على إحدى و سبعين فرقة ، و إن أمتي ستفترق على اثنتين[8] و سبعين فرقة . كلهم[9] في النار إلا واحدة[10]» ؛ قالوا : يا رسول الله ! و من هذه الواحدة ؟ قال : الجماعة ؛ ثم قرأ ﴿ و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾[11]

(١) في م «من ذلك» (٢) سورة آل عمران آية رقم ١٠٣ . (٣) آل عمران آية ١٠٥ . (٤) سورة شورى آية رقم ١٣ . (٥) م : «التفرقة» . (٦) حررناه من م ، وفي الأصل «بين يدي الله» . (٧) في كتاب الايمان من سننه . (٨) في السنن «ثنتين» . (٩) في السنن «كلها» . (١٠) بعده في السنن «و هي جماعة» ثم انتهى الحديث . (١١) رواه ابن ماجه في كتاب الايمان : حدثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو ثنا قتادة عن أنس ، و راجع لحديث أنس هذا مسند الامام أحمد ٣/١٢٠ ، ١٤٥ .

و روى مسلم و البيهقى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله عز و جل يرضى لكم ثلاثا و يسخط لكم[1] ثلاثا ، يرضى لكم أن تعبدوه ، ولا تشركوا به شيئا ، و أن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، و أن تناصحوا من ولاه الله تعالى أمركم ؛ و يكره[2] لكم قيل و قال ، وكثرة السؤال ، و إضاعة المال » .

و روى ابن جرير و ابن أبى حاتم عن أبى العالية رحمه الله تعالى قال : « و اعتصموا بحبل الله جميعا » قال : الاخلاص[3] لله وحده ، « ولا تفرقوا » يقول : ولا تعادوا عليه - أى على الاخلاص - و كونوا إخوانا .

و روى ابن جرير و ابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : « أمر الله تعالى المؤمنين بالجماعة ، و نهاهم عن الاختلاف و الفرقة ، و أخبرهم إنما أهلك من كان قبلهم بالمراء و الخصومات فى دين الله » .

و روى الامام أحمد و أبو داود والحاكم عن معاوية رضى الله تعالى عنه[4]

---

(١) و كان فى الأصل «عليكم» و الصواب «لكم» كما فى السعدية و الملية . (٢) فى م «يسخط» . (٣) و فى م «و اعتصموا بحبل الله جميعا بالاخلاص» . (٤) رواه الامام أحمد فى المسند ١٠٢/٤ : حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان قال حدثنى أزهر بن عبد الله الهوزنى (الحرازى) عن أبى عامر عبد الله بن لحى قال : حججنا مع معاوية بن أبى سفيان ، فلما قدمنا مكة قام حين صلى صلاة الظهر فقال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن أهل الكتابين افترقوا فى دينهم على ثنتين و سبعين ملة و إن هذه الأمة ستفترق على ثلاث و سبعين ملة يعنى الأهواء ، كلها فى النار إلا واحدة وهى الجماعة ، وإنه سيخرج فى أمتى أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب صاحبه لايبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله ، و الله يا معشر =

قال: قال رسول الله ﷺ «إن أهل الكتاب تفرقوا فى دينهم على اثنتين[1] و سبعين ملة و تفترق هذه الأمة على ثلاث و سبعين، كلها فى النار إلا واحدة و هى الجماعة[2]؛ و يخرج فى أمتى قوم تتجارى تلك الأهواء بهم كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله».

و روى الحاكم عن عبد الله بن عمر[3] رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ﷺ «يأتى على أمتى ما أتى على بنى إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى لو كان فيهم من نكح أمه علانية كان فى أمتى مثله، إن بنى إسرائيل افترقوا على إحدى و سبعين ملة و تفترق أمتى على ثلاث و سبعين ملة، كلها فى النار إلا ملة واحدة؛ فقيل له: ما الواحدة؟ قال: ما أنا عليه اليوم و أصحابى».

و الأحاديث فى ذلك كثيرة و فيما ذكر كفاية لمن وفق.

الفصل الثانى

فى بيان أن كل واحد من الأئمة المجتهدين فى فروع الشريعة على هدى من الله تعالى و أنه مأجور غير مأزور

ذكر شيخنا شيخ الاسلام الامام الحافظ أبو الفضل عبد الرحمن بن الامام العلامة أبو بكر الأسيوطى رحمهما الله تعالى فى كتابه «جزيل المواهب

=العرب! لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم صلى الله عليه و سلم لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به - اه. و رواه أبو داود فى كتاب السنة من سننه. (١) فى الأصول «اثنين». (٢) و كان فى الأصل «وفى الجماعة» و لفظ «فى» تصحيف «هى» و الصواب ما فى س، م «وهى». (٣) فى م «عبد الله بن عمرو بن العاصي».

في اختلاف المذاهب ، فصلا نفيسا في هذا المعنى ، و إنا نورده[1] بحروفه لنفاسته ، قال رحمه الله تعالى : روى البيهقي رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ﷺ : « مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به ، لا عذر لأحد في تركه ، فان لم يكن في كتاب الله فبسنة مني ماضية[2] ، فان لم تكن سنة مني فما قال أصحابي ، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء فأي ما أخذتم به اهتديتم ، و اختلاف أصحابي لكم رحمة » . في هذا الحديث فوائد : إخباره ﷺ باختلاف المذاهب بعده في الفروع ، و ذلك من معجزاته ، لأنه من إخباره بالمغيبات ، و رضاه بذلك و تقريره عليه و مدحه له حيث جعله رحمة ، و التخيير للكلف في الأخذ بأيها شاء من غير تعيين لأحد ، و يستنبط منه أن كل المجتهدين على هدى و كلهم على حق فلا لوم على أحد منهم ، ولا ينسب لأحد[3] منهم تخطئة ؛ لقوله[4] « فأيما أخذتم به اهتديتم » فلو كان المصيب واحداً و الباقي خطأ لم تحصل الهداية بالأخذ بالخطأ ، و لذلك سر لطيف سنذكره قريبا .

و قال ابن سعد[5] : أنا[6] قبيصة [7]بن عقبة[7] ثنا فليح[8] بن حميد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق قال : « كان اختلاف أصحاب محمد ﷺ رحمة للناس » . و أخرجه البيهقي في المدخل

و قال ابن سعد : أنا[6] قبيصة عن إسماعيل بن عبد الملك عن عون عن

(١) و في س ، م « و أنا مورده » . (٢) و في س ، م « فسنة ماضية » . (٣) و في س ، م « إلى أحد » . (٤) و كان في الأصل « بقوله » ، و الصواب «لقوله» كما هو في س ، م . (٥) في كتاب الطبقات الكبير (٦) في س «حدثنا» . (٧-٧) من م فقط . (٨) في م « أفلح » . (٩) في م «عوف» .

عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى قال: «ما يسرنى باختلاف أصحاب النبى ﷺ حمر النعم». و رواه البيهقى فى المدخل بلفظ: «ما يسرنى[1] لو أن أصحاب محمد ﷺ لم يختلفوا، لأنهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة.

و روى الخطيب البغدادى فى كتاب الرواة عن مالك من طريق إسماعيل ابن أبي خالد قال قال هارون الرشيد لمالك بن أنس رضى الله عنه: يا أبا عبد الله! تكتب هذه الكتب و تفرقها فى آفاق الاسلام لنحمل عليها الأمة؛ قال: «يا أمير المؤمنين! إن[2] اختلاف العلماء رحمة من الله على هذه الأمة، كل يتبع ما صح عنده، و كل على هدى، و كل يريد الله تعالى».

و روى أبو نعيم فى الحلية عن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت مالك ابن أنس يقول: شاورنى هارون الرشيد فى أن يعلق الموطأ فى الكعبة و يحمل الناس على ما فيه، فقلت: لا تفعل، فان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و عليهم و سلم اختلفوا فى الفروع و تفرقوا فى البلدان و كل يصيب[3]؛ فقال: وفقك الله يا أبا عبد الله.

و روى ابن سعد فى الطبقات عن محمد بن عمر الأسلمى قال: سمعت مالك بن أنس رضى الله عنه يقول: لما حج المنصور قال لى: إنى قد عزمت على أن آمر بكتبك التى[4] وضعتها فتنسخ ثم أبعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين منها بنسخة و آمرهم أن يعملوا بما فيها[5] ولا يتعدوه الى غيره! فقلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل هذا، فان الناس قد سبقت إليهم أقاويل، و سمعوا أحاديث، و رووا روايات، و أخذ كل قوم بما سبق إليهم

(١) فى س، م «ما سرنى». (٢) حرف «إن» ليس فى الأصل. (٣) فى س، م «مصيب». (٤) فى س، «هذه التى». (٥) فى الأصل «فيه».

و دانوا به من اختلاف الناس، فدع الناس و ما اختار أهل كل بلد منهم لأنفسهم .

فصل اعلم أن اختلاف المذاهب فى هذه الملة نعمة كبيرة، و فضيلة عظيمة، و له سر لطيف أدركه العالمون، و عمى عنه الجاهلون، حتى سمعت بعض الجهال يقول: النبى صلى الله عليه و سلم جاء بشرع واحد فمن أين مذاهب أربعة ؟! و من العجب أيضا من يأخذ فى تفضيل بعض المذاهب على بعض تفضيلا يؤدى إلى تنقيص المفضل عليه و سقوطه، و ربما أدى[1] إلى الخصام بين السفهاء، و صارت عصبية و حمية الجاهلية، و العلماء منزهون عن ذلك . و قد وقع الاختلاف فى الفروع بين الصحابة رضى الله عنهم وهم خير الأمة . فما خاصم أحد منهم أحداً ولا عادى أحد أحداً ولا نسب أحد أحداً إلى خطأ ولا قصور .

و السر الذى قد أشرت إليه فقد استنبطته من حديث ورد أن اختلاف هذه الأمة رحمة من الله تعالى لها، و كان اختلاف الأمم السابقة عذاباً و هلاكا،[2]هذا أو معناه[2] و لا يحضرنى الآن لفظ الحديث. فعرف بذلك أن اختلاف المذاهب فى هذه الأمة[3] [4]خصيصة فاضلة بهذه الأمة[4]، و توسع فى هذه الشريعة السمحة السهلة . و كانت الأنبياء قبل النبى صلى الله عليه و سلم يبعث أحدهم بشرع واحد و حكم واحد حتى أنه[5] من ضيق شريعتهم لم يكن فيها تخيير فى شىء من الفروع التى شرع فيها التخيير فى شريعتنا، كتحتم القصاص فى شريعة اليهود و تحتم الدية فى شريعة النصارى .

(١) فى م « يؤدى » . (٢ - ٢) من م فقط . (٣) فى م «الملة» . (٤-٤) فى س « خصوصية فاضلة لهذه الأمة » . (٥) فى الأصل « أنهم » .

و من ضيقها أيضا لم يجتمع فيها الناسخ و المنسوخ كما وقع في شريعتنا، و لذا أنكر اليهود النسخ و استعظموا النسخ للقبلة[1]، و من ضيقها أيضا أن كتابهم لم يُقرأ إلا على حرف واحد، كما ورد بكل ذلك الأحاديث. و هذه[2] سمحة سهلة لا حرج فيها كما قال الله تعالى ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾[3] و قال ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾[4] و قال صلى الله عليه و سلم «بُعثتُ بالحنيفية السمحة»؛ فمن سمحها[5] أن كتابها أنزل على سبعة أحرف يقرأ بأوجه متعددة و الكل كلام الله تعالى، و وقع فيها الناسخ و المنسوخ ليعمل بهما معاً في هذه الملة[6] في الجملة فكأنه عمل بالشرعين معا، [7]و وقع فيها التخيير بين أمرين شرع كل منهما في ملة كالقصاص و الدية فكانها جمعت الشرعين معا[7] و زادت حسناً بشرع ثالث و هو التخيير الذي لم يكن في أحد الشرعين.

و من ذلك مشروعية الاختلاف بينهم في الفروع، فكانت المذاهب على اختلافها كشرائع متعددة كل مأمور بها في هذه الشريعة، [7]فصارت هذه الشريعة[7] كأنها عدة شرائع بعث النبي صلى الله عليه و سلم بجميعها في ذلك توسعة زائدة لها، و فخامة عظيمة لقدر النبي صلى الله عليه و سلم و خصوصية له على سائر[8] الأنبياء عليهم الصلاة و السلام حيث

---

(١) و في م «نسخ القبلة». (٢) و في م «و هذه الشريعة». (٣) سورة البقرة آية ١٨٥ (٤) سورة الحج آية ٧٨. (٥) و في س، م «فمن سعتها». (٦) و كان في الأصل «الجملة» و الصواب ما في س، م «الملة». (٧-٧) من م، س؛ و ما بين الرقمين فساقط في الأصل. (٨) كلمة «سائر» ساقطة في الأصل.

بعث كل منهم بحكم واحد و بعث النبي[1] صلى الله عليه و سلم في الأمر الواحد بأحكام متنوعة يحكم بكل منها و يتعبد و يصوب قائله و يؤجر عليه و يهدى به. و هذا معنى لطيف فتح الله تعالى به، يستحسنه من له ذوق و إدراك لأسرار الشريعة.

و قد ذكر السبكي في تأليف له أن جميع الشرائع السابقة [2]هي شرائع للنبي صلى الله عليه و سلم بعثت بها الأنبياء السابقة[2] كالنيابة عنه، لأنه نبي وآدم بين الروح و الجسد، و جعل إذ ذاك نبي الأنبياء. و قرر السبكي بذلك قوله صلى الله عليه و سلم «بعثت إلى الناس كافة» لجعله مبعوثاً إلى الخلق كلهم من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة، في كلام طويل مشتمل على نفائس بديعات، و قد سقته في أول كتاب المعجزات. فاذا جعل السبكي جميع الشرائع التي بعثت بها الأنبياء شرائع له صلى الله عليه و سلم زادته[3] في تعظيمه فالمذاهب التي استنبطها أصحابه من أقواله و أفعاله على تنوعها شرائع متعددة له [2]من باب أولى، خصوصاً و قد أخبر بوقوعها و وعد بالهداية[2] على الأخذ بها.

فصل و من الدليل على ما قلناه قصة اختلاف الصحابة في أسارى بدر، فان أبا بكر الصديق رضي الله عنه و من تابعه أشاروا بأخذ الفداء منهم، و عمر بن الخطاب رضي الله عنه و من تابعه أشاروا بقتلهم، فحكم النبي صلى الله عليه و سلم بالأول، و نزل القرآن بتفضيل الرأي الثاني مع تقرير

---

(١) و في س، م «و بعث هو» و كان في الأصل «و هو بعث النبي» و ليس بشيء، و الصواب إما أن يكون كما فيهما أو «و بعث النبي» كما أثبتناه. (٢-٢) ما بين الرقمين من س، م؛ و لم يكن في الأصل. (٣) في س، م «زيادة».

الأول، و هذا دليل تصويب الرأيين، و أن كلا من المجتهدين مصيب، و لو كان الرأى الأول[1] خطأ لم يحكم به النبى صلى الله عليه و سلم، و كيف و قد أخبر الله تعالى أنه عين حكمه بقوله ﴿لو لا كتاب من الله سبق﴾[2] و طيب الفداء بقوله ﴿فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا﴾[3] و إنما وقع العتب على اختيار غير الأفضل، فأكثر ما يقع الترجيح فى المذاهب بالنظر إلى الأفضل من حيث قوة الأدلة و القرب من الاحتياط و الورع و نحو ذلك، و ذلك فى مفردات المسائل لا من حيث مجموع المذهب، و أما بالنظر إلى التصويب فكل صواب و حق لا شبهة فيه ولا مرية .

و من هنا كانت طريقة الصوفية أن لا تلتزم بمذهب معين بل تأخذ من كل مذهب بالأشد و الأحوط و الأورع، فان كان مذهب الشافعى مثلا الجواز فى مسألة و التحريم فى أخرى، و مذهب غيره بالعكس : يأخذون بالتحريم فى المسألتين، [4]و إذا كان مذهب الوجوب فى مسألة و الاستحباب فى الأخرى و مذهب غيره بالعكس يأخذون بالوجوب فى المسألتين[4] احتياطا، فيقولون بنقض الوضوء بلمس النساء و بمس الفرج و بالقىء و الدم السائل، و يقولون بوجوب النية فى الوضوء و مسح كل الرأس و وجوب الوتر - إلى غير ذلك ؛ و هذا مثل ما حكى فى الروضة عن ابن سريج أنه كان يغسل الأذنين مع الوجه و يمسحهما مع الرأس [5]و يمسحهما منفردتين[5] احتياطاً لكل مذهب .

---

(١) لفظ « الأول » ساقط فى الأصل . (٢) سورة أنفال آية ٦٨ . (٣) أيضا آية ٦٩ . (٤ - ٤) ما بين الرقمين من الملية، و ليس فى الأصل . (٥-٥) و قوله « و يمسحهما منفردين » ساقط من س .

تذنيب[1] و نظير ما قلناه أن المذهب كلها صواب و أنها من باب جائز و أفضل لا من باب صواب و خطأ: ما ورد من جماعة من الصحابة فى قراءات[2] مشهورة أنهم أنكروا على عثمان رضى الله عنه و قرأوا على غيرها[3]، و أجاب العلماء عن إنكارهم بأنهم أرادوا أن الأولى اختيار غيرها، و لم يريدوا إنكار القراءة بها[4] البتة. و قد عقدت لذلك فصلا فى «الاتقان».

فصل إذا عرفت[5] ما قررناه عرف ترجيح القول بأن كل مجتهد مصيب، و أن حكم الله تعالى فى كل واقعة تابع الظن المجتهد، و هو أحد القولين للأئمة الأربعة، و رجحه القاضى أبو بكر رحمه الله؛ و قال فى التقريب: الأظهر من كلام الشافعى رضى الله عنه و الأشبه بمذهبه و مذهب أمثاله من العلماء القول بأن كل مجتهد مصيب، و قال به من أصحابنا ابن سريج، و القاضى أبو محمد، و الداركى[6]، و أكثر العراقيين[7]؛ و من الحنفية أبو يوسف، و محمد بن الحسن، و أبو زيد الدبوسى - أى بفتح الدال المهملة و ضم الموحدة المخففة و بالسين المهملة - و نقله عن علمائهم جميعا.

فان قلت: قوله ﷺ «إذا اجتهد الحاكم و أصاب فله أجران، و إذا اجتهد و أخطأ[8] فله أجر واحد» يدل على أن من المجتهدين[9] من يصيب

(١) العنوان «تذنيب» ساقط من س. (٢) و فى س «قراءة» (٣) و فى م «و قرأوا غيرها». (٤) من م و كلمة «بها» غير موجود فى الأصل و س. (٥) و فى م «فاذا عرف». (٦) من م، س؛ و ليست كلمة «و الداركى» فى الأصل. (٧) و كان فى الأصل «العارفين» و الصواب ما فى س، م «العراقيين». (٨) س، م «فأخطأ». (٩) و فى س، م «فى المجتهدين».

و من يخطئ، و أن الحكم يختلف، و لو كانوا مصيبين لم يكن للتقسيم معنى!!
قلت: احمل[1] قوله ﷺ «فأخطأ» على عدم إدراكه الأفضل و الأولى، كما عتب على الصحابة في اختيار الفداء لأنه غير الأفضل مع أنه حكم صواب. و قد قال الفقهاء فيمن صلى صلاة رباعية إلى أربع جهات كل ركعة إلى جهة بالاجتهاد أنه لا قضاء عليه، مع القطع بأن ثلاث ركعات منها إلى غير القبلة. و اختلف اجتهاد عمر رضي الله تعالى عنه في الجدة فقضى فيها بقضايا مختلفة. و كان يقول[2]: ذلك على ما قضينا و هذا على[3] ما نقضي.

و روى البيهقي في المدخل عن الشعبي أن رسول الله ﷺ كان يقضي بالقضاء و ينزل القرآن بغير ما قضى[4]، فيستقبل حكم القرآن و لا يرد قضاءه الأول - انتهى كلام الشيخ رحمه الله تعالى، و هو نفيس جدا.

و نقل الامام الكردري - و هو بفتح الكاف و سكون الراء و فتح الدال المهملة و كسر الراء الثانية[5] - في رده على صاحب المنخول عن الامام الشافعي رضي الله عنه أن المجتهدين القائلين بحكمين متساويين[6] بمنزلة رسولين جاءا بشريعتين مختلفتين و كلتاهما حق و صدق. و قال الامام المازري رحمه الله أحد العلماء الجامعين بين الفقه و الأصول و الحديث

(١) في س «حمل». (٢) كلمة «يقول» زيادة من س، م؛ و ليست في الأصل.
(٣) لفظ «على» ساقط في الأصل. (٤) و في س «يعني بخلاف ما قضى».
(٥) و كان في الأصل «الكزددي بفتح الكاف و سكون الزاي و فتح الدال المهملة و كسر الدال الثانية» و ليس بصواب؛ و الصواب ما في س. م كما أثبتناه.
(٦) و في م «متضادين».

بأن من قال[1] إن الحق في طرفين هو قول أكثر المحققين[2] من الفقهاء و المتكلمين[3] و هو مروى عن الأئمة الأربعة و إن حكى عن كل احتلاف فيها و احتجوا بأنه ﷺ جعل له أجراً فلو لم يصب[4] لم يؤجر؛ و أجابوا عن إطلاق الخطأ في الخبر[5] عن من ذهب[6] عن النص و اجتهد فيما لا يسوغ[7] الاجتهاد فيه من القطعيات مما خالف الاجماع، فان مثل هذا إذا اتفق له[8] به الخطأ فيه فسخ حكمه و فتياه و لو اجتهد بالاجماع، و هو الذى يصح عليه إطلاق الخطأ، و أما من اجتهد في قضية ليس فيها نص و لا إجماع فلا يطلق عليه الخطأ. و أطال الامام المازرى رحمه الله في تقرير ذلك و الانتصار له.

و قال القاضي أبو الفضل عياض رحمه الله في الفصل الثالث في الباب الأول من القسم الثالث من كتابه «الشفاء»: القول بتصويب المجتهد[9] هو الحق و الصواب عندنا. و قال الشيخ في شرحه لنظمه «جمع الجوامع» بعد أن ذكر الامام أبا حنيفة و مالكا و الشافعي و أحمد و السفيانين و الأوزاعي و ابن جرير رضي الله عنهم قال: نعتقد أن هذه الأئمة و سائر أئمة المسلمين على هدى من الله تعالى، و لا التفات إلى من تكلم فيهم بما هم

---

(١) و في م «أن قول من قال». (٢) و في س «أكثر أهل الحق»، و في م «أكثر أهل التحقيق». (٣) و كان في الأصل «من العلماء المتكلمين»، و الصواب كما أثبتناه من س، م. (٤) و في م «فان كان غير مصيب». (٥) استقمنا العبارة من م؛ و كان في س و الأصل «عن إطلاق الخبر». (٦) و في م «على من ذهل». (٧) من س، م؛ و في الأصل «فيما لا يشرع». (٨) لفظ «له» ساقط في الأصل و س. (٩) و في س، م «المجتهدين».

بريئون منه ، فقد كانوا من العلوم و المواهب الالهية و الاستنباطات الدقيقة و المعارف الغزيرة والدين و الورع و العبادة و الزهادة و الجلالة بالمحل الذي لايسامى ـ اه . قلت : و قد بسط الشيخ الامام بدر الدين الزركشي رحمه الله في «بحر» الكلام على مسألة المجتهدين بما لا مزيد عليه ، فراجعه فان ذكره هنا ليس من موضوع هذا الكتاب .

و في منام الأستاذ أبي جعفر القايني[1] ـ بقاف فألف فتحتية فنون ، نسبة إلى «قاين» بلد قرب «طبس» بطاء مهملة فموحدة مفتوحتين فسين مهملة بلد بين نيسابور و أصبهان[2] ـ الآتي في باب المنامات [3] أنه سأل النبي ﷺ في المنام[3] فقال : يا رسول الله ! هؤلاء الأئمة من الفقهاء ـ فذكر جماعة منهم أبو حنيفة و مالك و الشافعي ـ اختلفوا في مسائل كثيرة و احتج كل واحد منهم بآيات تحتمل معنيين و بأحاديث متضادة بعضها يحتمل النسخ و بعضها لا يحتمل ، و بعضها يحتمل الجمع وبعضها لايحتمل؟! فقال عليه الصلاة و السلام : كل في اجتهاده مصيب . قال : قلت : يا رسول الله ! هذه المسألة اختلف فيها أبو حنيفة و الشافعي فقال أبو حنيفة «المجتهدان مصيبان و الحق في واحد» ، و قال الشافعي «المجتهدان مصيب و مخطئ معفوعنه» !! فقال صلى الله عليه و سلم : هما قريبان في المعنى و إن كانا مختلفين في اللفظ ؛ فقلت : أيهما أولى بالأخذ من الفريقين ؟ فقال صلى الله عليه و سلم : كلاهما على الحق .

---

(١) في الأصول «القاين» . (٢) قال أبو سعد السمعاني في كتاب الأنساب : «القايني» نسبة إلى «قاين» بلد قريب من طبس بين نيسابور و أصبهان ؛ و قال : «طبس» مدينة في برية بين نيسابور وأصبهان وكرمان . وذكره ياقوت في معجم البلدان عن السمعاني . (٣-٣) ما بين الرقمين من س ، م ؛ و لم يكن في الأصل .

الفصل الثالث

فى النهى عن الغيبة و رمى المسلم بما ليس فيه

قال تعالى ﴿أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه﴾ الآية.

و فيه أنواع، الأول: فى سبب نزول هذه الآية، روى ابن المنذر عن ابن جريج - بضم الجيم و فتح الراء و سكون التحتية و بالجيم مصغرا -[1] و ابن أبى حاتم عن السدى أن سلمان رضى الله عنه كان مع رجلين فى سفر يخدمهما و ينال من طعامهما، و أن سلمان نام يوماً فطلبه صاحباه فلم يجداه فضربا الخباء و قالا: ما يريد سلمان شيئاً غير هذا أن يجئ إلى طعام معدود و خبأ مضروب، فلما جاء سلمان أرسلاه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم يطلب لهما أدما، فانطلق، فأتاه فقال: يا رسول الله! بعثنى أصحابى لتؤدمهم إن كان عندك! قال: ما يصنع أصحابك بالأدم! قد ائتدموا، فرجع سلمان فأخبرهما، فانطلقا فأتيا رسول الله ﷺ فقالا: و الذى بعثك بالحق ما أصبنا طعاماً منذ نزلنا. قال: إنكما قد ائتدمتما سلمان بقولكما؛ فنزلت الآية.

الثانى فى حدها، روى ابن أبى شيبة و عبد بن حميد و أبو داود و الترمذى و صححه و ابن جرير و ابن المنذر و ابن مردويه عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه، و عبد بن حميد و الخرائطى فى المكارم عن المطلب بن حنطب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الغيبة أن تذكر أخاك[2] بما يكره»

(١) من هنا إلى لفظ «بمقارنة» ص ٢٣ ساقط من الأصل فزيد من م، س.

(٢) و فى الدر المنثور فى هذه الرواية: قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «إن الغيبة أن تذكر المرأ بما فيه» و فى م «ذكرك أخاك» - ف.

و فى لفظ «بما فيه» قيل : يا رسول الله! أرأيت[1] إن كان فى أخى ما أقول ؟ قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، و إن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته .

الثالث فى التحذير منها ، روى الشيخان عن أبى بكرة - بفتح الموحدة - رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فى خطبته فى حجة الوداع : «إن دماءكم و أموالكم و أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ، ألا ! هل بلغت» .

و روى مسلم و الترمذى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : «كل المسلم على المسلم حرام دمه و عرضه و ماله[2]» .

(١) كلمة «أرأيت» من م . و ليس فى الأصل . (٢) رواه مسلم فى أحاديث البر و الصلة : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب نا داود يعنى ابن قيس عن أبى سعيد مولى عامر بن كريز عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ، ولا يبع بعضكم على بيع بعض ، و كونوا عباد الله أخوانا ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، التقوى هاهنا - و يشير إلى صدره ثلاث مرار - بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه و ماله و عرضه» . و رواه أبو داود فى كتاب الأدب من سننه باب الغيبة رقمه ٣٥ : حدثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا أسباط بن محمد عن هشام ابن سعد عن زيد بن أسلم عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «كل المسلم على المسلم حرام ماله و عرضه و دمه ، حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم» . و راجع جامع الترمذى كتاب البر و الصلة . و رواه الامام أحمد فى المسند ج ٢ ص ٢٧٧ و ٣٠٦ .

و روى الطبراني في الأوسط عن البراء بن عازب ـ ضد متزوج ـ رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «الربا اثنان و سبعون جرماً أدناها مثل إتيان الرجل أمه، و إن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه».

و روى ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغيبة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر أمر الربا و عظم شأنه و قال: «إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ستة و ثلاثين زنية يزنيها الرجل، و إن أربى الربا انتهاك عرض الرجل المسلم».

و روى ابن أبي الدنيا و البيهقي عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن الربا نيف و سبعون باباً أهونها باباً من أتى[1] أمه في الاسلام، و درهم ربا أشد من خمس و ثلاثين[2] زنية، و أشد الربا و أربى الربا و أخبث الربا انتهاك عرض المسلم و انتهاك حرمته».

و روى أبو داود و الترمذي و صححه و البيهقي عن عائشة[3] رضى الله تعالى عنها قالت: قلت للنبي صلى الله عليه و سلم: حسبك من صفية كذا وكذا ـ قال بعض الرواة: تعني قصيرة ـ قال «و قد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته» قالت: و حكيت له إنساناً فقال: «ما أحب أني حكيت إنساناً و أن لي كذا و كذا»[4].

(١) و في م «أهونهن بابا مثل من أتى». (٢) و في الأصل و السعيدية «خمسة و ثلاثين» و الصواب «خمس» كما هو في الحلية و الدر المنثور ـ ف. (٣) رواه أبو داود في كتاب الأدب في باب الغيبة: حدثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان قال حدثني علي بن الأقمر عن أبي حذيفة عن عائشة. (٤) يقال: حكاه و حاكاه، و أكثر ما يستعمل في القبيح، و قال النووي: من الغيبة المحاكاة بأن يمشي به.

و روى أبو بكر بن أبى شيبة و الطبرانى برجال الصحيح عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فقام رجل فوقع فيه رجل[1] من بعده فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تخلل ! قال : و ممّ أتخلل ؟ ما أكلتُ لحماً ! قال : إنك أكلتَ لحم أخيك .

و روى أبو يعلى و الطبرانى و أبو الشيخ فى كتاب التوبيخ عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه سلم : « من أكل لحم أخيه فى الدنيا قرب إليه يوم القيامة فيقال له : كله ميتاً كما أكلته حيا ! فيأكله و يكلح و يضج » . قوله «يكلح» بالحاء المهملة أى يعبس و يقبض وجهه من الكراهة ، و « يضج » بالضاد المعجمة بعدها جيم . و يكلح و يضج كلاهما بمعنى واحد ـ كذا قال بعض أهل اللغة ؛ قال الحافظ أبو محمد المنذرى : و الظاهر أن لفظ «يضج» فيها زيادة إشعار[2] بمقارنة فزع أو قلق[3] .

و روى أبو داود عن أنس[4] رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : « لما عرج بى مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم و صدورهم ، فقلت : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال[5] : هؤلاء الذين[6] يأكلون لحوم الناس و يقعون فى أعراضهم .

---

(١) لفظ « رجل » من م ، و قد سقط من الأصل . (٢) هنا انتهت سقطة من الأصل التى كان بدؤها بصفحة ٢٠ . (٣) فى س «وقلق» . (٤) رواه أبو داود فى كتاب الأدب فى باب الغيبة من سننه : حدثنا ابن المصفى ثنا بقية و أبو المغيرة قالا ثنا صفوان قال حدثنى راشد بن سعد و عبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك . ورواه الامام أحمد عن أبى المغيرة ـ الخ ، المسند ٣/٢٢٤ . (٥) وكان فى الأصول «فقلت من هؤلاء فقيل» . (٦) كلمة «الذين» سقطت من الأصل و س ، و قبلها كلمة « هؤلاء » سقطت من م .

و روى الامام أحمد و ابن أبي الدنيا برجال ثقات عن جابر بن عبد الله[1] رضى الله تعالى عنهما قال: كنا مع رسول الله ﷺ فارتفعت ريح جيفة[2] منتنة فقال رسول الله ﷺ: «أ تدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين».

و روى الامام أحمد و الطبراني بسند حسن عن يعلى بن السيابة - بكسر السين المهملة و تخفيف المثناة التحتية و بالموحدة، وهي أمه و هو ابن مرة - رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ مرّ على قبر يعذَّب صاحبه فقال: «إن هذا كان يأكل لحوم الناس»؛ ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال: «لعله يخفف عنه ما دامت رطبة[3]».

و روى الأصبهاني عن عثمان رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «الغيبة و النميمة يحتان الايمان كما يعضد الراعي الشجرة».

و روى أيضا عن أبي أمامة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الرجل ليؤتى كتابه منشوراً فيقول: يا رب!

(١) في مسند أحمد ١٥١/٣: حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا واصل مولى أبي عيينة حدثني خالد بن عرفطة عن طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله. (٢) من المسند، و كلمة «جيفة» لم تكن في الأصل. (٣) رواه الامام أحمد، في مسنده ١٧٢/٤: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن عاصم بن بهدلة عن حبيب بن أبي جبيرة عن يعلى بن سيابة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مر بقبر فقال: إن صاحب هذا القبر يعذب في غير كبير، ثم دعا بجريدة فوضعها على قبره فقال: لعله أن يخفف عنه ما دامت رطبة.

فأين حسناتي كذا و كذا عملتها ؟ ليست في صحيفتي ! فيقول له : محيت باغتيابك الناس » .

فصل روى الطبراني بسند جيد عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : « أيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة هو منها بريء يشينه بها في الدنيا كان حقاً على الله تعالى أن يحبسه في جهنم حتى يأتي بنفاذ مما قال فيه[1] » .

و روى أبو داود و الطبراني و الحاكم و صححه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله تعالى ردغة الخبال حتى يخرج مما قال ، و ليس بخارج[2] . قوله « ردغة » بفتح الراء و سكون الدال المهملة و بالغين المعجمة ، و « الخبال » بفتح الخاء المعجمة و بالموحدة ؛ و جاء في[3] الحديث مرفوعاً : « إن ردغة الخبال عصارة أهل النار »[4] . و الأحاديث[5] و الآثار في هذا كثيرة .

تنبيه لعلك أن تقول[6] : إن كلام من تكلم في الامام أبي حنيفة ليس بغيبة عند قائله بل هو متعين لتبين[7] حاله ، قلت : بل هو غيبة ليس الا لان[8] مثل هذا الامام الذي شهد بزهده و ورعه و تحريه[9] و حسن عبادته وعلمه و صدقه و ولايته الأئمة[10] ممن عاصره و رآه ، فكيف لا يكون كلام من

(١) لفظ « فيه » من م ، و ليس في الأصل . (٢) رواه أبو داود في الأقضية بسنده عن يحيى بن راشد عن ابن عمر ، و رواه أحمد في المسند ٢ / ٧٠ . (٣) و في س « و في » مكان « وجاء في » . (٤) راجع الأشربة من سنن ابن ماجه . (٥) من م ، و في س و الأصل « والحديث » . (٦) و في س ، م « لعلك تقول » . (٧) و كان في الأصل « لتعيين » و الصواب ما في س « لتبين » و في م « ليتبين » ـ ف . (٨) كذا في الأصلين ، و في م « الاهون » مكان « الا لان » لحرره ـ ف . (٩) من س ، م ؛ و كلمة « و تحريه » ساقط في الأصل . (١٠) و كان في الأصل « الامة » و في م ، س « الأئمة » .

لم يره غيبة فاحشة[1] ؛ و كلام من تكلم فيه ممن عاصره مردود غالبه حسد[2]، و نسب إليه جماعة أشياء فاحشة لا تصدر عمن يوصف بأدنى دين ، و هو منها برىء ، قصدوا بها شينه و عدم ذكره ﴿ و يأبى الله إلا أن يتم نوره ﴾ .

الفصل الرابع

فى النهى عن ذكر مساوى الأموات[3] و الأمر بذكر محاسنهم[3]

عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ﷺ: « اذكروا محاسن موتاكم و كفوا عن مساويهم » - رواه أبو داود و الترمذى[4] و ابن أبى الدنيا .

و عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت[5] قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: « لا تسبوا الأموات فانهم أفضوا[6] إلى ما قدموا »[7]- رواه الامام أحمد

---

(١) لفظ « فاحشة » ساقط من م . (٢) من س ، م ؛ و لفظ « حسد » ساقط فى الأصل . (٣-٣) ما بين الرقين من م و ليس فى الأصل . (٤) رواه أبو داود فى الأدب باب النهى عن سب الموتى: حدثنا محمد بن العلاء أنا معاوية بن هشام عن عمران بن أنس المكى عن عطاء عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم» ورواه الترمذى فى الجنائز. (٥) من «قال رسول الله» إلى «قال» هذا سقط من س . (٦) وفى م « قد افضوا » . (٧) رواه البخارى فى أواخر كتاب الجنائز: حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة قالت: قال النبى صلى الله عليه وسلم: «لاتسبوا الأموات فانهم قد أفضوا إلى ما قدموا» قال البخارى: تابعه على بن الجعد و محمد بن عرعرة وابن أبى عدى عن شعبة، و رواه عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش ، محمد بن أنس عن الأعمش - اه .
و رواه الامام أحمد فى المسند ففيه ١٨٠/٦: حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالرحمن بن=

و البخارى و النسائى .

و عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «لا تذكروا موتاكم إلا بخير، إن يكونوا من أهل الجنة تأثموا، و إن يكونوا من أهل النار فحسبهم ما هم فيه» ـ رواه ابن أبي الدنيا .

و عن صفية بنت شيبة رضى الله عنها قالت: ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال: «لا تذكروا هلكاكم إلا بخير» ـ رواه النسائى .

و عن المغيرة بن شعبة رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا تسبّوا الأموات فتؤذوا الأحياء» ـ رواه الطبرانى، و رواه أيضا عن صخر الغامدى[1] .

الفصل الخامس

فى النهى عن التعرض[2] لجناب أحد من السادة الأولياء رضى الله تعالى عنهم بما يخل[3] بتعظيمه

اعلم رحمك الله تعالى! أن كل واحد من الأئمة[4] المجتهدين قد صح عنه[5] سيرة حسنة و كرامات متعددة، وهم أولياء الله[6] لا شك فيهم[7]. فمن انتقص

= مهدى ثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة .

(١) هو صخر بن وداعة الأزدى الغامدى، التاجر، روى عنه عمارة بن حديد ـ كذا فى تجريد أسماء الصحابة . قلت و كان فى الأصل «العامرى» و فى س «الغامرى»، و الصواب «الغامدى» كما هو فى التجريد و م . (٢) و فى م «فى التحذير من التعرض» . (٣) فى س «مما يخل» . (٤) لفظ «الأئمة» من م، و هو ساقط فى الأصل . (٥) لفظ «عنه» سقط من الأصل . (٦) لفظ الجلالة زيد من م . (٧) من س، و فى م «بلا شك» و سقط «فيهم» من الأصل و س .

واحداً منهم فقد أدخل نفسه فيما لا طاقة له به .

و روى البخارى و ابن حبان عن أبى هريرة رضى الله عنه. و الامام أحمد فى الزهد و ابن أبى الدنيا و أبو نعيم فى الحلية و البيهقى [1] فى الزهد و الطبرانى من طريق آخر عن عائشة رضى الله عنها ، و الطبرانى و البيهقى [1] عن أبى أمامة رضى الله عنه ، و الاسماعيلى فى مسند على رضى الله عنه ، و الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما ، و أبو يعلى و البزار و الطبرانى عن أنس رضى الله عنه ، و أبو يعلى عن ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها ، و الطبرانى بسند جيد عن حذيفة رضى الله عنه ، و ابن ماجه و أبو نعيم فى الحلية عن معاذ بن جبل رضى الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال «[2]إن الله تعالى قال[2] : من عادى لى ولياً (و فى آخر[3]: من آذى لى ولياً ، و فى آخر : من [2] أذل ، و فى آخر : من[2] أهان) ولي[4] المؤمن فقد آذنته بالحرب (و فى آخر : بحرب ، و فى آخر : فقد استحل محاربتى ، و فى آخر : فقد بارزنى بالحرب) - و ذكروا الحديث .

و قوله «عادى» آذى و أغضب بالقول و الفعل ، [2]و قوله[2] «لى» حال من قوله «وليا» قدم عليه لتنكيره و جعل[5] ظرفاً لغوا ، وقوله «آذنته» بالمد و فتح المهملة بعدها نون ، أى أعلمته . و استشكل وقوع المحاربة[6] ، و هى مفاعلة من الجانبين مع أن المخلوق فى أسر الخالق ، و الجواب أنه من

(۱-۱) من م، و ما بين الرقمين ساقط فى الأصل . (۲-۲) ما بين الرقمين من س ، م ؛ و ليس فى الأصل . (۳) و فى س ، م «أخرى» مكان «آخر» فى الحروف كلها . (٤) و فى س «الولى» و ليس بشىء . (٥) من م ، س ؛ و كان فى الأصل «جعله» - ف . (٦) و زيد فى السعيدية «بما يفهم» .

المخاطبة بما يفهم ، فان الحرب ينشأ من[1] العـداوة ، و العداوة تنشأ عن المخالفة ، و غاية الحرب الهلاك ، و الله لا يغلبه غالب . فكان المعنى: فقد تعرض لاهلاكي إياه ؛ فأطلق الحرب و أراد لازمه ، أي : أعمل به ما يعمله[2] العدو المحارب . قال الشيخ تاج الدين الفاكهاني[3] : في هذا تهديد شديد ، لأن من حارب الله تعالى أهلكه ، و هو من المجاز البليغ ، لأنه من كره من أحب الله تعالى فقد خالف الله ، و من خالف الله تعالى فقد[4] عانده ، و من عانده أهلكه . و في بعض الأحاديث القدسية : « إني لأغضب لأوليائي كما يغضب الليث للجرو » ـ انتهى .

و روى الامام أحمد في كتاب الزهد عن وهب بن منبّه رحمه الله قال : إن الله عزوجل قال لموسى بن عمران صلى الله عليه و سلم حين كلمه : « اعلم أن من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة و بارزني عرض نفسه و دعاني إليها ، و أنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي ، أفيظن الذي يحاربني أن يقوم لي ؟ أو يظن الذي يعاديني[5] أن يعجزني ؟ أم يظن الذي يبارزني أن يسبقني أو يفوتني ؟! كيف و أنا ناصر لهم في الدنيا و الآخرة ! فلا أكل نصرهم إلى غيري » ؛ فتأمل رحمك الله هذا التهديد الشديد لمن آذى أحداً من أولياء الله . و الخائض في هذا الوادي المفضي سالكه[6] إلى المهالك إنما يضر نفسه ولا يلحق الولي من ذلك شيء[7] . وما مثله إلا كما قيل :

(١) من س ، وفي م والأصل «عن» . (٢) من م ، و في الأصل «مايعمل» . (٣) وفي س « ابن الفاكهاني » . (٤) ليس في س ، م « فقد » . (٥) « يعاديني » من س ، في الأصل « يبارزني » . (٦) و في س ، م « بسالكه » . (٧) من س ، م ؛ و لفظ « شيء » ليس في الأصل .

كناطح صخرة يوماً ليوهنها ... فلم يضرها و أوهى قرنه الوعل[1]
لو رجم النجم جميع الورى ... غيره ما وصل المرجم الى النجم
ما يضر البحر أضحى[2] زاخراً ... إن رمى فيه صغير بحجر

و يرحم الله تعالى الامام العلامة الشيخ شهاب الدين المنصوري حيث قال :

أجدر الناس بالعلى[3] العلماء ... فهم الصالحون و الأولياء
سادة ، ذوالجلال أثنى عليهم ... و على مثلهم يطيب الثناء[4]
خشية الله فيهم ذات حصر ... أ في غيرهم يكون العلاء
فالبرايا جسم و هم فيه روح ... و البرايا موتى وهم أحياء
فتعفف عن[5] لحومهم فهو سم ... حل منه الضنى و عز الشفاء
قد سموا فطنة و زادوا ذكاء ... أ فتعمى عليهم الأنباء[1]
بكت الجاهل المشاقق فيهم[6] ... هل جزاء الشقاق إلا الشقاء
قد رأينا لكل دهر عيوناً ... و لعمرى هم للعيون ضياء
لا يبالون ما يقول[7] جهول ... أ نهيق كلامه أم عواء
و إذا الكلب في ظلام الليالي ... نبح الأرض لا تبالى السماء
فليبؤ بالشقاء كل جهول ... و لتفز بالسعادة العلماء

و قال الامام الحافظ أبو القاسم على بن عساكر رحمه الله تعالى في كتابه

(١) هذا الشعر ساقط من س . (٢) وفى س ، م «أمسى» . (٣) و فى س «بالعلم» . (٤) قبل هذا الشعر فى م شعر هذه صورته «لو بهم تمطر السماء عناء ٭ يكشف السوء و يزول البلاء» . (٥) حزف « عن » من م ، س ؛ و ليس فى الأصل . (٦) و فى س ، م « قلت للجاهل المشاقق فيهم » . (٧) من م ، و فى الأصل «يقولون» خارج عن الوزن و المعنى .

« تبيين كذب المفترى لما[1] نسب للشيخ أبي الحسن الأشعرى » : لحوم العلماء مسمومة . و هتك أستار منتقصيهم[2] معلومة . و قال فى موضع آخر : لحوم العلماء سم ، من شمها مرض ، و من ذاقها مات .

تحذير | إياك يا أخى وفقنى الله و إياك ! أن تنظر فيما وضعه بعض الرعاع فى مثالب أحد الأئمة فيحصل عندك ما يخل بتعظيمه فتزل قدمك بعد ثبوتها ، ولا تغتر بما نقله الحافظ أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادى فى تاريخه مما يخل بتعظيم الامام أبى حنيفه رضى الله عنه ، فان الخطيب و إن نقل كلام المداحين[3] فقد أعقبه بكلام غيرهم ، فشان كتابه بذلك أعظم شين ، و صار بذلك هدفاً للكبار و الصغار ، و أتى بقاذورة لا تغسلها البحار ، وسيأتى رد ذلك . و كذلك لا تغتر بما وقع فى المنتظم للحافظ أبى الفرج ابن الجوزى[4] ، و كذلك لا تغتر بما وقع فى المنخول المنسوب للامام[5] الغزالى فان ذلك من قائله زلة عن الصواب عظيمة و هفوة حائدة[6] عن الطريق[7] المستقيمة تقشعر منها الجلود ، و تمجها الأسماع . و تأباها النفوس ، و تنفر منها الطباع . و إنما قلت « المنسوب للامام الغزالى » لأن هذا[8] الكتاب لم يرو بالاسناد المتصل إليه ولا قرأه رجل على رجل و هكذا إليه فيحتمل أن تلك الألفاظ الشنيعة اختلقت عليه ، و على تقدير صدورها من

(١) و فى م فيما . (٢) و فى الأصل مفرد ؛ وفى س ، م بصيغة الجمع . (٣) و فى س، م « المادحين » . (٤) زيد فى م « فانه متعصب على كثير من الحنفية و الشافعية » . (٥) و فى س « إلى الامام » (٦) من م ، س ؛ و ليس لفظ « حائدة » فى الأصل . (٧) و فى م « عن الطرق المستقيمة » . (٨) اسم « هذا » سقط فى الأصل .

الامام الغزالى فسمعت جماعة من المشايخ السامعين ينقلون عن عين[1] أعيان المحققين فى عصره الشيخ علاء الدين البخارى الحنفى نزيل دمشق أحد أصحاب الشيخ سعد الدين التفتازانى رحمهما الله أنه كان يعظم الامام الغزالى غاية التعظيم [2]ولا يجسر أحد بحضرته أن قال[2] « الغزالى» بل قال « الامام الغزالى » أو نحو ذلك مما يدل على تعظيمه ، فقيل له : ألم تر إلى ما صدر منه فى حق الامام أبى حنيفة ؟ فقال : صدر منه ذلك فى زمن الشباب حين سلطان الهوى و العصبية غالبة عليه قبل أن ينسلك و يتأدب و يتخلق بأخلاق السادة الصوفية و يترك الرعونات وحظوظ النفس ، فلما تخلق بأخلاق القوم انسلخ من الأخلاق الدنية[3] و تخلق[4] بالصفات العلية و سلك المناهج السوية رجع عن هذه الألفاظ الردية و طمس ما فى نسخته و عرف الحق لأهله و تعذر عليه ، طمس ما فى بقية النسخ للانتشار[5] ، و لما صنف كتاب الاحياء بعد ذلك عظم الامام أبا حنيفة غاية التعظيم و ذكر فى مواضع كثيرة جملا من فضائله ، و لو عرض عليه كلام المنخول بعد رجوعه عن الأخلاق المذمومة لتبرأ منه و استغفر الله تعالى . و « التائب من الذنب كمن لا ذنب له » - انتهى .

و لما منّ الله تعالى علىّ بالاجتماع بالأستاذ العارف ذى الأحوال السنية و الأفعال المرضية و الطريقة السنية الشيخ شاهين بن عبد الله المقيم

---

(١) لفظ « عين » من م ، س ؛ و ليس بالأصل . (٢-٢) استقمنا العبارة من م ، س ؛ و كان فى الأصل « ولا يقول أحد بحضرته قال » . (٣) و كان فى الأصل « الوبائية » و الصواب ما فى س « الدنية » . (٤) فى م « تحلى » . (٥) و فى س ، م « لانتشارها » .

بسفح الجبل المقطم[1] تحت الفارض سمعته يذكر نحو ما ذكره الشيخ علاؤ الدين فسرّ بموافقته .

قلت : و يحقق ذلك قول الامام الغزالى فى آخر الباب الثالث قبل الرابع بنحو ثلاثه و عشرين سطراً ما نصه : و أما الخلافيات التى أحدثت فى هذه الأعصار المتأخرة و أبدع فيها من التحريرات و التصنيفاف والمجادلات ما لم يعهد مثله فى السلف ، و إياك أن تحول حولها ! و اجتنبها اجتناب السم القاتل ، فانه الداء العضال ، و هو الذى رد الفقهاء كلهم إلى طلب المنافسة و المباهات على ما سيأتيك تفصيل عاملها و آفتها و هذا الكلام[2] ربما يسمع من قائله فيقال « الناس أعداء ما جهلوا » ولا تظن ذلك ، فعلى الخبير سقطت ، و أقبل هذه النصيحة ممن[3] ضيع عمره فيه زماناً و زاد فيه على الأولين تصنيفا و تحقيقاً وجدلا[4] و بياناً ثم ألهمه الله رشده و أطلعه على عيبه فهجره و اشتغل بنفسه .

الفصل السادس

فيما يتعلق بوضع هذا الكتاب

اعلم رحمك الله ! أن الامام أبا حنيفة رحمه الله له فضائل كثيرة لا يحصيها إلا الله . و يرحم الله الامام أبو المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمى حيث قال :

---

(١) هو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر و القاهرة ، و هو جبل يمتد من أسوان و بلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرق حتى يكون منقطع طرف القاهرة و يسمى فى كل موضع باسم ، و عليه مساجد و صوامع للنصارى - معجم البلدان .

(٢) من س ، م ، و لفظ « الكلام » سقط من الأصل . (٣) من م ، س : و فى الأصل « فن » . (٤) من س ، و فى الأصل « وحده » .

أيا جبلى نعمان إن حصا كما　　ليحصى و ما تحصى فضائل نعمان

جلائل كتب الفقه طالع تجد بها[1]　　فضائل[2] نعمان شقائق نعمان

و قد ذكر خلائق من المتقدمين و المتأخرين جملا منها فى تراجم مفردة بالتصنيف و فى ضمن التواريخ وقفت على كثير منها ، و أحسن مما[3] وقفت عليه الآن ما[4] ألفه الامام أبو المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمى رحمه الله ، أورد فى كل باب أشياء[5] من نظمه يتناسب ذلك الباب ، لكن النسخة التى وقفت عليها خط أعجمى[6] حذف أسانيدها و صحف ألفاظها و أسقط أخرى فتعذر علىّ نقل كثير من محاسنه ، و اختصره الامام محمد بن محمد الكردري و زاد فيه زيادات غالبها ليس من الترجمة فى شيء ، و ختم غالب أبواب كتابه بنظم أبى المؤيد ولا يسميه بل يقول « قال بعضهم » و ليس هذا بانصاف بل من بركة العلم عزوه لقائله ، و أحسن منها كتاب « الانتصار لامام أئمة الأمصار » لأبى المظفر يوسف[7] سبط الحافظ أبى الفرج ابن الجوزى ، و لم أقف عليه الآن ، و قد ذكر الحافظ أبو بكر الخطيب فى تاريخه جملة صالحة من فضائل الامام أبى حنيفة ، و كل من جاء بعده إنما يستمد فى أكثر ما يجده[8] منه لتلف غالب الكتب التى استمد منها الخطيب ، و ما كان فى تاريخه لم أعزه لغيره فى أربعة أمور[9]: الأول أن الخطيب

---

(١) من م ، س؛ فى الأصل «تجدها» . (٢) فى م «دقائق» . (٣) فى س ، م « ما » .
(٤) من م ، س ؛ فى الأصل « و » (٥) كذا فى الأصل : و فى م ، س « شيئاء » .
(٦) كذا فى س ، و فى م « كاتبها أعجمى » و فى الأصل « خط أعجفى » عجف و أعجف الدابة : هزلها ، و المراد الحبس أو الضعف . (٧) من م ، و اسم « يوسف » ليس فى الأصل . (٨) و فى م « فانما يستمد فى أكثر ما يذكره » . (٩) كذا فى الأصل؛ و فى م ، س « لأربعة أمور » .

غير حنفى فلا ينسب للمحاباة، الثانى : أنه حافظ ناقد، الثالث: أنه يورد ذلك بأسانيده و يسكت[1] عليها، و لو كان فى شيء منها مطعن لم يسكت، الرابع: أنه نقل بعد ذلك كلام القادحين. و ما كان فى غير تاريخ الخطيب فنقلته على ناقله[2] مع ذكر من نقله عنه من المصنفين، فان كان باسناد قلت: روى فلان، و ما كان بغير إسناد قلت: نقل فلان[3] أو ذكر فلان[3] عن فلان.

و الامام أبو حنيفة أعلى كعباً و أشرف مقاماً من أن يترجمه مثلى، و لكن أردت التبرك بذلك[4] لما رواه الحافظ أبو الفرج ابن الجوزى رحمه الله فى مقدمة كتابه « صفة الصفوة » عن الامام سفيان بن عيينة أنه قال:

« عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ».

و إذا علم ما تقرر فلنشرع فيما نحن بصدده، والله تعالى الموفق للصواب.

---

(١) و كان فى الأصل « و يكتب » و الصواب ما أثبتناه من م، س. (٢) و فى س « عن ناقله » و فى م « عن قائله ». (٣-٣) من س، م، و ليس فى الأصل.

(٤) لفظ « بذلك » سقط من الأصل.

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

فى نسبه و تأريخ مولده و صفته

اختلف العلماء رحمهم الله فى نسبه ، فقال أكثرهم و هو الصحيح عند المحققين : إنه من العجم ، و على هذا القول فروى الخطيب عن عمر بن حماد ابن الامام أبي حنيفة قال : إن الامام أبا حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى ابن ماه ، و كان زوطى من أهل[1] كابل مملوكا لبنى تيم الله فأسلم فأعتق ، فولاؤه لبنى تيم الله بن بكر بن ثعلبة بن بكر بن وائل ، و ولد ثابت على الاسلام . قلت : «زوطى» بضم الزاى و سكون الواو و فتح الطاء فألف تأنيث مقصورة ، كما ذكره[2] الامام النووى و غيره ، فيكون على وزن «موسى» ؛ هذا هو المشهور فى ضبطه ، و ضبطه صاحب القاموس فيه و فى طبقات الحنفية بفتح الزاى و الطاء المهملة مثل سكرى[3] ، و عبارة القاموس : و زوطى كسلمى جد الامام أبي حنيفة ، كابل بكاف فألف فموحدة مضمومة فلام ، ثغر من ثغور طخارستان ـ بفتح الطاء المهملة و الخاء المعجمة

(١) لفظ « أهل » سقط من الأصل . (٢) زيد هنا فى م «الامام خلكان و» كذا .

(٣) قلت : و هو الصواب ، كما هو عند أهل اللسان من تلك البلاد لليوم ، و الاسم معروف عندهم يسمون به كثيرا منفردا و مركبا إلى يومنا هذا ، لكنهم تارة يتكلمون بالياء ما قبلها فتحة أو يحذفونها ولا يتكلمون بالألف المقصورة . (١) كذا فى الأصول ، و الصواب «كسر الراء» .

و ضم الراء[1] و سكون السين المهملة و بالفوقية ـ إقليم متأخم[2] للهند .

و روى الخطيب أيضا عن إسماعيل بن حماد بن الامام أبي حنيفة قال: إن الامام أبا حنيفة النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان ، من أبناء فارس الأحرار ، والله ! ما وقع علينا رق قط ، ولد جدي سنة ثمانين ، و ذهب ثابت إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه و هو صغير فدعا له بالبركة فيه و في ذريته ، و نحن نرجو من الله أن يكون قد[3] استجاب ذلك فينا .

قلت : المرزبان بفتح الميم و سكون الراء و ضم الزاي و قد تفتح ، أعجمي معرب ، و تفسيره بالعربي الرئيس من الفرس . و سمى إسماعيل جد الامام أبي حنيفة « النعمان » [4]و سمى جد أبيه « المرزبان »[4] ، و سمى أخوه عمر الأول « زوطى » و الثاني « ماه » فيحتمل أن يكون لكل منهما اسمان أو أحدهما الاسم و الآخر اللقب ، أو يكون معنى الزوطى بالعربي النعمان و معنى ماه المرزبان ، و لم أر من حرر ذلك . و خالف إسماعيل أخاه في عدم الولاء .

و روى أبو القاسم عبد الله بن محمد بن يحيى بن الحارث السعدي المعروف بابن أبي العوام قاضي مصر عن أبي الخازم عبد الحميد بن عبد العزيز قال : سألت ابنا لاسماعيل بن حماد بن الامام أبي حنيفة فقلت : لمن ولاؤكم ؟ فقال : سبي ثابت أبو أبي حنيفة من كابل فاشترته امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة فمنت عليه فولاؤه لها . قلت : « أبو خازم » بخاء و زاي معجمتين .

(١) كذا في الأصول ، و الصواب « كسر الراء » . (٢) يقال : تأخم ملكي ملكك ، اتصل حده بحدك . قلت: و كان في الأصل « مشائخ » ولعله « مشاخ » وما أثبتناه من م ، س هو الأوضح (٣) من م ، و حرف « قد » ليس في الأصل . (٤-٤) ما بين الرقمين من م ، وليس في الأصل .

و روى الخطيب عن إسماعيل بن حماد قال: و النعمان بن المرزبان هو الذى أهدى إلى على بن أبى طالب كرم الله وجهه و رضى الله عنه الفالوذج فى يوم النيروز، فقال: «نوروزونا كل يوم» و قيل: كان ذلك فى المهرجان فقال على رضى الله عنه: «مهرجونا كل يوم». قال إسماعيل: وكان زوطى من أفضل أهل كابل و رؤسائهم. قلت: الفالوذج بفتح الذال المعجمة و بالجيم فارسى معرب، لباب البر يطبخ بالعسل و السمن. «النيروز» و يقال فيه «النوروز» بفتح الأول و سكون ثانيه و بضم أول الثانى[1]. فارسى معرب و تفسيره يوم جديد، و هو من أعيادهم. «المهرجان» بميم مكسورة فهاء ساكنة فراء مفتوحة فجيم، عيد الفرس، وهى كلمتان. «مهر» وزن حمل - بكسر الحاء و سكون الميم[2] - و «جان» لكن تركبت الكلمتان حتى صارتا كالكلمة الواحدة، و معناها محبة الروح - ذكره فى المصباح[3].

و روى القاضى أبو القاسم على بن محمد بن كأس النخعى رحمه الله تعالى عن جعفر بن أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضى قال سمعت أبى يقول: كان ثابت بن زوطى والد الامام أبى حنيفة من أهل الأنبار، وكان يرجع إلى دين و عقل و مروءة تصدر عن جد، انتقل فى فتنة الأنبار إلى نسا فولد له أبو حنيفة و بها ترعرع ثم انتقل به، و قيل: كان جده من ترمذ. قال أبو المؤيد الخوارزمى: و الجمع بين هذه الأقوال أنه من كابل ثم انتقل إلى الأنبار ثم إلى نسا ثم إلى ترمذ، أو بالعكس. قلت: «الأنبار» بفتح الهمزة

(١) أى اللفظ الثانى وهو «روز». (٢) وفى م «بكسر الميم وسكون الهاء». (٣) قلت: هذا ليس بصحيح، لأن «جان» هذا معرب «گان» و فى الأصل گاف فارسى لا جيم، و ما كان بمعنى الروح فهو بالجيم العربى فى الأصل و «مهر» هنا بمعنى الشمس - ف.

و بالنون و الموحدة. «نسا» بفتح النون و السين المهملة و بالقصر. «ترمذ» بفتح الفوقية أو كسرها أو ضمها ـ أقوال ـ و سكون الراء و ضم الميم أو كسرها ـ قولان ـ و بالذال المعجمة مدينة على طرف جيحون، و نقله أبو المؤيد عن بعضهم.

و قال الكردري عن صاحب الكافي: إن الامام أبا حنيفة بن ثابت ابن طاوس بن هرمز ملك بني شيبان. و شذ أبو مطيع رحمه الله فقال[1]: إنه من العرب، و إنه النعمان بن ثابت بن زوطى بن يحيى بن زيد بن أسد ـ و في بعض النسخ: ابن راشد ـ الأنصاري. و لم يوافق على ذلك. و رجح جمع من أصحاب المناقب ما رواه الخطيب عن ولدي حماد فانهما أعرف بنسب جدهما.

و من الغرائب ما نقله الامام محيي الدين القرشي في طبقات الحنفية عن خط الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني ـ بفتح الصاد المهملة و كسر الراء و بالفاء و تحتيتين[2] ساكنتين و آخره نون ـ أن الامام أبا حنيفة النعمان بن [ثابت بن][3] كاؤس بن هرمز بن مرزبان بن بهرام[4]، إلى آخر ما ذكره، فانظره في كتابه، و إنما لم أذكره لأنها أسماء أعجمية يتعذر تحرير لفظها[5]، و راجعت عدة نسخ من الطبقات فرأيتها شديدة الاختلاف في كتاب الأسماء و لم أقف على نسخة المصنف لأحرر ذلك منها.

(١) و في س «و قال». (٢) و في س «و بالفاء بين التحتيتين» و في م «و الفاء بين التحتيتين». (٣) زدناه من الجواهر المضيئة ٢٦/١، و قد سقط من الأصول. (٤) من س، م و الجواهر المضيئة، و في الأصل «مهران». (٥) في س، م «تحرير ضبطها».

فصل

اتفقوا على أن اسم الامام أبي حنيفة رحمه الله «النعمان» بضم النون و سكون العين المهملة، و هو اسم منقول من اسم جنس، قيل: إنه الدم، والدم به قوام البدن حتى قال بعضهم إنه الروح، فيكون اتفاقاً حسناً[1] لأن أبا حنيفة روح الفقه و قوامه و نظامه و منه منشأه، و قيل: إنه[2] نبت[6] أحمر، قيل: إنه الشقيق، و قيل: الأرجوان - بضم الهمزة و الجيم اللون الأحمر، ولا يخفى ما في [3]مناسبة كل منهما على قول من يقول بذلك، و قيل: إنه جمع «نعم» قال ابن مكرم في كتابه [4]«لسان العرب»: و يجمع «نعمان» مثل حمل و حملان، ثم قال ابن مكرم[4]: و النعمان الدم و لذلك[5] قيل للشقر - أي ككتف: «شقائق النعمان»، و هو نبت أحمر يشبه الدم، قلت[6]: قال الامام أبو بكر بن دريد في كتاب الاشتقاق: «نعيم» تصغير «أنعم» و تصغير «نعم» و أصله من «النعمة»، و قد سمعت العرب «النعمان»، و هو[7] فعلان من هذا - انتهى. و اختلف النحاة في الألف و اللام من هذا الاسم، فالجمهور على أنه لا يجرد عنها[8] فلا يقال «نعمان» إلا عند النداء و عند التنكير و الاضافة، و قد سمع[9] تجريده من غيرها كقول الشاعر:

(١) و كان في الأصل «جنسا» وما أثبتناه فهو من س، م. (٢) زيد من م، س و «إنه» ليس في الأصل. (٣) زيد في س «هذا»، والأوضح أن تكون العبارة كما يلي: «ولا يخفى ما في هذا من مناسبة - الخ». (٤ - ٤) ما بين الرقمين من م، س؛ و قد سقط من الأصل. (٥) في س «و كذلك». (٦) لفظ «قلت» ساقط في الأصل. (٧) كلمة «و هو» من م؛ و ساقط في الأصل. (٨) و في س، م «أنه لايكاد يجرد عنها» إلا أن في م «يتجرد». (٩) في س «و قد سمعت».

(١٠) نعمان

نعمان أوفى بميثاقه و حنظلة الخير لم يجنح

و ذكر صاحب الألفية «النعمان» فيما إثبات «الـ» فيه و حذفها منه سيان، و انتقده عليه الشيخ بدر الدين بن أم قاسم بما يراجع منه.

و اتفقوا على أن كنيته «أبو حنيفة» مؤنث حنيف و هو المسلم، لأنه المائل[1] إلى الدين المستقيم، و الحنيف: الناسك - قاله فى المصباح. و سمعت صاحبنا العلامة[2]، الشيخ[3] بدر الدين[3] العلائى الحنفى رحمه الله يذكر عن الشيخ الامام[4] محيي الدين محمد بن سليمان الكافيجي - بكسر الفاء و فتح التحتية أن سبب تكنية الامام بذلك أنه كان ملازماً لصحبة الدواة، و حنيفة بلغة أهل العراق[5] الدواة فكنى بها[6] - انتهى. قلت[7]: و قال بعضهم: إنه كنى باسم ابنة له اسمها «حنيفة» و جزم جمع من أصحاب المناقب و منهم الموفق بن أحمد الخوارزمى بأنه لا يُعلم للامام ولد ذكر ولا أنثى غير حماد - اه[8].

و روى الخطيب و أبو المؤيد الخوارزمى عن إبراهيم بن عمر بن حماد بن أبي حنيفة قال قال أبو حنيفة: لا يتكنى[9] بكنيتي بعدى إلا مجنون! فرأينا عدة تكنوا بها و كانت[10] عقولهم ضعيفة. قلت: و فى صحة ذلك عن

(١) من س، فى الأصل «مائل». (٢) كلمة «العلامة» من م، و ساقط من الأصل. (٣-٣) من م، س. (٤) لفظ «الامام» من م، و ليس فى الأصل. (٥) من م، و فى الأصل «بلغة العراق». (٦) و كان فى الأصل «يكنى بها» و الصواب «فكنى بها» كما هو فى م. (٧) من س، م؛ و لفظ «قلت» سقط من الأصل. (٨) قلت: و ذكر الامام الموفق فى مناقبه أن الامام لما منع من الافتاء سألته بنته عن مسألة فلم يجبها وقال: سلى أخاك؛ فعلم أنه كانت له ابنة - والله أعلم - ف. (٩) س، م: «لا يكتنى». (١٠) و فى س «فكانت».

الامام أبي حنيفة نظر، و إبراهيم لم يدرك جد أبيه فروايته عنه منقطعة، و قد كنى بهذه الكنية جماعة من أئمة العلماء نحو ثلاثين، منهم الامام العلامة[1] المحقق الشيخ قوام الدين الاتقاني، و أبو حنيفة الدينوري صاحب كتاب النبات و قد وصفه أبو يعلى الخليلي في الارشاد بالعقل و السؤدد. ولا أعلم بعد الفحص الشديد أن أحداً من المشهورين تكنى[2] بأبي حنيفة قبل الامام النعمان بن ثابت فهو أول من كنى بها منهم. و قولي «المشهورين» احترازاً من اثنين أدركا بعض الصحابة، قال الذهبي في آخر الميزان و ابن حجر في اللسان إنهما مجهولان - والله تعالى أعلم.

فصل

الأكثر أن الامام رحمه الله تعالى ولد سنة ثمانين بالكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان، [3]و شذ ابن زيد[3] فقال[4]: إنه ولد سنة إحدى و ستين، قال الخطيب: ولا أعلم له سابقاً، قال أبو المؤيد الخوارزمي و الكردري و غيرهما من الحنفية: الأول أكثر و أثبت.

فصل

و روى الخطيب عن أبي يوسف رحمة الله عليه قال: كان الامام أبو حنيفة رضي الله عنه ربعة[5] من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير، وكان من أحسن الناس صورة، و أبلغهم نطقا، ، أكملهم إيرادا، و أحلاهم نغمة،

---

(١) كلمة «علامة» من م، و ليست في الأصل. (٢) و كان في الأصل «يكنى» و الصواب «تكنى» كما هو في س، م. (٣-٣) ما بين الرقمين أثبت من م، س؛ وقد سقط من الأصل. (٤) في س «و قال». (٥) كلمة «ربعة» من م، س؛ و قد سقطت من الأصل.

و أبينهم على ما يريد .

و روى أيضا عن جعفر بن محمد بن إسحاق بن عمر بن حماد بن الامام أبى حنيفة قال : كان أبو حنيفة طوالا تعلوه سمرة .

و روى أيضا عن الفضل بن دكين ـ بضم الدال المهملة و فتح الكاف ـ رحمه الله قال : كان الامام أبو حنيفة رحمه الله [1]حسن الوجه[1]، حسن اللحية، حسن الثياب، حسن النعل[2]، طيب الريح، حسن المجلس، هيوبا .

و روى القاضى أبو القاسم بن كأس عن حماد بن الامام أبى حنيفة أن أباه كان جميلا، تعلوه سمرة، حسن الهيئة، هيوبا، لا يتكلم إلا جوابا، لا يخوض فيما لا يعنيه ولا يستمع إليه .

و روى القاضى أبو عبد الله الحسين بن على بن محمد الصيمرى ـ بصاد مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فميم مفتوحة ـ عن ابن المبارك قال : كان أبو حنيفة حسن الوجه حسن الثياب .

الباب الثانى

فيما ورد من تبشير النبى ﷺ بالامام أبى حنيفة رضى الله عنه

قال شيخنا الحافظ أبو الفضل السيوطى رحمه الله فى كتابه « تبييض الصحيفة » : قد ذكر العلماء أن النبى ﷺ بشر بالامام مالك رضى الله عنه فى حديث « يوشك أن يضرب الناس أكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون أعلم من عالم المدينة » و بشر بالامام الشافعى رضى الله عنه فى حديث : « لا تسبوا قريشاً فان عالمها يملأ الأرض علما » قال الشيخ رحمه الله : و بشر بالامام

(١-١) من م، و قد سقط من الأصل. (٢) من س و كان فى الأصل « حسن الفعل ».

أبي حنيفة رضى الله عنه. فروى أبو نعيم فى الحلية عن أبى هريرة رضى الله عنه و الشيخان عنـــه من طريق آخر و أبو بكر الشيرازى فى كتاب الألقاب و الطبرانى من طريق آخر عن قيس بن سعد بن عبادة، و الطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنهم أن رسول الله ﷺ قال:

«لو كان الايمان عند الثريا (. لفظ الشيرازى و أبى نعيم: لو كان العلم معلقا بالثريا، و زاد الطبرانى[1] فى حديث قيس رضى الله عنه: لا تناله العرب) لناله رجال (و لفظ مسلم: لتناوله رجل) من أبناء فارس».

قال الشيخ رحمه الله: فهذا أصل صحيح يعتمد عليه فى البشارة و الفضيلة نظير الحديثين الذين فى الامامين، و يستغنى به عن الخبر الموضوع[2].

(١) من م، فى الأصل «و لفظ الطبرانى». (٢) هنا فى الأصل عبارة زائدة ليس لهامس بنهج المصنف، وليست فى م، س؛ ولعلها كانت تعليقا فأدرجها الناسخ فى متن الأصل على ظنه أنها من الأصل، و نحن نورد بأسرها بالهامش كما يلى:

قلت: و فضل أبى حنيفة على هؤلاء بخصائص منها فسماه أفضل الخلائق قبل وجوده وبشر به حتى قال صلى الله عليه. سلم «إن فى أمتى اسمه النعمان» وخصه بالتعريف بالألف و اللام دون غيره، «وكنيته أبو حنيفة، هو سراج أمتى هو سراج أمتى»؛ انظر إلى إدخال الألف و اللام على العلم و فيه تعريف المعرف و دخل فيه التعظيم حتى قال الامام الأعظم أبو حنيفة النعمان فانه النعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز ملك بنى شيبان أسلم على يدى عمر رضى الله عنه وقد قالوا: الفقه زرعه ابن مسعود رضى الله عنه و سقاه علقمة و حصده إبراهيم النخعى و داسه حماد و طحنه أبو حنيفة و عجنه أبو يوسف و خبزه محمد بن الحسن والناس يأكلون من خبزه، و كان الامام الشافعى رضى الله عنه من تلامذة محمد بن الحسن حتى قال أخذت من العلم وقر بعير من محمد بن الحسن، وقال أيضا: الحمد لله الذى أعاننى فى الفقه بمحمد بن الحسن» ـ اه.

قال القاضى أبو القاسم ابن كأس : حدثنا محمد بن حفص عن الحسن بن سليمان أنه سئل عن قوله ﷺ « لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم » قال : هو علم أبى حنيفة و تفسيره لآثار[1] رسول الله صلى عليه وسلم . و أنشد أبوالمؤيد الخوارزمى رحمه الله تعالى لنفسه :

نعمان فى أبناء فارس فارس — كالأسد فى غاب المناقب فارس
العلم لو فوق الثريا بيته — لاستنزله من الثريا فارس
سبق الخيول عرابها لكنه — سبق العراب إذا تحارب دامس
ما دارس من[2] كان دارس علمه — فى عمره[3] وهو التراث الدارس

أشار بذلك إلى الحديث السابق .

و حمل الكردرى فى رده على صاحب المنخول « زينة الدنيا » فى قوله ﷺ « ترفع زينة الدنيا سنة خمسين و مائة » على الامام أبى حنيفة ، فانه مات تلك السنة . كما جزم به شيخنا من أن الامام أبا حنيفة هو المراد من هذا الحديث السابق ظاهر لاشك فيه لأنه لم يبلغ من أبناء فارس أحد[4] فى العلم مبلغه ولا مبلغ أصحابه ، و فيه معجزة ظاهرة للنبى ﷺ حيث أخبر بما سيقع ، و ليس المراد بفارس البلد المعروف بل جنس من العجم ، وهم الفرس[5] ، كان جد الامام أبى حنيفة منهم ، و فى كتاب الفردوس فى أثناء حديث عن على رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال : « خير العجم فارس » .

(١) و كان فى الأصل « لاشارة » و الصواب « لآثار » كما هو فى م ـ ف . (٢) من م ، فى الأصل « ان » . (٣) فى الأصل « فى علمه » . (٤) لفظ « أحد » من م ، و لم يكن فى الأصل . (٥) من س ، م ؛ و فى الأصل « و هو الفرس » .

و روى ابو المؤيد الخوارزمى رحمه الله عن كعب الأحبار رحمه الله قال: إنى لأجد أسامى العلماء مكتوبة بصفاتهم و أنسابهم أهل زمان زمان[1] و إنى لأجد اسم رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى بأبي حنيفة. و أجد له شأناً عظيما فى العلم و الحكمة و الزهادة، و قد ساد أهل زمانه من أهل العلم، و هو بدرهم، يعيش مغبوطاً و يموت مغبوطا.

و روى أيضا عن أبي البحترى قال: دخل ابو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق، فلما نظر إليه قال: «كأنى أنظر إليك و انت تحيي سنة جدى صلى الله عليه و سلم بعد ما اندرست[2] و تكون مفزعا لكل ملهوف و غياثاً لكل مهموم، بك يسلك المتحيرون اذا وقفوا، و تهديهم إلى الواضح من الطريق إذا تحيروا».

و قول شيخنا رحمه الله «يستغنى به - أى بما ذكره - عن الحديث الموضوع» أشار به إلى [3]ما ذكره بعض[3] أصحاب المناقب ممن [4]ليس علم الحديث من شأنه[4] من طريق مأمون بن أحمد عن على بن أحمد بن[5] على الحنفى و من طريق أبي عبد الله محمد بن سعيد المروزى - و هما كذابان واضعان[6] - عن سليمان بن جابر عن بشير بن يحيى أن أبا هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون فى أمتى رجل يقال له أبو حنيفة النعمان[7]

(١) من س، م؛ و لفظ «زمان» الثانى ساقط من الأصل. (٢) و فى س، م «بعد ما درست». (٣-٣) من س، م؛ ساقط من الأصل. (٤-٤) من م، و كان فى الأصل مكانه «ليس بعلم الحديث». (٥) من م. فى الأصل «عن». (٦) فى س،م «كذابان أو وضاعان». (٧) من س، م؛ و الاسم «النعمان» ليس فى الأصل.

هو سراج أمتي يوم القيامة » و في لفظ « يكون في امتي رجل اسمه النعمان و كنيته أبو حنيفه هو سراج أمتي [1]هو سراج أمتي[1] ». و ما رووه[2] من طريق محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي عن سفيان بن قيس عن أبي المعلى بن المهاجر عن أبان بن أبي عياش السلمي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « سيأتي بعدي[3] رجل يقال له النعمان بن ثابت و يكنى أبا حنيفه ، يحيي دين الله تعالى و سنتي على يديه[4] ». و ما رووه[2] عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « يظهر من بعدي رجل يعرف بأبي حنيفة يحيي الله تعالى سنتي على يديه[4] ». و ما رووه[2] عن ابن لهيعة معضلا قال قال رسول الله ﷺ : « في كل قرن من أمتي سابقون و أبو حنيفة سابق هذه الأمة » . و ما رووه[2] عن جرير عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « [1]يطلع بعدي[1] بدر على جميع خراسان يكنى بأبي حنيفة » . و ما ذكره الخوارزمي بصيغة التمريض حديثا في آخره[5] أنه صلى الله عليه و سلم بصق في فم أنس و أوصاه أن[6] يبصق في فم أبي حنيفة . و ما رووه عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه[7] قال: « إن الرأي لحسن ، و إنه سيكون من بعدنا رأي حنيف تجري به[8] الأحكام ما بقي الاسلام ، و إنه كرأينا و أحكامنا ، يقوم به رجل يقال له النعمان بن ثابت و يكنى بأبي حنيفة و هو من أهل الكوفة ، جهبذ في العلم و الفقه ،

(١-١) من م ، و لم يكن في الأصل . (٢) في م « وما رواه » . (٣) و في س . م « من بعدي » . (٤) و في س « يده » . (٥) من س . في الأصل « وفي آخره » .
(٦) من م ، كان في الأصل « أنه » . (٧) من م ، و ليست كلمة « أنه » في الأصل.
(٨) في س « معه » .

يصرف الأحكام على وجهها. حنفى الدين و الرأى الحسن». و ما رووه أن الامام أبا حنيفة رضى الله تعالى عنه رأى فى المنام كأنه نبش[1] قبر النبى صلى الله عليه و سلم و جمع عظامه إلى صدره، فهاله ذلك، فارتحل إلى البصرة فسأل محمد بن سيرين عن هذه الرؤيا - قيل[2]: إنه أمر رجلا بسؤاله فقال له محمد ابن سيرين: لست بصاحب هذه الرؤيا، من صاحبها؟ فحضر أبو حنيفة فقال له ابن سيرين: اكشف عن ظهرك و يسارك! فكشف، فرأى بين كتفيه أو عضد يساره خالا، فقال: صدقت، أنت أبو حنيفة الذى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حقه: «يخرج فى أمتى رجل يقال له أبوحنيفة، بين كتفيه - و فى رواية: على يساره - خال، يحيى الله تعالى على يديه سنتى». قلت: ورد من عدة طرق أن الامام أبا حنيفة رضى الله عنه رأى أنه ينبش[3] قبر النبى صلى الله عليه و سلم، كما سيأتى. و ليس فيه كلام ابن سيرين فى الخال ولا ما بعده من المرفوع، و الامام أبو حنيفة رضى الله عنه غنى[4] عن هذه[5] الموضوعات التى لا تروج على من له أدنى إلمام بنقد الحديث، و كل حديث منها فى سنده من اتهم بوضع الأحاديث[6]، و قد أوردها ابن الجوزى فى الموضوعات، و أقره الذهبى و شيخنا الحافظ جلال الدين السيوطى فى مختصريهما و الحافظ أبو الفضل أحمد بن على بن حجر فى اللسان، وتبعهم الامام العلامة مفيد المحدثين الشيخ قاسم الحنفى، كما رأيته بخطه فى تعليقه

(١) و فى س، م «ينبش». (٢) و فى س، م «و قيل». (٣) من م، فى الأصل «نبش». (٤) من م، س؛ و لفظ «غنى» ساقط فى الأصل. (٥) من م، س؛ و اسم «هذه» ساقط فى الأصل. (٦) و فى س «بوضع الحديث».

على مسند الخوارزمى[1]، لم يورد هذه الأخلوقات أحد من أئمة الحديث ممن[2] صنف فى مناقب الامام أبى حنيفة كالامام أبى جعفر الطحاوى و القاضى أبى القاسم بن أبى العوام و أبى القاسم بن كأس و القاضى أبى عبد الله الصيمرى و الشيخ محيي الدين القريشى صاحب الطبقات و غيرهم، و كلهم حنفيون ثقات أثبات نقاد، لهم اطلاع كبير[3]. و أنشد الامام أبو المؤيد الخوارزمى لنفسه بناء على ما صح ذكره[4]:

رسول الله قال: سراج دينى   و أمتى الهداة أبو حنيفه
غدا بعد الصحابة فى الفتاوى   لأحمد فى شريعته خليفه

الباب الثالث

فيمن أدركه أبو حنيفة رضى الله عنه من الصحابة من سمع منهم رضوان الله عليهم أجمعين

اعلم رحمك الله أن الإمام أبا حنيفة رضى الله عنه من أعيان التابعين، وصح كما قال الحافظ الناقد أبو عبد الله الذهبى أنه رأى أنس بن مالك رضى الله عنه و هو صغير، و قال الحافظ محمد بن سعد فى طبقاته: حدثنا أبو الموفق سيف بن جابر قاضى واسط قال سمعت أبا حنيفه يقول: قدم أنس بن مالك الكوفة و نزل النخع و كان يخضب بالحمرة قد رأيته مراراً.

(١) و فى م «الشيخ قاسم الحنفى فى تعليقه على مسند الخوارزمى كما رأيته بخطه».
(٢) و كان فى الأصل «فمن» و الصواب «ممن» كما هو فى س، م. (٣) و فى س «كثير». (٤) و فى س، م «على صحة ما ذكره». (٥) و فى س، م «و من سمع».

و التابعي عند الأكثر من المحدثين كما قال الحافظ أبو الفضل العراقي من لقى الصحابة[1] و إن لم يصحبه، و قال الامام الحافظ أبو عمرو عثمان ابن الصلاح: و هو الأقرب، و قال الامام الحافظ أبو زكريا يحيي النووي إنه الأظهر.

و قال شيخ الاسلام الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر في فتاويه: أدرك الامام أبو حنيفة رحمه الله جماعة من الصحابة لأنه ولد في الكوفة[2] سنة ثمانين من الهجرة[3] و بها يومئذ من الصحابة عبد الله بن أبي أوفى فانه مات سنة ثمان و ثمانين أو بعدها، و قد روى ابن سعد بسند لابأس به أن الامام أبا حنيفة رضي الله تعالى عنه رأى أنس بن مالك رضي الله عنه، وكان غير هذين من الصحابة في البلاد[4] أحياء. و قد جمع بعضهم جزءاً فيما ورد من رواية أبي حنيفة رضي الله عنه عن الصحابة لكن لا يخلو إسناد منها من ضعف، و المعتمد على ما أدركه[5] ما تقدم و على رؤيته[6] لبعض الصحابة[7] ما رواه ابن سعد فهو بهذا الاعتبار من طبقة التابعين، و لم يثبت ذلك لأحد من أئمة الأمصار المعاصرين له كالأوزاعي بالشام و الحمادين بالبصرة و الثوري بالكوفة و مالك بالمدينة الشريفة والليث بمصر؛ والله أعلم - انتهى كلام الحافظ.

قلت: فأبو حنيفة رضي الله عنه من أعيان التابعين و داخل في قوله

(١) و في س، م «الصحابي». (٢) و في س، م «بالكوفة». (٣) من م، س؛ في الأصل «بالهجرة» (٤) و في س، م «بعده» مكان «في البلاد». (٥) في م «على إدراك». (٦) من م، في الأصل «و على روايته». (٧) من س، و كلمة «الصحابة» ليست في م و الأصل.

تعالى ﴿ و الذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم و رضوا عنه و أعد لهم جنات تجرى تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم[1] ﴾

و ذكر جماعة ممن صنف فى المناقب و غيرهم أن الامام أبا حنيفة رضى الله عنه سمع ثمانية رجال من الصحابة و امرأة، و هم: أنس بن مالك، و عمرو بن حريث، و عبد الله بن أنيس، و عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى، و جابر بن عبد الله، و عبد الله بن أبى أوفى، و واثلة بن الأسقع، ومعقل بن يسار، و عائشة بنت عجرد - رضى الله عنهم. [2]وقال بعضهم ستة[2] [3]و امرأة، و قال بعضهم: سبعة و امرأة[3]، و قال بعضهم: خمسة و امرأة، و شذ بعضهم فقال: أربعة عشر رجلا، و لم يسمهم. هذا الذى وقفت عليه[4] مما ذكروه. و أنا أذكر[5] ما فى ذلك على وجه الحق فانه أحق أن يتبع، والله تعالى هو الموفق للصواب:

فمن قال إنهم ستة و امرأة أسقط جابر بن عبد الله رضى الله عنهما لما[6] سيأتى، و من قال خمسة و امرأة أسقط جابراً و معقل بن يسار لأن جابراً مات سنة تسع و سبعين فكيف يتصور أنه سمع منه على القول الصحيح فان مولده سنة ثمانين! و ليس فى الاسناد «سمعت جابراً» و إنما فيه «عن» ولا يلزم من ذلك السماع، و معقل بن يسار مات فى إمارة معاوية بن أبى سفيان و مات معاوية سنة ستين فلا يتصور سماعه منه، هذا ما تعقبه الخوارزمى فى مقدمة مسنده، و تعقب غيره بذكر عبد الله بن أنيس الجهنى بأنه مات سنة أربع و خمسين، و أجاب

(١) سورة توبة آية ١٠٠ . (٢-٢) ما بين الرقمين ساقط فى س . (٣-٣) و ما بين الرقمين من م، ساقط فى الأصل . (٤) وفى س، م «هذا أكثرما وقفت عليه» . (٥) فى م «و أنا ذاكر» . (٦) فى س «كما» .

شيخنا الحافظ أبو الفضل الأسيوطى فى كتابه «تبييض الصحيفة» بأن الصحابة المسمين «عبد الله بن أنيس» خمسة فلعل الذى روى عنه أبو حنيفة أحد[1] غير الجهنى المشهور، و سيأتى ما فيه، و تعقب أيضا ذكر عبد الله ابن أبى أوفى بأنه مات سنة خمس و ثمانين، و أجيب بأنه على هذا يصح سماع الصبى، و تصح الرواية إذا صح السند إلى الامام أبى حنيفة أنه سمعه، فقد نقل القاضى أبوالفضل عياض عن المحدثين أنهم حدوا أول زمن يصح فيه[2] سماع الصبى بخمس سنين، و نسبه غيره للجمهور. قال ابن الصلاح و النووى: و على هذا استقر العمل، قالا: و الصواب اعتبار التميز، فان فهم الخطاب و رد الجواب كان مميزاً صحيح السماع و إن لم يبلغ خمسا، و إلا فلا و إن كان خمساً فأكثر. قال الشيخ قطب الدين القسطلانى: إنه التحقيق و المذهب الصحيح. و على مذهب غير الأكثر[3] يكون سنه يوم مات ابن أبى أوفى أربع سنين أو خمسا و عشرين[4]. و تعقب أيضا[5] ذكر واثلة بأنه مات [سنة] خمس أو ثلاث و ثمانين، و سن الامام أبى حنيفة خمس أو ثلاث، و كان واثلة سنتين[6] إذ ذاك بها و بها مات. و تعقب أيضا ذكر عبد الله بن الحارث بن جزء بأنه مات سنة [7]ست و ثمانين بمصر و كان مقيما فيها. و تعقب أيضا بذكر عمرو بن حريث بأنه مات سنة[7] خمس و ثمانين

(١) و فى س «واحد». (٢) فى س «أول سن من يصح فيه». (٣) فى س «و على قول الأولين غير الأكثرين» و فى م «و على قول غير الأكثرين». (٤) وفى س، م «أربعا أو خمسا و عشرين سنة». (٥) كلمة «أيضا» من س، م ساقط فى الأصل. (٦) فى س «سنتان» و قدمه الناسخ فى الأصل على «كان» بسهوه. (٧-٧) ما بين الرقمين من م، و قد سقط من الأصل.

على الصحيح، و قيل سنة ثمان و تسعين و لم يثبت، و أنشد[1] قاضى القضاة كمال الدين[2] محمد بن أحمد السراج الحنفى لنفسه على القول بصحة ما ذكر[3]:

أبو حنيفة زين[4] التابعين[5] روى عن جابر و ابن جزء والرضى أنس
و معقـــل و حريثى و واثلة و بنت عجرد علم الطيبين قبس

أراد بقوله «و حريثى» عمرو بن حريث، و ذكر بعض أصحاب المناقب أنه روى عن أبى الطفيل عامر بن واثلة فانه مات سنة عشر و مائة بمكة و ذكر آخر أنه أدرك سهيل بن سعد فانه مات سنة ثمان و ثمانين و قيل بعدها[6]، و السائب بن خلاد بن سويد فانه مات سنة إحدى [7]وتسعين، و السائب بن يزيد بن السائب فانه مات سنة إحـــدى[7] أو اثنين أو أربع و تسعين، [7]و محمود بن لبيد فانه مات سنة ست و تسعين[7] ومحمود بن الربيع فانه مات سنة تسع و تسعين، و عبد الله بن جعفر و فيه نظر [8]فانه مات سنه ثمـانين وهى سنة مولد الامام أبى حنيفة، و أبا أمامة وكذلك فيه نظر[8] فانه مات سنة إحدى و ثمانين بأرض حمص.

و قد وقع لى أحاديث قيل: إن الامام أبا حنيفة رحمه الله سمعها من بعض الصحابة رضى الله عنهم، لكن لا يخلو إسناد منها[9] ممن اتهم بالوضع، [10]وهم ستة رجال و امرأة[10]:

---

(١) من س، م؛ فى الأصل «و أنشده». (٢) فى س «جمال الدين». (٣) فى س، م «ماذكره». (٤) فى م «رأس» كذا. (٥) كان فى الأصل «العابدين» كذا. (٦) زيد فى م «والله سبحانه أعلم». (٧-٧) ما بين الرقمين من س، م؛ و قد سقط من الأصل. (٨-٨) مـا بين الرقمين من م، و قـد سقط من الأصل. (٩) من س، م؛ وفى الأصل «إسنادهم». (١٠-١٠) ما بين الرقمين ساقط فى م.

الصحابي الأول

أنس بن مالك رضي الله عنه، [1]و روى عنه[1] ثلاثة أحاديث، الأول:
أنبأني الحافظ شيخ الاسلام أبو الفضل [2]جلال الدين الأسيوطي رحمه الله قال أنبأني أبو الفضل[2] بن عبد الله بن حصين ثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن السويد أي المقدسي أنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن كشعري[3] أنا الامام العلامة جمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الطاهري[4] أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الحموي ثنا الامام جمال الدين أبو الفتح محمود بن أحمد بن علي المحمودي الصابوني حدثنا أبو السعادات أحمد بن محمد بن عبد الواحد العباسي ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي الحسين الأعين السمناني ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عيسى البيهقي قراءة عليه و أنا أسمع قدم علينا بغداد يريد الحج قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ابن خالد بن أحمد الذهلي[5] ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرويه بن عبد الرحمن المروزي ثنا أبو العباس أحمد بن الصلت بن مغلس الحماني ثنا بشر بن الوليد القاضي ثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي قال نا أبو حنيفة النعمان بن ثابت قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «طلب العلم فريضة على كل مسلم». قال شيخنا أبو الفضل رحمه الله في كتابه تبييض الصحيفة: هذا متن مشهور، و قد قال الشيخ محيي الدين النووي في فتاويه: هو حديث

(١-١) من س، م؛ ساقط في الأصل. (٢-٢) من م، و قد سقط من الأصل.
(٣) كذا بالأصل، و في س «كستغزى» و في م «كشتغدى». (٤) في س، م «الظاهري». (٥) في س «الذهبي» كذا.

ضعيف و إن كان معناه صحيحا ، و قال تلميذه الحافظ أبو الحجاج المزى[1] - بكسر الميم و الزاى المعجمة المشددة بعدها تحتية : روى من طرق تبلغ رتبة الحسن ، و قال شيخنا : و عندى أنه بلغ رتبة الصحيح لأنى وقفت له على نحو خمسين طريقاً و قد جمعتها فى جزء - انتهى .

الحديث الثانى : أنبأنى شيخ[2] الاسلام الحافظ أبو الفضل بن أبى بكر الشافعى و الامامان المسندان أبو الفضل تقى الدين بن الامام محب الدين الأوجاقى و أبو الفتح جمال الدين إبراهيم بن الامام العلامة أبى الفتوح علاء الدين القلقشندى - قال الأول : أنبأنى محمد بن يوسف الرازى عن محمد ابن حاتم عن أبى العباس الحجار ، و قال الأخيران : أنبأنا أبو زيد عبد الرحمن ابن عمر القبابى - بكسر القاف و بالموحدتين[3] - أخبرنا عبد العزيز بن محمد الكتانى أنا أبو العباس الأبرقوهى ، قال هو و الحجار : أنا إبراهيم بن عثمان ابن يوسف الكاشغرى الحنفى أنا أبو الخير مسعود بن أبى الفضل الحسين ابن سعد بن على بن بندار اليزدى أنا والدى أنا أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى الشافعى أنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن منصور الفقيه الواعظ نا أبو إبراهيم أحمد بن الحسن القاضى أنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن محمد بن حمدان الحنفى نا أبو سعيد إسماعيل بن على بن السمان[4] قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن محمود البزاز نا أبو سعيد الحسين بن أحمد بن محمد ابن المبارك ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس الحمانى ثنا بشر ابن الوليد القاضى عن أبى يوسف عن أبى حنيفة قال : سمعت أنس بن

(١) فى م « جمال الدين المزى » ، (٢) كذا فى س ، وفى الأصل « شيوخ » . (٣) وفى س « و الباءين الموحدتين » . (٤) فى م « على السمان » .

مالك رضى الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الدال على الخير كفاعله». قال شيخنا أبو الفضل فى تبييض الصحيفة: متن[1] هذا الحديث من غير هذا الطريق صحيح ورد من رواية جمع من الصحابة، و أصله فى صحيح مسلم من حديث ابن مسعود رضى الله عنه بلفظ: «من دلّ على خير فله مثل أجر فاعله».

الحديث الثالث: و بالاسناد السابق فى الحديث الثانى إلى الامام أبى يوسف قال أخبرنا[2] الامام أبو حنيفة قال: سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى يحب إغاثة اللهفان». قال شيخنا: متنه صحيح ورد من رواية جمع من الصحابة، و صححه الحافظ الضياء المقدسى فى المختارة من حديث بريدة رضى الله عنه - انتهى كلام الشيخ. قلت: و مدار[3] هذه الأحاديث[3] الثلاثة على أحمد بن محمد ابن الصلت بن المغلس - بضم الميم و فتح الغين المعجمة وكسر[4] اللام المشددة و بالسين المهملة، الحمانى - بكسر الحاء المهملة و تشديد الميم - الكوفى اتهمه أئمة الحديث بوضع الأحاديث، و قد بسط الكلام عليه الحافظ أبوالفضل ابن حجر فى لسان الميزان بما يراجع منه[5]

الصحابى الثانى

عبد الله بن أنيس رضى الله عنه. و بالاسناد السابق فى الحديث الأول

(١) من س، م، و لفظ «متن» ساقط من الأصل. (٢) من س، م؛ و لفظ «أخبرنا» ساقط فى الأصل. (٣-٣) و فى م «هذه الطرق». (٤) لفظ «كسر» سقط من الأصل. (٥) فى م «فيه».

إلى أبي الحسن علي بن أحمد بن عيسى البيهقي ، و في الثاني إلى أبي سعيد[1] السمان قالا : أنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد ثنا إسحاق اليماني الدمشقي قال أنا أبو الحسن علي بن بابويه الأسواري بشيراز ثنا جعفر بن محمد بن علي الأصفهاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود الطيالسي عن أبي حنيفة رضي الله عنه قال : وُلدت سنة ثمانين ، و قدم عبد الله بن أنيس صاحب رسول الله ﷺ الكوفة سنة أربع و تسعين ، و رأيته و سمعت منه و أنا ابن أربع عشرة سنة ، سمعته يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « حبك الشيء يعمي و يصم » . قال شيخنا رحمه الله : رواه أبو داود في سننه ، و أصعب ما هنا أن يقال إن عبد الله بن أنيس الجهني الصحابي المشهور مات سنة أربع و خمسين و ذلك قبل مولد الامام أبي حنيفة بدهر فلعل الذي روى عنه الامام أبو حنيفة واحد آخر غير الجهني المشهور[2] . قلت : السند إلى جعفر ابن محمد ظلمات ، و غير المشهور لم يدخل الكوفة .

الصحابي الثالث

عبد الله بن الحارث بن جزء ـ بفتح الجيم و سكون الزاي و بالهمز ـ الزبيدي ، بالزاي و الموحدة و الدال المهملة و التصغير[3] ـ رضي الله عنه . و بالاسناد السابق إلى أبي علي الحسن بن علي الدمشقي قال أنا أبو زفر عبد العزيز ابن الحسين الطبري نا أبو بكر مكرم بن أحمد بن مكرم البغدادي نا محمد بن أحمد ابن سماعة نا بشر بن الوليد القاضي أنا أبو يوسف أنا أبو حنيفة قال : ولدت

(١) كذا في م ، س ؛ في الأصل « أبي سعد » . (٢) كلمة « المشهور » من م ، و ليست في الأصل . (٣) في س « و بالتصغير » .

سنة ثمانين و حججت مع أبى سنـــة ست و تسعين و أنا ابن ست عشرة سنة ، فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة فقلت لأبى : حلقة من هذه ؟ فقال : حلقة عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فتقدمت إليه فسمعته يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : « من تفقه فى دين الله كفاه الله ما أهمه و رزقه من حيث لا يحتسب » . قلت : قال الشيخ قاسم الحنفى رحمه الله فى تعليقه على مسند الخوارزمى : فى هذا الطريق قلب و تحريف ، و صوابه « مكرم عن أحمد ابن محمد » و هو ابن الصلت وهو كذاب ، قال ابن عدى : ما رأيت فى الكذابين أقل حياء منـه ، و قال الحافظ ابن حجر فى اللسان : كذاب ، و ابن جزء مات بمصر و لأبى حنيفة ست سنين ، و لم يدخل عبد الله بن جزء الكوفة فى تلك المدة .

الصحابى الرابع

جابر بن عبـد الله الأنصارى رضى الله عنهما . و بالاسناد السابق فى الحديث الأول إلى أبى الحسن على بن أحمد بن عيسى البيهقى ، و فى الثانى إلى أبى سعيد[1] السمان قالا : أنا أبو على الحسن بن على الدمشقى قال حدثنا أبو الحسن على بن غياث القاضى ببغداد نا محمد بن موسى نا الجلودى محمد بن عياش عن التمتام يحيى بن القاسم عن أبى حنيفة عن جابر رضى الله عنه قال : جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ما رزقت ولداً قط ولا ولد لى ! فقال : أين أنت من كثرة الاستغفار و كثرة

(١) كذا فى س ، م ؛ و فى الأصل « أبى سعد » .

الصدقة ترزق الولد! فكان الرجل يكثر الصدقة و يكثر الاستغفار، قال جابر رضى الله عنه: فولد له تسعة ذكور. و قد تقدم أن جابراً مات سنة ثلاث[1] و سبعين، و جزم الذهبي في الميزان و الحافظ ابن حجر في اللسان بوضع هذا الحديث.

الصحابي الخامس

عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه. و بالاسناد السابق في الحديث الأول إلى أبي الحسن على بن أحمد بن عيسى البيهق، و في الثاني إلى أبي سعيد[2] السمان بسنديهما السابقين إلى التمتام يحيى[3] بن القاسم عن أبي حنيفة قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بنى لله تعالى مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة». قال شيخنا رحمه الله تعالى: هذا الحديث متنه صحيح بل متواتر. قلت: عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما مات سنه سبع و ثمانين أو خمس و ثمانين، فلعل الامام سمع منه و عمره سبع سنين أو خمس سنين.

الصحابي السادس

واثلة - بكسر الثاء المثلثة - ابن الأسقع - بالقاف - رضى الله عنه. روى عنه حديثين، الأول: و بالاسناد السابق إلى أبي على[4] الحسن بن على[4]

(1) في م، س «تسع». (2) في الأصل «أبي سعد». (3) و كان في الأصلين «التمتام بن يحيى» و ليس بصواب، و الصواب «التمتام يحيى بن القاسم» كما مر و كما يجيء في عداد تلاميذ الامام و كما هو في م - ف. (4-4) من م، س؛ و ليس بالأصل.

الدمشقى قال حـــدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين إملاء بالكوفة نا طلحة بن سنان اليامى[1] نا هناد بن السرى عن أبى سعيد الجندى ـ (ح) و بالاسناد السابق إلى أبى بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان الفقيه الحنفى قال حدثنا أبو سعيـد الحسن بن أحمد قال نا على بن أحمد النعيمى[2] البصرى قال نا أحمد بن عبد الله بن حزام قال نا المظفر بن سهل نا موسق[3] بن عيسى ابن المنذر الحمصى نا أبى نا إسماعيل بن عياش قالا : أخبرنا أبو حنيفة قال : سمعت واثلة بن الأسقع رضى الله عنـه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : « لا تظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله و يبتليك » .

الحديث الثانى : بالسند السابق قريباً إلى إسماعيل بن عياش[4] عن أبى حنيفة رضى الله عنه عن واثلة بن الأسقع رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك » . قال شيخنا رحمه الله تعالى : الحديث الأول رواه الترمذى من وجه آخر عن واثلة و حسنه و له شاهد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما ، و الحديث الثانى متنـــه صحيح ، ورد من رواية جمع من الصحابـة ، و قد صححه الترمذى و ابن حبـان و الحاكم و الضياء المقدسى من حديث الحسن بن على [5] بن أبى طالب [5] ـ رضى الله عنهما[6] .

(١) فى م ، س « الباهى » . (٢) كذا فى س ، م ؛ و فى الأصل « النعمى » .

(٣) فى م « موسى » . (٤) و فى س « إلى ابن عيـاش » . (٥-٥) من م .

(٦) رواه الترمذى فى الزهد قبيل أبواب الجنة من جامعه : حدثنا أبو موسى الأنصـارى نا عبد الله بن إدريس نا شعبة عن بريد بن أبى مريم عن أبى الحوراء السعدى قال : قلت : للحسن بن على : ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دع ما يريبك إلى مالا يريبك =

الصحابية السابعة

عائشة بنت عجرد. و بالاسناد السابق[1] إلى الدمشقى قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن كثير الرازى قال ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى عن عباس الدورى[2] قال حدثنا يحيى بن معين أن أبا حنيفة صاحب الرأى سمع عائشة بنت عجرد تقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أكثر جند الله فى الأرض الجراد، لا آكله ولا أحرمه». قال شيخنا رحمه الله: هذا الحديث متنه صحيح أخرجه أبو داود من حديث سلمان رضى الله عنه، و صححه الضياء فى المختارة - انتهى كلام الشيخ رحمه الله تعالى. قلت[3]: و عائشة هذه قال [4]شيخ الاسلام[4] الحافظ أبو الفضل ابن حجر فى كتابه «تعجيل المنفعة»: روت عن ابن عباس، و أرسلت حديثا. و عنها الامام أبو حنيفة. و بيض الحافظ لشيء لم يذكره[5] و ذكرها فى كتابه «الاصابة» فى القسم

= فان الصدق طمأنينة و إن الكذب ريبة» و فى الحديث قصة. هذا حديث صحيح، و أبو الحوراء السعدى اسمه ربيعة بن شيبان. و حدثنا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن بريد نحوه - اه. وأورده البخارى فى صحيحه فى ترجمة باب تفسير المشبهات من كتاب البيوع: و قال حسان بن أبى سنان: ما رأيت شيئا أهون من الورع «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك». و راجع مسند الامام أحمد ٣/١٥٣.

(١) فى م «و بالاسنادين السابقين». (٢) هو عباس بن محمد بن حاتم الهاشمى مولاهم، أبو الفضل الخوارزمى الدورى، نزيل بغداد، أحد الحفاظ الأعلام، لزم ابن معين و أخذ عنه الجرح و التعديل. قلت: و كان فى الأصل «ابن عباس» و الصواب كما هو فى س «عباس» - ف. (٣) من س، و لفظ «قلت» ساقط فى الأصل.
(٤ - ٤) من م. (٥) حرف «لم» من س، و قد سقط من الأصل.

الرابع فيمن ذكر فى الصحابة غلطاً و ذكر لها ترجمة مطولة فى كتابه «لسان الميزان»، و حاصل كلامه هو و الذهبى أنها[1] لا صحبة لها، و أنها لا تكاد تعرف.

تنبيه

جزم خلائق من أئمة المحدثين بأن الامام أبا حنيفة رضى الله عنه لم يسمع من أحد من الصحابة شيئا، و احتجوا فى ذلك بأشياء، و منها أن الثقات الأئمة من أصحاب الامام أبى حنيفة لم ينقلوا عنه شيئاً من ذلك كالامام أبى يوسف و الامام محمد بن الحسن فيما جمعاه من حديثه و الحافظ عبد الرزاق ابن الهمام و الحافظ ابن المبارك و أبو نعيم الفضل بن دكين و مكى بن إبراهيم و أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد و هو[2] من شيوخ البخارى و غيرهم من المحدثين، فان ذلك مما يتنافس فيه و يفتخر به، و بأن كل سند فيه أنه سمع من صحابى لا يخلو من كذاب، و بأشياء أخر ليس ذكرها من غرض هذا الكتاب، و صححوا رؤياه لأنس بن مالك رضى الله عنه حال صغره و إدراكه[3] بالسن جماعة من الصحابة فى[4] بلدان شتى حال صغره، و للامام العلامة القاضى أبى محمد العينى فى ترجمة الامام أبى حنيفة من مقدمة كتابه «شرح شرح[5] معانى الآثار للطحاوى» و فى تأريخه كلام أثبت فيه أن الامام أبا حنيفة رضى الله عنه سمع جماعة من الصحابة، رده عليه الامام العلامة المحقق مفيد الفقهاء و المحدثين الشيخ قاسم بن قتلوبغا

(١) كذا فى س، و فى الأصل «أنه». (٢) من م، فى الأصل «هو». (٣) و كان فى الأصل «أدركه»، و الصواب «و إدراكه» كما هو فى س، م - ف. (٤) من م؛ فى الأصل «من» (٥) لفظ «شرح» الثانى من م، و ليس فى الأصل.

الحنفى فيما رأيته بخطه من[1] تعليقه على جامع المسانيد للخوارزمى بما يراجع منه[2]، فان ذكر كلاميهما هنا ليس هو من موضوع هذا الكتاب، و أنا متعجب من عدم صحة سماعه ممن أمكنه السماع منه من الصحابة !! و الظاهر أنه لم يلق أحداً يرشده إلى ذلك حال صغره، و كان اشتغاله فى أول عمره بالاكتساب إلى أن أرشده الامام عامر الشعبى رحمه الله و جزاه خيراً إلى الاشتغال بالعلم لما رأى من نجابته. كما سيأتى بيان ذلك [3]فى بابه إن شاء الله تعالى[3]، و من وقف على ما حررته لا ينسبنى لتعصب، فانى والله ! كنت أود لو رأيت شيئاً أعتمد عليه فى صحة ذلك، ولا يسع[4] من له أدنى إلمام بعلم الحديث أن يذكر خلاف ما ذكرته، و الحق أحق أن يتبع ـ والله أعلم بنيتى.

الباب الرابع

فى ذكر بعض شيوخه[5] رحمهم الله تعالى

روى أبو المؤيد الخوارزمى رحمه الله عن الامام محمد بن على الزرنجرى رحمه الله ـ و هو بفتح الزاى و الراء الأولى و سكون النون و فتح الجيم و كسر الراء، نسبة إلى زرنجر قرية ببخارى ـ قال: أمر الامام أبو حفص الكبير بعدّ مشايخ الامام أبى حنيفة فبلغوا أربعة آلاف. و ذكر الحافظ أبو بكر محمد بن عمر الجعابى رحمه الله فى كتابه الانتصار كثيراً من مشايخ الامام أبى حنيفة، و يحتاج إلى تحرير كثير و ضبط الأسماء المشكلة، و فاته أسماء كثيرة فحررت ما قدرت عليه، و ضممت إليه ما فاته مما ذكره أبو محمد

(١) فى م، س «فى». (٢) فى س «فيه». (٣ ـ ٣) من م، و ليس فى الأصل.
(٤) من م، و كان فى الأصل «ولا يسعى». (٥) فى س «فى ذكر شيوخه».

الحارثى [1] و أبو عبـد الله بن خسرو [1] و أبو المؤيد الخوارزمى و الكردرى و أبو محمد العينى و غيرهم، مقدماً من[2] اسمه «محمد» تبركا باسم النبي ﷺ.

٭ محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمى، أبو عبد الله المدنى ٭ محمد بن الزبير الحنظلي البصرى ٭ محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفى، أبو النضر - بالضاد المعجمة - النسابة المفسر ٭ محمد بن سوقة - بضم السين المهملة و بالقاف، الغنوى بفتح الغين المعجمة و النون الخفيفة - أبو بكر الكوفى العابد ٭ محمد بن سيرين - بكسر السين المهملة - الأنصارى، أبو بكر ابن أبي عمرة البصرى ٭ محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة - بضم الزاى - الأنصارى، و أبوه هو ابن عبد الله و يقال فيه محمد بن عبد الرحمن بن سعد فينسب أبوه إلى جد أبيه ٭ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى الكوفى، القاضى أبو عبد الرحمن ٭ محمد بن عبيد الله بن سعيد، أبو عون الثقفى الكوفى الأعور ٭ محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العزرمى - بفتح العين المهملة و الزاى بينهما راء ساكنة و بالميم - الفزارى، بفتح الفاء و تخفيف الزاى، أبو عبد الرحمن ٭ محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب. أبو جعفر الباقر رضى الله عنهم ٭ محمد بن عمرو بن شعيب، عن جده، و عنه أبو حنيفة، كذا وقع فى رواية فى الآثار للامام محمد بن الحسن انقلب على بعض النساخ، و الصواب: محمد عن أبي حنيفة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - ذكره الحافظ ابن حجر فى تعجيل المنفعة ٭ محمد بن عمرو بن الحارث ابن المصطلق ٭ محمد بن قيس الهمذانى - بسكون الميم و بالذال المعجمة[3] -

---

(١ - ١) من م، و ليس فى الأصل. (٢) من م، س: و لفظ «من» ساقط فى الأصل. (٣) كذا فى الأصلين، و الصواب «بالدال المهملة»، و أما من نسب = إلى همدان بلدة فهو بفتح الميم و تبدل تارة ذالا.

المرهبي بضم الميم و سكون الراء و كسر الهاء و بالموحدة، الكوفي * محمد بن مالك بن زبيد الهمداني الكوفي، عن أبيه عن أبي ذر، و عنه إبراهيم بن عبد الله بن عثمان الثقفي * محمد بن مسلم بن تدرس - بفتح الفوقية و سكون الدال المهملة و ضم الراء و بالسين المهملة - الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي * محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث ابن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو بكر * محمد بن المنكدر بن عبد الله ابن الهدير[1] - بالهاء و الدال و الراء المهملتين و التصغير - أبو بكر التيمي المدني * محمد بن وهب بن مالك * محمد بن يزيد الحنفي الكوفي، العطار.

الهمزة مع مثلها

آدم بن علي البكري - بالموحدة - العجلي، الشيباني بالمعجمة.

الهمزة مع الموحدة

أبان بن أبي عياش - بالتحتية و الشين المعجمة - فيروز البصري، أبو إسمعيل العبدي.

ذكر من اسمه إبراهيم

* إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي - بفتح المهملتين بعد كل كاف - أبو إسمعيل الكوفي، مولى صخير - بالصاد المهملة [2]فالخاء المعجمة[2] مصغرا.

* إبراهيم بن محمد بن المنتشر - بضم الميم و سكون النون و فتح الفوقية وكسر السين المعجمة و آخره راء - ابن الأجدع، الهمداني - بسكون الميم و بالدال المهملة * إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي - بفتحتين - الكوفي

(١) قلت: و كان في الأصول «عبد الله الهدير» و الصواب «عبد الله بن الهدير» كما هو في كتب الرجال - ف. (٢-٢) من س، م؛ و ساقط في الأصل.

* إبرهيم بن ميسرة الطائفي[1]، نزيل مكة * إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي - بفتحتين[2]، أبو عمران، الكوفي .

ذكر من اسمه أجلح

* أجلح بن عبد الله بن حجية - بحاء مهملة فجيم مصغر - و يقال له[3] معاوية، أبو حجية الكندي - بالكسر - يقال: اسمه يحيى، و أجلح لقب .

ذكر من اسمه إسحاق

* إسحاق بن ثابت، عن أبيه عن علي بن الحسين بحديث الظروف .
* إسحاق بن سليمان الغنوي أو العبدي، أبو يحيى الرازي، كوفي الأصل .

ذكر من اسمه إسمعيل و إياد

* إسماعيل بن أمية - بضم الهمزة و بعد الميم تحتية - ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن [4]سعيد بن العاص[4] أمية الأموي * إسماعيل بن أبي خالد سعد الأحمسي - بفتح أوله و سكون الحاء و فتح الميم و بالسين المهملتين - مولاهم البجلي بفتحتين، أبو عبد الله * إسماعيل بن ربيعة بن عمرو بن سعيد بن العاص، ذكره الخوارزمي * إسماعيل بن عبد الرحمن بن عتاب * إسماعيل ابن عبد الملك بن أبي الصفير - بالمهملة و الفاء مصغرا * إسماعيل بن عياش بالتحتية، ابن سليم العنسي بالنون، أبوعتبة بضم العين و سكون الفوقية و بالموحدة، الحمصي * إسماعيل بن مسلم البصري أبو إسحاق * إياد - بكسر أوله

---

(١) و كان في الأصل «الطائي» و الصواب «الطائفي» كما هو في س، م و كتب الرجال - ف . (٢) قوله «بفتحتين» ساقط من س . (٣) من س، و لفظ «له» ساقط من الأصل . (٤ - ٤) ما بين الرقمين من م و كذا هو في كتب رجال، و قد سقط من الأصل و س - ف .

فتحتانية - ابن لقيط السدوسي بفتح السين و ضم الدال المهملتين .

ذكر من اسمه أيوب

* أيوب بن أبي تميمة ، يأتي في ابن كيسان * أيوب بن عائذ - بتحتانية ومعجمة - ابن مدلج الطائي ، البحتري - بضم الموحدة و سكون المهملة و ضم المثناة الفوقية - الكوفي * أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني - بفتح السين المهملة[1] فخاء معجمة ففوقية فتحتية و بعد الألف نون - أبو بكر البصري * أيوب بن عتبة - بضم العين المهملة و سكون المثناة الفوقية بعدها موحدة - اليمامي بميمين ، أبو يحيى القاضي ، من بني ثعلبة بن قيس .

الباء الموحدة

* بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني ، أبو عبد الله البصري * بكر بن عطاء الليثي الكوفي * بلال بن أبي بلال ، هو بلال بن مرداس[2] . و يقال ابن أبي موسى الفزاري - بفتح الفاء ، و من قال ابن وهب بن كيسان صحف «عن» «بابن» ، و من قال عن أبيه تصرف[3] في التصحيف ، هذا هو الصواب فيه ، و جعلهما أبو محمد العيني اثنين تبع في ذلك ما وجده في[4] النسخ السقيمة .

* بهز - بفتح الموحدة و سكون الهاء و بالزاي - ابن حكيم بن معاوية بن حيدة بفتح الحاء المهملة و سكون التحتية ، القشيري البصري ، أبو عبد الملك * بهلول بن عمرو - بفتح العين - الصيرفي ، المعروف بالمجنون * بيان بن بشر ، أبو بكر الكوفي الأحمسي - بمهملتين - المعلم .

---

(١) من م ، س ؛ و كلمة « المهملة » سقطت من الأصل . (٢) من م ، س ؛ و كان في الأصل « بلال هو ابن أبي بلال بن مرداس » و الصواب ما في س ، م .

(٣) وقع في م « تصحف » . (٤) و في س « من » .

التاء المثناة

٭ تمام بن جعفر بن أبى طالب ، عن أبيه ، و عنه الحسن الزراد ، كذا وقع ، و الصواب : أبو على الزراد عن جعفر بن تمام بن العباس عبد المطلب عن أبيه .

الثاء المثلثة

ثابت بن أسلم البنانى - بضم الموحدة و نونين - أبو محمد البصرى ٭ ثابت ابن دينار .

الجيم

جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى ، أبو عبد الله الكرخى[1] ٭ جامع بن أبى راشد ، الكاهلى ، الصيرفى ، الكوفى[2] ٭ جامع بن شداد المحاربى - بضم الميم ، و يقال : الجعفى ، أبو صخرة الكوفى ٭ جبلة بن سحيم - بمهملتين مصغر - الكوفى ٭ الجراح بن منهال -[3] بكسر الميم و سكون النون و باللام[3] - أبو العطوف بفتح العين و ضم الطاء المهملتين و بالفاء ، الجزرى ٭ جعفر بن محمد بن على بن[3] الحسين بن على بن[3] أبى طالب الهاشمى ، المعروف بالصادق ٭ جوّاب - بالواو المشددة و آخره موحدة - ابن عبيد الله ، التيمى ٭ جويبر - تصغير جابر ، و يقال اسمه « جابر » و « جويبر » لقب - ابن سعيد الأزدى ، أبو القاسم البلخى ، نزيل الكوفة ، راوى التفسير[4] .

---

(١) كذا فى الأصول ، و هو كوفى ليس بكرخى ، فلعل « الكوفى » صحف فصار « الكرخى » - ف . (٢) هذا الاسم سقط من س . (٣ - ٣) من س ، م ؛ وليس بالأصل (٤) قوله « راوى التفسير » ساقط فى س .

الحاء المهملة

* الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني - بسكون الميم و بالدال المهملة - الحوتي - بضم الحاء المهملة و بالمثناة الفوقية - الكوفي، أبو زهير * الحارث ابن عبد الرحمن، أبو هند الهمداني * حبيب بن أبي ثابت قيس، و يقال: هند بن دينار، الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي * [1]حبيب بن أبي عمرو الأشعري[1]. * حبيب بن أبي عمرة القصاب، أبو عبد الله الحماني[2] - بكسر المهملة - الكوفي * حبيب بن قيس، هو ابن أبي ثابت، تقدم * حجاج بن أرطاة - بفتح الهمزة - ابن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء * الحسن بن الحر[3] بن الحكم الجعفي [1]أو النخعي[1] الكوفي، أبو محمد، نزيل دمشق * الحسن بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم * الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد المدني، كان تولى إمرة المدينة للمنصور * الحسن بن سعد ابن معبد، مولى علي بن أبي طالب، الكوفي * الحسن بن سعيد * الحسن ابن الصباح الكوفي * الحسن بن عبد الله بن مالك بن الحويرث الليثي * الحسن بن عبد الرحمن السلمي * الحسن بن عبيد الله[4] بن عروة النخعي، أبو عروة الكوفي * الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني.

(1-1) من س، م؛ و ليس بالأصل. (2) و كان في الأصلين «الحمامي» والصواب «الحماني» كما هو في م و التهذيب والخلاصة - ف. (3) و كان في الأصل «الحسن بن أبي الحسن» و في س، م «الحسن بن الحسن» و الصواب «الحسن بن الحر» كما هو في التهذيب و الخلاصة - ف. (4) و كان في الأصل «عبد الله» و الصواب «عبيد الله» مصغرا كما هو في س، م و كتب الرجال - ف.

و أبوه هو ابن الحنفية ٭ الحسين بن الحارث الجدلى - بفتح الجيم و الدال المهملة - الكوفى ، أبو القاسم ٭ الحصين[1] بن عبد الرحمن السلمى ، أبو الهذيل الكوفى ٭ [2] الحكم بن عتيبة - بضم أوله و فتح الفوقية و سكون التحتية و بالموحدة - ابن النهاس ، بالنون و آخره مهملة ، العجلى ، قاضى الكوفة ٭ الحكم بن عتيبة ، أبو محمد الكندى الكوفى ٭ حكيم بن جبير الأسدى ، و قيل هو مولى[3] ثقيف ، الكوفى ٭ حكيم بن صهيب الصيرفى ٭ حماد بن أبى سليمان مسلم الأشعرى مولاهم ، أبو إسماعيل ، الكوفى ٭ حميد بن قيس المكى ، الأعرج الطويل ، أبو صفوان القارئ ٭ حوط - بفتح الحاء المهملة كما جزم به الأمير أبو نصر و ابن حبان - ابن عبد الله بن نافع ، و قيل ابن رافع ، العبدى ، و عنه الامام أبو حنيفة و الأعمش و الصلت ، و وهم من ذكره بالخاء المعجمة المضمومة .

الخاء المعجمة[4]

٭ خالد بن عبد الأعلى الكوفى ، عن أبيه أنه سمع عمر يخطب ٭ خالد بن عبيد العتكى - بفتح العين المهملة و المثناة الفوقية - أبو عاصم البصرى ، نزيل مرو ٭ خالد بن علقمة الوادعى ، أبو حية - بالمهملة و التحتية[5]

(١) و كان فى الأصل « الحسن » و فى م « الحسين » و فى س « الحكم » ، و الصواب « حصين بن عبد الرحمن » كما هو فى مناقب أبى المؤيد ، و كذا فى كتب الرجال - ف . (٢) من هنا ابتداء نسخة المكتبة الآصفية ، و رمزها « ص » . (٣) و فى س ، م ، ص « و قيل مولى » . (٤) و فى ص « حرف الخاء المعجمة » و كذا فيها فى كل عنوان مما يأتى زيادة لفظ « حرف » . (٥) و كان هذا الاسم مؤخرا عن « خثيم » فى س ، ص و الأصل ؛ فقدمناه فى مقامه كما فى الملية - ف .

٭ خثيم بمثلثة مصغر - ابن عراك - بالعين المهملة و بالراء و كاف - ابن مالك الغفارى المدنى ٭ خصيف - بالصاد المهملة و الفاء مصغر - ابن عبد الرحمن الجزرى، أبو عوف .

الدال المهملة

٭ داود بن عبد الرحمن بن زادان، و قيل إنه ابن داد[1] ٭ داود بن عبد الرحمن عن شرحبيل عن أبي سعيد ٭ داود بن نصير - بضم النون - أبو سليمان، الطائى الكوفى، كذا أورده الجعابى و العينى و غيرهما فى شيوخ الامام أبي حنيفة و هو من أتباعه الآخذين عنه، كما سيأتى .

الذال المعجمة

٭ ذر بن عبد الله بن زرارة المرهبي - بضم الميم و سكون الراء - أبو عمر الكوفى .

الراء المهملة[2]

٭ رباح بن زيد القرشى مولاهم الصنعانى[3] ٭ رباح الكوفى ٭ ربيع بن سبرة - بفتح السين المهملة و سكون الموحدة - ابن معبد الجهنى ٭ ربيعة ابن أبي عبد الرحمن فروخ - بالخاء المعجمة - التيمى مولاهم، أبو عثمان المدنى، المعروف بربيعة الرأى - بالقصر .

(١) و فى س، ص «ابن داود» و فى مناقب أبي المؤيد «ابن يزداد». (٢) من س، و كلمة «المهملة» ليست فى البقية. (٣) هذا الاسم ساقط من الآصفية و السعيدية و لم يذكره أيضا أبو المؤيد فى مناقبه، و هو رجل مات سنة ١٨٧ فحرى أن يكون من تلاميذه، والله أعلم - ف .

الزاى المعجمة[1]

* زبيد - بموحدة مصغر - ابن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامى - بالتحتية و الميم - أبو عبد الرحمن الكوفى * زبير بن عدى الهمدانى اليامى - بالتحتانية - أبو عبد الله الكوفى، قاضى الرى * زكريا بن الحارث الكوفى * زكريا بن أبى زائدة خالد، و يقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمدانى الوادعى - بكسر الدال و العين المهملتين - أبو يحيى الكوفى * زياد بن أبى زياد ميسرة * زياد بن علاقة - بكسر العين المهملة و بالقاف - الثعلبى - بالمثلثة و المهملة - أبو مالك الكوفى * زياد بن كليب الحنظلى، أبو معشر الكوفى * زياد بن أبى زياد ميسرة، مولى عبد الله بن عياش، بالتحتية و المعجمة، ابن أبى ربيعة القرشى المدنى المخزومى[2] * زيد بن أسلم العدوى، مولى عمر بن الخطاب، أبو عبد الله أو أبو أسامة المدنى[3] * زيد ابن أبى أنيسة الجزرى، أبو أسامة، أصله من الكوفة ثم سكن الرها * زيد ابن الحارث * زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، أبو الحسين المدنى رضى الله عنهم * زيد بن أبى الوليد، قال الجمابى: صوابه زيد بن أبى أنيسة، عن أبى الوليد * زيد بن وهب الجهنى، أبو سليمان الكوفى.

السين المهملة[4]

* سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى، أبو عمر أو أبو عبد الله المدنى، أحد الفقهاء السبعة * سالم بن عجلان الأفطس الأموى

(١) من س، و كلمة «المعجمة» ليست فى البقية. (٢) من س، م، ص؛ و النسبة «المخزومى» ليست فى الأصل. (٣) هذا الاسم من س، م، ص؛ و قد سقط من الأصل. (٤) من س. و كلمة «المهملة» ليست فى البقية.

مولاهم ، أبو محمد الحرانى ٭ سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى ، أبو سعد المدنى ٭ سعيد بن أبى عروبة ، يأتى فى ابن مهران ٭ سعيد بن المرزبان ، أبوسعيد ، البقال بالموحدة ، العبسى بالموحدة ، مولاهم ، الكوفى الأعور ٭ سعيد بن مسروق الثورى والد سفيان ٭ سعيد بن أبى عروبة مهران اليشكرى مولاهم ، أبو نصر البصرى ٭ سفيان بن سعد بن مسروق الثورى ، أبو عبد الله الكوفى ، كذا أورده الجعابى و الخوارزمى و العينى فى شيوخ الامام أبى حنيفة ، و روى هو أيضا عن أبى حنيفة ٭ سلمان ، مولى عزة الأشجعية ، أبو حازم - بالحاء و الزاى - الأشجعى الكوفى ٭ سلمة بن كهيل بن الحصين الحضرمى ، أبو يحيى الكوفى ٭ سلمة بن نبيط - بنون فموحدة مصغر - ابن شريط - بفتح الشين المعجمة - الأشجعى ، أبو فراس الكوفى ٭ سليمان بن خاقان ٭ سليمان بن ابى سليمان ، أبو إسحاق الشيبانى الكوفى ٭ سليمان بن أبى المغيرة العبسى - بالموحدة - الكوفى ، أبو عبد الله ٭ سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى ، أبو محمد الكوفى «الأعمش» ٭ سليمان بن يسار - بالتحتية و المهملة - الهلالى المدنى ، مولى ميمونة ، و قيل أم سلمة ٭ سليم مولى الشعبى ٭ سماك - بكسر أوله و تخفيف الميم - ابن حرب بفتح الحاء و سكون الراء و بالموحدة ، ابن أوس بن خالد الهذلى - بضم الحاء و بالذال المعجمة[1] - البكرى بفتح الموحدة ، الكوفى ، أبو المغيرة .

الشين المعجمة[2]

٭ شداد بن عبد الله القرشى ، أبو عمار الدمشقى[3] ٭ شداد بن عبد الرحمن

---

(١) كذا فى الأصول ، والصواب «الذهلى» كما فى تهذيب التهذيب والخلاصة - ف .

(٢) من س ، ص ، و ليست كلمة «المعجمة» فى م و الأصل . (٣) سقط هذا الاسم من س ، ص و مناقب أبى المؤيد ؛ موجود فى الأصل و م .

القشيرى البصرى ، أبو روبة ، و يقال اسمه يحي ٭ شرحبيل - بضم أوله و فتح الراء و سكون المهملة - ابن سعد أبي سعد المدنى الخطمى ، مولى الأنصار ٭ شرحبيل بن مسلم بن خالد الخولانى الشامى ٭ شعبة بن الحجاج ابن الورد العتكى - بفتحتين - مولاهم ، أبو بسطام الواسطى ثم البصرى ، كان الثورى يقول : هو أمير المؤمنين فى الحديث ، و هو أول من فتش بالعراق عن الرجال و ذب عن السنة ٭ شيبان بن عبد الرحمن التميمى مولاهم ، النحوى ، أبو معاوية الضرير البصرى ، نزيل الكوفة ، يقال إنه منسوب إلى « النحو » بطن من الأزد لا إلى علم النحو[1] ٭ شيبة بن مساور ، و يقال مسور ، مكى نزيل البصرة ، و يقال سكن و اسطا .

الصاد المهملة[4]

٭ صالح بن حى ، فى[2] صالح بن صالح ٭ صالح بن صالح بن حى ، و يقال ابن صالح [3]بن مسلم ، و يقال حيان[3] و حى لقب ، و قد ينسب إلى جد أبيه فيقال : صالح بن حى ، و صالح بن حيان . الهمدانى الكوفى ٭ صالح بن أبي الأخضر اليامى - بالميم - مولى هشام بن عبد الملك ، نزيل البصرة ٭ الصلت - بفتح أوله و آخره مثناة فوقية - ابن بهرام التيمى ، و يقال الهلالى ، أبو هاشم و يقال أبو هشام ، الكوفى .

الطاء المهملة[4]

٭ طاوس بن كيسان اليمانى ، أبو عبد الرحمن الحميرى مولاهم الفارسى ،

---

(١) و فى س ، ص « لا إلى النحو العلم المشهور » . (٢) و فى م « يأتى فى » . (٣ - ٣) ساقط من الأصل ، موجود فى البقية . (٤) من م ، و ليست كلمة « المهملة » فى الأصل .

و يقال اسمه ذكوان ، و طاوس لقب ٭ طريف بن سفيان ٭ طريف بن شهاب أو ابن سعد السعدى الأشل - بالمعجمة و اللام - و يقال له الأعسم بمهملتين ، أبو سفيان ٭ طريف بن عبد الله ٭ طلحة بن مصرف - بضم الميم و فتح المهملة و كسر الراء المشددة و بالفاء - ابن عمرو بن كعب ، اليامى بالتحتية ، الكوفى ٭ طلحة بن نافع الواسطى ، أبو سفيان ، الاسكاف . نزيل مكة ٭ طلق - بسكون اللام - ابن حبيب ، العنزى بفتح المهملة و النون ، البصرى .

العين المهملة

٭ عاصم بن بهدلة [1]بفتح الموحدة و سكون الهاء و فتح الدال المهملة[1] وهو ابن أبى النجود - بنون لجيم - الأسدى مولاهم الكوفى ، أبو بكر ، المقرئ ٭ عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصرى ٭ عاصم بن كليب بن [شهاب بن[2]] المجنون الجرمى - بفتح الجيم وسكون الراء - الكوفى ٭ عاصم بن أبى النجود ، و هو ابن بهدلة ٭ عاصم الأحول ، هو ابن سليمان ٭ عامر بن السبط ، يأتى فى الذى يليه ٭ عامر بن السمط - بكسر السين المهملة و سكون الميم ، و قد تبدل موحدة - التميمى ، أبو كنانة الكوفى ٭ عامر بن شراحيل - بفتح الشين المعجمة - الشعبى [3]بفتح المعجمة و سكون المهملة[3] أبو عمرو . قلت : و هو الذى أرشد الامام أبا حنيفة إلى الاشتغال بالعلم ، فجزاه الله خيرا ٭ عامر بن عبد الله بن قيس ، أبو بردة ابن أبى موسى الأشعرى ٭ عباية - بفتح أوله و الموحدة الخفيفة و بعد الألف تحتانية خفيفة - ابن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصارى ، الزرقى بضم الزاى و فتح الراء ،

(١ - ١) الضبط ليس فى ص . (٢) من تهذيب التهذيب ، و قد سقط من الأصول - ف . (٣-٣) ليس فى ص .

أبو رفاعة المدني . عبد الأعلى التيمي الكوفي . عبد الله بن أبي حبيبة - بحاء مهملة فموحدة فتحتية فموحدة - المدني، مولى الزبير بن العوام . قلت : و ليس هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حبيبة الآتي ، خلافا للحافظ ابن حجر ، لأن الأول قيل فيه : «مولى الزبير» ، و الثاني أنصاري أشهلي ليس بمولى . عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني ، أبو محمد رضي الله عنهم . عبد الله بن حميد بن عبيد الأنصاري الأشهلي الكوفي[1] . عبد الله بن أبي حنيفة - كذا بخط العيني بالفاء ، ذكره بعد أن ذكر عبد الله ابن أبي حبيبة بالموحدة ، و هو تصحيف . عبد الله بن خليفة و يقال خليفة ابن عبد الله ، العنبري ، و يقال الغبري[2] ، البصري . عبد الله بن خليفة الهمداني الكوفي . قلت : لم يتحرر لي[3] أن شيخ الامام أبي حنيفة هذا أو الذي قبله . عبد الله بن داود قال الحافظ ابن حجر : يحتمل أن يكون الخريبي ، فان كان كذلك فهو من رواية الأكابر عن الأصاغر . عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ، أبو عبد الرحمن المدني ، مولى ابن عمر . عبد الله بن رباح الأنصاري ، أبو خالد المدني ، نزيل بصرة . عبد الله بن زياد ، صوابه : عبيد الله . عبد الله بن سعيد [4]أبي سعيد[4] المقبري ، أبو عباد ، الليثي مولاهم المدني . عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل المكي النوفلي . عبد الله عبد الرحمن بن مروان . أبو قيس الأودي . عبد الله بن عثمان بن خثيم - بالمعجمة و المثلثة مصغر - القاري المكي ،

---

(١) و هذا الاسم قد سقط من الأصل ، موجود في البقية . (٢) الغبري بالباء الموحدة التحتانية ، منسوب إلى «غبر» بطن من يشكر - ف . (٣) «لي» ساقط من س . (٤ - ٤) زيادة من س ، م .

أبو عثمان ◦ عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه و عن آبائه ◦ عبد الله بن عمر العمري ◦ عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ذكره في شيوخ الامام أبي حنيفة الجعابي و العيني، قالا: حكى عنه حكاية ◦ عبد الله أبي الجالد - بالجيم - مولى عبد الله بن أبي أوفى، يقال[1] اسمه محمد ◦ عبد الله بن نافع مولى ابن عمر، المدني ◦ عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم[2] ◦ عبد الرحمن بن حزم الكوفي ◦ عبد الرحمن بن أبي حسين المكي ◦ عبد الرحمن بن أبي الزناد، و قيل ابن زراد، و قيل ابن زاذان - بزاي و ذال معجمة[3] ◦ عبد الرحمن [4]بن عبد الله[4] بن عتبة - بضم العين المهملة و سكون الفوقية و بالموحدة - ابن مسعود[5] المسعودي الكوفي ◦ عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي - بزاي و عين مهملة[6] - أبو عمرو ◦ عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله بن مسعود، الهذلي المسعودي، عن أبيه عن عبد الله بن مسعود، صوابه: أبو حنيفة عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن مسعود، كما في مسندي الحارثي و ابن خسرو ◦ عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة ◦ عبد العزيز ابن رفيع - بفاء مصغر - الأسدي، أبو عبد الله المكي، نزيل الكوفة[7] ◦ عبد العزيز بن أبي رواد - بفتح الراء و تشديد الواو ◦ عبد الكريم بن أبي

(١) «يقال» ساقط من س • (٢) هذا الأسم ساقط من س • (٣) الضبط من س، م، ص؛ و ليس في الأصل • (٤ - ٤) من س، م • (٥) كذا في الأصول، و سقط هاهنا منها «عبد الله» لأنه: عبد الرحمن بن عبيد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود - ف • (٦) الضبط ليس في م، ص • (٧) هذا الأسم من س، م، ص؛ و قد سقط في الأصل •

أمية البصرى * عبد الكريم بن أبى المخارق - بضم الميم و بالخاء المعجمة - أبو أمية المعلم البصرى. نزيل مكة. و اسم أبيه قيس * عبد الكريم بن معقل - بالعين المهملة و القاف * عبد الملك بن أبى بكر بن حفص بن عمر ابن سعيد * عبد الملك بن اياس الشيبانى، الأعور، الكوفى * عبد الملك ابن عمير بن سويد اللخمى، حليف بنى عدى، الكوفى، يقال له الفرسى - بفتح الفاء و الراء ثم مهملة - نسبة إلى فرس له سابق * عبد الملك بن ميسرة الهلالى، أبو زيد العامرى، الكوفى، الزراد * عبد الملك غير منسوب، عن أنس بنفير المسلمين أجمعين * عبيد الله بن أبى زياد[1] القداح، أبو حصين المكى * عبيد الله بن عمر العمرى، و قيل: لا يصح أنه روى عنه * عبدة ابن أبى لبابة - بضم اللام - الأسدى مولاهم، و يقال مولى قريش، أبو القاسم البزاز - بزايين معجمتين - الكوفى، نزيل دمشق * عبيدة بن معتب، أبو عبد الكريم[2] الضبى * عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلى، أبوالعميس - بمهملتين مصغر - المسعودى، الكوفى * عثمان بن راشد السلمى، عن عائشة بنت عجرد عن ابن عباس فى ترك المضمضة * عثمان ابن عاصم بن حصين الأسدى الكوفى، أبوحصين - بفتح المهملة * عثمان بن عبد الله بن موهب القرشى التيمى مولاهم المدنى، الأعرج. و قد ينسب إلى جده * عجلان البصرى. ذكره العينى، و الظاهر أنه ابن عبد الله العدوى * عدى بن ثابت الأنصارى، الكوفى * عراك - بكسر أوله و تخفيف

(١) و كان فى الأصل «عبيد الله ابن زياد الله» و فى س، م، ص «ابن زياد» و الصواب «عبيد الله بن زياد» كما هو فى التهذيب - ف. (٢) و يقال «أبو عبد الرحيم» كما فى الخلاصة و بعض نسخ التهذيب - ف.

الراء و بالكاف - ابن مالك الغفاري بكسر الغين و تخفيف الفاء، الكناني بكسر الكاف و بالنون، المدني * عطاء بن أبي رباح - بفتح الراء و بالموحدة - و اسمه أسلم، القرشي مولاهم، المكي، أبو محمد * عطاء بن السائب، أبو محمد، و يقال أبو السائب الثقفي * عطاء بن عبد الله بن موهب * عطاء بن عبد الله بن عجلان الحنفي، من بني حنيفة، أبو محمد البصري، القطان * عطاء بن يسار الهذلي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة * عطاء غير منسوب، عن أبي سعيد، قال ابن خسرو: أراه الخراساني. قلت: و الخراساني عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني، و اسم أبيه ميسرة و قيل عبد الله * عطية بن الحارث، أبو روق - بفتح الراء و سكون الواو و بعدها قاف - الهمداني الكوفي، صاحب التفسير * عطية بن سعد بن جُنادة - بضم الجيم و بعدها نون خفيفة - العوفي بالفاء، الجدلي بفتح الجيم و المهملة، الكوفي، أبو الحسن * عكرمة بن عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري * علقمة بن زهير[1] * علقمة بن مرثد - بفتح الميم و سكون الراء و بالثاء المثلثة - الحضرمي، أبو الحارث الكوفي * علي بن الحسن الزراد[2]، أبو علي أو أبو يعلى - كذا في مسند أبي محمد الحارثي * علي ابن الأقمر بن عمرو الهمداني - بسكون الميم و بالمهملة - أبو الحسن الوادعي بكسر الدال و بالعين المهملتين، أبو الوازع بكسر الزاي بعدها مهملة، الكوفي * علي بن بذيمة - بفتح الموحدة و كسر المعجمة الخفيفة بعدها تحتانية ساكنة - الجزري * علي الزراد الصقيل[3] و قيل اسمه جعفر بن الحسن، و قيل كنيته أبو علي، و قيل أبو الحسن * علي بن عامر * علي بن عبد الله

(1) سقط هذا الاسم من ص. (2) و كان في الأصل «الرواد» و الصواب كما هو في س، م. ص «الزراد» - ف. (3) كذا بالأصل؛ و في س، م، ص «الصيقل».

ابن عتبة بن مسعود الهذلی ٭ عمار[1] بن عبد الله بن بشار الجهنی الكوفی، أبو عمارة، و شك فيه محمد بن الحسن فی الآثار فقال: «عمار أو عمارة»؛ و الصحیح أنه عمار و كنيته أبو عمارة ٭ عمر بن بشير أبو هانئ ٭ عمر بن ذر - بذال معجمة و بالراء المهملة المشددة - ابن عبد الله بن زرارة الهمدانی بالسكون، المرهبی، أبو ذر الكوفی ٭ عمر بن شراحيل، أبو عمر ٭ عمرو بن دينار المكی، أبو محمد الأثرم، الجمحی مولاهم ٭ عمرو بن شعيب بن محمد ابن عبد الله بن عمرو بن العاص ٭ عمرو بن عبد الله[2]، أبو إسحاق[3] السبيعی الكوفی الهمدانی ٭ عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملی - بفتح الجيم و الميم - المرادی، أبو عبد الله الكوفی، الأعمى ٭ عمران بن عمير المسعودی الكوفی ٭ عمير بن سعيد النخعی الصهبانی - بضم المهملة و سكون الهاء بعدها موحدة - يكنى أبا يحيى ٭ عون بن أبی جحيفة - بضم الجيم و فتح الحاء المهملة و سكون التحتية و بالفاء[4] - وهب، السوائی بضم السين المهملة، الكوفی ٭ عون بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلی، أبو عبد الله الكوفی ٭ العلاء بن زهير بن عبد الله الأزدی، أبو زهير الكوفی ٭ عيسى بن عثمان بن عبد الرحمن[5] ٭ عيسى بن علی الصقلی[6] ٭ عيسى بن ماهان.

---

(١) من س، م و هو الصواب؛ و كان فی الأصل و ص «علی» - ف.
(٢) م، ص «عبيد الله». (٣) الأصل و م «ابن إسحاق». (٤) ليس الضبط فی ص (٥) و كان فی الأصل «أبی عبدالرحمن»، و «أبی» لم يذكر فی س، و فی مناقب موفق «عيسى بن أبی ليلى عثمان بن عبد الرحمن ذكره ابن سعد» - ف. (٦) كذا فی الأصل، و فی س، م، ص و مناقب أبی المؤيد «الصيقل».

الغين المعجمة

* غالب بن الهذيل الأودى[1] الكوفى * غيلان غير منسوب. عن محمد ابن كعب القرظى، قال الخوارزمى: و الظاهر أنه غيلان بن جامع المحاربى قاضى الكوفة، قلت: كنيته أبو عبد الله.

الفاء

* فرات بن أبى عبد الرحمن القزاز، أبو الحسن الكوفى * فرات بن أبى الفرات البصرى * فراس - بكسر أوله و بمهملة - ابن يحيى الهمدانى، الخارفى - بمعجمة و فاء - أبو يحيى الكوفى، المكتب.

القاف

* قابوس بن أبى ظبيان - بفتح المعجمة و سكون الموحدة بعدها تحتانية - الجنبى - بفتح الجيم و سكون النون بعدها موحدة - الكوفى * القاسم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود المسعودى، أبو عبد الرحمن الكوفى * القاسم بن محمد الأسدى أو الضبى، أبو نهيك بفتح النون * القاسم بن محمد أبو سهل، كذا فى خط العينى بالسين المهملة، و هو أبو نهيك السابق، تصحفت كنيته * قتادة بن دعامة بن عبادة السدوسى، أبو الخطاب البصرى * قزعة ابن يحيى البصرى * قيس بن مسلم الجدلى - بفتح الجيم و الدال المهملة - أبو عمرو الكوفى.

الكاف

* كدام[2] - بالكسر و التخفيف - ابن عبد الرحمن.

---

(١) من س، م، ص؛ و النسبة هذه سقطت من الأصل . (٢) قلت: و كان فى الأصلين «كرام» و الصواب «كدام» كما هو فى م، ص و كتب الرجال - ف.

اللام

* الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصرى ، قال أبو محمد الحارثى : روى عنه الامام أبو حنيفة و روى هو أيضا عنه * ليث بن أبى سليمان، أبو بكر الكوفى * ليث بن أبى سليم - بضم السين المهملة - ابن زنيم - بالزاى و النون مصغر - و اسم أبيه أيمن، و قيل أنس .

الميم

* مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو الأصبحى ، أبو عبد الله المدنى ، الفقيه ، إمام دار الهجرة، رئيس[1] المتقنين و كبير المثبتين[2]، ذكره فى شيوخ الامام أبى حنيفة الدارقطنى و جماعة آخرهم أبو محمد العينى * مبارك بن فضالة - بفتح الفاء و تخفيف المعجمة - أبو فضالة البصرى * مجالد - بضم الميم و تخفيف الجيم - ابن سعيد بن عمير الهمدانى بسكون الميم ، أبو عمرو الكوفى * محارب - بضم أوله و كسر الراء - ابن دثار بكسر المهملة و تخفيف المثلثة ، السدوسى الكوفى القاضى * مخول - بخاء معجمة فواو فلام بوزن محمد و قيل بكسر أوله - ابن راشد ، أبو راشد ابن أبى مجالد النهدى مولاهم الكوفى ، الحناط بمهملة و نون ، مرزوق ، مؤذن التيم * مزاحم بن زفر بن الحارث الضبى ، و يقال العامرى الكوفى ، و يقال إنه يقال فيه : مزاحم بن أبى مزاحم * مسعر - بكسر أوله و سكون السين و فتح العين المهملتين - ابن كدام بكسر الكاف و تخفيف الدال المهملة ، ابن ظهير الهلالى ، أبو سلمة الكوفى * مقسم - بكسر أوله - ابن بجرة - بضم الموحدة و سكون الجيم - و يقال نجدة بفتح النون و بدال مهملة ،

(١) فى م ، س «رأس» . (٢) كذا فى الاصل؛ وفى م، س ، ص « كبير المتثبتين » .

أبو القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث ، و يقال مولى ابن عباس للزومه له * مقسم الضبي - بالضاد المعجمة - والد مغيرة * مسلم بن سالم الأصغر ، أبو فروة النهدي - بالنون المفتوحة و سكون الهاء و بالدال المهملة - الكوفي و يقال الجهني لنزوله فيهم ، مشهور بكنيته * مسلم بن عمران ، و يقال ابن أبي عمران ، أبو عبد الله البطين الكوفي[1] * مسلم بن كيسان - بفتح الكاف و سكون التحتية - الضبي الملائي ، البراد الأعور ، أبو عبد الله الكوفي * معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، أبو الأزهر * معن - بفتح الميم و سكون العين - ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود - الهذلي بضم الهاء و فتح الذال المعجمة - المسعودي الكوفي ، أبو القاسم القاضي * مكحول الشامي ، أبو عبد الله * منذر بن عبد الله بن منذر ابن الزبير بن العوام * منصور بن دينار السهمي * منصور بن زاذان - بزاي و ذال معجمة - الواسطي ، أبو المغيرة الثقفي * منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب - بمثناة ثقيلة فموحدة - الكوفي * منهال - بكسر الميم و سكون النون و باللام - ابن الجراح ، و صوابه الجراح بن منهال ، أبو العطوف - بفتح العين و ضم الطاء المهملتين و بالفاء[2] * منهال بن خليفة العجلي ، أبو قدامة الكوفي * منهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي[3] * موسى بن سالم ، أبو الجهضم ، مولى آل عباس * موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، أبو عيسى أو أبو محمد المدني ، نزيل الكوفة[4] * موسى بن أبي عائشة

---

(١) من س ، م ، ص ؛ و هذا الاسم ساقط في الأصل . (٢) الضبط من س ، ص ؛ و ليس في م و الأصل . (٣) هذا الاسم ساقط في ص . (٤) و كان في الأصل « نزيل مكة » و الصواب ما في س ، م ، ص « نزيل الكوفة » - ف .

الهمداني - بسكون الميم - مولاهم، أبو الحسن الكوفي * موسى بن علقمة * موسى بن أبي كثير الأنصاري مولاهم، أبو الصباح، [1]و يقال له موسى الكبير[1] * موسى بن مسلم الكوفي، أبو عيسى الطلحان، يقال له موسى الصغير * ميمون بن سياه[2] - بكسر السين المهملة بعدها تحتانية - البصري، أبو بحر.

النون

* ناصح بن عبد الله أو ابن عبد الرحمن، التيمي المحلمي - بالمهملة و تشديد اللام و بالميم - أبو عبد الله الحائك، صاحب سماك بن حرب * ناصح بن عجلان * نافع بن عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما * نافذ - بفاء و ذال[3] معجمة - المكي، أبو سعيد، مولى ابن عباس رضي الله عنهما * نافع بن درهم. أبو الهيثم العبدي الكوفي * نصير بن طريف[4] البصري.

الهاء

* هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري المدني، و يقال هاشم بن هاشم ابن هاشم - ثلاثة * هاشم[5] بن عائذ - بالتحتية و الذال المعجمة - ابن نصيب - بضم النون و فتح الصاد المهملة و سكون التحتية و بالموحدة - الأسدي * هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي * هشام بن عمرو الفزاري * الهيثم

(١ - ١) سقط من س. (٢) و كان في س، ص و الأصل «سيارة» و ليس بصواب، و هو «ميمون بن سياه» كما هو في م و كتب الرجال - ف.

(٣) لفظ «ذال» من ص، و ليس في البقية. (٤) في ص «نصر بن ظريف».

(٥) في م، ص «هشام».

ابن حبيب الكوفى الصيرفى * الهيثم بن الحسن أبو غسان .

الواو

* واصل بن حيان - بالحاء المهملة و التحتية - الأحدب ، الأسدى الكوفى ، بياع السابرى[1] - بمهملة و موحدة * واصل بن سليمان التيمى الكوفى * واقد - بالقاف و الدال المهملة - ابن يعقوب ، الكوفى * وقدان - بسكون القاف - أبو يعفور - بفتح التحتية و سكون المهملة و ضم الفاء - العبدى الكوفى ، مشهور بكنيته ، و هو الكبير ، [1]و يقال اسمه واقد[1] * وليد بن سريع - بفتح المهملة - مولى عمرو بن حريث * وليد بن عبد الله بن جميع[2] الزهرى ، المكى نزيل الكوفة * ولاد بن هدرد بن على المدنى[3] .

اللام ألف

* لاحق بن العيزار اليمانى .

الياء

* ياسين بن معاذ الزيات ، أبو خلف[4] ، الكوفى * يحيى بن الحارث * يحيى بن أبى حية - بمهملة و تحتية - أبو جناب بجيم و نون خفيفتين و آخره موحدة ، الكلبى * يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصارى المدنى ، أبو سعيد القاضى * يحيى بن عامر البجلى الكوفى * يحيى بن عبد الله بن الحارث ، الجابر

(١-١) ساقط من س . (٢) و كان فى الأصل « جمع » والصواب « جُميع » مصغرا كما هو فى س ، م ، ص و كتب الرجال - ف . (٣) و كان فى الأصل « ولاق بن حدرد » و فى س « ولاد بن عدرد » وفى جامع المسانيد « ولاد بن داود بن على المدنى » و لم نجده فى كتب الرجال - ف . (٤) و كان فى الأصل « ابن خلف » والصواب ما فى س . م ، ص « أبو خلف » و كذا هو فى مناقب أبى المؤيد الموفق - ف .

ـ بالجيم و الموحـدة ـ أبو الحارث الكوفى * يحيى بن عبد الله بن حجية[1] الأجلح الكندى الكوفى * يحيى بن عبيد الله بن عبد الله[2] بن موهب ـ بفتح الميم و الهاء بينهما واو ساكنة ـ التيمى، المدنى، نزيل الكوفة * يحيى بن عبيد الله، عن عبيد الله بن مسلم، صوابه يحيى بن عبد الله. تقدم * يحيى ابن عبد الحميد بن الجيد[3] * يحيى بن عبد الله بن معاوية بن حجية الكندى الأجلح[4] * يحيى بن عمرو بن سلمة الهمدانى، و يقال الكندى، الكوفى * يحيى بن يعمر[5] * يحيى بن مهاجر[6] * يحيى[7] يقال إنه اسم أبى رؤبة شداد ابن عبد الرحمن * يزيد بن أبى يزيد الضبعى ـ بضم المعجمة و فتح الموحدة بعدها مهملة ـ مولاهم، أبو الأزهر البصرى، يعرف بالرشك ـ بكسر الراء سكون المعجمة ـ و هو القسام بالفارسية. و قال أبو الفرج ابن الجوزى: الرشك بالفارسية الكبير اللحية. قالوا: دخلت عقرب فى لحيته فمكثت

---

(١) و كان فى الأصول «ابن أبى يحية» و هو تصحيف، و الصواب «ابن حجية» كما هو فى كتب الرجال، أو هو عبد الله أبو حجية. و سقط بين عبد الله و الأجلح من س.

(٢) و كان فى س، ص «يحيى بن عبد الله» و الصواب «يحيى بن عبيد الله بن عبد الله» كما فى كتب الرجال ـ ف. (٣) و فى س، م، ص هذا الاسم مؤخر عن الذى بعده. (٤) كرر المصنف هذا الاسم و هو الذى من قبيل ذلك «يحيى بن عبد الله بن حجية، و حجية يقال مكانه معاوية و هو رجل واحد يلقب أجلح، بل ذكره فى «الأجلح» أيضا، و لعله اشتبه عليه، والله أعلم ـ ف. (٥) وكان فى الأصول «ابن معمر» و الصواب «يحيى بن يعمر» و هو شيخ الامام كما فى كتب الرجال ـ ف. (٦) و فى س «يزيد بن مهاجر» و لم نجد واحدا منهما فى كتب الرجال. (٧) وفى س «يزيد» مكان «يحيى» و لم نجد فى كتب الرجال أن اسم شداد يحيى أو يزيد.

فيها ثلاثة أيام و لم يعلم بها * يزيد بن خالد ، و يقال ابن عبد الرحمن * يزيد بن ربيعة * يزيد الرشك ، تقدم فى ابن أبى يزيد * يزيد بن أبى زياد ، أبو عبد الله الكوفى ، مولى بنى هاشم * يزيد بن صهيب الكوفى ، أبو عثمان المعروف بالفقير - بفتح الفاء بعدها قاف مكسورة - قيل له ذلك لأنه كان يشكو فقار ظهره * يزيد بن عبد الرحمن بن أبى سلمة ، أبو خالد الدالانى - بدال مهملة و نون - الأسدى * يزيد بن عبد الرحمن ، عن أنس و عن أبى واثلة و ابن واثلة أو ابن واثلة قال أبو عبد الله بن خسرو : هو الدالانى . و قال الحافظ ابن حجر : أظنه الأودى . قلت : أما الدالانى فقد تقدم ، و أما الأودى فهو يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودى بواو ساكنة بعدها مهملة ، أبو داود * يونس بن زهران[1] * يونس ابن عبد الله بن أبى فروة المدنى . أبو بكر بن عبد الله بن أبى الجهم العدوى ، و قد ينسب[2] إلى جده .

و قد ذكرت بيان حال كل واحد من هؤلاء[3] و شيوخه و الآخذين عنه[4] فى كتابى « تسهيل السبيل إلى معرفة الثقات و الضعفاء و المجاهيل » أعان الله تعالى على إتمامه بمنه و كرمه آمين[5] .

---

(١) هذا الاسم من س ، م ، ص ؛ و قد سقط من الأصل . و قال الموفق : ذكره ابن سعد . (٢) من م ، س ، ص ؛ و كان فى الأصل « قد نسب » . (٣) و فى س « حال هؤلاء » . (٤) كلمة « عنه » من م ، ص ؛ و ليس فى الأصل و س . (٥) « آمين » من م ، ص .

الباب الخامس

فى ذكر بعض الآخذين عنه الحديث و الفقه من أهل مكة ، والمدينة ، و دمشق ، و البصرة بتثليث الموحدة ، و واسط ، و الموصل بالفتح فالسكون فالكسر ، و الجزيرة ، و الرقة بفتح الراء و تشديد القاف ، و نصيبين بفتح أوله وكسر ثانيه ، و الرملة بفتح أوله[1] و سكون الميم ، و مصر ، و اليمن ، و اليمامة بفتح التحتية و ميمين ، و البحرين ، و بغداد ، و الأهواز بفتح أوله و إسكان ثانيه و آخره زاى ، وكرمان بكسر الكاف و سكون الراء ، و إصبهان بكسر أوله و فتحه و فتح الموحدة و قد تبدل فاء ، و حلوان بضم المهملة و سكون اللام ، و إستراباذ بكسر أوله و الفوقية و سكون السين المهملة[2] بينهما و بالراء و الذال المعجمة ، و همذان بفتحات و الذال المعجمة ، و نهاوند بضم النون و فتح الواو و سكون النون و مهملة ، و الريّ بفتح الراء و تشديد التحتية ، و قومس بضم القاف و فتحها ياقوت وكسر الميم و بالمهملة ، و الدامغان بالدال المهملة وكسر الميم و بالمعجمة ، و طبرستان بفتح المهملة و الموحدة و سكون[3] الراء و فتح المهملة و الفوقية ، و جُرجان بضم الجيم الأولى و سكون الراء ، و نيسابور ، و سرخس بفتح السين و الراء المهملتين و سكون الخاء المعجمة بعدها مهملة ، و نسا بفتح النون و بالمهملة[4] ، و مرو بفتح أوله و سكون ثانيه ، و بخارى ، و سمرقند ضبطه أبو عبيدة البكرى و غير واحد بفتح أوله و سكون ثانيه و فتح ثالثه و رابعه

(١) كذا فى الأصل وفى م ، س ، ص « بفتح الراء » . (٢) كلمة « المهملة » ليست فى الأصل . (٣) و فى س « وبسكون » . (٤) و فى س « المهملة » .

و سكون خامسه، و قال المجد اللغوى فى القاموس: إنه بفتح الميم و إن الاسكان لحن، [1]و كسر بكسر الكاف و تشديد السين المهملة و ينطق به الناس بالفتح و المعجمة مدينة بما وراء النهر. و صغانيان بفتح الصاد المهملة و بالغين المعجمة و نون فتحتية كورة عظيمة بما وراء النهر[1]، و ترمذ بكسر الفوقية أو فتحها أو ضمها أقوال وكسر الميم أو ضمه قولان[2] و ذال معجمة، و بلخ بفتح الموحدة و سكون اللام و الخاء المعجمة. و هراة بفتحتين، و قهستان[3] بضمتين و سكون المهملة و فوقية و هى قوهستان بضم القاف و سكون الواو وكسر الهاء و سكون المهملة، و الزم بفتح الزاى و تشديد الميم، و خوارزم بضم أوله وكسر الراء و بالزاى، و سجستان بكسر المهملة الأولى و قد تفتح وكسر الجيم و سكون المهملة و بالفوقية، و المدائن، و المصيصة بكسر أوله و الصاد المهملة الأولى و شدها[4] و قيل بالفتح مخففا و الأول أشهر، و حمص بكسر الحاء و سكون الميم، و غير ذلك من بلاد الاسلام، و ضبطت أسماء هذه البلدان[5] لتكرر[6] النسبة إليها فيما سيأتى.

و استيعاب الآخذين[7] عن الامام أبي حنيفة متعذر لا يمكن حصره. قال الحافظ أبو محمد الحارثى رحمه الله: و الذين رووا عنه أكثر ممن[8] روى عن الحكم بن عتيبة - قلت: بالفوقية و التحتية و الموحدة مصغر، و ابن أبى ليلى

(١ - ١) من قوله «كسر» إلى هنا ساقط من س. (٢) من س، م، ص، و كلمة «قولان» ليس فى الأصل. (٣) وكان فى الأصل «تهستان» و الصواب ما فى البقية «قهستان» - ف. (٤) و فى السعيدية «تشديدها». (٥) وفى س، م، ص «هذه البلاد». (٦) و فى س «لتكرار» و فى ص «لتكرير». (٧) وكان فى الأصل «الآخذ» والصواب ما أثبتناه من البقية. (٨) فى الأصل «مما» و فى البقية «ممن».

و ابن شبرمة ـ قلت : بضم الشين المعجمة و الراء و سكون الموحدة بينهما ـ و سفيان الثورى ـ قلت : بتثليث سينه ـ و شريك ، و الحسن بن صالح ، و يحي بن سعيد ، و ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، و مالك بن أنس ، و هشام[1] ابن عروة ، و ابن جريج ـ قلت : بضم الجيم و فتح الراء و سكون التحتية و آخره جيم ، و الاوزاعى ، و أيوب السختيانى ـ قلت : بفتح السين و سكون الخاء المعجمة و كسر الفوقية فتحتية[2] ـ و ابن عون بالنون ، و سليمان التيمى ، و هشام الدستوائى ـ قلت: بفتح الدال و سكون السين المهملتين ففوقية[3] مفتوحة و ضمها ابن السمعانى و بعد الألف همزة ـ و سعيد بن أبي عروبة ـ بفتح المهملة و ضم الراء و بالموحدة ـ و معمر بن راشد ـ قلت بفتح أوله و سكون المهملة و فتح الميم المخففة ، و الشافعى ، و أحمد ، و إسحاق وغيرهم من أئمة الاسلام ، لم يظهر[4] لجميع هؤلاء من الأصحاب و التلاميذ مثل ما ظهر للامام أبي حنيفة ، و لم ينتفع العلماء و جميع الناس بمثل ما انتفعوا به و بأصحابه فى تفسير الأحاديث المشتبهة و المسائل المستنبطة و النوازل و القضايا[5] و الأحكام ، [6]جزاهم الله تعالى عن ذلك خيرا[6] .

قلت : و أنا مورد[7] جماعة من الاعيان الآخذين[8] عن الامام أبي حنيفة

(١) و كان فى الأصل « مسلم » و الصواب ما فى س ، ص « هشام » ـ ف .
(٢) كلمة « فتحتية » ساقطة فى الأصل . (٣) فى س « وفوقية » . (٤) و فى س « ولم يظهر » . (٥) من س ، و هو الصواب ؛ و كان فى الأصل و م ، ص « القضاء » والصواب « القضايا » ـ ف . (٦ ـ ٦) ساقط من م ؛ و فى س ، ص « على ذلك » .
(٧) و فى س « و انا نورد » . (٨) و فى س ، م ، ص « أعيان الآخذين » .

رضى الله عنه نحو الثمانمائة مما ذكره[1] الحافظ أبو محمد الحارثى و القاضى أبو القاسم بن أبى العوام و الخطيب و[2] أبو المؤيد الخوارزمى و الامام محمد ابن محمد الكردرى و شيخ الحفاظ أبو الحجاج المزى - بكسر الميم و بالزاى بعدها تحتية - و القاضى أبو محمد العلامة العينى و العلامة المفيد الشيخ قاسم الحنفى، و عند كل ما ليس عند الآخر، و لم يضبط أحد منهم المشكل فكثر التصحيف فى كتبهم، و أوردوهم على البلدان فجمعت ما ذكروه و رتبته على حروف المعجم و ضبطت ما يشكل و يخشى[3] تحريفه، ولا يوجد ذلك مجموعاً محرراً هكذا فى غير هذا الكتاب، و بدأت بمن اسمه محمد تبركا باسم النبى ﷺ [4]و المستعان هو الله[4].

ه محمد بن أبان بن صالح القرشى الأموى الكوفى ه محمد بن أبان الغنوى - بالغين المعجمة و النون و الواو - و قيل العنبرى بالعين المهملة و النون و الموحدة و الراء ه محمد بن أبى شيبة إبراهيم بن عثمان العبسى - بالموحدة - مولاهم الكوفى، والد الحافظين أبى بكر و عثمان ابنى أبى شيبة ه محمد ابن إبراهيم بن أبى عدى، و قد ينسب إلى جده[5]، و قيل هو إبراهيم[6] أبو عمرو[7] البصرى ه محمد بن أتش - بالمثناة الفوقية و الشين المعجمة -

---

(١) فى س « فيما ذكره ». (٢) الواو من م. (٣) وفى س، ص « و ما يخشى » و فى م « و ضبطت ما يخشى ». (٤ - ٤) ما بين الرقمين ليس فى الأصل بل هو من س. م، ص؛ إلا أنه فى ص « والله المستعان ». (٥) و فى س، م. ص « لجده ». (٦) و فى س « و قيل إبراهيم » قلت: و معناه قيل أبو عدى هو إبراهيم دون أبيه، فالصحيح حينئذ يكون محمد بن إبراهيم أبى عدى - ف. (٧) و كان فى الاصول « أبو عمر » و الصواب « أبو عمرو » كما فى كتب الرجال - ف.

يأتى فى محمد بن الحسن بن أتش ٭ محمد بن إسحاق بن يسار ـ بالتحتية و المهملة ـ أبوبكر ، المطلبى بضم أوله و فتح الطاء المهملة المشددة ، مولاهم ، نزيل العراق ، إمام أهل المغازى ٭ محمد بن إسماعيل بن بكير بن عتيق التيمى الكوفى ٭ محمد ابن إسماعيل الفارسى ٭ محمد بن إسماعيل القناد ـ بالقاف و النون ـ الكوفى ٭ محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبى فديك ـ بالفاء و الدال المهملة و التحتية و الكاف مصغر ـ الديلى بكسر الدال المهملة ، مولاهم ، أبو إسماعيل المدنى ٭ محمد بن الأشعث الأسدى الشامى ٭ محمد بن بشر العبدى ـ بفتح العين و سكون الموحدة و الدال المهملتين ـ الكوفى[1] ٭ محمد بن بشر ـ بالموحدة المسكورة و سكون الشين المعجمة ـ ابن بشير بفتح أوله ، الأسلمى الكوفى ٭ محمد بن بكير ـ بالموحدة ـ قاضى دامغان ٭ محمد بن جابر بن سيار ـ بسين مهملة فتحتية ـ ابن طارق الحنفى اليمامى ـ بالميم ـ أبو عبد الله ، كوفى الأصل ٭ محمد بن الحجاج اللخمى ـ بالفتح و سكون المعجمة ـ الكوفى ٭ محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر ـ بضم الحاء المهملة و سكون الجيم من الأول و الثانى ـ الكوفى ٭ محمد بن حسان البصرى ، أبو الصباح ـ بالمهملة و تشديد الموحدة ـ البصرى ، نزيل الكوفة ٭ محمد بن الحسن بن زبالة ـ بفتح الزاى و تخفيف الموحدة ـ المخزومى ، [2]أبو الحسن[2] المدنى ٭ محمد بن الحسن بن أتش ـ بفتح الهمزة و الفوقية بعدها شين معجمة[3]

(١) هذا الاسم ساقط من م ٠ (٢ ـ ٢) كذا فى الأصول ، و سقط هو من س ، و لعل الصواب «أبى الحسن» لأنه كنية زبالة لا كنية محمد ـ ف ٠ (٣) قلت : ضبطه فى الخلاصة بمد الهمزة ، و هو موافق الأصل لأن «آتش» فى لغة الفرس النار وهو عندهم بالمد ـ ف ٠

اليمانى الصنعانى ، و قد ينسب لجده * محمد بن الحسن بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى ، رضى الله عنهم * محمد بن الحسن ابن فرقد ، القاضى الامام أبو عبد الله الشيبانى ، دمشقى الأصل * محمد بن الحسن بن عمران الواسطى ، القاضى ، شامى الأصل * محمد بن الحسن ، أبو جعفر الرؤاسى - براء مهملة مضمومة فهمزة يجوز فيها واو و بالسين المهملة - أبو جعفر النحوى[1] * محمد بن الحسن بن أبى يزيد الهمدانى - بسكون الميم و بالدال المهملة - الكوفى * محمد بن الحسن المزنى الواسطى[2] * محمد بن حفص ، أبو هاشم * محمد بن أبى الحكم بن المختار بن أبى عبيد الثقفى * محمد بن خازم - بمعجمتين - الحافظ أبو معاوية الضرير الكوفى ، وعمى و هو صغير * محمد بن خالد بن محمد الوهبى - بالواو المفتوحة و بالموحدة - الحمصى[3] * محمد بن خطاب السدوسى - بفتح السين وضم الدال المهملتين * محمد ربيعة الكلابى - بكسر الكاف - أبو عمر أو أبو عبد الله [ابن عم][4] وكيع الكوفى * محمد بن زائدة بن هشام التيمى الكوفى * محمد بن الزبرقان - بكسر الزاى و سكون الموحدة و كسر الراء وقاف - أبو همام الأهوازى * محمد بن زيد بن مذحج الدمشقى * محمد بن أبى زكريا . فى محمد بن ميسر * محمد بن زياد بن علاقة - بكسر العين المهملة و بالقاف - الثعلبى بالمثلثة

(١) هذا الاسم و الذى قبله سقط من س . (٢) هو محمد بن الحسن بن عمران المزنى ، قاضى واسط ، شامى الأصل - كما فى التهذيب ، و كان فى الأصل « المدنى » وهو تصحيف ، والصواب كما فى س ، م ، ص « المزنى » - ف . (٣) النسبة « الحمصى » ساقط من س . (٤) ما بين المربعين من الخلاصة و غيرها من كتب الرجال ، و كان ساقطا من الأصول .

و المهملة، الكوفي[1] ٭ محمد بن زياد بن عمرو الجعفي الكوفي ٭ محمد بن زياد الكوفي، غير الذي قبله ٭ محمد بن زياد العنزي ـ بفتح العين المهملة و النون و بالزاي ٭ محمد بن زيد [2]بن علي بن الحسين[2] بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ٭ محمد بن زيد بن مذحج الزبيدي ٭ محمد بن السابق التيمي، أبو جعفر أو أبو سعيد البزار الكوفي، [3]نزيل بغـداد[3] ٭ محمد بن سالم بن الأفلح أنصاري الكوفي ٭ محمد بن سعيد ٭ محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي ـ بالموحـدة و كسر الهاء ـ مولاهم الحراني ٭ محمد بن سلام بن الفرج بالجيم، السلمي بالضم، مولاهم البيكندي ـ بكسر الموحدة و سكون التحتيـة و فتح الكاف و سكون النون ـ أبو جعفر، مختلف في لام أبيه و الراجح التخفيف ٭ محمد بن سليمان[4] ٭ محمد بن سوار[5] ـ بتشديد الواو ـ ابن مصعب الكوفي ٭ محمد بن سوار الكلبي ٭ محمد بن سويد الطائي الكوفي ٭ محمد بن سويد الكلبي ٭ محمد بن شجاع بن نبهان ـ بفتح النون و سكون الموحـدة ـ النبهاني المروزي، نزيل المدائن ٭ محمد بن صبيح ـ بفتح أوله و كسر الموحدة ـ ابن السماك، إمام واعظ زمانه[6] ٭ محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي مولاهم، أبو جعفر الكوفي، الأصم ٭ محمد بن الطفيل ابن مالك النخعي ٭ أبو جعفر الكوفي، نزيل فيد ـ بفاء فتحتية فدال مهملة ٭ محمد بن أبي طالب السدوسي الكوفي[7] ٭ محمد بن طلحة بن مصرف

(١) هذا الاسم ساقط من س . (٢ ـ ٢) سقط من الأصل، موجود في بقية النسخ . (٣ ـ ٣) ساقط من س . (٤) هذا الاسم ساقط في ص . (٥) وزاد في س « الكلبي » . (٦) من م، ص؛ و في الأصل « امام و عاظ زمانه » و هذا الاسم ساقط في س . (٧) من س، م، ص، و ليست النسبة « الكوفي » في الأصل .

ـ مشدد بلفظ اسم الفاعل ـ اليامى بالتحتيــة و بعد الألف ميم ، الكوفى
• محمد بن عباد الهنائى ـ بضم الهاء و تخفيف النون ـ أبو عباد البصرى
• محمد بن عبد الله بن خارجــة بن نافع الأنصارى الصيرفى الكوفى[1] .
• محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدى ، أبو أحمد الزبيرى
مولاهم الكوفى • محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشى المخزومى ،
أبو عمر الكوفى الملائى ـ بضم الميم ـ والد أسباط ، و قد ينسب إلى جد
أبيه ميسرة • محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى الكوفى ،
أبو عبد الرحمن القاضى[2] • محمد بن عبد الرحمن القشيرى[3] الكوفى ، نزيل
بيت المقدس • محمد بن عبد الله[4] بن أبى سليمان العزرمى ـ بفتح العين المهملة
و سكون الزاى و فتح الراء و بالميم ـ الكوفى • محمد بن عبيد ـ بالتصغير
و بلا إضافة ـ ابن أبى أمية[5] الطنافسى ـ بفتحتين و كسر الفاء و مهملة ـ
الكوفى الأحدب • محمد بن أبى عدى ، هو ابن إبراهيم ، تقدم • محمد بن
عذافر ـ بعين مهملة فذال معجمة فألف ففاء فراء ـ الصيرفى الكوفى .
• محمد بن على بن الربيع السلمى الكوفى • محمد بن عمارة بن القعقاع بن
شبرمة ـ بضم المعجمة و سكون الموحدة و بالراء ـ الضبى الكوفى[6] • محمد بن
عمر بن واقد الواقدى المدنى القاضى ، نزيل بغداد • محمد بن عمير بن أبى
الغريف ـ كذا بخط الشيخ قاسم بالغين المعجمة و الفاء و لم أر له ترجمة .

---

(١) نسبة « الكوفى » ساقط من س . (٢) هذا الاسم و الذى قبله ساقط من س .
(٣) و كان فى الأصل « القرشى » و الصواب « القشيرى » كما هو فى س . م ،
ص و التهذيب ـ ف . (٤) فى م « عبيد الله » . (٥) و اسمه عبد الرحمن ، و قيل
إسماعيل ، و كنية محمد أبو عبد الله . (٦) هذا الاسم ساقط من س .

٭ محمد بن عياش الأسدى الكوفى، أبو بكر، و يقال اسمه شعبة، و يقال عبد الرحيم، و يقال اسمه كنيته ٭ محمد بن أبي فديك، هو ابن إسماعيل، تقدم ٭ محمد بن الفرات الكوفى ٭ محمد بن الفضل بن عطية بن عمر العبدى مولاهم الكوفى، نزيل بخارى ٭ محمد بن فضيل - بالتصغير - ابن غزوان - بفتح المعجمة و سكون الزاى - الضبى مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفى ٭ محمد بن قاسم الأسدى البخارى، نزيل الكوفة ٭ محمد بن قاسم الثقفى الكوفى[1] ٭ محمد بن المختار المروزى ٭ محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدى - بضم المهملة و التشديد - و هو الأصغر ٭ محمد بن مزاحم - بالزاى و الحاء المهملة - العامرى مولاهم، أبو وهب المروزى ٭ محمد بن مزاحم بن مجاهد المروزى، فالله أعلم أيهم الآخذ عن الامام أبي حنيفة[2] ٭ محمد بن مسروق الكندى الكوفى، قاضى مصر ٭ محمد بن منذر - بضم أوله و بالنون و الذال المعجمة المكسورة - أبو جعفر اليربوعى مولاهم البصرى ٭ محمد بن ميسر - بتحتانية و مهملة وزن محمد - الجعفى، أبو سعد الصاغانى بصاد مهملة و غين معجمة، البلخى، الضرير، نزيل بغداد، و يقال له: ابن أبي زكريا[2] ٭ محمد بن ميمون، أبو حمزة السكرى ٭ محمد بن ميمون الزعفرانى، أبوالقاسم الكوفى ٭ محمد بن الهيثم النخعى الكوفى ٭ محمد بن واصل التيمى الكوفى ٭ محمد بن يزيد الأنصارى ٭ محمد بن يزيد الكلاعى - بفتح الكاف - مولى خولان، أبو سعيد أو يزيد أو إسحاق الواسطى، أصله شامى ٭ محمد بن يعلى السلمى، أبو ليلى الكوفى، لقبه «زنبور» بضم الزاى و الموحدة بينهما نون ساكن و آخره راء.

---

(١) هذه الأسماء الأربعة ساقط من س، و لفظ «الكوفى» ساقط من م.

(٢) هذا الأسم ساقط من س.

حرف الهمزة مع ما بعدها

* أبان بن أرقم العنزي - بالعين المهملة و النون المفتوحتين و بالزاي - الكوفي * أبان بن تغلب - بفتح الفوقية و سكون المعجمة و كسر اللام - أبو سعد[1] الكوفي * أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم * أبان بن عبد الله بن أبي حازم - بالحاء المهملة و الزاي - ابن العيلة بفتح المهملة، البجلي بفتح الموحدة و الجيم، الأحمسي بالحاء و السين المهملتين، الكوفي * أبان بن عثمان بن يحيى بن زكريا اللؤلؤي البجلي مولاهم، أبو عبدالله البصري ثم الكوفي * أبان بن أبي عياش - بالتحتية المشددة و الشين المعجمة - فيروز، أبو إسماعيل العبدي البصري * إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي - بكسر العين و سكون الجيم - و قيل التيمي، أبو إسحاق البلخي، الزاهد القدوة * إبراهيم بن أيوب الطبري * إبراهيم بن بكر بن خنيس - بالخاء و النون[2] و آخره سين مهملة مصغر - الكوفي * إبراهيم بن الجراح بن صبيح، مولى بني تميم ثم بني مازن، المروروذي - بفتح الميم و الواو الأولى و ضم الراء الثانية المشددة و آخره معجمة - نزل الكوفة، و ولي قضاء مصر[3]. * إبراهيم بن حسان، و قيل : صوابه حسان بن إبراهيم * إبراهيم بن الزبرقان - و تقدم ضبطه في محمد بن الزبرقان - التيمي الكوفي * إبراهيم بن سعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد * إبراهيم بن سعيد * إبراهيم بن سماعة الضبي، و في بعض النسخ : البجلي.

---

(١) في م . ص « أبو سعيد » . (٢) و في س ، م ، ص « بالمعجمة و النون » .

(٣) هذا الاسم ساقط من س .

الكوفى[1] ، إبراهيم بن طهمان ـ بفتح المهملة ـ الخراسانى ، أبو سعيد ، نزيل نيسابور ثم مكة[2] ، إبراهيم بن عبد الرحمن الخوارزمى ، إبراهيم بن عكرمة المكى ، نزيل الكوفة ، إبراهيم بن محمد بن الحارث بن إسماعيل بن خارجة ـ بالخاء المعجمة[3] و الجيم ـ ابن حصين بالتصغير ، ابن حذيفة ، الفزارى بفتح الفاء و الزاى ، الامام أبو إسحاق[2] ، إبراهيم بن محمد بن مالك الهمدانى ـ بسكون الميم و بالدال المهملة ـ نزيل الكوفة ، إبراهيم بن محمد الثقفى الكوفى ، إبراهيم بن المختار التميمى ، أبو إسماعيل الرازى، من أهل الخار ـ بالخاء المعجمة موضع بالرى ـ القاضى ، إبراهيم بن المغيرة المروزى ، إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزى ، إبراهيم بن ميمون الكوفى ، إبراهيم بن نعيم الكتانى الكوفى ، إبراهيم البصرى ، نزيل واسط ، أبو عمر ، أبيض بن الأزهر بن الصباح التميمى المنقرى ـ بكسر الميم و سكون النون و فتح القاف ، أبيض ابن الأغر التميمى المنقرى الكوفى ، أبيض بن عروة بن المغيرة بن شعبة ، أحمد بن أسد بن عمر البجلى ـ بفتح الموحدة و الجيم ـ الكوفى ، أحمد بن بشر ، روى عنه العباس بن يزيد ، أحمد بن بشير ـ بوزن عظيم ـ القرشى العمرى الكوفى ، أحمد بن أبى طيبة ـ بلفظ المدينة الشريفة ـ عيسى بن سليمان بن دينار الدارمى الجرجانى ، أحمد بن نصر العتكى ـ بفتح العين المهملة و الفوقية و بالكاف ، أحوص[4] بن حكيم بن عمير العنسى ـ بالنون ـ الهمدانى ـ بسكون الميم و بالدال المهملة ـ الحمصى ، و هو من أقرانه ، أخضر ابن حكيم ، إدريس بن الصباح ، أزرق الحنظلى الرازى ، أزهر بن سعيد

---

(١) نسبة « الكوفى » ساقطة من س . (٢) هذا الاسم ساقط من س . (٣) فى م « بالحاء المهملة» كذا . (٤) من س ،م ، ص؛ و لفظ « أحوص» سقط من الأصل .

الضبي - بالضاد المعجمة - البصري * أزهر بن كيسان المروزي * أزهر الأشعري * أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم، أبو محمد * إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قاضي سمرقند * إسحاق بن بشر ابن محمد بن عبد الله بن سالم البجلي[١]، نزيل بخارى، أبو حذيفة[٢] * إسحاق بن أبي الجعد * إسحاق بن حاجب بن ثابت * إسحاق بن خالد مولى حريث * إسحاق ابن دينار * إسحاق بن سليمان، أبو يحيي الرازي، كوفي الأصل * إسحاق ابن سليمان بن فيروز الكوفي[٣] * إسحاق بن سليمان الخراساني[٢] * إسحاق بن سليمان بن عبد الله العبدي الكوفي * إسحاق بن مالك الحضرمي الشامي[٤] * إسحاق بن مالك الهمداني - بسكون الميم و بالمهملة - الكوفي * إسحاق بن مجاهد الحنظلي البخاري * إسحاق بن يوسف[٥] بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق * أسد بن سعيد النخعي الكوفي * أسد بن عمرو بن عامر البجلي - بفتحتين - أبو المنذر القاضي * إسرائيل ابن زياد الترمذي * إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي - بسين مهملة مفتوحة و موحدة مكسورة فتحتية فعين مهملة - الهمداني بسكون الميم و بالدال المهملة، أبو يوسف الكوفي * إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي، أبو إسحاق أو أبو إبراهيم الكوفي[٦] * إسماعيل بن إبراهيم بن ميمون المروزي * إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الأشعري مولاهم الكوفي[٦] * إسماعيل بن خالد * إسماعيل بن أبي خالد، و هو أكبر منه * إسماعيل بن زياد أو ابن أبي

(١) وقع في س، ص «البلخي» . (٢) هذا الاسم ساقط من م . (٣) هذا الاسم ساقط من س، م . (٤) هذا الاسم ساقط من ص . (٥) من س، م، ص وهو الصواب؛ و في الأصل «يونس» - ف . (٦) هذا الاسم ساقط من س .

زياد الكوفى، قاضى الموصل[1] * إسماعيل بن زياد الترمذى * إسماعيل بن شعيب السمان الكوفى * إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه - بالموحدة - أبو همام الصنعانى * إسماعيل بن عبد الملك بن أبى الصفير[2] - بالصاد المهملة و الفاء مصغر * إسماعيل بن عمر[3] الواسطى، أبو المنذر، نزيل بغداد * إسماعيل ابن عياش - بالتحتية و الشين المعجمة - ابن سليم العنسى بالنون، أبو عتبة - بضم العين و سكون الفوقية بعدها موحدة - الحمصى[4] * إسماعيل بن ملحان * إسماعيل بن بجيد[5] بن سعيد * إسماعيل بن مجالد الكوفى * إسماعيل بن مسلم بن يسار - بالتحتية و المهملة - السكونى بسين مهملة مفتوحة، و يقال اليشكرى - بفتح التحتية و سكون الشين المعجمة - ابن أبى زياد الشامى * إسماعيل بن موسى الفزارى - بفتحتين - أبو محمد أو أبو إسحاق الكوفى، نسيب السدى أو ابن ابنته أو ابن أخته[4] * إسماعيل بن موسى بن ملحان * إسماعيل بن نصير الكوفى * إسماعيل بن يحيى الحجازى * إسماعيل بن يحيى الصيرفى * إسماعيل بن يحيى بن عبد الله القرشى المدنى * إسماعيل بن [6]يحيى بن[6] عبد الله بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن [6]أبى بكر[6] الصديق * إسماعيل ابن يحيى بن عبد الله المقرئ * إسماعيل بن يحيى المحاربى * إسماعيل بن يوسف ابن محمد الأزرق، أبو محمد الواسطى[7] * إسماعيل بن يوسف الأشجعى الكوفى

(١) هذا الاسم مؤخر عما بعده فى م. (٢) وقع فى الأصل «ابن عبد الصفيراء».
(٣) وكان فى الأصل «عبد» والصواب ما فى س، م، ص وكتب الرجال «عمر» - ف.
(٤) هذا الاسم ساقط فى س. (٥) من الأصل؛ و فى س، م، ص «محمد».
(٦-٦) من م، ص، و لم يكن فى الأصل. (٧) هذا الاسم ساقط من ص.

* إسماعيل القسائي[1] * إسماعيل، بياع السابري * أسود بن عمر[2] الكلابي، الجعفري، الكوفي * أسيد[3] بن أسيد بن شبرمة الحارثي الكوفي * أسيد - أو أبو أسيد - الكوفي، و لم ينسب * أشعث بن إسحاق الرازي * أصرم ابن حوشب، أبو هشام، قاضي همذان - بفتح الميم و بالذال المعجمة * أكثم - بالمثلثة - ابن محمد بن قطن المروزي، والد القاضي يحي بن أكثم * إياس - بالسين المهملة - ابن عبد الله[4] السجستاني، و ذكره أبو محمد العيني بالزاي، و فيما وقفت عليه من نسخ مناقب أبي المؤيد و الكردري بالسين[5] * أيوب بن إبراهيم * أيوب بن جابر بن سنار[6] - بفتح أوله و بالنون والراء - السحيمي - بمهملتين مصغر - أبو سليمان[7] اليمامي بيمين، الكوفي[5] * أيوب ابن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري السيباني - بمهملة مفتوحة فتحتانية ساكنة فموحدة[5] * أيوب بن شعيب القزاز[8] الكوفي * أيوب بن عبد الله، القصاب الكوفي * أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني - بفتح المهملة بعدها معجمة فمثناة فتحتية و بعد الألف نون - أبو بكر البصري * أيوب بن النعمان الأنصاري الكوفي، ابن عم أبي يوسف القاضي * أيوب بن هانئ[5] بن أيوب الجعفي الكوفي.

---

(١) كذا في الأصل؛ و في س، م، ص «النسائي». (٢) في م «عمرو». (٣) في م «أسد». (٤) زاد في مناقب الكردري «ابن الفضل». (٥) قلت: هذا الاسم ساقط في س. (٦) في م «منار». (٧) في ص «أبو سليم». (٨) كذا في س، م، ص و لسان الميزان و هو الصواب؛ و وقع في الأصل «الفزاري» - ف.

الباء الموحدة

* بديل - بالتصغير - ابن ورقاء الايامى - بكسر الهمزة و بالتحتية * بحر - بفتح أوله و سكون المهملة - ابن سعيد الأهوازى، نزيل فارس * بحر بن كنيز - بنون و زاى وزن أمير - السقا، أبو الفضل البصرى * بسام بن عبد الله[1] الصيرفى الأسدى الكوفى * بشار، مولى أبي جعفر المنصور * بشار بن دارع - بالدال المهملة و الراء - الكوفى * بشار بن قيراط، أبو نعيم النيسابورى * بشر بن أبي الأزهر النيسابورى، اختلف فى سماعه منه * بشر بن الحسن ابن علوان الكلبي * بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى النيسابورى، أبو عبد الرحمن * بشر أو بشار بن دارع * بشر بن مسلم بن المسيب البجلى - بفتح الموحدة و الجيم - أبو الحسن[2] * بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى - بفتح الراء و تخفيف القاف و بشين معجمة - أبو إسماعيل البصرى[2] * بشر ابن يزيد السكرى[3] الكوفى * بشر بن يزيد بن الأزهر النيسابورى[2] * بشر[4] بن يسار - بالتحتية و المهملة - الأحمرى بالراء، الكوفى * بشير[5] - بفتح أوله - ابن زياد[6] الخراسانى، قاضى جندى سابور - بضم الجيم و سكون النون و فتح الدال المهملة و سكون التحتية و بالسين المهملة و الموحدة المضمومة * بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعى - بفتح الكاف - أبو يحمد - بضم التحتية و سكون المهملة و كسر الميم[7] * بكار بن قيراط

(١) زاد فى تهذيب التهذيب «أبو الحسن». (٢) هذا الاسم ساقط من س. (٣) فى المناقب «اليشكرى» و فى ص «السكونى». (٤) من الأصل؛ و فى م، س «بشير» و فى ص «بشار» كذا. (٥) فى الأصل «بشر» (٦) فى ص «يزيد». (٧) هذا الاسم ساقط من س. قلت: و كان فى الأصل «عائد» وفى ص، م «حائد» و الصواب =

* بكر بن خنيس - بمعجمة و نون و تحتية و سين مهملة - الكوفى، نزيل بغداد[1] * بكير بن جعفر الجرجانى[1] * بكير بن حفص الجرجانى * بكير بن معروف القومسى * بلال بن أبي بلال مرداس الفزارى - بفتحتين - و هو من شيوخه * بيان بن حمران - بالراء[2] - المدائنى، أصله من تفلس .

التاء المثناة

* تليد - بفتح أوله و كسر اللام بعدها تحتية ساكنة فدال مهملة - ابن سليمان، أبو إدريس أو أبو سليمان المحاربى الكوفى * تمتام، لقب يحيى بن القاسم * توبة بن خليل، الخياط الكوفى * توبة بن سعد[3] المروزى .

الثاء المثلثة

* ثعلبة بن سهيل الطهوى - بضم الطاء و فتح الهاء - أبو مالك[4] الكوفى، نزيل الرى .

الجيم

* جابر بن نوح الحمانى - بكسر المهملة و تشديد الميم - أبو بشر الكوفى * جارود بن يزيد العامرى النيسابورى، أبو على أو أبو الضحاك[6] * الجراح ابن سعيد التميمى القهستانى - بضم القاف و الهاء و سكون المهملة ففوقية

= كما فى التهذيب «صائد» - ف . (١) هذا الاسم ساقط من س . (٢) من م ، ص؛ وقوله «بالراء» ليس فى الأصل . (٣) و كان فى الأصول «سعيد» و الصواب ما فى س، ص و مناقب الكردرى و الطبقات «سعد» . (٤) و كان فى الأصل «أبو فارك» و فى س، ص «أبو فاتك» و فى التهذيب «أبو مالك» وهو الصواب - ف (٥) لفظ «الميم» سقط من الأصل . (٦) ذكره فى لسان الميزان و قال : قال السراج : مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين؛ فلوصح هذا يكون روايته عن الامام مرسلة، إلا أن=

* جريج بن معاوية الكوفى[1] * جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدى، أبو النضر - بالنون و المعجمة - البصرى * جرير بن عبد الحميد بن قرط - بضم القاف و سكون الراء بعدها طاء - الضبى الكوفى، قاضى الرى[2] * جعفر ابن زياد الأحمر الكوفى * جعفر بن سليمان الضبعى - بضم الضاد و فتح الموحدة - أبوسليمان البصرى[2] * جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومى، أبو عون * جعفر بن محمد بن بشير - وزن أسير - ابن جرير بن عبد الله البجلى - بفتحتين - الكوفى * جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب الهاشمى، أبو عبد الله، المعروف «بالصادق» رضى الله عنهم * جناب - بفتح أوله و بالنون - ابن نسطاس بالنون و المهملات، الجنبى - بفتح الجيم و سكون النون و بالموحدة - العزرمى بفتح العين المهملة و سكون الزاى و فتح الراء و بالميم * جنادة - بضم أوله فنون[3] - ابن سلم بسكون اللام، ابن خالد بن سمرة[4]، السوائى - بضم المهملة و تخفيف الواو بالهمزة بعد الألف - أبو الحكم الكوفى * جندل - بالنون و اللام - ابن والق بالقاف، التغلبى بمثناة فوقية و معجمة، أبو على الكوفى.

= يكون عاش أكثر من مائة بالكثير - ف.

(١) كذا فى الأصول، و أظن أنه حديج بن معاوية بن حديج أخو زهير، و هو كوفى من أقران الامام، روى عن أبى إسحاق السبيعى وعنه أبوداود الطيالسى، و لم نجد جريجا فى تهذيب التهذيب ولا فى لسان الميزان، و كذلك ذكره فى مناقب الكردرى ايضا، فلعله صحف فيه أيضا، و زهير أخوه يأتى فى من روى عن الامام - ف.

(٢) هذا الاسم ساقط من س. (٣) من س، و لفظ «فنون» ليس فى الأصل.

(٤) و فى ص «خالد بن جابر بن سمرة».

الحاء المهملة

* حاتم بن إسماعيل الكوفي، نزيل المدينة، أبو إسماعيل * حاتم بن سهل[1] * الحارث بن عبد الرحمن الغنوي - بفتح الغين المعجمة و النون بعدها واو[2] * الحارث بن عمير، أبو عمير البصري، نزيل مكة * الحارث بن مسلم الرازي * الحارث بن منصور الواسطي * الحارث بن نهبان[3] الجرمي - بفتح الجيم - أبو محمد البصري * حامد بن إسحاق العابد * حبان - بكسر أوله و بالموحدة - ابن إبراهيم الكرماني * حبان بن سويد بن حليم الصيرفي[4] * حبان بن علي العنزي - بفتح العين المهملة و النون فزاي - أبو علي الكوفي[2] د حُجر - بضم الحاء المهملة و سكون الجيم - ابن عبد الجبار بن وائل الحضرمي - بالحاء المهملة و بالضاد المعجمة * حجر بن يزيد * حديج - بضم أوله و فتح الدال المهملة و سكون التحتية و بالجيم - ابن معاوية بن حديج[5] * حذيفة بن إسحاق، ذكره العيني، و لعله انقلب عليه إسحاق بن بشر أبو حذيفة، فلم يذكر ذلك أحد غيره[2] * حسان بن إبراهيم الكرماني * حسن بن إسماعيل بن رشيد * الحسن بن ثابت الثعلبي - بالمثلثة و العين المهملة - أبو علي الكوفي * الحسن بن الحسن بن الحكم - بفتحتين - النخعي أو الجعفي، أبو محمد الكوفي[2] * الحسن بن الحسن بن عطية العوفي * الحسن بن أبي الحسن البصري، حكى عنه حكاية * الحسن بن الحسين

---

(١) في س «سهيل». (٢) هذا الاسم ساقط من س (٣) في م، ص «نبهان».
(٤) هذا الاسم ساقط من ص. (٥) هذا الاسم ساقط من س، و هو في الأصل و م مقدم على «حجر» و القاعدة تقتضي تأخيره عن «حجر» فأخرناه. و كان في الأصل «أبو معاوية» و هو تصحيف، و الصواب ما في م، ص «ابن معاوية» - ف.

ابن زيد بن علي الهاشمي المدني[1] * الحسن بن رشيد، هو ابن إسماعيل نسب إلى جده[1] * الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي * الحسن بن زيد بن الحسن بن علي[2]، أبو محمد المدني الهاشمي * الحسن بن سليمان البلخي * الحسن بن شراحيل، أبو الحارث * الحسن بن صالح بن حي الهمداني - بسكون الميم و بالدال المهملة - الكوفي[1] * الحسن بن علوان بن قدامة. أبو علي الكلبي الكوفي نزيل بغداد * الحسن بن عمارة البجلي - بفتحتين - مولاهم، أبو محمد الكوفي [3]قاضي بغداد[3] * الحسن بن عياش - بالتحتية و الشين المعجمة - ابن سالم الأسدي[4]، أبو محمد الكوفي، أخو أبي بكر[5] المقرئ * الحسن بن الفرات بن عبد الرحمن التميمي[6] القزاز * الحسن بن محمد الليثي، أبو محمد البلخي * الحسن بن المسيب * الحسن بن واقد المروزي * الحسن بن يزيد بن علي الهاشمي الخوارزمي * الحسن بن يوسف * الحسين - بالتصغير - ابن حسن بن عطية العوفي الكوفي * الحسين بن رشيد المروزي * الحسين بن سليمان البلخي * حسين بن علي الجعفي الكوفي * حسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله القاضي * الحسين بن الوليد القرشي النيسابوري، أبو علي أو أبو عبد الله، لقبه كميل - مصغر. قلت: روى الخليلي في الارشاد عن أبي العباس ابن عقدة أن الحسين بن الوليد لم يلق

(١) هذا الاسم ساقط من س. (٢) ابن أبي طالب أمير المؤمنين رضي الله عنه، وهو من رواة النسائي - ف. (٣-٣) من ص، و هذا الاسم ساقط من الأصل موجود في البقية. (٤) النسبة من م، س، ص؛ و ساقطة في الأصل. (٥) «أخو أبي بكر» ساقط من س. (٦) و كان في الأصول «التيمي» و الصواب «التميمي» كما هو في كتب الرجال - ف.

أبا حنيفة[1] * الحسين - بالتصغير - ابن مخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي - بضم الحاء المهملة و سكون الموحدة فشين معجمة فتحتية - ابن جنادة بضم الجيم و بالنون، السلولي - بفتح المهملة و بلامين - أبو جنادة الكوفي[2] * حفص بن حمزة القرشي الكوفي * حفص بن سلم الفزاري. أبو مقاتل السمرقندي * حفص بن سليمان الرازي * حفص بن عبد الرحمن البلخي، قاضي نيسابور * حفص بن عيسى الكوفي * حفص بن غياث - بمعجمة مكسورة و تحتية و مثلثة - ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي * حفص بن ميسرة الصنعاني * حكام - بفتح أوله و تشديد الكاف - ابن سلم - بسكون اللام - أبو عبد الرحمن الرازي * الحكم - بفتحتين - ابن ظهير - بضم أوله مصغرا - الفزاري بفتحتين، أبو محمد الكوفي * الحكم بن عبد الله البلخي، أبو مطيع * الحكم بن القاسم الكوفي * الحكم بن هشام الثقفي الكوفي[3] نزيل الشام * حكيم بن زيد، قاضي آمل - بالمد و اللام - المروزي، و في خط العيني تبعا لنسخة من مناقب أبي المؤيد و في نسخة من مناقب الكردري: زبيد[4] * حكيم بن قاسم الكوفي * حكيم بن منصور الواسطي * حماد بن أسامة الكوفي، أبو أسامة * حماد بن الامام أبي حنيفة * حماد بن جابر الخياط الكوفي[2] * حماد بن خالد الخياط القرشي، أبو عبد الله البصري، نزيل بغداد[5] * حماد بن دليل - بدال مهملة ولامين

---

(۱) قلت: سمع سفيان و شعبة و مالكا و أضرابهم، فما المانع من أن يلقى أبا حنيفة - ف. (۲) هذا الاسم ساقط من س. (۳) من س، م، ص؛ و هذا الاسم ساقط في الأصل. (٤) ذكره في مناقب الكردري و لم نجده في التهذيب ولا في لسان الميزان. (٥) و كان في الأصول «حماد بن جابر الخياط القرشي =

مصغر ـ المداينى ، أبو زيد ، قاضى المداين[1] ٭ حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمى ، أبو إسماعيل البصرى[2] ٭ حماد بن أبي سليمان ، و هو من شيوخه[3] ٭ حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، أبو سلمة ٭ حماد بن شعيب الكوفى[4] ٭ حماد بن عمرو البصرى ، أبو إسماعيل ٭ حماد بن عمرو النصيبي ٭ حماد بن عيسى الجهنى البصرى[5] ٭ حماد بن قيراط النيسابورى ، نزيل الشام[6] ٭ حماد ابن مسعدة التميمى ، أبو سعيد البصرى[2] ٭ حماد بن الوليد الأزدى الكوفى ، نزيل بغداد ٭ حماد بن يحيى الأبح ـ بالموحدة المفتوحة[7] بعدها مهملة ـ أبو بكر السلمى البصرى ٭ حمزة بن الحارث بن عمير العدوى مولاهم ،

=أبو عبد الله البصرى نزيل بغداد ، حماد بن خالد الخياط الكوفى القرشى أبو عبد الله البصرى نزيل بغداد » قلت : خلط الاسمين الناسخ ، و القرشى نزيل بغداد و هو حماد ابن خالد البصرى كما فى التهذيب ، و فيه : أصله مدنى و الأول كوفى وهو ابن جابر الخياط ـ ف . قلت : ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد ٨ / ١٥٠ و قال : مدنى الأصل سكن بغداد ، وأسند عن الامام البخارى أنه قال : حماد بن خالد أبو عبد الله الخياط كان يكون ببغداد أصله من البصرة ، و اسند عن ابن المدينى أنه قال : كان ثقة عندنا و كان من أهل المدينة ، وأسند عن يحيى بن معين أنه المدنى

(١) تاريخ بغداد ٨/١٥١ . (٢) هذا الاسم ساقط من س . (٣) هذا الاسم ساقط من ص . (٤) زاد فى لسان الميزان : الحمانى الكوفى، روى عن أبي الزبير وغيره، يكنى أبا شعيب، أخرج له الحاكم فى مستدركه وقال : أحسبه بقى إلى حدود السبعين و مائة ـ ف . (٥) وفى التهذيب : عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهنى الواسطى ، وقيل البصرى ، غريق الجحفة ـ ف . (٦) وفى اللسان : قال أبو حاتم : قدم الرى ثم خرج إلى الشام و تعبد هناك و مات هناك ـ ف . (٧) كلمة « المفتوحة » من م ، ص ، و ليس فى الأصل .

 أبو

أبو عمارة البصري، نزيل مكة[1] * حمزة بن حبيب الزيات القارئ، أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم * حمزة بن ربيعة الرملي * حميد بن عبد الرحمن ابن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي - بضم الراء بعدها همزة - أبو عوف[2] الكوفي * حنان - بفتح أوله و بالنون - ابن سدير بفتح السين و كسر الدال المهملتين فتحتية و بالراء، الصيرفي[3] * حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن ابن صفوان ابن أمية الجمحي المكي، و هو من أقرانه * حيان - بفتح أوله و تشديد الياء التحتية - ابن سليمان[4] .

الخاء المعجمة

* خارجة بن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص * خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج الضبي - بالضاد المعجمة المضمومة و فتح الموحدة - الخراساني السرخسي[5] * خازم - بمعجمتين - ابن إسحاق بن مجاهد الحنظلي

---

(١) سقط هذا الاسم من س، قلت: و هو من رواة النسائي و ابن ماجه - ف .
(٢) و كان في الأصل «أبو عون» و الصواب ما في م، ص و تهذيب التهذيب «أبو عوف» . و من قوله «بضم الراء - الخ» الترجمة ساقطة من س .
(٣) زاد في اللسان: الكوفي، و قال: قال الدارقطني في المؤتلف و المختلف و في العلل إنه من شيوخ الشيعة، و بالهامش ناقلا عن نضد الايضاح (رجال الشيعة): سدير بن حكيم مصغرا ابن صهيب مصغرا أبو الفضل الصيرفي واقفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن، و عمر عمرا طويلا، ثقة إلا أن بعض الأصحاب توقف في روايته . قلت: و سقط هذا الاسم من السعيدية - ف . (٤) سقط هذا الاسم من س، و في باب المشايخ من جامع المسانيد ج ٢ ص ٤٣١ : حيان بن سليمان الجعفي الكوفي، ذكره البخاري في تاريخه فقال: بياع الأنماط، سمع سويد ابن غفلة عن علي، و روى عنه منصور و الثوري - ف . (٥) نسبة «السرخسي» ساقطة من س .

النحوى[1] * خازم بن عبد الله بن خزيمة، و ربما نسب إلى جده، السدوسى، أبو خازم البخارى * خاقان بن الحجاج الكوفى، أبو الحجاج * خالد بن خِداش - بكسر الخاء المعجمة و تخفيف الدال المهملة[2] و آخره معجمة - أبو الهيثم المهلبى - بضم الميم و فتح الهاء و تشديد اللام - مولاهم البصرى[3] * خالد بن سليمان البلخى * خالد بن سليمان الأنصارى * خالد بن صبيح بالفتح - الفقيه المروزى * خالد بن عامر بن عداس الأسدى الكوفى * خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطى الطحان، مولى مزينة[4] * خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمى، أبو أمية البصرى[5] * خداش - بكسر أوله و تخفيف المهملة و آخره معجمة - ابن حوشب الكوفى[6] * خلف بن أيوب العامرى، أبو سعيد البلخى البجلى، الفقية * خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعى مولاهم، أبو أحمد الكوفى، نزيل واسط فبغداد * خلف بن ياسين ابن معاذ الزيات الكوفى * خلاد بن يحيى المقرئ، أبو يحيى[7] الكوفى * خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى، أبو محمد الكوفى، نزيل مكة * خلاد ابن يزيد، أبو جويرية الكوفى * خويل بن عبد الله الصفار، أبو عبد الله، و يقال خويلد، أبو مسلم الكوفى[8] * خليد - مصغر[9] - بن حسان البخارى.

(١) من س، م، ص؛ و هذا الاسم ساقط فى الأصل. (٢) من م، ص؛ و كلمة «المهملة» ليست فى الأصل. (٣) من قوله «و آخره معجمة» إلى هنا ساقط من س. (٤) هذا الاسم ساقط من م. (٥) جعل هذا الاسم و الذى قبله واحدا فى ص فقال «خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بكير السلمى - الخ». (٦) هذا الاسم ساقط من س؛ وفى م، ص «خراش». (٧) فى س «أبو عيسى». (٨) من م، ص، و نسبة «الكوفى» ليست فى الأصل. (٩) من س، م، ص؛ و لفظ «مصغر» ليس فى الأصل.

الدال المهملة

* داود بن بهرام * داود بن الجراح * داود بن راشد الواسطى * داود بن رشيد - بالتصغير - الهاشمى مولاهم، الخوارزمى نزيل بغداد * داود بن الزبرقان - بكسر الزاى و سكون الموحدة وكسر الراء و بالقاف - الرقاشى بفتح الراء [1]و القاف المخففة و بالشين المعجمة، البصرى[1] * داود بن عبد الرحمن العطار، أبو سليمان المكى * داود بن المحبر - بمهملة و موحدة مشددة مفتوحة - ابن قحذم بفتح القاف و سكون الحاء[2] المهملة و فتح المعجمة، الثقفى البكراوى، أبو سليمان البصرى، نزيل بغداد[3] * داود بن نصير - بضم النون - أبو سليمان الطائى الكوفى، الفقية الزاهد * داود بن يحيى بن عبد الرحمن.

الذال المعجمة

* ذوّاد - بفتح أوله و تشديد الواو و بالموحدة - ابن علبة بضم المهملة و سكون اللام بعدها موحدة، الحارثى، أبو المنذر الكوفى.

الراء

* راهب الكيشى[4] * رباح - بالموحدة - ابن يزيد القرشى مولاهم الصنعانى * ربيع ابن عاصم الفزارى الكوفى * ربيع بن يونس، أبو الفضل[4] حاجب المنصور * ربيعة بن أبى عبد الرحمن المدنى، و هو من شيوخه، سمع منه فى المناظرة * رزين الجرجانى * رشيد - بالتصغير - الهاشمى مولاهم، والد داود * رقبة - بقاف فوحدة مفتوحتين - ابن مصقلة بالصاد المهملة و القاف، العبدى الكوفى.

(١ - ١) ساقط من س . (٢) لفظ «الحاء» ليس فى الأصل . (٣) هذا الاسم ساقط من س . (٤) فى م، س، ص «الكشى» .

أبو عبد الله * ركين - بالتصغير - ابن ربيع بن عميلة[1] بفتح العين المهملة ، الفزارى ، أبو الربيع الكوفى * روّاد - بتشديد الواو - ابن الجراح * روح بن عبادة - بضم العين المهملة و بالموحدة - ابن العلاء ابن حسان القيسى ، أبو محمد البصرى .

الزاى

* زافر - بالفاء - ابن سليمان الأيادى ، أبو سليمان القهستانى بضم القاف والهاء و سكون المهملة ، نزيل الرى فبغداد ، و ولى قضاء سجستان * زائدة بن قدامة الثقفى ، أبو الصلت الكوفى * الزبير بن سعيد بن داود * الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى المدنى ، نزيل المدائن[2] * زفر - بضم أوله و فتح الفاء - ابن الهذيل العنبرى ، أحد الفقهاء الزهاد * زكريا بن أبى زائدة خالد ، و يقال هبيرة ابن ميمون بن فيروز الهمدانى - بسكون الميم و بالدال المهملة - الوادعى ، أبو يحيى الكوفى[3] * زكريا بن أبى العتيك الكوفى * زكريا بن عدى بن الصلت التيمى مولاهم ، أبو يحيى الكوفى ، نزيل بغداد[3] * زكريا بن يحيى الكوفى * زهير بن معاوية بن حديج - بضم الحاء و فتح الدال المهملتين و قبل الجيم تحتية - أبو خيثمة الجعفى الكوفى ، نزيل الجزيرة[3] * زهير بن أبى هند * زياد بن الحسن بن الفرات القزاز التيمى[4] الكوفى * زياد بن

---

(١) و كان فى الأصل « علية » و هو ساقط من س ، وفى التهذيب « عميلة » و كذا هو فى ص فصححناه منه - ف . (٢) هذا الاسم ساقط من س . (٣)هذا الاسم فى س متأخر عن الذى يأتى بعده - ف . (٤) كان فى الأصول « التيمى » و الصواب « التميمى » كما فى التهذيب - ف .

عبد الله بن الطفيل العامرى البكائى - بفتح الموحدة و تشديد الكاف - أبو محمد الكوفى[1] * زيد بن الحباب - بضم الحاء[2] و موحدتين - أبو الحسين[3] العكلى - بضم المهملة و سكون الكاف - خراسانى الأصل، الكوفى[4] * زيد بن الحسن القرشى ، أبو الحسين ، صاحب الأنماط ، الكوفى .

السين المهملة

* سابق البربرى الزاهد * سابق بن عبد الله الرقى، أبو المهاجر * سالم - كما فى نسختين من مناقب الكردرى ، و فى نسخة من مناقب أبى المؤيد الخوارزمى : سلم - بن محمد اليامى بالتحتية و آخره ميم[4] * سالم بن نوح بن أبى العطاء البصرى ، أبو سعيد العطار * سباع[5] - بكسر أوله فموحدة - ابن العلاء بن عبد الله السعدى[6] الكوفى * سعدان بن سعيد الحكمى البلخى * سعدان ابن يحيى اللخمى ، فى سعيد بن يحيى * سعد بن سعيد الجرجانى[4] * سعيد[7] ابن الصلت ، قاضى شيراز * سعيد بن أوس بن أيوب الأنصارى * سعيد بن أبى الجهم اللخمى الكوفى * سعيد بن الحكم بن أبى نمر[8] المصرى ، أبو محمد الجمحى * سعيد بن الحكيم ، أبو زيد العبسى - بالموحدة -

---

(١) من قوله « و تشديد » ساقط من س . (٢) فى م ، ص « بضم المهملة » . (٣) و كان فى الأصل و كذا فى م « أبو الحسن » و الصواب « أبو الحسين » كما فى ص و التهذيب - ف . (٤) هذا الاسم ساقط من س . (٥) و كان فى الأصل « سبدع » و الصواب ما أثبتناه من س ، م ، ص و مناقب الكردرى - ف . (٦) من س ، م ، ص ؛ و نسبة « السعدى » ليست فى الأصل . (٧) و كان فى الأصل و م ، ص « سعد » ، و الصواب « سعيد » كما فى س و مشايخ جامع المسانيد . (٨) كذا فى الأصول ، و الصواب « ابن أبى مريم » كما هو فى التهذيب و الخلاصة - ف .

الكوفى * سعيد بن خثيم - بمعجمة و مثلثة مصغر - ابن رشد[1] - بفتح الراء و المعجمـة - الهلالى ، أبو معمر الكوفى[2] * سعيـد بن خميس[3] التميمى * سعيد بن سالم القداح ، أبو عثمان المكى الفقيـه ، أصله من خراسان أو الكوفة * سعيـد بن سنـان البرجمى - بضم الموحدة و الجيم بينهما راء ساكنة - أبو سنان الشيبانى [4]الأصغر ، الكوفى ، نزيل الرى[4] * سعيد بن سويد الكوفى * سعيد بن سلام العطار ، أبو الحسن[5] * سعيد بن الصلت البجلى ، قاضى فارس * سعيد بن عامر الضبعى - بضم المعجمة و فتح الموحدة - أبو محمد البصرى * سعيد بن عبد العزيز[6] التنوخى الدمشقى ، الامام . سوّاه الامام أحمد بالأوزاعى[2] * سعيد بن عمران السكونى الكوفى * سعيد بن عامر الضبى البصرى[7] * سعيد بن عمرو بن أبى نصر السكونى الكوفى[8] * سعيد بن محمد الثقفى * سعيد بن مسروق الكندى[9] الكوفى * سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الرقى * سعيد بن أبى عروبة مهران اليشكرى مولاهم ، أبو النضر - بمعجمتين - البصرى * سعيد بن موسى

---

(١) و كان فى الأصل « رشيد » و الصواب « رشد » كما هو فى م ، ص و الخلاصة و التهذيب . (٢) هذا الاسم ساقط من س . (٣) و كان فى الأصلين « حميس » بالحاء المهملة ؛ و فى م . ص و مناقب الكردرى « خميس » بالمعجمة ، و القرينة على صحته . (٤ - ٤) ساقط من س . (٥) و فى س « أبو الحص » . (٦) زاد فى التهذيب ابن أبى يحيى أبو محمد و قيل ابو عبد العزيز قرأ القرآن على ابن عامر . (٧) كذا فى الاصول ، والظاهر أنه مكرر ليس بينه و بين الذى مر قبيل ذلك فوق ، بل ليس هذا مقام «ابن عامر» . (٨) هذا الاسم ساقط من س، وفى مناقب الكردرى « ابن أبى نصير بالياء السكونى الكوفى » . (٩) كذا فى الأصول .

ابن وردان[1] ٭ سعيد بن همام الأهوازى ٭ سعيد بن يحيى بن صالح اللخمى، أبو يحيى الكوفى، نزيل دمشق، لقبه سعدان ٭ سعيد بن يحيى الحميرى الواسطى ٭ سعيد بن يزيد البغدادى ٭ سُعير - آخره راء مصغر - ابن الخمس - بكسر الخاء المعجمة و سكون الميم بعدها مهملة - التميمى، أبو مالك أو أبو الأحوص الكوفى[2] ٭ سفيان بن زياد البغدادى الرصافى المخرمى - بضم الميم و فتح الخاء المعجمة وكسر الراء المشددة ٭ سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الكوفى، سمع من الامام أبى حنيفة و سمع الامام أبو حنيفة منه ٭ سفيان بن عمرو بن زكرياء الحضرمى ٭ سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون، أبو محمد الكوفى ثم المكى ٭ سفيان بن يزيد البغدادى ٭ سلمة بن سنان الأنصارى ٭ سلمة بن صالح، أبو سفيان الواسطى ٭ سلم بن سالم الزاهد البلخى[3] ٭ سلم بن محمد الباهلى ٭ سلام - بتشديد اللام - بن سلم أو سليم، أبو سليمان، و يقال له الطويل المداينى[4] ٭ سلام - بتشديد اللام - ابن سليم الحنفى مولاهم، أبو الأحوص

---

(١) كذا فى الأصل و ص، و زاد فى جامع المسانيد ج ٢ ص ٤٧٠ « المصرى » وهذا الأسم و الذان قبله سواقط من س . (٢) كذا فى الأصل و م، ص؛ و هو ساقط من س، و ذكره فى تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٠٥، و فيه : عن عبد الله بن داود الخريبى : شهدت سعير بن الخمس و قرب إلى قبره ليدفن فتحرك عضو من أعضائه فكشف الثوب عن وجهه فاذا نفسه فرد إلى منزله فولد له مالك بن سعير بعد ذلك - اه . قلت : هو من رواة مسلم و الترمذى و النسائى - ف .

(٣) هذا الاسم فى م مؤخر عن الذى يأتى بعده .

(٤) كذا فى الأصل و م، ص؛ وهذا الاسم ساقط من س . وهو ابن سلم أو سليم=

الكوفى * سلام بن أبى المطيع، أبو سعيد الخزاعى مولاهم البصرى * سلام، أبو المنذر البصرى * سليمان بن حيان - بفتح المهملة و بالتحتية - أبو خالد الأحمر الكوفى * سليمان بن أبى شيخ الواسطى * سليمان بن طرخان التيمى، أبو المعتمر البصرى، نزل فى التيم فنسب إليهم، و هو من أقرانه * سليمان بن عمير بن نجيح الجزرى المقرئ[1] * سليمان بن عمرو بن الأحوص الجشمى - بضم الجيم و فتح المعجمة - الكوفى[2] * سليمان بن عمرو ابن عبد الله، أبو داود النخعى * سليمان بن فيروز، أبو إسحاق الكوفى * سليمان بن أبى كريمة الشامى[3] * سليمان بن مسلم بن نافع الخشاب المكى، نزيل الكوفة[4] * سليمان الأحمر[5] اليشكرى، أبو خالد الكوفى * سليم بن عيسى المقرئ الكوفى * سليم - بفتح أوله و قيل بضمه[6] - المكى الخشاب[7]، الكاتب،

= أو سليمان' و الصواب الأول أبو سليمان، و يقال أبو أيوب، و يقال أبو عبد الله الطويل المدائنى: خراسانى الأصل كما فى التهذيب. (١) «المقرئ» ساقط من س. (٢) من م ' ص؛ و هذا الاسم ساقط فى الأصل و س. (٣) ذكره فى لسان الميزان ج ٣ ص ١٠٢ و قال: روى عن هشام بن عروة و هشام بن حسان و أبى قرط و خالد بن ميمون ' و عنه صدقة بن عبد الله و عمرو بن هاشم البيروتى و محمد بن مخلد الرعينى، ضعفه أبو حاتم، و قال ابن عدى: عامة أحاديثه مناكير، و لم أر للتقدمين فيه كلاما. (٤) هذا الاسم ساقط فى س. (٥) قلت، هو الذى ابتدأ به اسم «سليمان» و هو سليمان بن حيان، و لهذا لم يذكر هنا فى س، م، ص. (٦) و فى س «بضم». (٧) و فى س «الحساب» بمهملتين و كذا هو فى م، ص.

أبو مسلم[1] ٭ سنان بن هارون البرجمي - بضم الموحدة وفتح الجيم[2] و سكون الراء بينهما ٭ سهل بن مزاحم المرازي ٭ سهيل البصري ٭ سوّار - بتشديد الواو و آخره راء - ابن عبد الله بن قدامة التميمي العنبري، القاضي البصري ٭ سوار بن مصعب الهمداني الضرير الكوفي ٭ سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم الدمشقي أو الحمصي ٭ سيف بن أسلم الكوفي ٭ سيف بن جابر، قاضي واسط، أبو الموفق ٭ سيف بن الحارث الكوفي ٭ سيف بن عمر التيمي، كذا ذكره الخوارزمي و الكردري و العيني، و صوابه التميمي بميمين بعـــد كل تحتية - و يقال الضبي، و يقال غير ذلك، و هو صاحب كتاب الردة ٭ سيف بن عميرة النخعي الكوفي ٭ سيف بن محمد الثوري، ابن أخت سفيان.

الشين المعجمة

٭ شبابة - بموحدتين و التخفيف - ابن سوّار بتشديد الواو و آخره راء، المدائني، أصله من خراسان، يقال كان اسمه مروان، مولى فزارة - بفتح أوله و ثانيه ٭ شبة بن عقال، أو عقال بن شبة، الكوفي[3] ٭ شجاع بن

(١) و في لسان الميزان: سليم بن مسلم المكي الخشاب الكاتب. و فيه: و تقدمت ترجمة سليمان بن مسلم الخشاب فقيل إنهما واحد، و ممن فرق بينهما ابن عدي فقال في سليم «الخشاب» و لم يقله في سليمان، قال: لا أعلم للمتقدمين فيه كلاما و فيه: و اختلفت في سين سليم فقيل بفتحها و قيل بالتصغير، و كنيته أبو مسلم.

(٢) في م، ص «بضم الموحدة و تفتح و الجيم». (٣) كذا في الأصلين وفي ص «شيبة بن عقال أو عقال بن شيبة» و في مناقب الكردري «شيبة بن غفار أو غفار ابن شيبة» و لم نجده في كتب الرجال، والله أعلم من هو - ف.

الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي * شداد بن حكيم البلخي[1]، أبو عثمان * شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي، أبو عبد الله * شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي - بفتح العين المهملة و الفوقية و بالكاف - مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري * شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي [2]مولاهم البصري ثم الدمشقي[2] * شعيب بن أيوب بن زريق الصريفيني - بفتح الصاد المهملة وكسر الراء و سكون التحتية ففاء فتحتانية فنون فتحتية - القاضي[3]، واسطي الأصل[4] * شعيب بن حرب المدائني، أبو صالح، نزيل مكة * شعيب بن عبد العزيز * شقيق بن إبراهيم البلخي الزاهد، أبو علي * شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم، أبو معاوية النحوي البصري، نزيل الكوفة، يقال إنه منسوب إلى نحو بطن من الأزد لا إلى علم النحو[5] * شيبة بن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي الكوفي.

---

(١) و هذا الاسم ساقط من س، و كان في الأصل «البجلي» و هو من تحريفات النساخ، و الصواب «البلخي» كما هو في م، ص؛ و هو معروف بين أصحابنا البلخيين - ف. (٢ - ٢) ما بين الرقمين ساقط من س. قلت: ذكره في التهذيب ج ٤ ص ٢٤٧ و قال فيه: روى عن أبيه و أبي حنيفة و تمذهب له.

(٣) قال في تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٤٨: أصله من واسط و سكن صريفين بلدة بالقرب من بغداد. (٤) هذا الاسم ساقط من س.

(٥) وفي تهذيب التهذيب ٣٧٤/٤: نسب إلى بطن يقال لهم بنو نحو بن شمس من الأزد، و ذكر ابن داود و ابن المنادي أن المنسوب إلى القبيلة يزيد بن أبي سعيد النحوي لا شيبان النحوي - ف، و راجع ص ٧٤ من هذا الكتاب.

الصاد المهملة

* صالح بن بيان الساحلي، قاضي سيراف * صالح بن عمر الواسطي * صبّاح - بتشديد الموحدة - بن محارب التيمي الكوفي، نزيل الري * صباح بن يحي المزني الكوفي * صفية امرأة حفص بن عبد الرحمن * صلت - بفتح أوله و آخره مثناة - ابن بهرام التيمي، و هو من أقرانه، الكوفي، أبو هاشم * الصلت بن الحجاج الأسدي الكوفي * الصلت ابن العلاء.

الضاد المعجمة

* ضحاك بن حمرة[1] * الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري * الضحاك بن مسافر * ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي[2] * ضمرة بن ربيعة الرملي[3].

(١) من س، م، ص؛ و ليس هذا الاسم في الأصل، و في الثلاثة الأصول «حمزة» بالزاي، و الصواب «حمرة» بالراء المهملة كما هو في التهذيب، و بهامشه: حمرة في التقريب بضم المهملة؛ قلت: هو الضحاك بن حمرة الأملوكي الواسطي، و أملوك بضم الهمزة و اللام بطن من رومان قبيلة من رعين كما في لب اللباب، من تعليق التهذيب، و هو من رواة الترمذي - ف. (٢) زاد في التهذيب ج ٤ ص ٤٥٩: أبو عتبة الحمصي. قلت: وهو من رواة الأربعة، قال في التهذيب: شامي تابعي مات سنة ١٣٠ و روى عن شداد بن أوس و أبي أمامة الباهلي و أمثالهم - ف.

(٣) هو أبو عبد الله الفلسطيني، دمشقي الأصل، كما في التهذيب، و هو من رواة السنن و البخاري في الأدب، روى عن الأوزاعي و الثوري و إسماعيل ابن عياش.

الطاء المهملة

ه طريف بن عيسى الجزرى ه طريف بن ناضح - بالضاد المعجمة و قيل بالمهملة - الكوفى ه طلحة بن إياس البغدادى ه طلحة بن زيد الرقى[1] ه طلحة بن سنان بن الحارث بن مصرف اليامى[2] - بالتحتية و الميم آخره ه طلق [3]بسكون اللام[3] ابن غنام - بمعجمة و نون - ابن طلق بن معاوية النخعى [3]الكوفى، أبو محمد[3] ه طلاب بن حوشب، أبو رويم[4] الشيبانى الكوفى .

العين المهملة

ه عاصم بن عبد الله الأسدى ه عاصم بن مرزوق الواسطى ه عاصم بن أبى النجود - بنون حكى فتحها و ضمها لجيم - و اسم أبى النجود بهدلة[5] بفتح الموحدة و سكون الهاء، الأسدى مولاهم الكوفى . أبو بكر المقرئ، و هو من شيوخه ه عافية - بفاء و تحتانية - ابن يزيد بن قيس، القاضى الأزدى الكوفى ه عامر بن الفرات النسائى ه عائذ - بتحتانية و معجمة من غير إضافة[6] - ابن حبيب بن الملاح بفتح الميم و تشديد اللام و بمهملة، أبو أحمد الكوفى، أو أبو هشام، بياع الهروى[7] ه عباد - بفتح أوله

(١) هذا الاسم هنا فى م، ص؛ و هو مؤخر عما بعده فى الأصل و حقه أن يقدم - ف . (٢) و فى جامع المسانيد ج ٢ ص ٤٨٦ قال البخارى فى تاريخه: طلحة بن سنان بن مصرف اليامى يروى عن ليث، سمع منه عبد الله بن أبان .
(٣-٣) ساقط من س . (٤) و كان فى الأصل «ابن رويم» و فى س و مناقب الكردرى «أبو رويم» . (٥) قلت: بل «بهدلة» أمه كما قال عمرو بن على، و إن خطأه ابن أبى داود - ف (٦) احترز به عن «عائذ الله» . (٧) زاد فى التهذيب: القرشى مولاهم .

و تشديد الموحدة - ابن صهيب البصرى[1] * عباد - بفتح أوله - ابن [2]عباد بن[2] حبيب بن المهلب بن أبى صُفرة الأزدى[3]، أبو معاوية البصرى * عباد بن العوام - بفتح المهملة و تشديد الواو - ابن عمر الكلابى مولاهم، أبو سهل الواسطى * عباد بن كثير الثقفى البصرى * عبثر - بفتح أوله و سكون الموحدة و فتح المثلثة - أبو القاسم الزبيدى بضم الزاى، أبو زبيد كذلك، الكوفى * العباس بن سالم الطائى اليمنى * عبد الله بن الأجلح الكوفى[4] * عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى[5] - بسكون الواو و بالدال المهملة - أبو محمد الكوفى[6] * عبد الله بن أسيد الأخنسى[7] - بفتح أوله و سكون المعجمة و فتح النون و بالسين المهملة[6] * عبد الله بن بزيغ - بالزاى و الغين المعجمة - الأهوازى * عبد الله بن بكر - بفتح الموحدة و سكون الكاف - ابن حبيب السهمى[8] * عبد الله بن بكير النخعى الكوفى[9] * عبد الله بن داود بن ثمامة الهمدانى - بسكون

---

(١) هذا الاسم ساقط من الأصل، موجود فى البقية. (٢ - ٢) من س، م، ص؛ ساقط فى الأصل. (٣) زاد فى التهذيب: العتكى. (٤) زاد فى التهذيب: أبو محمد الكندى. (٥) و فى التهذيب: عبد الرحمن بن الأسود الأودى الزعافرى. قلت: و الزعافر بطن من أود - ف. (٦) هذا الاسم ساقط من س. (٧) و كان فى الأصل «الأخنس» و الصواب ما فى م «الأخنسى» بياء النسبة و كذلك هو فى مناقب الكردرى ج ٢ ص ٢٢٢ فى أهل الكوفة من تلاميذ الامام، و سقط لفظ «الأخنسى» من ص. (٨) و فى التهذيب: عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى الباهلى، أبو وهب البصرى، سكن بغداد. (٩) و كان هو فى الأصل مقدما على السهمى، و الصواب تأخيره كما هو فى م، ص؛ و هو ساقط من س، مذكور فى مناقب=

الميم و بالدال المهملة - أبو عبد الرحمن الخريبي بمعجمة فراء فتحتية فموحدة مصغر، البصري، كوفي الأصل[1] * عبد الله بن رجاء البصري، أبو عمران، نزيل مكة * عبد الله بن زيد بن أسلم العدوي مولى آل عمر، أبو محمد المدني[2] * عبد الله بن زياد الكوفي[3] * عبد الله السجزي * عبد الله بن سليمان البغدادي * عبد الله بن سوّار - بتشديد الواو - ابن عبد الله بن قدامة العنبري، أبو السوار البصري، القاضي * عبد الله ابن شبرمة - بضم المعجمة و سكون الموحدة و ضم الراء - ابن الطفيل بن حسان الضبي، أبو شبرمة الكوفي، القاضي[1] * عبد الله بن شداد[4] * عبدالله ابن صالح بن مسلم، أبو المنذر الوراق الكوفي[5] * عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي مولاهم، أبو محمد الكوفي * عبد الله بن عبد الله بن الأسود الحارثي، أبو عبد الرحمن الكوفي * عبد الله بن عثمان بن خثيم - بالمعجمة و المثلثة مصغر - القارئ المكي، أبو عثمان[1] * عبد الله بن علي بن مهران الكوفي[6] * عبد الله بن عمر بن حفص بن عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب،

= الكردري ٢/٢٢٥، و لم يذكره في التهذيب و لا في اللسان .

(١) هذا الأسم ساقط من س . (٢) هذا الاسم ساقط من ص . (٣) هذا الاسم ساقط من س، و ذكر في جامع المسانيد ٢ / ٥١٠ : روى عنه البخاري في تاريخه فساق حديثا « الربا سبعون بابا أصغرها الذي ينكح أمه » . قلت : و لم يذكره في التهذيب - ف . (٤) وفي جامع المسانيد ج ٢ ص ٥١٨ : عبد الله بن شداد الأعرج المديني . و فيه ناقلا عن البخاري : إنه شيخ من تجار واسط . (٥) ذكره في مناقب الكردري ٢ / ٢٢٧ . (٦) نسبة « الكوفي » ساقط من س . قلت :

أبو عبد الرحمن العمرى ٭ عبد الله بن عون بن أرطبان - بفتح الهمزة و سكون الراء و فتح الطاء المهملة و بالموحدة - أبو عون [1] البصرى [2] ٭ عبد الله بن المبارك المروزى، مولى بنى حنظلة، الكوفى، الامام ٭ عبدالله ابن المغيرة البغدادى ٭ عبد الله بن موسى بن باذام العبسى - بالموحدة - الكوفى، أبو محمد [3] ٭ عبد الله بن منجوف - بميم مفتوحة فنون ساكنة لجيم [4] فواو ففاء - الطهوى - بضم الطاء و فتح الهاء وقد تسكن، و قد تفتح الطاء مع السكون ثلاث لغات ٭ عبد الله بن ميمون الرقى، أبو عبد الرحيم الكوفى ٭ عبد الله ابن النعمان السحيمى - بمهملتين مصغر - اليمامى، و هو من أقرانه [5] ٭ عبد الله بن نمير - بنون مصغر - الهمدانى، أبو هشام الكوفى [6] ٭ عبدالله ابن واقد الحرانى، أبو قتادة، أصله من خراسان [7] ٭ عبد الله بن واقد،

= ذكره فى اللسان وقال يروى عنه موسى بن عقبة وهو يروى عن أبي إسحاق السبيعى مجهول . قلت: ذكره فى مناقب الكردرى هكذا فى ص ٢٢٤ ج ٢ .

(١) المزنى مولاهم الخزاز - تهذيب . (٢) هذا الاسم ساقط من س. (٣) قلت: هو «عبيد الله» مصغرا، ابن موسى بن أبي المختار باذام العبسى مولاهم، ذكره فى التهذيب، ف «عبد الله» على مافى الأصول تصحيف، ووقع فى س، ص «باذان» مصحفا (٤) من م، ص؛ ولفظ «لجيم» سقط من الأصل، وهذا الاسم ساقط فى س. (٥) كلمة «وهو من أقرانه» ساقطة من السعيدية. قلت: هو من رواة أبي داود والترمذى (٦) قلت: هو من رواة الصحاح و السنن - ف . (٧) هذا الاسم ساقط من س، و فى التهذيب: مولى بنى حمان و يقال مولى بنى تميم، خراسانى الأصل، قال البخارى: مات سنة ٢٠٧ وثقه أحمد كما فى تهذيب التهذيب، و فيه: روى عن عكرمة بن عمار و شعبة والثورى و شريك و سعيد بن أبي عروبة و مسعر و ابن جريج و غيرهم، قال البزار: لم يكن

أبو رجاء الهروى - بفتحتين • عبد الله بن الوليد بن ميمون، أبو محمد المكى، المعروف بالعدنى • عبد الله بن وهب الحضرمى الكوفى • عبد الله بن يزيد المكى، أبو عبد الرحمن المقرئ، أصله من البصرة أو الأهواز، سمع من الامام أبي حنيفه تسعمائة حديث[1] • عبد الله بن يزيد الهذلى - بضم الهاء و فتح الذال المعجمة - البصرى، [2]نزيل واسط، أبو زيد[2] • عبد الله بن يوسف الخوارزمى • عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصرى السامى[3] - بالمهملة - أبو محمد البصرى • عبد الحكم[4] بن ميسرة، أبو يحيى المروزى • عبد الحكيم ابن منصور الخزاعى - بضم المعجمة و بالزاى - أبو سهل أو أبو سفيان الواسطى • عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى - بكسر المهملة و تشديد الميم - أبو يحيى، لقبه « بشمين[5] » بموحدة مفتوحة فشين معجمة ساكنة فميم مكسورة

= بالحافظ و كان عفيفا متفقها بقول أبى حنيفة - الخ، و قال ابن عدى : ليس هو عندى ممن يتعمد الكذب، إنما يخطئ - اه ملتقطا : ف .

(١) لفظ « حديث » ساقط من س . (٢ - ٢) ما بين الرقمين ساقط فى س . قلت : ذكره فى لسان الميزان و لم يذكر له كنية ولا أنه بصرى ولا واسطى - ف .

(٣) و كان فى الأصل « اليامى » و الصواب ما فى س، ص « السامى » . قال فى التهذيب : عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد و قيل ابن شراحيل القرشى البصرى السامى من بنى سامة بن لؤى، أبو محمد، و يلقب أبا همام و كان يغضب منه . مات سنة ١٩٨ . (٤) و كان فى الأصول الثلاثة « عبد الحكيم » و الصواب ما فى م واللسان « عبد الحكم » و كان فى الأصل « ابن يحيى » و الصواب «أبو يحيى» كما هو فى س، م، ص و اللسان . (٥) قلت : ذكره فى التهذيب، الكوفى، أصله خوارزمى، و قال : مات سنة ٢٠٢ .

فتحتية ساكنة فنون[1] ۞ عبد ربه بن نافع الكنانى بنونين[2]، الحناط - بمهملة و نون - نزيل المدائن، أبو شهاب الأصغر ۞ عبد الرحمن بن الأصبغ - بالغين المعجمة - الحضرمى الكوفى ۞ عبدالرحمن بن الحسن الزجاج الموصلى ۞ عبدالرحمن بن خالد بن زياد بن جرو - بكسر الجيم [3]و سكون الراء و بالواو[3] البلخى[4]، أصله من ترمذ[5] ۞ عبدالرحمن بن الدوسى، أبو زهير الرازى[6] ۞ عبد الرحمن بن طلحة ابن مصرّف - بضم الميم و فتح المهملة و كسر الراء المشددة و بالفاء - ابن عمرو بن كعب اليامى - بالتحتية و الميم آخره ياء - الكوفى[5] ۞ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد ربه اليشكرى النسائى القاضى ۞ عبد الرحمن بن عبد الملك ابن سعيد بن حيان - بمهملة و تحتية - ابن أبجر بموحدة و جيم و زن أحمد، الكوفى[7] ۞ عبد الرحمن بن مالك بن مغول[8] - بكسر أوله و سكون المعجمة و فتح الواو - الكوفى[5] ۞ عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربى، أبو محمد الكوفى ۞ عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى[9] مولاهم، أبو سعيد

(١) من م، ص؛ ولفظ «فنون» ليس فى الأصل. (٢) من س، م، ص؛ و لفظ «بنونين» ليس فى الأصل. (٣-٣) من م، ص، و ليس فى الأصل؛ و هذا الاسم ساقط فى س. (٤) قلت: لم نجده فى المناقب ولا فى التهذيب و اللسان.
(٥) هذا الاسم ساقط من س. (٦) ذكره الكردرى فى مناقبه ٢ / ٢٣٤ من غير تعرض إلى كنيته، وفى س «أبو الزهر». (٧) زاد فى التهذيب ٦ / ٢٢١ «الهمدانى» قلت: روى له مسلم و النسائى، و مات سنة ١٨١، و هذا الاسم ساقط من س.
(٨) ذكره فى اللسان و قال: روى عن أبيه والأعمش. (٩) و فى التهذيب ج ٦ ص ٢٧٩: حسان بن عبد الرحمن العنبرى الأزدى مولاهم أبو سعيد البصرى اللؤلؤى، الحافظ الامام العلم.

البصرى[1] ٭ عبد الرحمن بن هانئ الثقفى، أبو نعيم ٭ عبد الرحمن بن هانئ النخعى الكوفى ٭ عبد الرحيم بن سليمان الكنانى أو الطائى، أبو على الأشل المروزى، نزيل الكوفة[2] ٭ عبد الرزاق بن سعيد[3] ٭ عبد الرزاق بن همام ابن نافع الحميرى مولاهم، أبو بكر الصنعانى ٭ عبد السلام بن حرب بن سلمة النهدى بالنون، الملائى - بضم الميم و تخفيف اللام - أبو بكر الكوفى أصله بصرى[4] ٭ عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموى السعيدى، أبو خالد الكوفى، نزيل بغداد[5] ٭ عبد العزيز بن خالد بن زياد الترمذى ٭ عبد العزيز بن أبى حازم سلمة بن دينار المدنى ٭ عبد العزيز ابن أبى رزمة - بكسر الراء و سكون الزاى - اليشكرى مولاهم، أبو محمد المروزى[6] ٭ عبد العزيز بن أبى روّاد - بفتح الراء و تشديد الواو ٭ عبد العزيز ابن أبى سلمة الماجشون - بكسر الجيم و بالشين المعجمة، ومعناه المورد بضم الميم و تشديد الراء المفتوحة [7]و الدال المهملة[7] ٭ عبد العزيز بن محمد المدنى

---

(١) هذا الاسم ساقط من س، و من قوله «مولاهم - الخ» ساقط من م.
(٢) «نزيل الكوفة» ساقط من س. و كان فى الأصل «الاثل» و فى س «الاشد» و فى ص «الاسل»، و هو تصحيف. و الصواب «الأشل» كما هو فى م و كذا فى التهذيب، و قال: سكن الكوفة. (٣) هذا الاسم ساقط من الأصل، موجود فى البقية. (٤) و هو ساقط من س، ذكره فى التهذيب، و هو من رواة الصحاح الستة، مات سنة ١٨٧. (٥) فى التهذيب ج ٢ ص ٣٢٩: العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى السعيدى، مات فى رجب سنة ٢٠٧ روى له الترمذى. قلت: و سقط من س. (٦) قلت: و سقط من س، و هو من رواة أبى داود و الترمذى، مات سنة ٢٠٦. (٧ - ٧) ساقط فى س.

* عبد العزيز بن أبى مسلم الواسطى * عبد العزيز النهاوندى ، والد نصر[1] * عبد القدوس بن بكر بن خنيس - بمعجمة و نون مصغر - الكوفى ، أبو الجهم[2] * عبد الكريم بن عبيد الله الجرجانى[3] * عبد الكريم بن محمد الجرجانى[4] * عبد الكريم بن مالك الجزرى ، أبو سعيد ، مولى بنى أمية ، و هو الخضرمى - بالخاء و الضاد المعجمتين نسبة إلى قرية باليمامة[5] * عبد الكريم بن هلال الجعفى الكوفى[6] * عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد * عبد الملك بن زريق * عبد الملك بن أبى سليمان الكوفى[7]

---

(١) قلت : ذكره فى مناقب الكردرى و جامع المسانيد ٢ / ٥٠٨ و لم يذكر فيهما « والد نصر » . (٢) هذا الاسم ساقط من س . (٣) ذكره فى جامع المسانيد ج ٢ ص ٢١٧ و قال : « ابن عبيد الله » بالتصغير ، و فى مناقب الكردرى ج ٢ ص ٢٣٥ « عبد الكريم بن محمد » و هو الذى يأتى بعده ، و لم يذكر « ابن عبد الله » قلت : و كان فى الأصل « عبد الله » و فى م ، ص « عبيد الله » ، و هو الصواب كما مر من الجامع . (٤) قلت : هو من رواة الترمذى ، ذكره فى التهذيب ج ٦ ص ٣٧٥ قال : و كان على قضاء جرجان فترك القضاء و هرب إلى مكة و مات فى نيف و سبعين و مائة . و فى مناقب الكردرى ٢ / ٢٣٥ : قال أبو يوسف : كان إذا حضر مجلس الامام انتفع أهل المجلس بحضوره ، و ما قدم علينا من خراسان أفقه منه . قلت : و روى عنه الامام أبو يوسف مع جلالة قدره و هو أكبر منه كما فى التهذيب . (٥) من قوله « المعجمتين » ساقط من س . قلت : زاد فى التهذيب : الحرانى و هو ابن عم خصيف مات سنة ١٢٧ . (٦) قلت : ذكره فى الميزان و قال : لا يدرى من هو . (٧) قلت : و اسم أبى سليمان ميسرة ، و هو من شيوخ الامام ، روى عنه أيضا ، مات سنة ١٤٥ ، و كنيته أبو محمد ، و قيل أبو سليمان =

* عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الله الأصبهاني ثم الكوفي * عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج - بضم الجيم و فتح الراء و سكون التحتية - الأموى مولاهم، أبو الوليد أو أبو خالد * عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، أبو مروان المدني[1] * عبد الملك بن واقد الحراني * عبد الواحد بن زياد، أبو بشر العبدي مولاهم البصري[2] * عبد الواحد ابن زيد البصري الزاهد[3] * عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة التنوري - بفتح المثناة الفوقية و تشديد النون - البصري[4] * عبد الوهاب بن إبراهيم الخراساني * عبد الوهاب بن عبد ربه البلخي * عبد الوهاب بن نجدة - بفتح النون و سكون الجيم - الحوطي[5] بفتح المهملة بعدها واو ساكنة، أبو محمد * عبد الوهاب، لم أقف على اسم أبيه، [6]الكوفي[6]، والد محمد القناد - بالقاف و النون - و يقال له السكري[7] أيضا * عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، يقال اسمه عبد الرحمن * عبيد الله بن أسير - كأمير - الأخنسي الكوفي * عبيد الله بن حميد بن

= و قيل أبو عبد الله، العرزمي، من رواة الصحاح، من الأئمة.

(١) ذكره في التهذيب ج ٦ ص ٢٦٩، و هو من رواة الترمذي و ابن ماجه. (٢) هذا الاسم ساقط من الأصل، موجود في البقية. (٣) قال في الميزان: عبد الواحد بن زيد الزاهد، شيخ الصوفية، أعظم من لحق الحسن. (٤) هذا الاسم ساقط من س. (٥) زاد في التهذيب «الجبلي»، و فيه: مات سنة ٢٣٢. قلت: هو من رواة أبي داود والنسائي. (٦-٦) ما بين الرقمين ساقط في الأصل، موجود في البقية. (٧) و كان في الأصل و في مناقب الكردري «اليشكري»، و الصواب «السكري» كما في الخلاصة في ترجمة محمد بن عبد الوهاب و كذا هو في س، م.

عبد الرحمن الحميري البصري * عبيد الله بن زياد الكوفي * عبيد الله بن الزبير القويسي[1]، مولى عبد الله بن مسعود * عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي، أبو مسلم الكوفي[2] * عبيد الله بن عبد الرحمن المروزي[3] * عبيد الله ابن عبد الرحمن الأشجعي الكوفي * عبيد الله بن عمر العمري * عبيد الله بن عمرو الجزري الرقي * عبيد الله بن محمد بن عائشة، اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي[4]، و قيل له ابن عائشة، و « العائشي » و « العيشي » نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها * عبيد الله بن موسى بن باذام - بالموحدة و الذال المعجمة - العبسي - بالموحدة - الكوفي، أبو محمد[5] * عبيد الله بن الوليد الوصافي - بالواو و تشديد الصاد المهملة و بالفاء أخت القاف - الكوفي[6] * عبيد الله الخوارزمي * عُبيدة - بضم أوله و بالهاء و بلا إضافة - ابن سعيد بن أبان بن سعيد ابن العاص القرشي الأموي * عَبيدة - بفتح أوله - ابن حميد الكوفي،

(١) و في س و مناقب الكردري « القرشي » و هو تصحيف، لأن مولى ابن مسعود يكون هذليا لا قرشيا . قلت: و لم أجده في كتب الرجال - ف . (٢) و سقط هذا الاسم من س، و في التهذيب: عبيد الله بن سعيد بن مسلم بن عبيد بن مسلم الجعفي أبو مسلم الكوفي . قائد الأعمش . قلت : عاق عنه البخاري . (٣) هذا الاسم ساقط من الأصل، موجود في البقية، و ذكره في مناقب الكردري و لم يذكره في التهذيب . (٤) و في التهذيب : التيمي أبو عبد الرحمن البصري . (٥) هذا الاسم ساقط من س . قلت : و قد مر قبل ذلك في « عبد الله » ص ١٢٣ أن الصواب «عبيدالله» . (٦) من قوله « بالواو » الضبط ساقط من س. زاد في التهذيب : أبو إسماعيل، قال البخاري : هو من ولد الوصاف بن عامر العجلي .

أبو عبد الرحمن ، المعروف بالحذاء ، التيمي أو الليثي أو الضبي[1] * عبيدة بن إسحاق العطار الكوفي[2] * عتاب بن بشير الحراني[3] * عثمان بن إبراهيم القرشي الكوفي * عثمان بن حميد البخاري ، المعروف بأبي حنيفة[4] * عثمان دينار الكوفي[4] * عثمان بن زائدة الرازي ، أبو محمد المقرئ العابد[5] * عثمان بن سابق الرقي * عثمان بن عبد الله الكوفي * عثمان بن علي * عثمان بن مقسم الكندي البصري * عدي بن الفضل البصري * عصام - بكسر أوله و تخفيف المهملة - ابن يزيد بن عجلان ، مولى مرة الطبيب الكوفي نزيل أصبهان ، يلقب « جبر » * عصام بن يوسف البلخي * عصمة - بكسر أوله و سكون المهملة - ابن الجراح الفارسي[6] * عصمة بن سالم

(١) هذا الاسم ساقط من س ، و مكانه « عبد الله بن حميد البخاري المعروف بأبي حنيفة» وهو من تصرف الناسخ، بل المعروف بهذه الكنية هو عثمان بن حميد الآتي بعد ، و كان في الأصل بغير هاء والصواب «عبيدة» بالهاء كما هو في التهذيب وم . (٢) هذا الاسم ساقط من س، ذكره في مناقب الكردري و اللسان : عبيد بن إسحاق العطار، و يقال له عطار المطلقات . فالتاء فيه خطأ، والله أعلم. وهو في م ، ص «عبيد» مقدم على «عبيدة بن حميد » و هو الصواب . (٣) هذا الاسم ساقط من س ، و هو في الأصل بعد « عبيدة بن سعيد » و ليس ذلك مقامه ، بل الصواب ما أثبتناه من م ، ص . (٤) هذا الاسم ساقط من ص . (٥) هذا الاسم ساقط في س . و في التهذيب : عثمان بن زائدة المقرئ أبو محمد الكوفي العابد ، نزيل الري ، روى له مسلم حديثا واحدا ، و قال البخاري في التاريخ : أثنى عليه أبو الوليد خيرا . (٦) قلت : ذكره الكردري في مناقبه ٢ / ٢٢٣ من جملة أهل الأهواز .

الأسدى * عصمة بن عبد الله بن سالم الأسدى الكوفى[1] * عطار بن جبلة الكرمانى * عفيف بن سالم الموصلى البجلى - بفتح الموحـــدة و الجيم - مولاهم، أبوعمرو * عفان بتشديد الفـاء، ابن سيار - بمهملة فتحتية ثقيلة - الباهلى، [2]أبوسعيد الجرجانى * عفان بن مسلم[2]، أبو عثمان الصفار البصرى[3] * علقمة بن مرثد - بفتح الميم و المثلثة و سكون الراء بينهما - الحضرمى، أبوالحارث الكوفى، و هو من أقرانه * على بن إبراهيم * على بن الجعد بن عبيد الجوهرى البغدادى * على بن الحسن[4] الجعفى الكوفى * على بن حمزة الكسائى * على الحضرمى الكوفى[5] * على بن سليمان الشامى * عـــلى بن صالح بن صالح بن حى الهمدانى، أبو محمد الكوفى * على بن ظبيان - بمعجمة

(١) ذكره الكردرى فى ج ٢ ص ٢٢٤ فى عداد أهل الكوفة . (٢ - ٢) ما بين الرقمين ساقط من الأصلين و الصواب إثباته، و كلاهما مذكوران فى التهذيب .

(٣) كان فى الأصل بعد قوله « الصفار البصرى » « ابن شيبان الجرجانى » و هو من أغلاط الناسخ و تحريفاته، و هو عفان بن سيار الجرجانى، أخره عن مقامه و لذا لم يذكر هذه العبارة فى س، م ؛ و إن ذكر فى جامع المسانيد ج ٢ ص ٥١٣ فهو أيضا تحريف، أعنى « شيبان » تحريف « سيار » . (٤) وفى س، م، ص «الحسين» و لعله الصواب، و فى المناقب : أبو زيد بن على بن الحسين الجعفى، فى عـــداد أهل الكوفة . فلعل ما فى المناقب مصحف و يكون الصواب « أبو زيد على » و الله أعلم .

(٥) وفى الأصل وم «على الحضرمى» وفى س «على بن الحضرمى» وهو: على بن الحسن ابن سليمان أبو الحسن أو أبو الحسين الحضرمى الواسطى، و يقال الكوفى الآدمى، يعرف بأبى الشعثاء - كما فى تهذيب التهذيب .

مشالة مفتوحة فساكنة[1] - ابن هلال الكوفى العبسى بالموحدة، قاضى بغداد * على بن عاصم بن صهيب الواسطى التيمى مولاهم * على بن عاصم بن مرزوق * على بن عباس بن محمد بن حجر[2] الكوفى * على بن على الحميرى * على بن عياش - بتحتانية و معجمة - الألهانى بفتح الهمزة و سكون اللام و بالنون[3]، الحمصى[4] * على بن غراب - باسم الطائر - الفزارى -[5] بفتح الفاء - مولاهم[5] الكوفى القاضى، و «غراب» لقب واسمه عبد العزيز[6] * على بن قادم الخزاعى - بضم الخاء - الكوفى * على بن مجاهد بن مسلم الكابلى - بضم الموحدة و تخفيف اللام * على بن محمد البلخى * على بن مسهر - بضم الميم و سكون المهملة و كسر الهاء - القرشى الكوفى، قاضى الموصل * على بن هاشم بن بريد - بفتح الموحدة و بعد الراء تحتية - الكوفى، أبو على الخزاز - بالمعجمات[7] * على بن يزيد بن سليم[8] الصدائى -

(١) و فى س، م، ص «ثم موحدة ساكنة». (٢) وفى س «جعفر» ولم نجده.
(٣) من م، ص؛ و لفظ «و بالنون» ساقط فى الأصل و س. (٤) و سقط لفظ «الحمصى» من س. و هو على بن عياش بن مسلم الألهانى أبو الحسن الحمصى البكاء، و فى التهذيب: وقال سليمان بن عبد الحميد البهرانى قال على بن عياش: ولدت سنة ثلاث و أربعين و مائة، و مات سنة تسع عشرة و مائتين. قلت: إذا يكون عمره عند موت الامام سبع سنين و هو بحمص، فلعل روايته عنه بالواسطة أو وهم الراوى عنه فى سنة ولادته، والله أعلم. (٥ - ٥) ما بين الرقمين من م، ص.
(٦) هذا الاسم ساقط من س. هو على بن غراب أبو الحسن أو أبوالوليد الكوفى القاضى، من رجال النسائى وابن ماجه. (٧) كذا فى الأصل و م، و من قوله «أبو على الخزاز - الخ» ساقط من س. و هو على بن هاشم بن البريد البريدى العائذى مولاهم =

بضم الصاد و تخفيف الدال المهملتين و بالمد - الأكفانى[1] الكوفى * على ابن يونس البلخى * العلاء بن حصين الرازى ، أبو حصين * العلاء بن محمد بن الحسان[2] الطائى * العلاء بن منهال الغنوى - بالغين المعجمة و بالواو - الكوفى * العلاء بن هارون الرملى[3] * العلاء بن هارون الواسطى ، أخو يزيد[4] * عمار - بالفتح و تشديد - ابن بزيغ * عمار بن حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الكوفى[5] * عمار بن رزيق - بتقديم الراء مصغر -

= أبو الحسن الكوفى الخزاز - كما فى التهذيب ، « فأبو على » من الأوهام، والصواب « أبو الحسن » . (٨) و كان فى الأصل و م « سلم » و فى ص « مسلم » و الصواب « سليم » و هو من رجال التهذيب ، على بن يزيد بن سليم الصدائى أبو الحسن الأكفانى الكوفى .

(١) من م ، ص و تهذيب التهذيب ، و كان فى الأصل « الأكنانى » و سقط هذا الاسم من س . (٢) من م ، س ، ص : و كان فى الأصل « الخشاب » و فى جامع المسانيد ص ٥١٦ : علاء بن محمد بن حسان الطائى ، أورده البخارى فى تاريخه مختصرا و لم يبين حاله . (٣) ذكره الكردرى فى مناقبه ٢ / ٢٣١ ، و ليس هو من رجال الصحاح ، قلت : و هو الواسطى الذى بعده ، لأنه كان يسكن الرملة كما صرح به ابن أبي حاتم فى كتاب الجرح و التعديل ج ٣ ص ٣٦٢ و روى عن عبد الرحمن ، سئل أبو زرعة عنه فقال : ثقة . (٤) و كان فى الأصل « أبو يزيد » و الصواب ما أثبتناه من م ، س ، ص و كتب الرجال « أخو يزيد » . (٥) و فى مناقب الكردرى ٢ / ٢٢٧ «عمار بن أبي الأشرس » و لم نجده فى التهذيب و اللسان و كتاب الجرح و التعديل لابن أبي حاتم .

الضبي - بالمعجمة فالموحدة - التيمي ، أبو الأحوص الكوفي[1] ٭ عمار بن سيف الضبي - بالمعجمة فالموحدة - أبو عبد الرحمن الكوفي[2] ٭ عمار بن عبد الملك ، أبو اليقظان الكوفي ٭ عمار بن محمد الكوفي ٭ عمار بن نوح الأهوازي[2] ٭ عُمارة - بضم العين و بالتخفيف - ابن محمد الكوفي ٭ عمارة السرخسي قاضيها[2] ٭ عمران بن إبراهيم ٭ عمران بن عبد الله[3] الجرجاني ٭ عمران بن عبيد المكي[4] ٭ عمران بن عبيد الجرجاني[5] ٭ عمر بن أبي الأحوص ٭ عمر بن أيوب الموصلي ، أبو حفص[6] ٭ عمر بن حبيب بن محمد العدوي القاضي البصري[7] ٭ عمر بن ذر بن عبد الله بن أبي زرارة[8] الهمداني

---

(١) و هو من رجال التهذيب ، روى له مسلم و أبو داود و النسائي و ابن ماجه ، مات سنة ١٥٩ . قلت : و سقط من م من قوله « التيمي » إلى قوله « المعجمة » في الترجمة الآتية (٢) هذا الاسم ساقط من س . (٣) و كان في الأصل «عبد الرحمن» ؛ وهو من س ،م ،ص و مناقب الكردري، ولم نجده في التهذيب و اللسان . (٤) و في س « عبد الملك المكي » والصواب ما في البقية . قال في جامع المسانيد ٢ / ٥١٨ : قال البخاري في تاريخه : عمران بن عبيد المكي يروي عن أبيه ، روى عنه أبو عاصم . (٥) ذكره في تاريخ جرجان ص ٢٨٠ فقال : أبو إسحاق عمران ابن عبيد الجرجاني ، روى عن سهيل بن أبي صالح و منصور و عطاء و إبراهيم فهو إذا من أقران الامام روى عنه . (٦) وهو من رواة الصحاح ، روى له مسلم و أبوداود و النسائي و ابن ماجه ، روى عن الثوري والحسن بن صالح و شريك وأمثالهم-كذا في التهذيب ٤٢٨/٧ . (٧) زاد في س «قاضي بلخ » ، وفي جامع المسانيد ٥١٩/٢ « قاضي البصرة» وذكره في تهذيب التهذيب، وقال في ترجمته عن الساجي : تركوه لموضع الرأي ، و كان صدوقا ، و لم يكن من فرسان الحديث ، وقال ابن عدي : وهو حسن الحديث يكتب حديثه مع ضعفه، قال ابن أبي عاصم: مات سنة ٢٠٦، وقال ابن=

ـ بسكون الميم و بالذال المعجمة[1] ـ المرهبى بضم الميم و سكون الراء و كسر الهاء و بالموحدة، أبو ذر الكوفى[2] ‌٭ عمر بن رياح ـ بكسر أوله و تحتية ـ العبدى البصرى، قاضى بلخ[3] ٭ عمر بن الرماح البلخى ٭ عمر بن سعد بن سعيد بن عبيد[4]، أبو داود الحفرى ـ بضم الحاء المهملة و الفاء نسبة إلى موضع بالكوفة ٭ عمر بن شبيب الكوفى[5] ٭ عمر الضرير البصرى[6] ٭ عمر بن عبيد الكوفى[7] ٭ عمر بن عثمان[8] ٭ عمر بن على بن عطاء بن مقدم ـ وزن محمد ـ البصرى[9]،

= المثنى وغير واحد: مات سنة ٢٠٧ . (٨) كذا فى الأصول الثلاثة، والصواب «عبد الله بن زرارة» كما هو فى ص و التهذيب وغيره من كتب الرجال .

(١) كذا فى الأصل و ص، و الصواب «بالدال المهملة» فافهم، و له ذكر فى كتب الرجال مثل التهذيب و غيره و ذكروه بالمهملة، و هو من مشاهير الكوفة .

(٢) هذا الاسم ساقط من س . (٣) كذا فى الأصل و م، ص؛ و قاضى بلخ هو الذى بعده عمر بن ميمون بن البحر بن سعد بن الرماح البلخى أبو على، كما فى تهذيب التهذيب، و أما ابن رياح فلم يذكره أحد بالقضاء، و هذا الاسم ساقط من س .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة وسقط من س، والصواب «سعد بن عبيد» كما فى التهذيب ـ والله أعلم . (٥) هو عمر بن شبيب ـ كأمير ـ المسلى بضم الميم وسكون السين، المذحجى، أبو حفص الكوفى، توفى سنة ٢٠٢، ذكره فى التهذيب، وهو من رواة ابن ماجه . (٦) وهو الذى مر قبله «عمر بن رياح» كما فى التهذيب (٧) هو عمر بن عبيد بن أبى أمية الطنافسى الحنفى الأيادى مولاهم، أبو حفص الكوفى، روى له الستة، قال ابن سعد: مات سنة ١٨٥ ـ كذا فى التهذيب ٧/٤٨٠ . (٨) وفى جامع المسانيد ٢/٥١٦: قال البخارى فى تاريخه: سمع طاوسا، ويروى عنه يحيى القطان . قلت: ذكره فى تهذيب التهذيب ٨/٧٨ فقال: عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم القرشى، ويقال اسمه =

أصله واسطي * عمر بن عون بن مقدم * عمر بن عيسى بن سويد ، أبو نعامة العدوي البصري[1] * عمر بن القاسم التمار[2] * عمر بن قيس المكي ، المعروف بسندل - بفتح المهملة و سكون النون و آخره لام * عمر بن محمد الكوفي * عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم البلخي * عَمرو - بفتح أوله - ابن أيوب الموصلي[3] * عمرو بن جميع الكوفي * عمرو بن حماد بن طلحة القناد - بالقاف و النون - أبو محمد الكوفي[4] * عمرو بن حبيب * عمرو بن حماد * عمرو[5] بن داود الكندي ، أبو حفص المروزي[6] * عمرو بن دينار المكي ،

= عمر وهو الصواب . قلت: روى له أبو داود و البخاري في الأدب . (٩) وفي التهذيب « أبو جعفر البصري مولى ثقيف » . قلت : هو من رواة الستة .

(١) و في التهذيب : عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة ، أبو نعامة العدوي البصري.

(٢) ذكره في جامع المسانيد ٢ / ٥١٤ فقال : عمر بن القاسم بن حبيب التمار .

(٣) قلت : و قد مر قبل ذلك « عمر بن أيوب الموصلي » ، و أظنهما رجلا واحدا صحف ، و في التهذيب « عمر » دون « عمرو » و كذا في جامع المسانيد ناقلا عن تاريخ البخاري : و في مناقب الكردري « عمرو » فالصواب - والله أعلم - « عمر » دون « عمرو » . (٤) كان في س « عمرو بن طلحة » و في التهذيب ٨ / ٢٢ : و قد ينسب إلى جده . قلت : و هو من رجال مسلم و أبي داود و النسائي و البخاري في الأدب و ابن ماجه في تفسيره ، مات سنة ٢٢٢ . و في التهذيب : روى عن حماد بن أبي سليمان . فلعله وهم و إلا يكون عمره وقت وفاته أكثر من مائة سنة و هو يروي عن مندل تلميذ الامام و يروي عن شيخه أيضا ، ومثل هذه الأوهام كثيرة لأصحاب التواريخ - والله أعلم . (٥) من س فقط ، و قد سقط اسم «عمرو» هذا من البقية .

(٦) ذكره في مناقب الكردري .

أبو محمد الأثرم الجمحى - بضم الجيم و فتح الميم - مولاهم[1] * عمرو بن سعيد[2] * عمرو بن سليمان العطار الكوفى[3] * عمرو بن شبيب الكوفى[4] * عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص * عمرو بن عبيد بن باب - بموحدتين[5] - التيمى مولاهم، أبو عثمان البصرى[6] * عمرو بن عيسى * عمرو بن عنبسه[7] * عمرو بن مجمع السكونى - بفتح السين و ضم الكاف و بالنون - أبو المنذر الكوفى[8] * عمرو بن مجمع الكندى الكوفى * عمرو بن محمد، أبو سعد القرشى مولاهم الكوفى العنقزى - بفتح المهملة و سكون النون و فتح القاف فزاى * عمرو بن الهيثم بن قطن - بفتح القاف و المهملة - القطعى - بضم القاف و فتح المهملة - أبو قطن البصرى[9] * عنان - كذا فى خط العينى بالنون و صوابه عتاب بالمثناة الفوقية المشددة و بالموحدة - ابن

---

(١) هذا الاسم ساقط من س، هو من رجال التهذيب، من الأئمة الأعلام. (٢) و لعله «عمر بن سعيد بن مسروق الثورى الكوفى»، و هو يروى عن الامام، و هو من رجال مسلم و أبي داود والنسائى كما هو فى التهذيب فـ «عمرو» تصحيف. والله أعلم. (٣) و فى س «عمرو بن سلمان»، و لم نجده فى كتب الرجال لا فى «عمر» ولا فى «عمرو». (٤) و قد مر قبل ذلك فى «عمر» فلعلهما رجل واحد صحف اسمه - والله أعلم. (٥) و فى التهذيب: و قيل «ابن كيسان».

(٦) هذا الاسم ساقط من س. (٧) و فى س «عبسة». (٨) من قوله «بفتح السين» ساقط من س، و هو فيها مؤخر عن الكندى الذى بعده و عن العنقزى؛ قلت: ذكره فى جامع المسانيد ٢/٥٢٠، قال: ذكره البخارى فى تاريخه. (٩) وقد سقط هذا الاسم من س، و هو من الرجال التهذيب، قد صحف فى الأصل «القطعى» فصار «القصعى».

بشبر الحرانى[1] * عبسه - بفتح أوله فنون ساكنة فموحـدة فسين مهملة مفتوحتين - ابن الأزهر الشيبانى، أبو يحيي الكوفى، قاضي جرجان * عنتر بن القاسم * عون بن جعفر المكتب[2]، أبو محمد العبسى - بالموحدة - الكوفى * عون بن العلاء بن عبد الكريم الهمدانى - بسكون الميم و بالدال المهملة - الكوفى * عيسى بن أيوب * عيسى بن خالد الرازى الأصم[3] * عيسى بن سليمان بن دينار الدارمى الجرجانى، أبو طيبة[4] * عيسى بن عثمان المروزى[5] * عيسى بن لقمان القرشى الكوفى * عيسى بن ماهان، أبو جعفر الرازى * عيسى بن موسى، أبو أحمد التيمى البخارى الأزرق، يلقب «غنجار» بضم المعجمة و سكون النون بعده جيم[4] * عيسى بن موسى الليثى، من أهل البحرين * عيسى بن يونس - أخو إسرائيل - ابن أبي إسحاق، أبو عمرو[6] السبيعى - بفتح السين المهملة و كسر الموحدة - الكوفى نزيل الشام.

الغين المعجمة

* غسان بن غيلان الأسدى الكوفى * غوث بن المبارك العبدى الكوفى

---

(١) من قوله «الفوقية» ساقط من س، وفى الأصل «بشر» و الصواب «بشير» كما مر، و هو من رجال التهذيب. (٢) ذكره الكردرى فى مناقبه ٢ / ٢٢٥ و ليس فيه لفظ «المكتب». (٣) هذا الاسم ساقط من الأصل موجود فى البقية، ذكره الكردرى فى مناقبه ٢/٢٣٤. (٤) هذا الاسم ساقط من س. (٥) و هذا الاسم أيضا ساقط من الأصل، و ذكره الكردرى ٢ / ٢٣٨. (٦) من ص، و فى الأصل «ابى عمر».

* غورك - بضم أوله - ابن الخضرم[1] بالخاء و الضاد المعجمتين ، أبو كثير السعدى * غياث بن إبراهيم النخعى القاضى * غياث بن إبراهيم التيمى الكوفى * غيلان ، غير منسوب ، قال أبو محمد الحارثى : و الظاهر أنه غيلان ابن جامع بن أشعث المحاربى البخارى قاضى الكوفة .

الفاء

* فرج بن بيان * فرج بن حسان بن موسى بن بهلول * فرج بن فضالة - بفتح الفاء - ابن النعمان التنوخى الشامى * فروخ بن عبادة[2] * فضالة بن إبراهيم التيمى ، أبو إبراهيم و أبو أحمد المروزى ثم النسائى * الفضل بن دكين - بالمهملة و الكاف مصغر - و اسمه عمرو بن حماد بن زهير أبو نعيم التيمى مولاهم الأحول ، أبو نعيم الملائى بضم الميم مشهور بكنيته * الفضل بن سويد المروزى * الفضل بن عطية المروزى ، و هو من أقرانه[3] * الفضل بن عنبسة الخزاز - بمعجمات - الواسطى[4] * الفضل السجزى - بكسر المهملة و سكون الجيم و بالزاى * الفضل بن موسى السينانى - بمهملة مكسورة فتحتية و نونين - أبو عبد الله المروزى[5] * الفضل بن موفق المكى الكوفى

(١) ذكره فى لسان الميزان فقال « ابن الحضرمى » و ذكره الكردرى فى أهل الكوفة ٢ / ٢٢٣ فقال « غورك السعدى » و لم يزد . و كان فى الأصل « أبو الخضرم » و فى س ، م ، ص « ابن الخضرم » و لعله الصواب . (٢) ذكره فى جامع المسانيد ٢ / ٣٤٣ فقال « فروخ بن عبادة » ولم يزد . (٣) ذكره فى التهذيب فقال : الفضل ابن عطية بن عمرو بن خالد المروزى ، مولى بنى عبس . (٤) زاد فى التهذيب : أبو الحسن ، و يقال أبو الحسين . (٥) هذا الاسم ساقط من س .

* الفضيل - بضم الفاء مصغر - ابن زبير الأسدى الكوفى * فضيل بن سليمان النميرى - بالنون مصغر - أبو سليمان البصرى[1] * الفضيل بن عياض - بكسر العين المهملة و بالتحتية و الضاد المعجمة - ابن مسعود التميمى ، أبو على الزاهد ، خراسانى الأصل نزيل مكة * الفضيل بن غزوان - المعجمة و سكون الزاى - ابن جرير الضبى - بفتح المعجمة و كسر الموحدة - مولاهم ، أبو الفضل الكوفى[2] * فياض [ابن محمد][3] الرقى[4] * فيروز بن كعب المروزى * فيض بن محمد الرقى[5] .

---

(١) من س ، م ، ص؛ و ليست النسبة فى الأصل . (٢) هذا الاسم ساقط فى س .

(٣) زيادة من مناقب الكردرى. (٤) ذكره الكردرى فى مناقبه فى أهل الرقة فقال « فياض بن محمد » . لفظ « بن» كان موجودا فى س و «محمد» ساقط منهما فزدتهما من المناقب . و كان فى م و الأصل «المصرى» وفى ص «الرقى» . و ذكره فى لسان الميزان فقال : فياض بن محمد البصرى عن يحيى بن أبى كثير ، مجهول ، قلت : روى عنه أبو يوسف الصيدلانى - اه . فلعله هو ، والله أعلم ذكره البخارى فى تاريخه ٤ / ١٣٥ فقال : فياض بن محمد الرقى سمع جعفر بن برقان ، روى عنه الوليد بن صالح - اه .

(٥) كذا فى الأصول ، ولم يذكره فى المناقب ولا فى جامع المسانيد ، و ذكره فى لسان الميزان « فيض بن وثيق » و لم ينسبه فلعله هو أو هو الذى قبله واشتبه بحذف الألف وإثباته لأن المتقدمين يحذفون أكثر الألفات من الأسماء فى الكتابة - والله أعلم . و ذكر البخارى فى تاريخه ٤ / ١٣٩ : فيض بن محمد سمع ضوء بن ضوء روى عنه بلبل - اه . و لم ينسبه ، و ذكره فى التهذيب فى ترجمة بلبل فقال : بلبل بن حرب أبو بكر النصرى : عده فى شيوخ البخارى أبو الفتح الأزدى فوهم . و إنما روى عن رجل عنه خارج الصحيح - اه . قلت : و الرجل الذى روى عنه البخارى عبيد الله بن سعيد كما هو فى ترجمة بلبل من تاريخه الكبير ٩ / ١٥٠ .

القاف

٭ قاسم بن الحكم بن كثير العرني - بضم المهملة و فتح الراء بعدها نون - أبو أحمد الكوفي، قاضي همدان ٭ قاسم بن الربيع، أبو محمد، الأسود الكوفي[١]، ٭ قاسم بن غصن الدمشقي[٢] ٭ قاسم بن عنام[٣] ٭ قاسم بن مالك المزني[٤] الكوفي ٭ قاسم بن محمد العدني - بفتح العين و بالدال المهملة ٭ قاسم ابن معن - بفتح الميم و سكون العين المهملة - ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي، أبو عبد الله القاضي ٭ قاسم بن يزيد الجرمي[٥] - بفتح الجيم و سكون الراء المهملة - الكوفي[٦] ٭ قبيصة - بفتح أوله و كسر الموحدة - ابن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي بضم المهملة و تخفيف الواو و بالمد، أبو عامر الكوفي ٭ قتادة بن دعامة، و هو من شيوخه ٭ قُرّان - بضم القاف و تشديد الراء وبعد الألف نون - ابن تمام الأسدي الكوفي[٧] ٭ قرة بن موسى بن طارق الزبيدي ٭ قريش الهمداني ٭ قَزَعَة - بزاي وفتحات - ابن سويد بن حُجير بالحاء المهملة فالجيم[٨] و التصغير،

(١) و في س «أبو محمد الأسدي الكوفي» و لم نجده في كتب الرجال التي عندنا.
(٢) ذكره البخاري في تاريخه من غير جرح فيه. (٣) زاد في التهذيب «الأنصاري البياضي المدني». قلت: ذكره في جامع المسانيد ٢ / ٥٤٦. (٤) و كان في الأصل «المزيني» و الصواب «المزني» كما هو في س، ص و كتب الرجال. (٥) و في التهذيب «أبو زيد الموصلي الزاهد» و ذكره الكردري ٢ / ٢٢٥ في أهل الكوفة.
(٦) سقط هذا الاسم من ص. (٧) زاد في التهذيب: الوالبي، أبو تمام و يقال أبو عامر، الكوفي سكن بغداد. (٨) و في ص «و بالجيم».

الباهلي - بالموحدة - أبو محمد البصري[1] * قطبة - بالموحدة - ابن عبد العزيز ابن سياه - بكسر السين المهملة بعدها تحتية خفيفة - الأسدي الكوفي * قيس ابن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي .

الكاف

* كادح بن رحمة الزاهد، أبو رحمة الكوفي[2] * كامل بن العلاء التميمي الكوفي * كثير بن إسماعيل أو ابن نافع الكوفي النواء - بالنون و تشديد الواو - أبو إسماعيل التيمي الكوفي * كثير بن محمد بن عبد الله العجلي * كثير ابن هشام الكلابي الرقي، أبو سهل، نزيل بغداد * كنانة - بكسر الكاف - ابن جبلة - بالجيم و الموحدة - الهروي .

اللام

* لبيب - بالموحدة فتحتية فموحدة - ابن عبد الرحمن الهمداني الكوفي[3] * ليث - بالتحتية و الثاء المثلثة - ابن أبي سليم بضم السين، ابن زنيم بالزاي و النون مصغر، و اسم أبيه أيمن، و قيل أنس، و قيل غير ذلك * الليث

---

(١) ذكره في التهذيب ٨ / ٣٧٦، وهو من رواة الترمذي و ابن ماجه وضعفوه من جهة الأوهام و هو صدوق . (٢) ذكره في لسان الميزان ٤ / ٤٨٠ و نقل فيه عن تاريخ قزوين فقال : كادح بن رحمة، و يقال كادح بن نصر بن رحمة، أبو رحمة، و قال : و نسبه ابن عدي عرنيا، و ذكر ضعف أحاديثه عن ابن عدي وغيره بعد ما سرد الأسانيد عنه، و ذكر عن الخطابي قال : كان كادح رفيق عند جرير الرازي ستين ليلة فلم أره وضع جنبه ليلا ولا نهارا، رحمه الله . (٣) نسبة « الكوفي » ساقطة من س . قلت : و لم أجده في الكتب التي عندي .

ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي - بفتح الفاء - أبو الحارث المصري، الامام المشهور، قال أبو محمد الحارثي: روى الليث بن سعد عن أبي حنيفة و عن أبي يوسف عن أبي حنيفة، و روى عنه أبو حنيفة * الليث ابن نصر[1]

الميم

* مالك بن أبان البجلي[2] الكوفي * مالك بن إسماعيل، أبو غسان النهدي - بفتح النون - الكوفي * مالك بن أنس بن أبي عامر، أبو عبد الله الأصبحي، إمام دار الهجرة، ذكر أبو المؤيد الخوارزمي أنه روى عن الامام أبي حنيفة و روى الامام أبو حنيفة عنه * مالك بن سليمان الهروي * مالك بن سُعير - بضم أوله و بالراء - ابن الخمس بكسر الخاء المعجمة و سكون الميم بعدها مهملة * مالك بن الفديك - بضم الفاء و فتح الدال المهملة و سكون التحتية و بالكاف - الكوفي * مالك بن المغول[3] - بكسر الميم و سكون المعجمة و فتح الواو - الكوفي، أبو عبد الله البجلي بفتح الموحدة و الجيم * [ماهان][4] الرازي * مبارك بن سعيد الثوري الكوفي * المتوكل

(١) هذا الاسم ساقط من س. قلت: ذكره الكردري ٢ / ٢٤٤ فيمن لم يعرف بلده، و لم يزد على اسم أبيه. (٢) كذا في الأصل و كذا في ص، و في س «الجبلي» ولا أظنه صوابا - والله أعلم، و في مناقب الكردري ٢ / ٢٢ «العجلي» و لم أجده في كتب الرجال. (٣) هذا الاسم ساقط من س. (٤) اسم «ماهان» قد سقط من الأصل موجود في البقية. قلت: أظنه عيسى بن ماهان الرازي الذي مر قبله، و لم يذكره في المناقب وغيره من الكتب، أوهو أيضا من أصحاب الامام كابنه، والله أعلم.

ابن شداد البلخي * متوكل بن عمران - كذا في نسختين من مناقب الكردري، و في مناقب أبي المؤيد و خط العيني: حمران[1] و هو الصواب - البلخي * مجالد - بالجيم - ابن سعيد، و هو من شيوخه * مجاهد بن عمرو، القاضي بما وراء النهر * محاضر - بحاء مهملة و ضاد معجمة - ابن المورع - بضم الميم و فتح الواو و تشديد الراء المكسورة بعدها مهملة - الكوفي[2] * مخلد - بفتح أوله و ثالثه و سكون ثانيه الخاء المعجمة - ابن الحسين الأزدي المهلبي، أبو محمد البصري، نزيل المصيصة[3] * مخلد بن عمرو البخاري القاضي * مخلد بن يزيد[3] الحراني[4] * مراجم - براء وجيم - ابن العوام بن مراجم كذلك[3] * مرزبان بن مسروق الكوفي * مروان بن سالم الغفاري[3]، أبو عبد الله الجزري[5] * مروان بن شجاع بن عمرو، أبو عبد الله الأموي مولاهم الجزري * مروان بن معاوية * مروان بن عمران الموصلي الأنصاري * مزاحم بن العوام البصري[6] * مساور بن وردان الوراق الكوفي * مسروح بن عبد الرحمن، أبو شهاب * مسعدة بن يسع الباهلي[7]

---

(١) في الأصل «حمدان» و في س، م، ص «حمران» و لم أجده فيما عندي من كتب الرجال. (٢) هذا الاسم ساقط من س. قلت: و هو من رجال التهذيب زاد فيه: الهمداني اليامي. و يقال السلولي، و يقال السكوني. (٣) هذا الاسم ساقط من س. (٤) هو مخلد بن يزيد القرشي الحراني أبو يحيى، و يقال أبو خداش و يقال أبو الحسين، و يقال أبو خالد، و ذكره في التهذيب، مات سنة ١٩٣. روى له الستة إلا الترمذي. (٥) زاد في التهذيب: الشامي مولى بني أمية، سكن قرقيسياء. (٦) ذكره الكردري في مناقبه ٢ / ٢٢٨ في عداد البصريين. (٧) ذكره في لسان الميزان ٦ / ٢٣.

* مسعر - بكسر أوله و سكون ثانيه و فتح المهملة و بالراء - ابن كدام - بكسر الكاف و تخفيف الدال المهملة - ابن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي * مسكين بن بكير الحراني[1] * مسلمة بن جعفر البجلي الكوفي * مسهر - بضم أوله[2] و سكون السين المهملة و كسر الهاء - ابن عبد الملك بن سلع الهمداني الكوفي ، أبو زيد[3] * مسلم بن خالد بن عبد الملك بن سلع الهمداني - بسكون الميم و بالدال المهملة - الكوفي * مسيب بن شريك التميمي الكوفي ، أبو سعيد * مُشمعل[4] - بميم مضمومة فشين معجمة ساكنة فميم مفتوحة فعين مهملة مكسورة فلام مشددة - ابن ملحان الطائي الكوفي ، نزيل بغداد[5] * مصعب بن راشد * مصعب بن سلام[4] - بتشديد اللام - التميمي الكوفي نزيل بغداد[6] * مصعب بن المقدام الخثعمي مولاهم ، أبو عبد الله الكوفي[4] * مصعب بن وردان الأودي * مطرف - بضم أوله[7] و فتح ثانيه و تشديد الراء المكسورة - ابن طريف الكوفي ، أبو بكر أو أبو عبد الرحمن الكوفي[8] و هو من أقرانه[9] * مطرف بن مازن الصغاني قاضيها * مطلب - بضم أوله و فتح الطاء المشددة و كسر اللام - ابن زياد بن أبي زهير[10] الثقفي مولاهم

(١) زاد في التهذيب : أبو عبد الرحمن الحذاء ، وقال : مات سنة ١٩٨ . (٢) في س ، م ، ص « بضم الميم » . (٣) و في التهذيب ١٠ / ١٤٩ « أبو محمد » و لم يذكر كنيته «أبو زيد» وهو من رواة النسائي ، ذكره ابن حبان في الثقات . (٤) هذا الاسم ساقط من س . (٥) ذكره في التهذيب ، و لم يخرج له أحد من الستة . (٦) هو من رجال التهذيب ، من رواة الترمذي . (٧) و في س، ص « بضم الميم » . (٨) كذا في الأصول، والصواب «الحارثي»، أو «الجارفي» (٩) من قوله «أو أبو عبد الرحمن - الخ» ساقط من س . (١٠) و كان في الأصول الثلاثة «ابن زهير» والصواب «ابن أبي الزهير» =

الكوفى * معاذ بن عمران[1] * معاذ بن مسلم القرظى - بالظاء المشالة المعجمة - الكوفى[2] * معاذ بن معاذ[3] بن نصر بن حسان العنبرى ، أبو المثنى البصرى القاضى * معاذ[4] ، أبو الجارود * المعانى بن عمران الأزدى الفهمى ، أبو مسعود الموصلى * المعافى بن المختار الكوفى * معاوية بن عبيد الله بن ميسرة ، أبو خنس الصائدى[5] - بصاد مهملة [6]و بعد الألف تحتية فدال مهملة[6] * معاوية بن عمار البجلى - بفتح الموحدة و الجيم - الكوفى * معاوية بن هشام القصار ، أبو الحسن الكوفى ، مولى بنى أسد ، و يقال له

= كما هو فى م ، و هو من رجال الصحاح ، روى له البخارى فى الأدب و النسائى فى خصائص على و ابن ماجه فى سننه ، ذكره فى التهذيب ١٠ / ١٧٧ .

(١) و فى جامع المسانيد ٢ / ٥٥٦ : معاذ بن عمران الموصلى ، قال البخارى فى تاريخه كناه أحمد بن سليمان أبا مسعود ، سمع مغيرة ابن زياد ، روى عنه وكيع . قلت : أما ما ذكره البخارى فهو معافى بن عمران كما هو فى ج ٤ القسم الثانى ص ٦٠ دون معاذ ، فهو تحريف معافى ، و لم يذكر «معاذ» فى مناقب الكردرى فى أهل موصل . و لم يكن هو فى الأصل ، إنما زيد من س ، م ، ص . (٢) كذا ذكره الكردرى فى مناقبه ٢ / ٢٢٦ فى أهل الكوفة ، و ذكره فى ميزان الاعتدال فقال : هو مجهول . (٣) و كان فى الأصل « معاذ بن عمران » و هو الذى مر قبله ، و هذا هو « معاذ بن معاذ » كما هو فى س ، م ، ص ؛ و ذكره فى التهذيب ١٠ / ١٩٤ . (٤) اسم « معاذ » هذا ساقط فى الأصل ، إنما زيد من م . (٥) لم نجده فيما عندنا من كتب الرجال ، و ذكره الكردرى فى مناقبه ٢ / ٢٢٥ فى عداد الكوفيين فقال : معاوية بن عبد الله بن ميسرة . (٦-٦) من قوله « و بعد الألف » ساقط من س .

معاوية بن أبي العباس * معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب «الطفيل»[1] * معروف بن حسان المروزي * معلى[2] - بضم أوله و فتح ثانيه و تشديد اللام المفتوحة - ابن منصور الرازي، أبو يعلى، نزيل بغداد[2] * معمر - بفتح أوله و سكون ثانيه و فتح ثالثه مخففا - ابن خاقان[3] البصري[2] * معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة[4] البصري نزيل اليمن[2] * معمر بن الحسين الهروي[5] * مغضب - بغين فضاد معجمتين - ابن سلام التميمي[6] الكوفي[2] * مغيرة بن أحمد البجلي الكوفي * مغيرة بن حمزة ابن المغيرة الكوفي[7] * مغيرة بن عبد الله * مغيرة بن مقسم - بكسر الميم - الضبي - بفتح المعجمة و كسر الموحدة المشدودة - مولاهم، أبو هشام الكوفي الضرير * مغيرة بن موسى البصري، نزيل خوارزم[8] * المفضل بن صالح، أبو علي[9] الأسدي النخاس - بالنون و الخاء المعجمة - الكوفي * المفضل

(١) من س، م، ص وهو الصواب، و كان في الأصل «الطفيلي» و في التهذيب: قيل إنه كان يلقب بالطفيل. (٢) هذا الاسم ساقط من س. (٣) و كان في الأصل «أبو خاقان»، و الصواب «ابن خاقان» كما هو في م، ص و مناقب الكردري ص ٢٢٨. (٤) و كان في الأصل «أبو عروبة» و الصواب «أبو عروة» كما هو في م و التهذيب و غيرهما. (٥) ذكره الكردري في مناقبه ٢ / ٢٤٣ في أهل هراة. (٦) ذكره الكردري في مناقبه ٢ / ٢٢٤ فقال «اليمني» فلعله تصحيف «التميمي». (٧) هذا الاسم و الذي قبله ساقطان من الأصل، موجودان في البقية، و ذكرهما الكردري في المناقب ٢ / ٢٢٢. (٨) ذكره في لسان الميزان ٦ / ٧٩ و الكردري في مناقبه ٢ / ٢٤٣ في أهل خوارزم. (٩) بعد قوله «أبو هشام الكوفي» إلى هنا كان ساقطا من الأصل، موجود في البقية، و لفظ «الضرير» من س فقط.

ابن صدقـــة ، أبو حماد الكوفى * مقـاتل بن حيان - بفتح الحاء المهملة و بالتحتية - النبطى بالنون و الموحدة ، أبو بسطام البلخى ، الخزاز - بمعجمة و زايين منقوطتين * مقاتل بن الفضل البلخى * مكى بن إبراهيم بن بشير - وزن أمير - التميمى[1] البلخى[2] ، أبو السكن * مندل بن على العنزى الكوفى * منصور بن أبى الأسود ، يقـال إن اسم أبيـه حازم ، الليثى الكوفى[3] * منصور بن حازم الكوفى[4] * منصور بن الحكم * منصور بن عبد الله الثقفى * منصور بن عبد الحميد المروزى * منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى ، أبوعتاب - بمثناة فوقية ثقيلة فوحدة - الكوفى * منصور الواسطى كوفى الأصل ، أبو شيخ[5] ، والد سليمان[6] * منصور بن وردان الأزدى[7] الكوفى[6] * منير - آخره راء - ابن عبد الله الكوفى[8] المهاجر البغدادى[9]

(١) من س ، م ، ص ؛ و سقطت نسبة « التميمى » من الأصل . (٢) سقط نسبة « البلخى » من س، و زاد فى التهذيب « الحنظلى » . (٣) ذكره فى التهذيب ١٠ / ٣٠٥ ، روى له أبو داود و الترمذى و النسائى ، و ذكره فى مناقب الكردرى ٢ / ٢٢٤ . (٤) ذكره الكردرى فى مناقبـــه ٢ / ٢٢٥ ، و لعله هو الذى قبله ، و لم أر من فرق بينهما ، والله أعلم . (٥) ذكره الكردرى ٢ / ٢٢٩ فى أهل واسط . (٦) هذا الاسم ساقط من س . (٧) ذكره فى التهذيب و زاد : أبو محمد ، و يقال أبو عبد الله ، العطـار . (٨) لم أجده فيما عندى من كتب الرجال ، فوالله أعلم من هو؟ ثم رأيت فى جامع المسانيد ناقلا عن تاريخ البخارى « منيب بن عبد الله » وصحف الراء بالباء فراجعت تاريخ البخارى ففيه « منير » بالراء ، قال : روى عن أبيه ، روى عنه الحارث بن أبى ذباب . قلت : و لم ينسبه البخارى ، و لا أظنه إلا مدنيا ، وهو أقدم من الامام لأن ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن المغيرة بن أبى ذباب=

* مهران - بكسر أوله - ابن أبي عمر العطار، أبو عبد الله الرازي[1] * موسى بن سعيد، أبو بكر * موسى بن سليمان * موسى بن طارق اليمامي - بالميم[2] - أبو قرة بضم القاف، الزبيدي بفتح الزاي، القاضي * موسى بن يزيد[3] الكندي الكوفي * ميمون بن سياه[4] .

النون

* نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني، مولى بني ليث، أصله من أصبهان، و قد ينسب لجده * نصر بن باب - بموحدتين - أبو سهل المروزي[5] * نصر بن حاجب القرشي المروزي * نصر بن طريف. أبو جزي

= الدوسي المدني روى عنه، و ابن أبي ذباب يروى عن ابن المسيب و أمثاله، و روى عن منير بن عبد الله و هو عن أبيه، و أبوه عن سعد بن أبي ذباب. و هو من الصحابة استعمله أبو بكر و عمر كما يعلم من تاريخ البخاري في ترجمة الحارث، والله أعلم. (٩) ذكره الكردري ٢ / ٢٣٣ .

(١) وهو من رجال ابن ماجه وأبي داود في المراسيل، ذكره في التهذيب ١٠/٣٢٧ .

(٢) كذا في الأصل و ص «اليمامي» و في م «اليامي» و الصواب ما في س «اليماني» كما هو في التهذيب و غيره من كتب الرجال . (٣) وفي س «زيد» و ليس بصواب، و ذكره الكردري في مناقبه ٢ / ٢٢١ هكذا . (٤) و كان في الأصول «شاه» بالشين المعجمة بعدها ألف، و الصواب «السياه» بالسين المهملة بعدها ياء تحتانية فألف ثم هاء كما ذكره في جامع المسانيد ٢ / ٥٥٨ و هو شيوخه و رواه عنه . قلت : و هو من رجال التهذيب، من أهل البصرة، كنيته أبو بحر، روى له البخاري والنسائي - تهذيب التهذيب ١٠/٣٨٨ . (٥) هذا الاسم ساقط في الأصل، موجود في البقية، و ذكره الكردري في مناقبه و البخاري في تاريخه .

- بكسر الجيم و سكون الزاى و يقال بفتح الجيم و كسر الزاى - القصاب[1] ، نصر بن عبد الله الأزدى ، أبو غالب[2] ، نصر بن عبد السلام ، أبو المنذر الأصبهانى ، نصر بن عبد الكريم ، أبو سهل البلخى ، الصيقل[3] ، نصر بن عبد الملك أو ابن أبى عبد الملك العتكى - بفتح العين المهملة و الفوقية و بالكاف - السمرقندى ، النضر - بالضاد المعجمة - ابن إسماعيل - أبو المغيرة البجلى الكوفى[4] ، النضر بن شميل المازنى ، أبو الحسن النحوى البصرى نزيل مرو[5] ، النضر بن عبد الله ، أبو غالب الأزدى الكوفى ، نزيل أصبهان[5] ، النضر بن محمد المروزى ، مولى بنى عامر قريش[6] ، أبو محمد أو أبو عبد الله[7] ، النعمان بن عبد السلام الكوفى ، أبو هانى[5] ، قاضى أصبهان[8]

(١) وقع فى س مكانه « أبو غالب » مصحفا ، و زيد فى اللسان : الباهلى .
(٢) قلت : ولعله اشتبه على المصنف فذكره فى «نصر» وفى « النضر » . أما « النضر » فذكره فى التهذيب وليس من رواة الصحاح ، فلعل الصحيح هو بالمعجمة دون المهملة .
(٣) و كان فى الأصل « الصيقلى » و الصواب « الصيقل » كما فى جامع المسانيد ٢/٥٦٤ .
(٤) و كان فى الأصلين م ، ص « ابن المغيرة » و فى تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٣٤ : النضر بن إسماعيل بن حازم البجلى أبو المغيرة القاص ، الكوفى ، إمام مسجدها ، روى عن الأعمش و مسعر ، و عنه أحمد بن حنبل ، مات سنة ١٨٢ ، و هو صدوق ضعيف عندهم فى الحديث . قلت : روى له الترمذى و النسائى . و سقط هذا الاسم من س و الأصل . (٥) هذا الاسم ساقط من س . (٦) كذا فى الأصول ، ولعل الصواب «مولى بنى عامر عامر قريش» والله أعلم . (٧) وفى س بعد ذلك «النعمان ابن عمرو المدنى » و ليس بشىء ، و هو نعيم الذى يأتى بعد ، اشتبه على الناسخ .
(٨) من م فقط ، و ليس هذا الاسم فى الأصل .

* النعمان بن عبد السلام، أبو المنذر التيمي الأنصاري[1] * نعيم بن عمرو المدني و قيل المروزي * نعيم بن يحيي الكوفي * نوح بن دراج - بدال مهملة فراء مشددة فألف فجيم - النخعي مولاهم، أبو محمد الكوفي القاضي[2] * نوح بن أبي مريم، أبو عصمة المروزي القرشي مولاهم، مشهور بكنيته، و يعرف بـ «الجامع» لجمعه العلوم.

الهاء

* هارون بن عمران الأنصاري الموصلي[3] * هارون بن المغيرة بن حكيم، أبو حمزة البجلي - بفتح الموحدة و الجيم - المروزي * هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي، أبو النضر[4]. مشهور بكنيته، يلقب «قيصر»[5] * هريم - بالراء و التصغير[6] - ابن سفيان البجلي بفتح الموحدة و الجيم،

(١) هذا و الذي قبله واحد، و هو تيمي، و هو أبو منذر، و لم يذكر أحد أبا هانىء إلا صاحب المناقب، ذكره البخاري في تاريخه و أبو نعيم في تاريخ أصبهان، كذا ذكره في التهذيب. و أما «الأنصاري» فلا نعلم من أين جاء هذا! و التيمي لا يكون أنصاريا، و هو من بني تيم الله. و كان في الأصول «التميمي» و ليس بصواب بل هو تصحيف، و الله أعلم. (٢) لفظ «القاضي» من س، م، ص؛ و ليس في الأصل. (٣) أثبتناه من س، م، ص و المناقب، و وقع في الأصل مخبوطا «هارون بن المغيرة بن حكيم بن عمران - الخ». (٤) من م، ص و التهذيب، و في س «أبو النصر» و في الأصل «أبو النظر» تصحيف. و زاد في التهذيب: مسلم بن مقسم خراساني الأصل. (٥) وقع في م «القصير» وليس بصواب. (٦) في م «مصغر».

أبو محمد * هشام بن كليب المرادي الكوفي * هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، أبو المنذر ، الأخباري النسابة[1] * هشام بن مهران - بكسر أوله و سكون ثانيه * هشام بن يوسف الصنعاني ، أبو عبد الرحمن[2] القاضي[1] * هشيم - بالتصغير - ابن بشير بوزن عظيم ، ابن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية بن أبي خازم - بمعجمتين[3] - الواسطي[1] * هشيم بن هلال الشيباني الكوفي * همام بن مسلم الزاهد * هوذة - بفتح الهاء و زيادة هاء في آخره[4] - ابن خليفة ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكراوي ، أبو الأشهب البصري ، الأصم ، نزيل بغداد[5] * هياج - بفتح أوله و التحتية المشددة فجيم - ابن بسطام التميمي[6] البرجمي بضم الموحدة و الجيم بينهما راء ساكنة ، أبو خالد الهروي[1] * الهيثم بن عدي الطائي ، أبو عبد الرحمن المنبجي - بفتح الميم وسكون النون و كسر الموحدة و بالجيم - ثم الكوفي[7] .

(١) هذا الاسم ساقط من س . (٢) زاد في التهذيب : الأنباري ، قاضي صنعاء ، مات سنة ١٩٧ . (٣) زاد في التهذيب : قيل إنه بخاري الأصل .

(٤) و في المغني : بفتح هاء و سكون واو و فتح ذال معجمة . (٥) هو من رجال الصحاح ، روى له أبو داود ، ذكره في تهذيب التهذيب ١١ / ٧٤ و قال : روى عن سليمان التيمي و ابن جريج و عبد الله بن عون و هشام بن حسان و يونس بن عبيد و أبي حنيفة ، و عنه ابنه عبد الملك و أحمد بن حنبل و عبد الله بن المبارك و أبو بكر بن أبي شيبة و ابن سعد و بشر بن موسى ، قال أبو حاتم : صدوق ، و ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢١٥ و قيل ٢١٦ . (٦) و في التهذيب «التيمي» . قلت : روى له ابن ماجه ، تكلموا فيه ، وهو صدوق من الفقهاء الأعلام . (٧) ذكره في جامع المسانيد ٢ / ٥٧٠ ناقلا عن تاريخ البخاري ، و ذكره في لسان الميزان .

الواو

٭ واصل بن الربيع الكوفى ٭ واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدى، أبو القاسم أو أبو محمد الكوفى ٭ ورقاء الأيامى الكوفى ٭ ورقاء بن عمرو بن كليب البصرى[١] ٭ وزير بن عبد الله الخولانى الدمشقى ٭ وسيم بن جميل بن طريف بن عبد الله، أبو محمد، مولى الحجاج بن يوسف[٢] ٭ وضاح - بتشديد الضاد المعجمة و بالحاء المهملة - اليشكرى - بتحتية فشين معجمة - الواسطى، البزار[٣] أبو عوانة[٤] ٭ وضاح بن بديل[٥] التيمى الكوفى ٭ وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى - بضم الراء فهمزة مخففة يجوز قلبها واوا - أبو سفيان الكوفى[٤] ٭ الوليد بن أبان الكوفى[٦] ٭ الوليد بن حماد[٦] ٭ الوليد بن عروة بن المغيرة بن شعبة

---

(١) كذا فى الأصل، و فى التهذيب: ورقاء بن عمر بن كليب اليشكرى، و يقال الشيبانى، أبو بشر الكوفى نزيل المدائن، يقال أصله من مرو، وذكر البخارى أيضا فى تاريخه قريبا من ذلك. قلت: روى له البخارى فى الأدب، و ذكر الكردرى فى مناقبه ٢ / ٢٢٧ فى أهل البصرة «ورقاء بن عمرو بن كليب» مثل ما فى الأصل فلعله رجلان والله أعلم. (٢) ذكره البخارى فى تاريخه وقال: بلخى، قال قتيبة: مات وسيم سنة ست وثمانين ومائة. (٣) هو وضاح بن عبد الله، روى له الستة. (٤) سقط هذا الاسم من س. (٥) كذا فى الأصول، و ذكره فى جامع المسانيد ٢ / ٥٦٧ فقال: «وضاح بن يزيد التيمى الكوفى» و لم أجده فى كتب الرجال التى عندى حتى أرى أيهما صواب و أى مصحف - ف. (٦) من س، م، ص؛ وهذان الاسمان ساقطان من الأصل. و الأول ذكره فى مناقب الكردرى، و الثانى ذكره فى لسان الميزان=

الكوفى * الوليد بن القاسم بن الوليد[1] الهمدانى - بسكون الميم و بالدال المهملة - الكوفى[2] * الوليد بن مسلم القرشى مولاهم الدمشقى، أبو العباس * الوليد بن يزيد الثقفى الكوفى * الوليد الحلوانى[3] * وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله[4] الأزدى البصرى * وُهيب - بالتصغير - ابن خالد بن عجلان الباهلى مولاهم، أبو بكر البصرى * وهيب بن الورد - بفتح الواو و سكون الراء - القرشى مولاهم المكى، أبو عثمان أو أبو أمية، ويقال اسمه عبد الوهاب[5].

الياء

* ياسين بن معاذ الزيات الكوفى، أبوخلف، أصله يمامى، و هو من أقرانه * يحيى بن آدم بن سليمان الكوفى، أبو زكريا، مولى بنى أمية * يحيى بن إسحاق الواسطى * يحيى بن أيوب الغافقى - بغين معجمة و فاء و قاف - أبو العباس المصرى * يحيى بن بكير، كذا فى خط العينى[6] و صوابه: ابن أبى

=فقال: وليد بن حماد اللؤلؤى عن الحسن بن زياد وعنه محمد بن عثمان بن أبى شيبة، قال أبو إسحاق الثعلبى فى أواخر تفسير الفاتحة: لا يدرى من هو، قلت: و قد ذكره ابن حبان فى الثقات و قال: روى عن أبى يوسف و عنه محمد بن عثمان البهى - اه، فعلى هذا يمكن أن يروى عن الامام أيضا، والله أعلم.

(١) هذا الاسم ساقط من س. (٢) و زاد فى التهذيب «الخبذعى»، و خبذع بن مالك قبيلة من همدان. (٣) ذكره الكردرى هكذا فى أهل حلوان. (٤) زاد فى التهذيب «بن شجاع أبو العباس». (٥) زاد فى التهذيب: و وهيب لقب. (٦) و فى ص «كذا بخط العينى».

بكير نسر - بفتح النون و سكون المهملة - الكرماني الكوفي ، نزيل بغداد[1] * يحيي بن خالد * يحيي بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني - بسكون الميم و بالدال المهملة - أبو سعيد الكوفي * يحيي بن سعيد بن فروخ - بفتح الفاء و تشديد الراء المضمومة و سكون الواو فمعجمة - التيمي القطان البصري ، الامام الحافظ القدوة[2] * يحيي بن سعيد الأموي * يحيي بن سليمان * يحيي ابن سليم الطائفي الخراز ، نزيل مكة * يحيي بن طهمان[3] * يحيي بن عبد الملك ابن حميد بن أبي غنية - بفتح الغين المعجمة و كسر النون و تشديد التحتية - الخزاعي الكوفي ، أصله من أصبهان[4] * يحيي بن عمرو ، و في خط العيني إسقاط الواو * يحيي بن عنبسة القرشي البغدادي ، بصري الأصل * يحيي ابن عيسى التيمي النهشلي الفاخوري - بالفاء و الخاء المعجمة - الجرار - بالجيم و راءين - الكوفي ، نزيل الرملة[5] * يحيي بن القاسم التمتام[6] * يحيي ابن كثير بن درهم العنبري مولاهم البصري ، أبو غسان * يحيي بن مهاجر

---

(١) هذا الاسم ساقط من س . قال في التهذيب : الأسدي القيسي ، أبوزكريا الكرماني كوفي الأصل سكن بغداد ، مات سنة ثمان أو تسع و مائتين . (٢) هذا الاسم ساقط من س . و زاد في التهذيب : أبو سعيد الأحول . (٣) ذكره الكردري في مناقبه ٢ / ٢٤٤ فيمن لم يعرف بلده كذلك و لم أجده في غيره من الكتب . (٤) هذا الاسم أخره في س ذكره آخر باب « يحيي » ، و سقط عنها من قوله « و كسر النون - الخ » . قلت : ذكره في التهذيب ١١ / ٢٥٢ روى له الستة إلا أن أبا داود في المراسيل . (٥) من قوله « الجرار » ساقط من س . و هذا الاسم مؤخر في س ذكره في ختم « يحيي » . قلت : وهو من رجال التهذيب . (٦) و كان في الأصل « التمام » و الصواب « التمتام » كما في م ، ص .

العبدى[1] * يحيى بن نصر بن حاجب القرشى المروزى * يحيى بن نوح العسقلانى * يحيى بن هاشم بن كثير بن قيس الغسانى * يحيى بن همام * يحيى بن يعقوب، أبوطالب القاص[2]، خال أبي يوسف القاضى[3] * يحيى ابن يمان - بفتح التحتية - العجلى الكوفى العابد * يزيد[4] بن زريع - بتقديم الزاى مصغر - البصرى، أبو معاوية[5] * يزيد بن سليمان * يزيد بن كميت ابن أبي الجعد * يزيد بن مهران الكوفى، أبو خالد الخباز - بخاء و زاى معجمتين[6] * يزيد بن هارون، أبو خالد السلمى الواسطى بصرى الأصل * يسار بن يسار - و فى نسخة يسير - الأحمرى[7] * اليسع[3] بن طلحة المكى[8] * يعقوب بن إبراهيم، الامام أبو يوسف القاضى * يعقوب يوسف * يعقوب بن أبي المتئد - بضم الميم ففوقية فتحتية مهموزة - الثقفى الكوفى[9]

---

(١) هذا الاسم كان مؤخرا عما يليه « يحيى بن نصر » فى الأصل. وهو مقدم فى س، ص موافق للقاعدة. و ذكره فى جامع المسانيد ٢ / ٥٧٤. (٢) من م و هو الصواب، و كان فى الأصل و كذا فى مناقب الكردرى و لسان الميزان « القاضى » مصحفا. (٣) هذا الاسم ساقط من س. (٤) و كان فى الأصل « يحيى »، و الصواب ما فى س، م، ص وغيرها « يزيد ». (٥) زاد فى التهذيب: العيشى التميمى. (٦) زاد فى التهذيب « الأسدى ». و كان فى الأصل و م، ص بعد « معجمتين » « الكوفى » مكررا. (٧) ذكره الكردرى فى المناقب بلفظ « يسار بن بشير » و هو تصحيف « يسير »، و لم أجده فى غيره. (٨) هو اليسع بن طلحة بن ابزود القرشى المكى، روى عن عطاء و مجاهد، روى عنه نعيم بن حماد و حفيده عبد الوهاب بن فليح المكى - كذا يستفاد من لسان الميزان. (٩) ذكره الكردرى فى مناقبه ٢ / ٢٢١ فى اعداد أهل الكوفة و صحف « أبي المتئد » فصار « أبي المنسد » =

[1]خال سفيان بن عيينة[1] ٭ يعلى بن الحارث بن حرب المحاربي الكوفي ٭ يليد - بتحتانيتين بينهما لام و آخره دال مهملة كذا وجدته في نسخة صحيحة من مناقب الخوارزمي - ابن سليمان الكوفي[2] ٭ يوسف بن أسباط ابن واصل الشيباني، أبو محمد ٭ يوسف بن مندار[3] ٭ يوسف بن خالد بن عمير السمتي - بفتح المهملة و سكون الميم بعدها تحتية[4] - أبو خالد، مولى بني ليث ٭ يوسف بن زابن[5] ٭ يوسف بن ميمون، أبو خزيمة الصباغ[6]

= ثم رأيت في تاريخ البخاري يوسف بن أبي المتئد، فـ « يعقوب » هنا وهم، و الصواب « يوسف » ، والله أعلم .

(١-١) «خال سفيان - الخ » ساقط من س. (٢) قلت : في مناقب الكردري ٢ /٢٢١ « تليد » بالتاء المثناة الفوقية ، فوالله أعلم أذاك مصحف أم هذا . (٣) كذا في الأصل، و في م و جامع المسانيد ٢ / ٥٧٧ « بندار » و لم أجده في كتب الرجال التي عندي ، و لعله يوسف بن المنازل التيمي أبو يعقوب الكوفي ، و هو من رجال التهذيب ، و ذكره البخاري في تاريخه . (٤) كذا في الأصل ، و الصواب « بعدها مثناة فوقية » والله أعلم . (٥) ذكره الكردري في مناقبه ٢ / ٢٤٤ فوالله أعلم من هو ؟ « ابن زابن » أو « ابن زاثن » . (٦) ذكره البخاري في تاريخه فقال : يوسف بن ميمون الصباغ . و قال : كنيته أبو خزيم . و ذكره الكردري في مناقبه ٢ / ٣٢١ فقال : يوسف بن ميمون أبو خزيمة الصباغ . و رجح في تعليق تاريخ البخاري فقال « أبو خريم » ناقلا عن كتاب الجرح و التعديل لابن أبي حاتم . قلت : و كان في الأصل « ميمون بن خزيمة » فهو تصحيف ، و الصواب « أبو خزيمة » بل « أبو خزيم » أو « أبو خريم » كما في تاريخ البخاري و تعليقه .

* أبو بردة التميمي[1]، و يقال الكندي الكوفي[2] * يوسف بن يعقوب اليمامي - بالميم - قاضي صنعاء * يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي * يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الحمال[3] - بكسر الحاء المهملة -[4] الكوفي * يونس بن صبيح السمرقندي * يونس بن نافع المروزي، أبو غانم * يونس بن يزيد الأيلي - بفتح الهمزة و سكون التحتية بعدها لام - أبو يزيد.

و أنشد أبو المؤيد رحمه الله لنفسه في شيوخ الامام أبي حنيفة و الآخذين عنه فقال:

شيوخ سراج العلم نعمان كلهم   مصابيح في أفق العلى و رواته
و ما حشر الاسلام جمعا مبجلا   إلى معجز إلا وهم سرواته
و من يرقصراً للشريعة عامراً   فهم بروايات الثقات نباته
وماالشرع إلا كالحمى حوله العدى   و هم بأسانيد الهدات حماته
أوالشرع نخل باسق الفرع ذوجنى   و هم لجناه كل حين جناته
سقوا روض علم الفقهاء اجتهادهم   فطمت خياشيم الورى نفحاته
نبات[5] سراج العلم في حسن فقهه   كما أن أطواد العلوم ثباته

(١) من قوله «بعدها تحتية» ص ١٥٧ س ٥ إلى هنا ساقط من س. (٢) كذا في الأصل، وليس هذا مقامه بل مقامه بعد «يونس» و هو مذكور في المناقب ٢/٢٢١ و لم يذكر اسمه هناك أيضا، و هو عمرو بن يزيد أبو بردة التميمي، من رجال التهذيب و ليس فيه «و يقال الكندي» والله أعلم. (٣) من س، ص؛ و كان في الأصل «الحمانى» وفي التهذيب وكتب الرجال «الجمال» بالجيم المعجمة. (٤) في م، ص «بالحاء المهملة». (٥) كذا في الأصل؛ و في س، م، ص «ثبات».

و من يك معتزاً بمثل ثباته فليس ببدع فقهه و ثباته[1]
هو الحي إذ أحيى شريعة ربه فدامت له بعد الممات حياته
وكم من قوى عده الناس ميتاً رفاتاً و لما يقض بعدُ مماته
فلا تطلبوا [2]له مثلاً[2] ففخاركم دراياتكم[3] بالجهل ما درجاته

(١) هذا البيت ساقط من س . (٢ - ٢) وقع في س ، م ، ص « مثلا له » .
(٣) في س « دراياتكم » .

* * * *

الباب السادس

فى مبدأ أمره و نشأته و طلبه للعلم[1] - رحمه الله تعالى

ولد - رضى الله عنه - بالكوفة على الصحيح ، و ذلك فى حياة جماعة من الصحابة رضى الله عنهم ، و نشأ بالكوفة ، و لم يجد فى حال ترعرعه من يرشده لطلب العلم[2] و الأخذ عمن كان يمكنه السماع منه من الصحابة ، فاشتغل بالبيع و الشراء ، إلى أن قيض الله تعالى له الامام الشعبى فنبهه و حثه على الاشتغال بالعلم لما رأى من نجابته ، فشرع حينئذ فى طلب العلم ففاق فيه أقرانه ، و كان أكثر إقامته بالكوفة إلى أن أكرهه الأمير يزيد ابن عمر بن هبيرة على القضاء ، فامتنع ، فضربه ، فأصر على الامتناع ، فخلى سبيله ، فهاجر إلى مكة فأقام بها إلى أن زالت دولة بنى أمية ، فرجع إلى الكوفة فأقام بها ، و لما أفضت[3] الخلافة إلى أبى جعفر المنصور أكرمه و أجله ، و فى آخر عمره طلبه أبو جعفر إلى بغداد ليوليه القضاء ، فامتنع ، فضربه و حبسه ، فأصر على الامتناع[4] ، فمكث فى الحبس دون العشرين يوماً و توفى - رضى الله عنه ، و سيأتى بيان ذلك مفصلا .

روى أبو محمد الحارثى عن الامام أبى حنيفة رضى الله عنه قال : مررت يوماً على الشعبى و هو جالس فدعانى و قال : إلى من تختلف ؟

(١) من س ، فى الأصل «العلم» . (٢) و فى م «إلى طلب العلم» . (٣) من س ، م ؛ و كان فى الأصل «إلى أن أفضت» . (٤) من س ، م ؛ و كان فى الأصل « فى الامتناع » .

فقلت : أختلف إلى فلان . فقال : لم أعن إلى السوق ، عنيت الاختلاف إلى العلماء ؟ فقلت : أنا قليل الاختلاف إليهم ، قال : لا تفعل ، و عليك بالنظر فى العلم و مجالسه العلماء ، فانى أرى فيك يقظه و حركة . فوقع فى قلبي من قوله فتركت الاختلاف إلى السوق و أخذت فى العلم فنفعنى الله تعالى بقوله .

و روي أيضا عن قَبِيصة ـ أى بفتح القاف وكسر الموحدة و صاد مهملة ـ قال : كان الامام أبو حنيفة رحمه الله فى أول أمره يجادل أهل الأهواء حتى صار راساً فى ذلك منظوراً إليه ، ثم ترك الجدل[1] و رجع إلى الفقه و السنة [2]و صار إماما[2] .

ذكر سبب[3] اشتغاله رضى الله تعالى عنه بالفقه

روى القاضي أبو القاسم بن كأس و الخطيب عن زفر بن الهذيل و أبو محمد الحارثى عن قبيصة بن عقبة[4] عن الامام أبى حنيفه رضى الله عنه قال : كنت أنظر فى الكلام حتى بلغت فيه مبلغاً يشار إلىّ فيه بالأصابع ،

(١) و فى س « الجدال » . (٢ ـ ٢) سقط من س . (٣) من س ، م ؛ ولفظ « سبب » سقط من الأصل . (٤) و كان فى الأصل « قبيصة عن عقبة » ، و الصواب « قبيصة بن عقبة » كما فى س ، م . وهو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة بن ربيعة بن جنيدب بن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة السوائى . أبو عامر الكوفى . روى عن الثوري و شعبة و يونس بن أبى إسحاق و إسرائيل و حماد بن سلمة و حمزة الزيات و يحيي بن سلمة بن كهيل و أقرانهم ، روى له الستة . مات سنة ٢١٣ و قيل ٢١٥ ـ من التهذيب ٨ / ٣٤٧ .

وكنت رجلا أعطيت جدلا فضى لى دهر فيه أتردد و به أخاصم و عنه أناضل، و كان أصحاب الخصومات و الجدل أكثرها بالبصرة، فدخلت البصرة نيفاً و عشرين مرة، منها ما أقيم سنة و أقل[1] و أكثر أنازع طبقات الخوارج من الاباضية و الصفرية[2] و غيرهم و طبقات الحشوية، وكنت أعد الكلام أفضل العلوم و أرفعها، و كنت أقول: «هذا الكلام فى أصل الدين»؛ فراجعت نفسى بعد ما مضى لى عمر و تدبرت فقلت: إن المتقدمين من أصحاب رسول الله ﷺ و التابعين لم يكن فيهم شيء مما نذكره نحن، و كانوا عليه أقدر و به أعرف و أعلم بحقائق الأمور، و لم يرو منازعين ولا مجادلين و لم يخوضوا فيه، بل سكتوا من[3] ذلك و نهوا عنه أشد النهى، و رأيت خوضهم فى الشرائع و أبواب الفقه و كلامهم فيه، و عليه تجالسوا، و إليه انتهوا. و كانوا يعلمون الناس و يدعونهم إلى التعلم، و رأيت من ينتحل الكلام و يجادل فيه ليس سيماهم سيما المتقدمين. و بينما أنا فى هذا الأمر و كنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن أبي سليمان فجاءتنى امرأة يوماً فقالت لى: رجل له امرأة أراد أن يطلقها للسنة كيف يصنع؟ فلم أدر ما أقول، و سقطت[4] فى يدى، فأمرتها أن تسأل حماداً ثم ترجع إلىّ فتخبرنى، فسألت حماداً فقال: «يطلقها وهى طاهر من الحيض و الجماع طلقة ثم يتركها حتى تحيض حيضتين، فاذا اغتسلت فقد حلت للازواج»؛ فرجعت فأخبرتنى، فقلت: لا حاجة لى فى الكلام! و أخذت نعلى فجلست

(١) كلمة «و أقل» سقطت من س. (٢) وقع فى س «الصفوية». (٣) فى م «عن» و هو الأوضح. (٤) و فى س، م «و سقط».

إلى حماد ، فكنت أسمع مسائله فأحفظ قوله ، ثم يعيدها من الغد فأحفظها و يخطئ أصحابه ، فقال : لا يجلس فى صدر الحلقة بحذائى غير أبى حنيفة ! فصحبته عشر سنين . ثم نازعتنى[1] نفسى الطلب للرئاسة فأحببت أن أعتزله و أجلس فى حلقة لنفسى ، فخرجت يوماً بالعشى و عزمى أن أفعل ، فلما دخلت المسجد فرأيته لم تطب[2] نفسى أن أعتزله ، فجئت فجلست معه فجاءه تلك الليلة نعى قرابة له قد مات بالبصرة و ترك مالا و ليس له وارث غيره فأمرنى[3] أن أجلس مكانه ، فما هو إلا أن خرج حتى وردت علىّ مسائل لم أسمعها منه ، فكنت أجيب و أكتب جوابى ، فغاب شهرين ثم قدم فعرضت عليه تلك المسائل وكانت نحواً من ستين[4] مسألة . فوافقنى فى أربعين و خالفنى فى عشرين ، فآليت على نفسى أن لا أفارقه حتى يموت ، فلم أفارقه حتى مات .

و روى أبو المؤيد الخوارزمى عن الشيخ أبى حفص الكبير قال : ولد أبو حنيفة بالكوفة فلم يزل يلتمس الكلام و يخاصم الناس حتى مهر فى الكلام . ثم ذكروا عنده يوماً الايلاء فقال لصاحب له : أى شيء الايلاء ؟ فقال : لا أدرى ! فقال أبو حنيفه لنفسه : ويحك تلتمس الكلام و هذا من الواجب الذى يجب عليك معرفته !! فاختلف إلى حماد بن أبى سليمان فبلغ فى الفقه غاية لم يبلغها غيره .

و روى الخطيب عن أبى يوسف و أبو محمد الحارثى عن الهيثم بن عدى و اللفظ له ، كلاهما عن الامام أبى حنيفة رضى الله عنه قال : لما أردت

(١) و فى س « فنازعتنى » . (٢) من س ، م و هو الصواب ، و كان فى الأصل « لم تطلب » . (٣) و فى س « فآثرنى » . (٤) و فى س « نحو ستين » .

تعلم العلم جعلت العلوم كلها[1] نصب عيني، فرأيت فناً فناً و تفكرت في عاقبته و موقع نفعه فقلت : آخذ في الكلام ! ثم نظرت[2] فاذا عاقبته و نفعه[3] قليل ، و إذا كمل الانسان فيه و احتيج إليه لايقدر يتكلم جهاراً و رُمى بكل سوء و يقال « صاحب هوى » ! ثم رأيت علم الأدب و النحو فاذا عاقبته أن أجلس إلى صبي أعلمه النحو و الأدب ! ثم رأيت علمَ الشعر فوجدت[4] عاقبة أمره المدح و الهجاء و قول الهجر و الكذب ، ثم فكرت[5] في علم القراءات فرأيت عاقبة أمره إذا بلغت الغاية منه و احتيج إليّ فيه أن اجتمع إليّ[6] أحداث يقرؤن علي ، فتفكرت في علم الحديث فقلت : إذا[7] سمعت منه الكثير احتاج إلى عمر طويل حتى يحتاج الناس إليّ ، و إذا احتيج إليّ لا يجتمع إليّ إلا الأحداث و لعلهم يرمونني[8] بالكذب و سوء الحفظ فيلزمني ذلك إلى يوم القيامة ! ثم فكرت في الفقه فكلما قلبته أو أدرته[9] لم يزد إلا جلالة و لم أجد فيه عيبا ، و أن يكون[10] الجلوس مع العلماء و الفقهاء و المشايخ و البصراء و التخلق بأخلاقهم ، و رأيت أمراً لا يستقيم أداء الفرائض و إقامة الدين و التعبد إلا بمعرفته ، و طلب الدنيا و الآخرة إلا به ، فاشتغلت به .

(١) و في س « كلا » . (٢) و في س « فنظرت » . (٣) وفي س « عاقبة نفعه » .
(٤) في م « فرأيته » . (٥) و في س « تفكرت » . (٦) و في س « علي » .
(٧) وفي س « إن » . (٨) وفيه « يرموني » . (٩) من س ، م ؛ و كان في الأصل « أردته » كذا . (١٠) كذا في س ، و في البقية « أو لا يكون » .

فصل

قال بعض من صنف في المناقب: كان الامام أبو حنيفة رضي الله عنه آخذاً من العلوم بأوفر نصيب.

أما علم الكلام فقد تقدم أنه بلغ فيه مبلغاً يشار إليه بالأصابع، و ناهيك به أنه سلم إليه علم النظر و القياس و إصالة[1] الرأي حتى قالوا فيه: «أبو حنيفة إمام أهل الرأي».

و أما علم الأدب و النحو فبلغ فيه الغاية، ولا التفات إلى ما قاله بعض أعدائه، فقد ذكر الملك المعظم عيسى بن أيوب في الرد عليه من المسائل الفقهية التي بنى أبو حنيفة رضي الله عنه أقواله فيها على علم العربية ما إن وقفت عليه لرأيت العجب العجاب من تمكنه في هذا العلم و حسن استنباطه.

و أما الشعر فقد رووا عنه من نظمه أشياء عظيمة النفع[2] - قلت: و سيأتي جملة منها في باب حكمه و مواعظه[3].

و أما القراءات فقد أفردوا[4] بالتأليف قراءات انفرد بها و رووها عنه بالأسانيد، و هي مذكورة مشهورة في كتب التفاسير و غيرها، و ممن أفردها أبو القاسم الزمخشري و غيره - قلت: و سيأتي الكلام على ذلك في بابه. فتباً لمن زعم أنه كان لا يحفظ القرآن و قد صح عنه أنه كان يختم في رمضان ستين ختمة!! قلت: و قراءته القرآن[5] كله في ركعة كما سيأتي

(١) كذا في الأصول. و الأقرب إلى الفهم «إصابة الرأي» - والله تعالى أعلم.

(٢) لفظ «النفع» سقط من س. (٣) كلمة «مواعظه» ساقط من س؛

(٤) من س، م؛ و في الأصل «فقد أفرد». (٥) و في س «و قرأ القرآن».

في بابه ، و لأبي المؤيد الموفق بن أحمد رحمه الله تعالى شعر[1] .

لأبي حنيفة ذي الفخار قراءة　　مشهورة منخولة غراء
عرضت على القراء في أيامه　　فتعجبت من حسنها القراء
لله درّ أبي حنيفة إنه　　خضعت له القراء و الفقهاء
خلف الصحابة كلهم في علمهم　　فتضاءلت لجلاله الخلفاء
سلطان من في الأرض من فقهائها　　و همُ إذا أفتوا له أصداء

و كان « أصداء » هنا جمع « صدى » بالقصر و هو الذي يجيبك بمثل صوتك من[2] الجبال و غيرها . إشارة إلى أن الأصل منه نشأ و عنه أخذ لأنه كان كافل الفقهاء و مربيهم لأنهم عياله كما نص عليه الامام الشافعي رحمه الله تعالى .

و حكى الطحاوي أن خاله المزني كان يديم النظر في كتب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه ، و كان ذلك سبب انتقال الطحاوي عن مذهب الامام الشافعي إلى مذهب الامام أبي حنيفة ، كما روى ذلك أبو يعلى الخليلي في الارشاد .

و أما الحديث فقد قال أبو يوسف رحمه الله : ما رأيت أحداً أعلم بتفسير الحديث من أبي حنيفة رضي الله عنه ، و قد علمت أنه رأى خلائق من المحدثين . و قال أيضا : كان أبو حنيفة أبصر بالحديث الصحيح مني .

و أنكر ابن المبارك على من قال إنه ليس يعرف الحديث ، كما سيأتي بيان ذلك في محله .

---

(١) لفظ «شعر» من م ، و ليس في الأصل ، و في س مكانه «قال» . (٢) في م ، س «في» .

وكان رحمه الله تعالى بصيراً بعلل الأحاديث و بالتعديل و التجريح، مقبول القول فى ذلك. روى أبو عيسى الترمذى فى كتاب العلل من جامعه عن الحمانى قال: سمعت أبا حنيفة رضى الله عنه يقول: ما رأيت أكذب من جابر الجعفى ولا أفضل من عطاء بن أبى رباح.

روى البيهقى فى المدخل عن عبد الحميد قال: سمعت أبا سعد[1] الصغانى يقول للامام أبى حنيفة: ما تقول فى الأخذ عن الثورى؟ قال: اكتب عنه فانه ثقة ما خلا أحاديث أبى إسحاق عن الحارث و أحاديث جابر الجعفى.

و روى الخطيب عن سفيان بن عيينة قال: أول من أقعدنى للحديث أبو حنيفة رضى الله عنه، قدمت الكوفة فقال أبو حنيفة: إن هذا أعلم الناس بحديث عمرو بن دينار! فاجتمعوا[2] علىّ فحدثتهم، فناهيك بمن يستأمر فى الثورى و يُجلس ابن عيينة!! و سيأتى لهذا مزيد بيان. و أنشد أبو المؤيد الخوارزمى رحمه الله لنفسه:

نعمان قد سبر العلوم بأسرها ... حتى علا منها ذرى الأطواد
ثم انتهى منها إلى الفقه الذى ... قد راح فى الأغوار و الأنجاد
و هداه لما لج فى طلب الهدى ... محمود فطنتــه إلى حماد
ثم انثنى من بعده يفتى الورى ... حقاً برغم معاطس الحساد
لقد ارتقى فى فتهه فى قلة ... هدمت مصاعدها قوى الحساد
فرق الضلال حذوا إليه مطيهم ... فهداهم «و لكل قوم هاد»

(١) و كان فى الأصل و س «أبا سعيد». (٢) من م، و فى س «و اجتمعوا».

الباب السابع

في ابتداء جلوسه للافتاء و التدريس بعد موت شيخه حماد بن أبي سليمان بسؤال أكابر أصحاب حماد

روى أبو المؤيد الموفق بن أحمد عن أبي الوليد و القاضي أبو عبد الله الصيمري عن حماد بن سلمة و عن داود الطائي رحمهم الله تعالى - أدخلت كلام بعضهم في بعض - قال حماد بن سلمة: كان مفتي الكوفة المنظور إليه في الفقه بعد إبراهيم النخعي حماد بن أبي سليمان. و كان الناس به أغنياء، فلما مات حماد [1]بن أبي سليمان احتاجوا[1] إلى من يجلس لهم، و خاف أصحابه أن[2] يموت ذكره و يندرس العلم. وكان لحماد ابن حسن المعرفة، فاجتمعوا عليه[3]، فجاءه أصحاب أبيه فاختلفوا إليه. وكان الغالب عليه النحو [4]و كلام العرب[4]، فلم يصبر لهم - و قال أبو الوليد: فلم يجدوا عنده غناء، فأخذ المجلس موسى بن أبي كثير، و جعل يجلس للناس مكان حماد، و كان الناس يحتملونه، و لم يكن فارهاً في الفقه[5] إلا أنه لقي المشايخ الكبار و جالسهم، فخرج حاجاً - قال ابن سلمة: فأجمع رأيهم على أبي بكر النهشلي و سألوه فأبى، و سألوا أبا بردة فأبى - قال داود الطائي: فقال أبو بكر

(١-١) ليس في س، م. (٢) من م، وفي الأصل «أنه». (٣) وفي س «إليه».
(٤-٤) وقع في س «و الكلام». (٥) من س، م؛ و كان في الأصل «في اللغة».

النهشلي[1] و أبو حصين و يزيد بن أبي ثابت: إن هذا الخزاز حسن المعرفة! يعني أبا حنيفة، و كان حدثا، فأجلسوه، فكلموه فقال: ما أحب أن يموت العلم! فساعدهم و جلس لهم[2] فاختلفوا إليه، و كان رجلا موسراً سخياً ذكياً حسن المعرفة فصبر نفسه عليهم و أحسن مؤاساتهم و حباهم - قال أبو الوليد: فوجد الناس عنده ما لم يجدوه عند غيره ممن كان فوقه و ممن هو من أقرانه، و وجدوا عنده في كل الأبواب فحازوا علماً غزيرا [3]فلزموه و تركوا غيره[3]، فلم يزالوا يختلفون إليه حتى تخرج به أقوام فصاروا أئمة في العلم - قال داود: فاختلف إليه الطبقة العليا، ثم اختلف إليه من بعدهم أبو يوسف و أسد بن عمرو و القاسم بن معن و زفر بن الهذيل و الوليد بن أبان في رجال من أهل الكوفة، فكان أبو حنيفة يفقههم في الدين، و كان شديد البر لهم و المعاهدة لهم، و كان ابن أبي ليلى و ابن شبرمة و شريكاً يخالفونه و يطلبون شينه، فلم يزل كذلك حتى استحكم أمره و احتاج إليه الأمراء و ذكره الخلفاء - قال داود الطائي: و جعل أمره يزداد علواً و كثر أصحابه حتى كانت حلقته أعظم حلقة في المسجد و أوسعهم في الجواب، فانصرفت وجوه الناس إليه، و أكرمه الأمراء و الحكام و الأشراف، و قام بالنوائب، و حمل الكل[4]، و عمل أشياء أعجزت غيره، فقوى ذلك بالعلم الواسع و الجدة، و أسعدته المقادير، و كثر حساده - انتهى كلامهم. شعر[5]:

إن العرانين تلقاها محسدة ... ولن ترى للئام الناس حسادا

---

(١) بعد «النهشلي» ص ١٦٨ السطر ١٤ إلى هنا من س، م؛ و قد سقط من الأصل.

(٢) لفظ «لهم» ساقط من س. (٣-٣) من س، م؛ و قد سقط من الأصل.

(٤) في م، «و حمده الكل». (٥) لفظ «شعر» من م فقط.

ذكر سبب إقباله على التدريس والافتاء بعد امتناعه منها[1]

روى أبو المؤيد الخوارزمي عن محبوب و الخطيب عن هشام بن مهران قال: كان أبو حنيفة رضي الله عنه منقبضاً لا يجيب في المسائل حتى رأى[2] كأنه نبش قبر النبي ﷺ و جمع عظامه فوضعها على صدره، فسئل محمد ابن سيرين عن ذلك، فأولها أن صاحب هذه الرؤيا يفتح للناس عن سنن رسول الله ﷺ و تأويلها ما لم يسبقه إليه أحد! فانبسط عند ذلك في المسائل و جاء بما ترون.

و روى الخطيب عن أبي يحيى الحماني، و الموفق بن أحمد عن يحيى بن نصر و عن أبي مقاتل، و أبو محمد الحارثي عن عبد العزيز بن خالد، و اللفظ ليحيى بن نصر، قالوا: قال الامام أبو حنيفة رضي الله عنه: كنت جلست في التعليم[3] و صبرت لأصحابي طرفي النهار، فرأيت ليلة فيما يرى النائم كأني أنبش قبر النبي ﷺ و أستخرج عظامه فأجمع بعضها إلى[4] بعض، فأعظمني ذلك و أفزعني، فتركت المجالس، و أرسلت رجلا ثقة أميناً إلى ابن سيرين يسأله[5] عن هذه الرؤيا، فذهب، فعبره تعبيراً رجوت الخير، فخفف عني ما كنت أجده من تلك الرؤيا، و صرت إلى التعليم. قال يحيى: فقلت له: ما الذي عبر؟ فقال: السماع من غيري أحسن! قلت: على كل حال حتى أعلم! قال [قال:] صاحب هذه الرؤيا يحيي علماً قد أميت.

(١) و في م «بعد الامتناع منها». (٢) و في س، م «رؤى له». (٣) و كان في الأصل «التعلم» و كذلك في م، و الصواب ما في س «التعليم». (٤) من س، م: كان في الأصل «على». (٥) و في الأصول «فسأله».

و روى أبو محمد الحارثى عن عبد العزيز بن خالد قال: سمعت الامام أبا حنيفة رضى الله عنه يقول: كنت فى أول الأمر لا أدخل فى هذا العلم هذا الدخول حتى رأيت فى المنام كأنى أنبش قبر النبى ﷺ و أستخرج عظامه وأؤلف بعضها على بعض، فانتبهت من النوم و بى من الغم و البكاء ما الله به عليم، و قلت: أنبش القبور و قد جاء فيه ما جاء ثم من بين القبور قبر النبى ﷺ !! فأمسكت عن الجلوس و لزمت البيت، و تبين ذلك فىّ حتى عادنى إخوانى فقال بعضهم لى: قد نرى عروقك سالمة ولا نرى فيك أثر المرض فكيف هذا؟! فأخبرته برؤياى، فقال: يكون[1] خيراً إن شاء الله! فقال: ههنا صاحب لابن سيرين عالم بالرؤيا ندعوه لك؟ فقلت: لا، أنا آتيه! فأتيته، فقال: هذه الرؤيا[2] لك؟ فقلت: أنا رأيتها! فقال: إن كان ما تقول حقاً لتعملن فى إقامة السنة عملا لم يسبقك به[3] أحد، و لتدخلن فى العلم مدخلا بعيداً! فلما سمعت ذلك منه[4] اجتهدت فى هذا العلم هذا الاجتهاد، اللهم اجعل عاقبته إلى خير.

(١) من س، م؛ و ليس لفظ «يكون» فى الأصل. (٢) ليست كلمة «الرؤيا» فى الأصل. (٣) وفى س، م «إليه». (٤) من س، و ليس لفظ «منه» فى الأصل.

* * * * *

الباب الثامن

فى ذكر الأصول التى بنى عليها مذهبه ـ رضى الله تعالى عنه

روى الخطيب و أبو عبد الله الصيمرى عن الحافظ يحي بن الضريس قال : شهدت سفيان الثورى و أتاه رجل له مقدار فى العلم و العبادة فقال له : يا أبا عبد الله ! ما تنقم على أبى حنيفة ؟ قال : و ما له ؟ قال : سمعته يقول قولا فيه إنصاف : « آخذ بكتاب الله تعالى . فان لم أجد فى كتاب الله تعالى فبسنة رسوله ﷺ فان لم أجد فى سنة ﷺ أخذت بقول أصحابه من شئت منهم[1] و أدع من شئت و لم أخرج[2] عن قولهم إلى قول غيرهم ، فأما إذا انتهى الأمر و جاء إلى إبراهيم و الشعبي و ابن سيرين و حسن و عطاء و سعيد بن المسيب ـ و عدد رجالا ـ فقوم اجتهدوا فأجتهد كما اجتهدوا » ؛ قال[3] فسكت سفيان .

و روى الخطيب و أبو عبد الله ابن خسرو عن الفضيل بن عياض قال : كان أبو حنيفة إذا وردت عليه مسألة فيها حديث صحيح اتبعه ، و إن كان عن الصحابة و التابعين فكذلك ، و إلا قاس فأحسن القياس .

و روى الخطيب أيضا عن أبى حمزة السكرى قال : سمعت الامام

(١) « منهم ساقط من س . (٢) و فى س ، م « و ما أخرج » . (٣) من س ، م ؛ و سقط من الأصل .

أبا حنيفة رضى الله عنه يقول: «إذا جاء الحديث عن رسول الله ﷺ لم أعدل عنه إلى غيره و آخذ به، و إذا جاء عن أصحابه تخيرنا، و إذا جاء عن التابعين زاحمناهم».

و روى أيضا عن أبي غسان[1] قال سمعت إسرائيل يقول: كان [2]نعم الرجل[2] نعمان! ما كان أحفظه لكل حديث فيه فقه و أشد فحصه عنه! فأكرمه الخلفاء و الوزراء و الأمراء، و كان إذا ناظره رجل في شيء من الفقه همته نفسه، و لقد كان مسعر يقول: «من جعل أبا حنيفة بينه و بين الله تعالى رجوت أن لا يخاف ولا يكون فرط لنفسه».

و روى أيضا عن الامام عبد الله بن المبارك قال: قال الامام أبو حنيفة: «إذا جاء الحديث عن رسول الله ﷺ فعلى الرأس و العين، و إذا جاء عن الصحابة اخترنا و لم نخرج من قولهم[3]. و إذا جاء عن التابعين زاحمناهم».

---

(١) من س، م؛ و كان في الأصل «ابن غسان» و هو تصحيف، و هو مالك بن إسماعيل بن درهم، و يقال ابن زياد بن درهم، أبو غسان النهدي مولاهم الكوفي الحافظ ابن بنت حماد بن أبي سليمان (و هو من رواة الستة) روى عن الحسن بن حي و إسرائيل و حبان بن علي و زهير بن معاوية و ابن عيينة و شريك و جماعة، روى عنه البخاري و أبو حاتم و أبو زرعة الرازي و هارون بن عبد الله الحمال و أبو بكر ابن أبي شيبة و آخرون، قال ابن سعد: مات سنة تسع عشرة و مائتين، و في نسخة سبع عشرة - اه ملتقطا من تهذيب التهذيب ١٠/٣ . (٢-٢) من س. م، و قد سقط من الأصل . (٣) و في س «عن رأيهم» و في م «عن قولهم» .

و روى أبو عبد الله محمد بن سفيان الملقب «غنجار» في تأريخه عن نعيم بن عمر قال: سمعت الامام أبا حنيفة رضي الله تعالى عنه يقول: «عجباً للناس يقولون: أفتي بالرأي! ما أفتي إلا بالأثر».

و روى أبو المظفر ابن[1] السمعاني في كتاب الانتصار[2] وأبو إسماعيل الهروي [3]في ذم الكلام[3] عن نوح الجامع قال: قلت للامام أبي حنيفة رضي الله عنه: ما تقول فيما أحدث الناس من الكلام في الأعراض و الأجسام؟ فقال: مقالات الفلاسفة، عليك بالأثر و طريقة السلف، و إياك وكل محدثة فانها بدعة».

و روى الهروي عن الامام محمد بن الحسن قال: قال الامام أبو حنيفة رضي الله عنه: «لعن الله عمرو بن عبيد! فانه فتح للناس الطريق إلى الكلام[4] فيما لا يعنيهم [3]عن الكلام[3]».

و روى أبو عبد الله الصيمري عن أبي القاسم غسان بن محمد بن عبدالله ابن سالم التميمي رحمه الله تعالى قال - شعر[5]:

وضع القياس أبو حنيفة كله ... فأتى بأوضح حجة و قياس

و بنى على الآثار رأس بنائه ... فأتت غوامضه على الأساس

والناس يتبعون فيها قوله ... لما استبان ضياؤه للناس

و روى الخطيب عن الحسن بن زياد قال قال الامام أبو حنيفة رضي الله عنه: «رأينا هذا أحسن ما قدرنا عليه، فمن جاءنا بأحسن من قولنا فهو أولى بالصواب منا».

---

(١) لفظ «بن» سقط من الأصول. (٢) كذا، و الصواب أن الانتصار لامام أئمة الأمصار سبط ابن الجوزي يوسف بن عبد الله. (٣-٣) سقط من س.
(٤) في س «للكلام». (٥) من س، م.

و روى الموفق بن أحمد عن الحسن بن زياد قال قال الامام أبوحنيفة رضي الله عنه : « ليس لأحد أن يقول برأيه مع كتاب الله تعالى و لا مع سنة رسول الله ﷺ ولا ما أجمع عليه الصحابة[1]، و أما ما اختلفوا فيه فنتخير من أقوالهم[2] أقربه[3] إلى كتاب الله عز و جل و السنة و نجتهد، و ما جاوز ذلك فالاجتهاد بالرأى يوسع الفقهاء من عرف الاختلاف و قاس، و على هذا كانوا ».

و روى[4] القاضى أبو عبد الله الصيمرى عن أبي حنيفة عن الشعبي عن مسروق قال: من نذر نذراً فى معصية فلا كفارة فيه. قال أبو حنيفة : فقلت للشعبي: قد جعل الله تعالى فى الظهار الكفارة و قد جعله معصية لأنه قال ﴿ و إنهم ليقولون منكراً من القول و زورا ﴾ ! فقال: أقياس أنت.

و روى أيضا عن المزنى قال: سمعت الامام الشافعي يقول: الناس عيال على أبي حنيفة فى القياس.

و روى أبو المؤيد الخوارزمى عن الامام ابن المبارك رحمه الله قال: ما تكلم أبو حنيفة بشيء[5] إلا بحجة من كتاب الله أو[6] سنة نبيه ﷺ.

و روى القاضى أبو عبد الله الصيمرى عن الحسن بن صالح قال كان الامام أبو حنيفة رضى الله عنه شديد الفحص عن الناسخ من الحديث

(١) وفى س «ما اجتمع عليه أصحابه» . (٢) وفى س، م « أقاويلهم» (٣) من س، م؛ و كان فى الأصل «أقربهم» . (٤) هذه الرواية ساقطة من م، و فيه «و روى الصيمرى عن المزنى - الخ » القول الذى يأتى بعده س ١٢ . (٥) و فى س « فى شيء » . (٦) من س، م؛ و كان فى الأصل « و » .

و المنسوخ . فيعمل به إذا ثبت عنده عن النبى ﷺ و كان عارفاً بحديث أهل الكوفة . شديد الاتباع لما كان عليه الناس[1] ببلده ، و كان حافظاً لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخير الذى قبض عليه مما وصل إلى أهل بلده .

و روى القاضى أبو عبد الله الصيمرى عن الحافظ معمر بن راشد قال : ما أعرف رجلا يتكلم فى الفقه و يسعه أن يقيس و يستخرج من الفقه أحسن معرفة من الامام أبى حنيفة رضى الله عنه ، [2]ولا أشفق[2] على نفسه من أن يدخل فى دين الله تعالى شيئاً من الشك من أبى حنيفة رضى الله عنه .

و روى أيضا عن ابن شبرمة قال : إن كان يجوز لأحد أن يتكلم فى دين الله تعالى برأيه فأبو حنيفة رضى الله عنه .

و روى أيضا عن زهير بن معاوية قال : كنت عند الامام أبى حنيفة و الأبيض بن الأغر يقايسه فى مسألة يديرونها بينهم فصاح رجل من ناحية المسجد ظننته من أهل المدينة فقال : ما هذه المقايسات ؟ دعوها فان أول من قاس أبليس ! فأقبل إليه الامام أبو حنيفة فقال : يا هذا ! وضعت الكلام فى غير موضعه ، إبليس ردّ على الله تعالى أمره[3]، قال سبحانه و تعالى ﴿و إذ قلنا للملّٰئكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه﴾[4] وقال تبارك و تعالى ﴿فسجد الملّٰئكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن يكون مع السّٰجدين﴾[5] و قال عز و جل ﴿إلا إبليس أبى و استكبر و كان من الكّٰفرين﴾[6] و قال ﴿ءأسجد لمن خلقت طينا﴾[7] فاستكبر و رد على الله

(١) و فى س « الناس عليه » . (٢ - ٢) من س ، م . (٣) « أمره » من س ، م .
(٤) سورة كهف آية ٥٠ . (٥) حجر: ٣١ . (٦) بقرة : ٣٤ . (٧) الاسراء : ٦١ .

تعالى أمره، و كل من رد على الله أمره فهو كافر، و هذا القياس الذى نحن فيه نطلب فيه اتباع أمر الله تعالى [1] لأنا نرده إلى أصل أمر الله تعالى [1] فى كتابه أو إلى سنة سنها رسول الله ﷺ أو إلى قول [2] الأئمة من أصحابه و التابعين [3]، فنجتهد فى ذلك حتى نرده [4] إلى كتاب الله تعالى أو إلى سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم أو إلى قول الأئمة من أصحابه أو التابعين [5]، فاتبعناهم أيضا فى ردنا إلى كتاب الله و سنة رسول صلى الله عليه و سلم و الاجماع أمرَ الله تعالى، قال الله تعالى ﴿ يٰأيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ و اليوم الآخر ﴾ [6] فنحن ندور حول الاتباع فنعمل بأول أمر الله تعالى، و إبليس حيث قاس خالف أمر الله تعالى و رده، فكيف يستويان؟! قال الرجل: غلطتُ يا أبا حنيفة و تبت فنوّر الله تعالى قلبك كما نورت قلبى.

و روى أيضا عن إسماعيل بن حماد بن الامام أبى حنيفة قال: قال أبو حنيفة: «هذا الذى نحن فيه رأى لا نجبر عليه أحداً ولا نقول يجب على أحد [7] قبوله، فمن كان عنده أحسن منه فليأتنا به نقبله.

قال أبو محمد بن حزم: جميع أصحاب أبى حنيفة مجمعون على أن مذهب أبى حنيفة أن ضعيف الحديث أولى عنده من القياس و الرأى. و أنشد

(١ - ١) من س، م؛ و قد سقط من الأصل. (٢) و فى س «أقوال».
(٣) و فى م «أو إلى اتفاق الصحابة و التابعين». (٤) من م، و كان فى الأصل «نسترده». (٥) من قوله «فنجتهد» س ؛ إلى هنا ساقط من س. (٦) سورة النساء: ٥٩.
(٧) و فى س «على كل أحد».

أبو المؤيد رحمه الله تعالى ـ شعر[1] :

إن الامام أبا حنيفة لم تذق عيناه قط لذاذة الاغفاء
و على كتاب الله مذهبه بنى لله ثم السنة الغراء
ثم اجتماع المسلمين فانهم نظروا بنور الحق في الظلماء
ثم القياس على النصوص فانه زهر لأهل الملة الزهراء

(١) لفظ « شعر » من س ، و ليس في الأصل .

• • •

الباب التاسع

فى بعض خصائصه التى اختص بها عن غيره من الأئمة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

و هى أحد عشرنوعاً

الأول إنه ولد فى زمن جماعة كثيرة من الصحابة[1] رضى الله تعالى عنهم، لاخلاف فى ذلك، فهو من أهل القرن الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم بالخيرية و وصفهم بالعدالة.

روى الشيخان و الترمذى و ابن ماجه عن ابن مسعود، و مسلم عن أبى هريرة، و الشيخان و أبو داود و الترمذى و النسائى عن عمران بن حصين، و الطبرانى و الحاكم و الضياء فى صحيحه[2] عن جعدة بن هبيرة[3]، و الطبرانى و أبو يعلى عن أبى برزة، و الطبرانى عن جميلة بنت أبى جهل، و الطبرانى عن سمرة بن جندب و عن النعمان بن بشير. و الامام أحمد و الضياء عن بريدة رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

«خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم»[4].

(١) و فى س «جماعة من الصحابة». (٢) كذا فى الأصل، و للضياء «المختارة» دون «الصحيح» و للحاكم «المستدرك» و للطبرانى «المعاجم» دون «الصحاح» والله أعلم. (٣) من قوله «والحاكم» إلى هنا ساقط من س. (٤) راجع صحيح مسلم فضائل الصحابة و سنن أبى داود كتاب السنة.

و روى مسلم عن عائشة[1]، و الطبراني عن ابن مسعود، و البزار عن جابر بن عبد الله، و الطبراني و الضياء عن بلال بن سعد[2]، و الطيالسي و الطبراني عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «خير الناس القرن[3] الذى أنا فيه ثم الثانى ثم الثالث».

و أنشد الامام أبو المؤيد رحمه الله تعالى - شعر[4]:

غدا مذهب النعمان خير المذاهب　　كذا القمر[5] الوضاح خير الكواكب
تفقه فى خير القرون مع التقى　　و مذهبه لا شك خير المذاهب

النوع الثانى إنه رأى بعض الصحابة و سمع منهم، و سبق الكلام على ذلك فى الباب الثانى

و روى الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل فى سباعياته عن أنس، و الخطيب عن على، و عبد بن حميد و ابن أبى عاصم فى السنة بسند صحيح عن أبى سعيد، و أبو يعلى و ابن أبى عاصم و الطبرانى و الضياء فى صحيحه عن عبد الله بن بُسر - بضم الموحدة و سكون السين المهملة - و الطبرانى و الحاكم عن أبى هريرة، و ابن عساكر عن واثلة بن الأسقع، و ابن أبى شيبة و ابن أبى عمر و أبو عبد الله الحاكم عن أبى عبد الرحمن الجهنى عن رجل من الصحابة رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم

(١) فى فضائل الصحابة، و كذا رواه الامام أحمد فى مسنده ٥ / ١٥٦. (٢) و فى الاصابة ق ١ من حرف الباء ج ١ ص ١٧١: بلال بن سعد ذكره ابن حزم فى الصحابة الذين أخرج لهم بقى بن مخلد، و ينبغى أن ينظر فى إسناده فانى أخشى أن يكون هو بلال بن سعد التابعى المعروف الشامى. (٣) من س، م؛ وقع فى الأصل «خير الناس من القرون». (٤) لفظ «شعر» من م. (٥) و فى م «كما القمر».

قال : «طوبى لمن رآني و لمن رأى من رآني و لمن رأى من رأى من رآني» .

و روى الطبراني بسند حسن عن عبد الرحمن ابن عقبة الجهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : «لا يدخل النار مسلم رآني ولا من رأى من رآني» .

الثالث إنه اجتهد و أفتى في زمن التابعين رحمهم الله ؛

قال الامام أبو محمد الحارثي أخبرنا الحسن بن معروف قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا يحي بن معين قال سمعت علي بن مسهر يقول : خرج الأعمش إلى الحج فشيعه أهل الكوفة و أنا فيهم ، فلما أتى القادسية رأوه مغموماً فسألوه عن ذلك ، فقال : أعلي بن مسهر شيعنا ؟ قالوا : نعم ، قال : ادعوه لي ! فدعوني[1] و كان يعرفني بمجالسة الامام أبي حنيفة فقال لي : ارجع إلى المصر - يعني الكوفة - و سل أبا حنيفة أن يكتب لي المناسك ! فرجعت و سألته ، فأملى عليّ ثم أتيت بها الأعمش .

و روى أيضا عن بشر بن الوليد قال حدثني أبو يوسف قال : لقيني الأعمش فقال : صاحبك هذا يخالف عبد الله بن مسعود ! قلت له : فيمَ يخالفه ؟ قال : قال عبد الله «بيع الأمة طلاقها» و صاحبك يقول «ليس بيع الأمة طلاقها» ! فقلت له : أنت حدثتنا عن النبي ﷺ أنه لم يجعل بيع الأمة طلاقها ! فقال الأعمش : و أين حدثتك ذلك ؟! قلت له : أنت حدثتنا عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ خيّر بريرة ، فلوكان بيع الأمة طلاقها لما كان للتخيير معنى ، لأن عائشة

(١) من م ، و كان في الأصل «فدعوه» .

اشترتها! فقال الأعمش: يا يعقوب! هذا في هذا؟ قال: نعم.

و روى أبو محمد أيضاً و أبو القاسم بن كأس عن أبي بكر بن عياش قال سمعت الامام أبا حنيفه رضي الله تعالى عنه يقول: صحبت الشعبي في سفينة[1] فقال: لا نذر في معصية ولا كفارة فيه، فقلت له: بل فيه الكفارة لأن الله تعالى قد جعل في الظهار الكفارة بعد أن جعله معصية فقال ﴿ و إنهم ليقولون منكراً من القول و زورا ﴾[2] و قد أوجب الله تعالى فيه الكفارة! فلم يجد جواباً غير أن[3] قال: أقياس أنت.

و روى أيضا عن الأعمش أنه قال: إن أبا حنيفة لحسن المعرفة بمواضع[4] الفقه الدقيقة و غوامض العلوم[5] الخفية.

و روى عن جرير قال: سمعت الأعمش و جاءه رجل فسأله عن مسألة فقال: عليك بأهل تلك الحلقة! فانهم إذا وقعت لهم مسألة لا يزالون يديرونها بينهم حتى يصيبونها - يعني حلقة الامام أبي حنيفة رضي الله عنه.

و روى القاضي أبو القاسم بن كأس عن علي بن مسهر قال: سمعت الأعمش يقول: اكتبوا المناسك من أبي حنيفة، فاني لا أعلم أحداً أعلم بفرضها و نفلها[6] منه.

فثبت بما ذكرنا أن الامام أبا حنيفة كان مقدماً في الفتوى معظماً في زمن التابعين رحمهم الله.

---

(١) من س، و في الأصل و م «في السفينة». (٢) سورة المجادلة آية ٢.
(٣) من س، م، و في الأصل «إلا أن». (٤) وفي س «لمواقع». (٥) و في س «العلم». (٦) من س، م؛ و كان في الأصل «بغموضها و نقلها».

الرابع رواية الأئمة الكبار عنه. قال أبو محمد الحارثي: لو لم يستدل على فضل الامام أبي حنيفة إلا برواية الكبار عنه كعمرو بن دينار فانه من شيوخ أبي حنيفة و كبار العلماء - و سرد جماعة ذكرتهم في الباب الخامس[1].

الخامس إنه أخذ عن أربعة آلاف شيخ من التابعين؛

و روى الخطيب و أبو عبد الله بن خسرو عن الربيع بن يونس قال: دخل أبو حنيفة رضي الله عنه على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور و عنده عيسى بن موسى فقال للمنصور: يا أمير المومنين هذا عالم الدنيا اليوم! فقال المنصور: يا نعمان عمن أخذت العلم؟ فقال: عن أصحاب عمر بن الخطاب عنه، و عن أصحاب علي عنه، و عن أصحاب عبد الله بن مسعود عنه، [و عن أصحاب عبد الله بن عباس عنه][2]، و ما كان في وقت ابن عباس على وجه الأرض أعلم منه. فقال له المنصور: بخ بخ! لقد استوثقت لنفسك ما شئت.

السادس إنه اتفق له من الأصحاب ما لم يتفق لأحد من بعده من الأئمة[3]، و قد سردت أسماءهم في الباب السادس[4]؛

و روى الخطيب عن ابن كرامة قال: كنا عند وكيع بن الجراح يوماً فقال رجل: أخطأ أبو حنيفة! فقال وكيع: كيف يقدر أبو حنيفة أن يخطئ و معه مثل أبو يوسف و زفر و محمد في قياسهم و اجتهادهم، و مثل يحيى بن زكريا بن أبي زائدة و حفص بن غياث

(١) و هو الباب الذي ذكر فيه أسماء شيوخ الامام. (٢) سقط بين المربعين من الأصول، و زدته. (٣) كلمة «من الأئمة» من س. (٤) و هو الباب الذي ذكر فيه أسماء الذين رووا عن الامام.

و حبان و منــدل ابنى عـلى فى حفظهم الحديث و معرفتهم، و مثل القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبــد الله بن مسعود فى معرفته باللغة و العربية، و داود بن نصير الطائى و الفضيل بن عياض فى زهدهما و ورعهما !! من كان أصحابه هؤلاء و جلساؤه[1] لم يكن ليخطئ، لأنه إن أخطأ ردوه إلى الحق. ثم قال وكيع: و الذى يقول مثل هذا كالأنعام بل هم أضل سبيلا، قال الفرزدق لجرير:

أولـئـك آبائى فجئنى بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامـع

السابع إنه أول من دوّن علم الفقه[2] و رتبه أبوابا، ثم تابعه مالك بن أنس فى ترتيب الموطأ، لم يسبق أبا حنيفة أحد، لأن الصحـابة و التابعين رضى الله عنهم إنما كانوا يعتمـدون على قوة حفظهم، فلما رأى أبو حنيفـة العلم منتشراً خاف عليه فجعله أبواباً مبوبة وكتباً مرتبة، فبدأ بالطهـارة، ثم بالصلاة، ثم بالصوم، ثم سائر العبادات، ثم بالمعاملات، ثم ختم بالمواريث لأنها آخر أحوال الناس. و هو أول من وضع كتـاب الفرائض، و أول من وضع كتاب الشروط.

و روى القـاضى أبو عبـد الله الصيمرى[3] عن أبى سليمان الجوزجانى قال: قال لى أحمد بن عبد الله قاضى البصرة: نحن أبصر بالشروط من أهل الكوفة! فقلت له: إن الانصاف بالعلماء أحسن، إنما وضع هـــذا أبو حنيفـة فأنتم زدتم و نقصتم و حسنتم الألفاظ، و لـكن هاتوا شروطكم و شروط أهل الكوفة قبل أبى حنيفـــة! فسكت، ثم قال: التسليم للحق

(١) وفى م «وجلاسه». (٢) و فى م «دون الفقه». (٣) أخبار أبى حنيفة ص ٨٢.

أولى

أولى من المجادلة فى الباطل ـ انتهى . و هو كما قال المتنبى ـ شعر[1] :

إمام رست للعلم فى كنـه صدره ٭ جبال[2] جبال الأرض فى جنبها قف[2]

الثامن | انتشار مذهبه فى أقاليم ليس فيها غيره : الهند ، و السند ، و الروم ، و بلاد ما وراء النهر ، و غالب بلاد العجم ، و غير ذلك .

التاسع | إنه كان يأكل و ينفق على أهل العلم و غـــيرهم[3] من كسبه ، و لم يقبل الجوائز ، و سيأتى بيان ذلك فى بابه .

العاشر | إنه مات مظلوماً محبوساً مسموماً ساجـداً ، و سيأتى بيان ذلك[4] فى بابـه .

الحادى عشر | ما اشتهر و تواتر من كثرة عبادته و زهـده و كثرة حجه و اعتماره رضى الله عنه .

---

(١) من م . (٢) من س ، م ؛ و ليس لفظ « قف » فى الأصل . (٣) « و غيرهم » ساقط من س . (٤) من س ، م ؛ و فى الأصل « سيأتى ذلك » .

الباب العاشر

في ثناء الأئمة عليه و على فقهه و تعظيمهم له رضى الله عنهم

روى أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف المكى عن أبي حمزة الثمالى - بالثاء المثلثة - قال: كنا عند الامام[1] أبي جعفر محمد بن على رضى الله عنهما فدخل عليه أبوحنيفة فسأله عن مسائل فأجابه محمد بن على، ثم خرج أبو حنيفة فقال لنا[2] أبو جعفر: ما أحسن هديه و سمته! وما أكثر فقهه.

و روى الخطيب[3] عن الامام الشافعى قال: قيل للامام مالك بن أنس: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم[4]، رأيت رجلا لو كلمك فى هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته.

و روى القاضى أبو القاسم بن كأس عن الدراوردى قال: كتب مالك بن أنس إلى خالد بن مخلد القطوانى يسأله أن يحمل إليه شيئاً من كتب أبي حنيفة، ففعل[5].

و روى أيضا عن الامام الشافعى قال: قلت لمالك بن أنس: رأيت عثمان البتى؟ قال: نعم، و كان رجلا مقاربا، قلت: فرأيت ابن شبرمة؟ قال: نعم، وكان له فصاحة و علم، قلت: فأبو حنيفة؟ قال: سبحان الله

(١) من م. (٢) من س، م؛ و كان فى الأصل «له». (٣) تاريخ بغداد ١٣ / ٣٣٨. (٤) لفظ «نعم» من س، م. (٥) «ففعل» ساقط من س.

لم أر مثله . تالله لو قال أبو حنيفة « إن الأسطوانة من ذهب » لأقام الدليل القياسى على صحة قوله .

و روى القاضى أبو عبد الله الصيمرى[1] عن ابن المبارك قال: كنت عند مالك بن أنس فدخل عليه رجل فرفعه ، فلما خرج قال : أتدرون من هـذا ؟ قالوا[2] : لا ، قال هذا أبو حنيفـة العراقى ، لو قال « هذه الأسطوانة من ذهب » لخرجت كما قال ، لقد وفق له الفقه حتى ما عليه فيه كبير مؤنة . قال و دخل [عليه] سفيان الثورى فأجلسه دون الموضع[3] الذى أجلس فيه أبا حنيفة ، فلما خرج قال : هذا سفيان ؛ و ذكر من فقهه و ورعه .

و روى الخطيب[4] عن حرملة بن يحيى قال : سمعت الامام الشافعى يقول : من أراد أن يتبحر فى الفقه فهو عيال على أبى حنيفـة ، و كان أبو حنيفة رضى الله عنه ممن وفق له الفقه ـ الخ .

و روى أيضا عن الربيع بن سليمان قال سمعت الامام الشافعى يقول : الناس عيال على أبى حنيفة فى الفقه .

و روى أيضاً عن الشافعى[4] قال : ما رأيت أحداً أفقه من أبى حنيفة . قال الخطيب : أراد بقوله « ما رأيت » « ما علمت » ـ فانه لم يدركه .

و روى القاضى أبو القاسم بن كأس عن الامام الشافعى قال : من لم ينظر فى كتب أبى حنيفة لم يتبحر فى العلم و لا يتفقه .

و روى أبو يعقوب يوسف بن أحمد المكى عن حرملة قال سمعت الشافعى يقول : كان أبو حنيفة و قوله فى الفقه مسلما له فيه[5] .

---

(١) أخبار أبى حنيفة وأصحابه ص ٧٤ . (٢) « قالوا » ساقط من س . (٣) وفى س « المجلس » . (٤) ١٣ / ٣٤٦ . (٥) و فى س « كان أبو حنيفة أفقه الناس ما رأيت و قوله فى الفقه مسلماً له » .

و روى الخطيب عن الامام سفيان بن عيينة قال: مامقلت عيني مثل أبي حنيفة .

و روى القاضي أبو عبد الله الصيمري[1] عنه قال: من أراد المغازي فالمدينة ، و من أراد المناسك فمكة ، و من أراد الفقه فالكوفة و يلزم أصحاب أبي حنيفة. و روى أيضاً عنه قال: العلماء أربعة: ابن عباس في زمانه ، و الشعبي في زمانه ، و أبو حنيفة في زمانه ، و الثوري في زمانه .

و روى الخطيب[2] عن الامام عبد الله بن المبارك قال: كان أبو حنيفة أفقه الناس ، ما رأيت أفقه منه .

و روى أيضاً[3] عن الحافظ عبد الرزاق بن همام قال: سمعت ابن المبارك يقول: إن كان أحد [ينبغي] له أن يقول برأيه فأبو حنيفة ينبغي له أن يقول برأيه .

و روى الخطيب أيضاً عنه قال: كان أبو حنيفة آية ! فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن[3]! آية في الشر أو في الخير؟ قال: اسكت يا هذا ! فانه يقال «غاية» في الشر و «آية» في الخير. ثم تلا ﴿ و جعلنا ابن مريم و أمه آية ﴾[4] .

و روى أيضاً عنه[5] قال: إن كان الأثر قد عرف و احتيج إلى الرأي فرأى مالك و سفيان و أبي حنيفة ، و أبو حنيفة أحسنهم و أدقهم فطنة و أغوصهم على الفقه ، و هو أفقه الثلاثة[5] .

و روى أيضاً عنه قال: لو لا أن الله أغاثني[6] بأبي حنيفة و سفيان لكنت كسائر الناس .

---

(١) ص ٧٥ . (٢) ص ٣٤٣ . (٣) من التاريخ ١٣/ ٣٣٦ و كان في الأصول «يا أبا عبد الله». (٤) سورة المؤمنون آية ٥٠ . (٥) و رواه الصيمري أيضا ص ٧٧ .
(٦) و في مناقب الموفق «اعانني» .

و روى القاضى أبو القاسم بن كأس عن عبد الله بن المبارك قال: قول أبي حنيفة عندنا كالأثر عن رسول الله ﷺ إذا لم نجد أثرا .

و روى أبو عبد الله الصيمرى[1] عنه قال : إذا اجتمع سفيان وأبوحنيفة على شيء جعلتهما حجة[2] فيما بينى و بين الله عز و جل فيما أُفتى به من دينه .

و روى أيضاً[1] عن منصور بن هشام قال : كنا مع عبد الله بن المبارك فوقع رجل فى أبي حنيفة، فقال له ابن المبارك : ويحك ! أتقع فى رجل صلى خمساً و أربعين[3] سنة خمس[4] صلوات على وضوء واحد، و كان يجمع القرآن فى ركعتين[5] ، و تعلمت الفقه الذى عندى من أبي حنيفة رضى الله تعالى .

و روى أبو محمد الحارثى عن حبان بن موسى قال : كان عبد الله ابن المبارك يوماً جالساً يحدث الناس فقال : حدثنى النعمان بن ثابت ، فقال بعضهم : من يعنى أبو عبد الرحمن ؟ فقال : أعنى أبا حنيفة مخ العلم ! فأمسك بعضهم عن الكتابة . فسكت ابن المبارك هنيهة ثم قال : أيها الناس ما أسوأ أدبكم ! و ما أجهلكم بالأئمة ! و ما أقل معرفتكم بالعلم و أهله ! ليس أحد أحق أن يقتدى به من أبي حنيفة ، لأنه كان إماماً تقياً نقياً ورعاً عالماً فقيها ، كشف العلم كشفاً لم يكشفه أحد ببصر و فهم و فطنة و تقى. ثم حلف أن[6] لا يحدثهم شهرا .

---

(١) ص ٧٧ . (٢) كلمة « حجة » ليست فى م . (٣) من س ، م ؛ و كان فى الأصل وكذا فى الأخبار «خمسة و أربعين» . (٤) من س ، م ؛ و لفظ «خمس» سقط من الأصل. (٥) زاد فى الأخبار « فى ليلة » و هناك بعض زيادات فى هذه الرواية (٦) من س ، م ؛ و حرف « أن » سقط من الأصل .

و روى الخطيب[1] عن محمد بن بشر قال: كنت أختلف إلى أبي حنيفة[2] و إلى سفيان الثورى، فآتى أبا حنيفة فيقول [لى][3]: من أين جئت؟ فأقول: من عند سفيان! فيقول: [لقد][3] جئتَ من عند رجل لو أن علقمة و الأسود حضرا لاحتاجا إلى مثله. فآتى سفيان فيقول [لى][3]: من أين جئت؟ فأقول: من عند أبي حنيفة. فيقول: لقد جئت من عند أفقه أهل الأرض.

و روى القاضى أبو القاسم بن كأس عن أبي خالد الأحمر قال: كنت عند سفيان فسئل عن مسألة من الطلاق فقال: لا يعلم الحيلة في هذا إلا أبو حنيفة.

و قال القاضى أبو القاسم بن كأس حدثنا الحسن بن زفر[4] حدثنا محمد بن مهاجر[4] قال سمعت سفيان الثورى يقول: إن الذى يخالف أبا حنيفة يحتاج أن يكون أعلى منه قدراً و أوفر علما، و بعيد ما يوجد ذلك.

و روى القاضى أبو عبد الله الصيمرى[5] عن بشار[6] بن قيراط - و كان شريك أبي حنيفة - قال: حججت مع أبي حنيفة و سفيان. فكانا إذا نزلا منزلا أو بلدة اجتمع عليهما الناس و قالوا: فقيها العراق! فكان[7] سفيان يقدم أبا حنيفة و يمشى خلفه، و إذا سئل عن مسألة و أبو حنيفة حاضر لم يجب حتى يكون أبو حنيفة هو الذى يجيب.

و روى أيضاً عن زائدة قال: رأيت تحت رأس سفيان كتاباً ينظر

---

(١) ٣٣٤/١٣. (٢) زاد في م «بالكوفة». (٣) من تاريخ بغداد. (٤ - ٤) ساقط من س. (٥) أخبار أبي حنيفة و أصحابه ص ٦٤. (٦) من الأخبار، وفي الأصول «كان». (٦) كان في الأصول «بشر» و الصواب «بشار» كما في الأخبار و له ذكر في اللسان ٢/١٧.

فيه، فاستأذنته فى النظر فيه[1]، فرفعه إلىّ فاذا «كتاب الرهن» لأبى حنيفة فقلت له: تنظر فى كتبه؟! قال: وددت أنها كلها عندى مجتمعة أنظر فيها، ما بقى فى[2] شرح العلم غاية و لكنا لا ننصفه[3].

و روى أبو يعقوب يوسف بن أحمد المكى عن الحسن بن أبى مالك قال سمعت أبا يوسف يقول: سفيان الثورى أكثر متابعة لأبى حنيفة رضى الله عنه منى.

و روى ابن كأس[4] عن ابن المبارك قال قلت لسفيان الثورى: ما تقول فى الدعوة قبل الحرب؟ قال: إن القوم اليوم قد علموا ما يقاتلون عليه! فقلت[5]: إن أبا حنيفة يقول فيها ما قد بلغك! فنكس رأسه ثم رفعه فأبصر يميناً و شمالا فلم ير أحداً فقال: إن كان أبو حنيفة ليركب من العلم أحدّ من سنان الرمح، كان والله شديد الأخذ للعلم، ذاباً عن المحارم، متبعاً لأهل بلده، يستحيل[6] أن يأخذ إلا ما صح من آثار رسول الله ﷺ شديد المعرفة بناسخ الحديث و منسوخه، و كان يطلب أحاديث الثقات و الآخر من فعل رسول الله ﷺ و ما أدرك عليه علماء أهل الكوفة فى اتباع الحق أخذ به و جعله دينه، قد شنع عليه قوم فسكتنا عنهم بما نستغفر الله تعالى منه.

---

(١) من س، م و الأخبار؛ و كلمة «فيه» سقطت من الأصل. (٢) فى الأصل «إلى». (٣) من س، م و الأخبار؛ و فى الأصل «لا ننصف». (٤) من س، م؛ و كان فى الأصل «ابن كأس و روى أيضا». (٥) زيد فى س «له». (٦) كذا فى الأصل؛ و فى س، م «و لا يستحل».

و روى الخطيب عن ابن المبارك قال: قدمت الشام على الأوزاعى فرأيته ببيروت فقال لى[1] : يا خراسانى! من هذا المبتدع الذى خرج بالكوفة يكنى أبا حنيفة؟ فرجعت إلى بيتى فأقبلت على كتب أبى حنيفة فأخرجت منها مسائل من جياد المسائل، و بقيت فى ذلك ثلاثه أيام، فجئته فى اليوم الثالث، و هو مؤذن مسجدهم و إمامهم، و الكتاب فى يدى فقال: أى شىء هذا الكتاب؟ [فناولته][2] فنظر فى مسألة منها وقعت عليها «قال النعمان بن ثابت». فما زال قائماً بعد أن أذن حتى قرأ صدر الكتاب[3] [ثم وضع الكتاب فى كمه، ثم أقام و صلى ثم أخرج الكتاب][2] حتى أتى عليها، فقال [لى] يا خراسانى! من النعمان بن ثابت هذا؟ قلت: شيخ لقيته بالعراق، فقال: هذا نبيل من المشايخ، اذهب فاستكثر منه! قلت: هذا أبو حنيفة الذى نهيت عنه.. و روى هذه القصة أبو القاسم الجرجانى[4] عن ابن المبارك و زاد فى آخره: ثم التقى أبو حنيفة و الأوزاعى بمكة و كان بينهما اجتماع، فرأيته يجارى أبا حنيفة فى المسائل التى كانت فى الرقعة فرأيت أبا حنيفة يكشف له تلك المسائل بأكثر مما كتبت عنه، فلما افترقا لقيت الأوزاعى بعد ذلك فقال: غبطت الرجل بكثر علمه و وفور عقله، و أستغفر الله، لقد كنت فى غلط ظاهر، الزم الرجل فانه بخلاف ما بلغنى عنه[5].

---

(١) من م، و لفظ «لى» ليس فى س و الأصل. (٢) ما بين المربعين من تاريخ بغداد ١٣/٣٣٨ و لم يكن فى الأصول. (٣) فى التاريخ «صدراً من الكتاب».

(٤) كذا فى م و فى س أبو حاتم الجرجانى و فى الاصل ابن حاتم بن جزائى.

(٥) رواها الصيمرى أيضاً ص ٧٨.

و روى القاضى أبو عبد الله الصيمرى[1] عن ابن جريج قال : بلغنى عن النعمان فقيه الكوفة[2] أنه شديد الورع ، صائن لدينه و لعلمه ، لا يؤثر أهل الدنيا على أهل الآخرة ، و أحسبه سيكون له بالعلم[3] شأن عجيب .

و روى أبو محمد الحارثى عن سعيد بن سالم القداح قال : كثيراً ما كنا ندير مسائل أبى حنيفة بين يدى ابن جريج فكان يستحسنها ، و كان محباً لأبى حنيفة كثير الذكر له .

و روى أبو يحيى النيسابورى فى مناقبه عن عمر بن هارون قال : ذكر أبو حنيفة عند ابن جريج فقال : اسكتوا ! إنه لفقيه ، [4]إنه لفقيه ، إنه لفقيه[4] .

قال القاضى أبو القاسم بن كأس : [4]حدثنا أبو بكر المروزى[4] قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : لم يصح عندنا أن أبا حنيفة[5] قال القرآن مخلوق ! فقلت : الحمد لله ! يا أبا عبد الله هو من العلم بمنزلة ، فقال : سبحان الله ! هو من العلم و الورع و الزهد و إيثار الدار الآخرة بمحل لا يدركه فيه أحد ، و لقد ضرب بالسياط على أن يلى القضاء لأبى جعفر المنصور فلم يفعل ، فرحمة الله عليه و رضوانه .

و روى الخطيب[6] عن ضرار بن صرد قال : سئل يزيد بن هارون : أيما أفقه ، أبو حنيفة أو سفيان ؟ فقال : سفيان أحفظ للحديث ، و أبو حنيفة أفقه .

---

(١) ص ٣٣ . (٢) و فى م « فقيه أهل الكوفة » . (٣) و فى س « فى العلم » .
(٤ - ٤) سقط فى س ، موجود فى الأصل و م ، ص . (٥) و فى س « أن الامام أبا حنيفة » . (٦) ١٣ / ٣٤٢ .

و روى أيضا[1] عن الحافظ سجادة قال : دخلت أنا و أبو مسلم المستملي على يزيد بن هارون فقال له أبو مسلم ، ما تقول يا أبا خالد في أبي حنيفة و النظر في كتبه ؟ فقال : انظروا فيها إن كنتم تريدون أن تفقهوا ، فاني ما رأيت أحداً من الفقهاء يكره النظر في قوله ، و لقد احتال الثوري في كتاب الرهن حتى نسخه .

و روى القاضي أبو عبد الله الصيمري عن تميم بن المنتصر قال : قال رجل ليزيد بن هارون : يا أبا خالد ! رأي مالك أحب إليك من رأي أبي حنيفة ؟ فقال : اكتب[2] حديث مالك فانه كان ينتقي الرجال . و الفقه صناعة أبي حنيفة و صناعة أصحابه[3] ، و الفرائض كأنهم خلقوا لها .

و روى أيضاً عن تميم بن المنتصر[4] قال : كنت عند يزيد بن هارون فذكر أبو حنيفة فنال منه إنسان ، فأطرق طويلا ، فقالوا : رحمك الله حدثنا ! فقال : كان أبو حنيفة تقياً نقياً زاهداً عالماً ، صدوق اللسان ، أحفظ أهل زمانه ، سمعت كل من أدركته من أهل زمانه يقول إنه ما رأى أفقه منه .

و روى الخطيب[5] عن الحافظ أبي نعيم الفضل بن دكين - بالدال المهملة و الكاف مصغر - قال : كان أبو حنيفة صاحب غوص في المسائل .

و روى الخطيب[5] عن الزاهد الامام عبد الله بن داود الخريبي - بالخاء المعجمة و المثناة التحتية فالموحدة مصغر - قال : يجب على أهل الاسلام أن يدعوا [الله] لأبي حنيفة في صلاتهم . قال و ذكر حفظه عليهم السنن[6] و الفقه .

(١) ص ٢٤٢ . (٢) من م و أخبار أبي حنيفة للصيمري ص ٧٩ ، و في البقية « اكتبوا » . (٣) في الأخبار زيادة « ما رأيت رجلا ناظره في شيء من الفقه إلا ظهر عليه » . (٤) من الأخبار ص ٣٦ و هو الصواب وفي الأصول « عطية » . (٥) ١٣/٣٤٤ . (٦) وفي س « السنة » .

و روى أيضاً عن نصر بن علي[1] قال سمعت[2]، عبد الله بن داود الخريبي يقول: الناس في[3] أبي حنيفة رجلان: حاسد، و جاهل، و أحسنهم عندي حالا الجاهل.

و روى القاضي أبو عبد الله الصيمري عنه[4] قال: من أراد أن يخرج من ذل العمى و الجهل و يجد حلاوة الفقه فلينظر في كتب أبي حنيفة.

و روى الخطيب[5] عن شداد بن حكيم قال: ما رأيت أفقه من أبي حنيفة.

و روى الخطيب[5] عن الحافظ مكي بن إبراهيم قال: كان أبو حنيفة أعلم أهل زمانه[6].

و روى الخطيب[5] عن يحيى بن معين قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: لا نكذب الله تعالى، ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة [و لقد أخذنا بأكثر أقواله. و قال يحيى بن معين][7] و كان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى إلى قول الكوفيين و يختار قول أبي حنيفة من أقوالهم و يتبع رأيه من بين أصحابه.

---

(١) من س، م؛ و كان في الأصل «مضر بن علي» و هو نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي، أبو عمرو البصري الصغير، راوي الستة، روى عن يزيد بن زريع و عبد الأعلى و معن بن عيسى، مات سنة خمسين و مائتين - كما في تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٣٠ . (٢) لفظ «سمعت» ساقط من م . (٣) من س، م، و كان في الأصل «من» . (٤) ص ٧٨ . (٥) ١٣ / ٣٤٥ . (٦) هاتان الروايتان و التي تأتي بعد من قوله «كم من قول حسن - الخ» مقدمة في س على قوله «و روى الخطيب عن الزاهد الامام عبد الله بن داود - الخ» . (٧) بين المربعين من تاريخ بغداد، و لم يكن في الأصول .

و روى أيضاً [1] عن ابن معين قال: سمعت يحي بن سعيـــد يقول: كم من شيء حسن قد قاله أبو حنيفة.

و روى الخطيب [1] عن النضر - بالنون و الضـاد المعجمة - ابن شميل - بضم الشين المعجمة و فتح الميم و سكون التحتيـــة و باللام - قال: كان الناس نياماً [2] عن الفقه حتى أيقظهم أبو حنيفة بما فتقه، و بيّنه، و لخصه.

و روى الخطيب عن أبي يحي الحمانى - بكسر الحاء المهملة و تشديد الميم و بالنون - قال: ما رأيت رجلا قط خيراً من أبي حنيفة.

و روى أبو محمد الحارثى عنه قال: ما ضممت أبا حنيفة إلى أحد من أهل زمانه ممن لقيتهم و ممن لم ألقهم فى كل باب من أبواب الخير إلا رأيت لأبي حنيفة الفضل عليهم، و ما لقيت أحـداً قط أفضل منه، ولا أورع منه، ولا أفقه منه.

و روى الخطيب [3] عن الحافظ مسعر - بكسر الميم و سكون السين و فتح العين المهملتين - ابن كدام بكسر الكاف و تخفيف الدال المهملة، قال: من جعل أبا حنيفة بينه و بين الله تعالى رجوت أن لا يخاف ولا يكون فرط فى الاحتياط لنفسه.

و روى القاضى أبو القاسم بن كأس عن جعفر بن عون قال: قيل لمسعر: لمَ تركت رأى أصحابك و أخذت برأى أبي حنيفة؟ فقال: أنا فعلت ذلك لصحة رأيه، فأتوا بأصح منه لأرغب عنه إليه.

و روى أيضا عنه قال: طلبنا مع أبي حنيفة الحديث فغلبنا، فأخذنا

(١) ١٣ / ٣٤٥. (٢) من التاريخ و كان فى الأصول «نيام». (٣) ١٣ / ٣٣٩.

فى الزهد فبرع علينا، و طلبنا معه الفقه فجاء منه ما ترون.

و روى أيضا عن عبد الله بن المبارك قال: رأيت مسعراً فى حلقة أبى حنيفة جالساً بين يديه يسأله و يستفيد منه[1]، [2]و قال: ما رأيت أسود رأس أفقه من أبى حنيفة[2].

و روى القاضى أبو عبد الله الصيمرى[3] عنه قال: ما أحسد أحداً بالكوفة إلا رجلين: أبا حنيفة لفقهه، و الحسن بن صالح لزهده.

و روى أبو يعقوب يوسف بن أحمد المكى عن عبيد الله بن موسى قال سمعت مسعر بن كدام يقول: رحم الله أبا حنيفة! إنه كان لفقيهاً عالما[4].

و روى أبو يعقوب يوسف بن أحمد عن سليمان الشاذكونى قال: قال لى عيسى بن يونس: لا تتكلمنّ فى أبى حنيفة بسوء، ولا تصدقنّ أحداً يسيء القول فيه، فانى[5] و الله ما رأيت أفضل منه ولا أفقه منه.

و روى الخطيب[6] عن الحافظ الامام معمر - بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة و بالتخفيف - قال: ما أعرف رجلا يحسن يتكلم فى الفقه أو يسعه أن يقيس و يشرح [لمخلوق النجاة فى][7] الفقه[8] أحسن معرفة من

(١) و هكذا رواه عنه الخطيب فى تاريخ ١٣ / ٣٤٣ إلى هنا. (٢-٢) ما بين الرقمين هو قول محمد بن يزيد كما سيأتى ص ١٩٩ عن الخطيب، و فى التاريخ موضعه «و ما رأيت أحدا تكلم فى الفقه أحسن من أبى حنيفة». (٣) ص ٥٤ (٤) سقطت هذه الرواية من س. (٥) من س، م، و كان فى الأصل «فانه». (٦) ص ٣٣٩. (٧) من التاريخ. (٨) فى س «الحديث».

أبي حنيفة ، ولا أشفق على نفسه من أن يدخل في دين الله شيئاً من الشك من أبي حنيفة .

و روى الخطيب[1] عن عبد الله بن أبي جعفر الرازي قال : ما رأيت أحداً أفقه من أبي حنيفة ، و ما رأيت أحداً أورع منه .

و روى الخطيب[1] عن الحافظ الناسك أبي علي الفضيل بن عياض قال : كان أبو حنيفة رجلا فقيهاً معروفاً بالفقه ، مشهوراً بالورع ، واسع المال ، معروفاً بالأفضال على كل من يطيف به ، صبوراً على تعليم العلم بالليل و النهار[2] ، كثير الصمت ، قليل الكلام حتى ترد مسألة في الحلال أو الحرام ، فكان[3] يحسن [أن] يدل على الحق . هارباً من السلطان[4] .

و روى الخطيب[5] عن القاضي الامام أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم قال : إني لأدعو لأبي حنيفة قبل أبوي ، و [لقد] سمعت أبا حنيفة يقول : إني لأدعو لحماد مع أبوي .

و روى القاضي أبو عبد الله الصيمري[6] عن القاضي يحيى بن أكثم قال : كان أبو يوسف إذا سئل عن مسألة أجاب فيها و قال : هذا قول أبي حنيفة و من جعله بينه و بين الله تعالى فقد استبرأ لدينه .

و روى أيضا عنه قال : كانوا يقولون : أبو حنيفة زينه الله تعالى بالفقه و العلم و العمل و السخاء و البذل و أخلاق القرآن التي كانت فيه .

---

(١) ص ٣٤٩ . (٢) هنا زيد في التاريخ « حسن الليل » . (٣) من م و التاريخ ، و في الأصل « و كان » . (٤) في التاريخ « من مال السلطان » . (٥) ص ٣٤٠ .

(٦) ص ٧٦ .

و روى أيضا عنه قال: كان أبو حنيفة خلفاً ممن مضى، و ما خلف والله على وجه الأرض مثله .

و روى الخطيب[1] عن أبي عباد الختلى قال: قال الأعمش لأبي يوسف: كيف ترك صاحبك أبو حنيفة قول عبد الله - يعنى ابن مسعود - عتق الأمة طلاقها؟ قال: تركه لحديثك الذى حدثته عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة - رضى الله تعالى عنها - أن بريرة حين أعتقت خيرت! قال الأعمش: إن أبا حنيفة لفطن! و أعجبه ما أخذ به أبو حنيفة رضى الله عنه .

و روى يعقوب بن شيبة عن الأعمش أنه سئل عن مسألة فقال: إنما يحسن هذا النعمان بن ثابت الخزاز، و أظنه بورك له فى علمه .

و روى أبو يعقوب المكى عن يحيى بن آدم قال: قلت للفضل بن موسى السينانى - بسين مهملة فتحتية ساكنة فنون فألف فنون: ما تقول فى هؤلاء الذين يقعون فى أبي حنيفة؟ قال: إن أبا حنيفة جاءهم بما يعقلونه و ما لا يعقلونه من العلم فحسدوه .

و روى الخطيب[2] عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ قال: ما رأيت أسود رأس أفقه من أبي حنيفة .

و روى أيضا[2] عن بشر بن موسى قال كان أبو عبد الرحمن المقرئ إذا حدثنا عن أبي حنيفة قال: حدثنا شاهان شاه[3] .

و روى الخطيب[2] عن الحافظ الامام وكيع بن الجراح قال: ما لقيت أحداً أفقه من أبي حنيفة و لا أحسن صلاة منه .

---

(١) ١٣/ ٣٤٠ . (٢) ص ٣٤٥ . (٣) و فى س « حدثنا الحافظ شاهان شاه » .

و روى القاضي أبو عبد الله الصيمري[1] عن الحافظ الناقد يحي بن معين قال: الفقهاء أربعة: أبو حنيفة، و سفيان، و مالك، و الأوزاعي.

و روى أيضا عنه قال: القراءة عندى قراءة حمزة، و الفقه فقه أبي حنيفة، على هذا أدركت الناس.

و روى عنه أنه سئل: هل حدث سفيان عن أبي حنيفة؟ قال: نعم، كان أبو حنيفة ثقة صدوقاً في الحديث و الفقه، مأموناً على دين الله تعالى.

و روى الصيمري[2] عن الامام محمد بن الحسن قال: كان أبو حنيفة واحد زمانه، و لو انشقت عنه الأرض لانشقت عن جبل من الجبال في العلم[3] و الكرم و المؤاساة و الورع و الايثار لله تعالى مع الفقه و العلم[4].

و روى الخطيب[5] عن الحافظ يزيد بن زريع[6] - تصغير زرع بالزاي - أنه كان إذا ذكر عنده أبو حنيفة يقول: هيهات طارت بفتياه البغال الشهب.

و روى الخطيب[7] عن الحافظ الحكم بن هشام الثقفي قال: كان أبو حنيفة لا يخرج أحداً من قبلة رسول الله ﷺ حتى يخرج من الباب الذي دخل منه، و كان من أعظم الناس[8] أمانة، و أراده سلطاننا[9] على أن يتولى مفاتيح خزائنه[10] أو يضرب ظهره فاختار عذابهم على عذاب الله تعالى.

و روى الخطيب[11] عن الحسن بن محمد الليثي قال: قدمت الكوفة

(١) ص ٨٠. (٢) ص ٣٢. (٣) وفي ص «من جبال العلم». (٤) و في س، ص «و العمل» مكان «العلم». (٥) ص ٣٤٧. (٦) من م، ص؛ و كان في الأصل «الحافظ بن يزيد بن زريع». (٧) ١٣/ ٣٥١. (٨) لفظ «الناس» ساقط من الأصل. (٩) و في س، ص «سلطان». (١٠) و في ص «على أن يوليه على مفاتيح خزائنه». (١١) ص ٣٥٣.

فسألت عن أعبد أهلها فدفعت إلى أبي حنيفة، [1]ثم قدمتها و أنا شيخ فسألت عن أفقه أهلها فدفعت إلى أبي حنيفة[1] .

و روى الخطيب عن ابن المبارك قال: رأيت الحسن بن عمارة آخذاً بركاب أبي حنيفة و هو يقول: والله ما أدركنا أحداً تكلم[2] في الفقه أبلغ ولا أصبر ولا أحضر جواباً منك، و إنك[3] لسيد من تكلم في الفقه في وقتك[4] غير مدافع، و ما يتكلمون فيك[5] إلا حسدا .

و روى الخطيب[6] عن حجر بن عبد الجبار قال: قال رجل للقاسم ابن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: ترضى أن تكون من غلمان أبي حنيفة ؟! فقال: ما جلس الناس إلى أحد أنفع من مجالسة أبي حنيفة . و قال القاسم: تعال معي[7] إليه ! فلما جاء إليه لزمه[8] و قال: ما رأيت مثل هذا . و كان أبو حنيفة ورعاً سخيا [9]

و روى الخطيب عن الامام الناسك بشر بن الحارث قال: إذا أردت الآثار - أو قال: الحديث [وأحسبه قال: و الورع][10] - فسفيان، و إذا أردت تلك الدقائق فأبو حنيفة .

و روى القاضي أبو عبد الله الصيمري[11] عن الحافظ الامام شعبة

(۱ - ۱) من قوله « ثم قدمت » ليس في س، و ليس هو كذلك في التاريخ . (۲) وفي س « ما أدركت أحدا يتكلم » (۳) في م، س « فانك » و كان في الأصل « و إنه » . (٤) و كان في الأصل « رقته » . (٥) و كان في الأصل « فيه » . و رواه الصيمري ص ٥٥ . (٦) ص ٣٣٧ . (٧) من التاريخ . و وقع في الأصول « يعني » . (٨) في التاريخ « لجاء فلما جلس إليه لزمه » . (٩) إنما هو قول عبد الله بن داود رواه بشر عنه كما هو في التاريخ ص ٣٤٤ . (١٠) من التاريخ . (١١) ص ٩ .

ابن الحجاج قال: سمعت حماد بن أبي سليمان يقول: كان أبو حنيفة يجالسنا بالسمت و الوقار و الورع، وكنا نغذوه بالعلم حتى وفق العلم[1]، قال شعبة: نخفت عليه من ذلك، و كان والله حسن الفهم جيد الحفظ حتى شنعوا عليه بما هو والله أعلم به منهم[2]، فسيلقون عند الله تعالى[3]، و أنا أعلم أن العلم جليس النعمان كما أعلم أن النهار له ضوء يجلو ظلمة الليل.

و روى القاضي أبو القاسم بن كأس عن شبابة - بفتح الشين المعجمة و تخفيف الموحدة الاولى - ابن سوّار بفتح السين المهملة و تشديد الواو، قال: كان شعبة حسن الرأى فى أبي حنيفة، كثير الترحم عليه.

و روى أبو يعقوب يوسف بن أحمد المكى عن عبد الله بن أحمد ابن إبراهيم الدورقى قال: سئل يحيى بن معين و أنا أسمع عن أبي حنيفة فقال: ثقة، ما سمعت أحداً ضعفه، هذا شعبة بن الحجاج يكتب له[4] أن يحدث و يأمره، و شعبة شعبة.

و روى القاضي أبو القاسم بن كأس عن حماد بن زيد قال: [5]أردت الحج فأتيت أيوب بن أبي تميمة السختياني أودعه فقال[5]: قد بلغني أن الرجل الصالح الفقيه أبا حنيفة يريد الحج فاقرئه مني السلام.

و روى القاضي أبو القاسم بن كأس عن عبد الله بن عون قال:

(١) كذا فى الأصل، و فى م «دقق العلم» و فى س، ص «دقق علينا العلم» و فى الأخبار «دقق السؤال». (٢) زيد فى س «برىء». (٣) كذا بالاصول، و فى الأخبار «فسيلقون غدا الله تعالى». (٤) و فى س «يكتب إليه». (٥ - ٥) من س، م، و قد سقط من الأصل.

أبو حنيفة صاحب ليل و عبادة، فقيل له: إنه يقول القول ثم يرجع منه[1] في غد[2]! فقال ابن عون: فهذا دليل على ورعه، لأنه يرجع من خطأ [3]إلى صواب، و لو لا ذلك لنصر خطأه[3] و دافع عنه.

و روى القاضي أبو القاسم بن كأس عن حماد زيد قال: كنا نأتي عمرو بن دينار، فاذا جاء أبو حنيفة أقبل عليه و تركنا. وكنا نسأل أبا حنيفة فيسأله فيحدثنا.

و روى ابن كأس عن محمد بن الفضيل قال: دخلنا على خصيف بن عبد الرحمن مع أبي حنيفة فنهض إليه و استقبله و أقبل عليه[4] و عظمه، فسأله أبو حنيفة عن حديث ابن مسعود في بيض النعام فقال خصيف: أخبرني أبو عبيدة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في بيضة النعام يصيبها المحرم أن فيه قيمة[5].

روى ابن كأس عن الحافظ عبد العزيز بن أبي رواد قال: من أحب أبا حنيفة فهو سني، و من أبغضه فهو بدعي[6]. و رواه أبو محمد الحارثي بلفظ: بيننا و بين الناس أبو حنيفه، فمن أحبه و تولاه علمنا أنه من أهل السنة، و من أبغضه علمنا أنه من أهل البدعة.

و روى ابن كأس عن سفيان بن عيينة قال: أتينا سعيد بن أبي عروبة فقال: قد أخبرت بأمر أبي حنيفة و كثرة علمه و فوائده و غزارة ما لديه. فلو أصبتم منه.

---

(١) و في س، م «عنه». (٢) كلمة «في غد» ساقطة من س. (٣-٣) من س، م؛ و قد سقط من الأصل. (٤) و في س «إليه». (٥) من س، م، ص؛ و في الأصل «قيمته». (٦) و في م «مبتدع».

و روى القاضى أبو عبد الله الصيمرى عن سفيان بن عيينة قال: أتيت سعيد بن أبي عروبة فقال: يا با محمد! ما رأيت مثل هذا العلم الذى يأتينا من بلادك من أبي حنيفة، لوددت أن الله تعالى أخرج العلم الذى معه إلى قلوب المؤمنين، فلقد فتح الله لهذا الرجل من الفقه شيئاً كأنه خلق له.

و روى ابن كأس عن عبد الله بن أبي عبد الرحمن اليشكرى قال: دخلت على زهير بن معاوية فقال: من أين أقبلت؟ قلت: من عند أبي حنيفة، فقال: سبحان الله! لمجالستك إياه يوماً واحداً أنفع لك من مجالستي[1] شهراً،

و روى ابن كأس عن خارجة بن مصعب قال: أبو حنيفة فى الفقهاء كقطب الرحى[2]، و كالجهبذ الذى ينقد الذهب[2].

و روى ابن كأس عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم قال: لم أر فى الفقهاء أعلم من أبي حنيفة.

و روى ابن كأس عن الحافظ أبي حمزة السكرى محمد بن ميمون قال: لم يكن فى زمن أبي حنيفة أعلم و لا أورع و لا أزهد و لا أعرف و لا أفقه منه، و تالله! ما سرنى بسماعى عنه مائة ألف دينار.

و روى ابن كأس عن إبراهيم بن أبي معاوية الضرير[3] عن أبيه[3] قال: من تمام السنة حُبّ أبي حنيفة.

و روى أبو محمد الحارثى عنه قال: كان أبو حنيفة يصف العدل و يقول به، و بين[4] للناس سبل العلم و طرقه، و شرح لهم معانيه، و أوضح

(١) و فى س، ص «بمجالستك لى». (٢) من س، م؛ و هذه الرواية ساقطة من الأصل. (٣-٣) من م، ص. (٤) من س، م؛ فى الأصل «يبين».

لهم مشكلاته[1] ، فمن بلغ فى العلم مبلغه أو من يهتدى به مثل[2] ما اهتدى عظمت منة الله عليه و منته علينا .

و روى ابن كأس عن أسد بن حكيم قال : لا يقع فى أبى حنيفة إلا جاهل أو مبتدع[3] .

و روى أبو محمد الحارثى عن أبى سليمان الجوزجانى قال : كان أبو حنيفة سهل الله تعالى له هذا الشان - يعنى الفقه - و تبين له ، و كان يتكلم أصحابه فى مسألة من المسائل و يكثر كلامهم و ترتفع أصواتهم و يأخذون فى كل فن و أبو حنيفة ساكت[4] فاذا أخذ أبو حنيفة فى شرح ما كانوا فيه[4] سكتوا كأن ليس فى المجلس أحد و فيهم الرتوت من أهل الفقه و المعرفة ، وكان يتكلم أبو حنيفة يوماً[5] و هم سكوت فلما فرغ أبو حنيفه من كلامه قال واحد منهم : سبحان من أنصت الجميع لك . قال أبو سليمان : كان أبو حنيفة عجباً من العجب ، و إنما رغب عن كلامه من لم يقو[6] عليه .

و روى الصيمرى عن الحارث بن عبد الرحمن قال : كنا نكون عند عطاء بعضنا خلف بعض ، فاذا جاء أبو حنيفة أوسع له و أدناه .

و روى الصيمرى[7] عن نصر بن على قال قلت لأبى عاصم : أبوحنيفة عندك أفقه أم سفيان ؟ قال : هو والله عندى أفقه من ابن جريج ، ما رأت عينى رجلا أشد اقتداراً منه على الفقه .

و روى الصيمرى عن الامام الحافظ الناسك داود الطائى أنه ذكر

(١) من س ، م ، ص ؛ و كان فى الأصل «مشكلا» . (٢) و فى م «يهتدى منه بمثل» . (٣) هذه الرواية فى م ، مقدمة على رواية أبى محمد الحارثى التى مضت قبل . (٤) و فى س ، م «ما هم فيه» . (٥) من م ، ص ؛ ولفظ «يوما» ليس فى الأصل . (٦) و فى س «من لم يقف» . (٧) ص ٧٩ .

أبو حنيفة عنده فقال: ذلك نجم يهتدى به الساري، و علم تقبله قلوب المؤمنين.

و روى الصيمري[1] عن الفقيه يوسف بن خالد السمتي قال: كنا نجالس عثمان البتي بالبصرة، فلما قدمنا الكوفة جالسنا أبا حنيفة، فأين البحر من السواقي! فلا يقول أحد يذكره أنه رأى مثله ما كان عليه من العلم كلفة، و كان محسودا[2].

و روى الصيمري عن الحافظ شريك القاضي قال: كان أبو حنيفة طويل الصمت، كثير التفكر[3]، دقيق النظر في الفقه، لطيف الاستخراج في العلم و العمل و البحث، [4]و كان يصبر على من يعلمه[4]، و إن كان الطالب فقيراً أغناه و أجرى عليه و على عياله[5] حتى يتعلم، فاذا تعلم قال له: قد وصلت إلى الغنى الأكبر بمعرفة[6] الحلال و الحرام! و كان كثير العقل، قليل المجادلة للناس، قليل المحادثة لهم.

و روى الخطيب[7] عن خلف بن أيوب قال: صار العلم من الله تبارك و تعالى إلى محمد ﷺ ثم منه[8] إلى أصحابه، ثم صار إلى التابعين، ثم صار إلى أبي حنيفة و أصحابه، فمن شاء فليرض و من شاء فليسخط.

و روى أبو محمد الحارثي عن عمر بن محمد قال سمعت أبا خزيمة و ذكر عنده أبو حنيفة فقال: ذكرتم رجلا خيراً فاضلا.

(١) ص ٥٤. (٢) رواية الصيمري هذه ساقطة من س. (٣) في الأخبار ص ٤٨ «كثير الفكر». (٤ - ٤) من الأخبار، و كان في الأصول موضعه «يصبر على تعليمه». (٥) زيد في س «النفقة». (٦) من الأخبار، في الأصول «معرفة» بدون الباء. (٧) ١٣ / ٣٣٦. (٨) في التاريخ «صار» مكان «منه».

و روى أيضا عن الحسن بن بهلول قال: سمعت أبا ضمرة يذكر أبا حنيفة بالجميل و يقول: العجب منه كيف تهيأ له العبادة مع شغله ذلك.

و روى أيضاً عن عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون قال: قدم أبو حنيفة المدينة فكلمناه فى مسائله[1]، فكان يحتج بحجج حسان، فلا عيب عليه فى ذلك، كلنا تكلم[2] بالرأى و احتج له.

و روى أيضاً عن جرير قال: كان المغيرة يلومنى إذا لم أحضر مجلس أبى حنيفة، و يقول لى: الزمه و لا تغب[3] عن مجلسه فانا كنا نجتمع عند حماد فلم يكن يفتح لنا من العلم ما كان يفتح له.

و روى أيضاً عن رقبة [4] بفتح الراء و القاف و بالموحدة[4] ابن مصقلة قال: خاض أبو حنيفة فى العلم خوضاً لم يسبقه إليه أحد فأدرك[5] ما أراده.

و روى ابو محمد الحارثى عن يحى بن آدم قال: كان حُديج - بضم الحاء و فتح الدال المهملتين و سكون التحتية و بالجيم - ابن معاوية إذا ذكر أبا حنيفة عظّمه و مدحه، فقلت له: ما لك إذا ذكرت أبا حنيفة عظمته و مدحته و إذا ذكرت غيره لم تذكره بشىء؟ قال: لأن منزلته ليس منزلة غيره فيما انتفع الناس بعلمه، فأخصه عند ذكره بذلك[6] ليرغب الناس فى الدعاء له.

و روى أيضا عن عثمان بن أبى شيبة قال سمعت أبى يقول: جالس

(١) و فى س، ص «فى مسئلة» و فى م «فى مسائل». (٢) من م، و فى س «يتكلم» وفى الأصل «تتكلم». (٣) وفى م «فلا تغب». (٤ - ٤) الضبط من م فقط. (٥) من م، فى البقية «و أدرك». (٦) من م، و كان فى الأصل «فذلك».

أبو حنيفة ههنا فى المسجد فتكلم بما تكلم بـه ، فقال بعضهم : دعوه فما نرى أن كلامـه يجاوز الجسر ! قال أبى : فما أتت عليه الأيام و الليالى إلا قليلا حتى ضرب إليه من الآفاق .

و روى أيضاً عن الامام زفر رحمه الله قال : جالست أبا حنيفة أكثر من عشرين سنة فلم أر أحداً أنصح للناس منه ولا أشفق عليهم منه ، كان بذل نفسه لله تعالى ، أما عامة النهـار فهو مشتغل فى العـلم[1] و فى المسائل و تعليمها و فيما يسئل من النوازل و جواباتها ، و إذا قام من المجلس عاد مريضاً أو شيع جنـازة أو واسى فقيراً أو وصل أخاً أو سعى فى حاجة[2] ، فاذا كان الليل خلى للعبـادة و الصلاة و قراءة القرآن ، فكان هـذا سبيله حتى توفى ، رضى الله تعالى عنه .

و روى القاضى أبو عبد الله الصيمرى عن وكيع قال ذكر سفيان و أبو حنيفة فقال زفر : من كان[3] أنبل من أبى حنيفة ؟! و كان من الورع و ترك الغيبة على شىء عجز عنه الخلق ، و كان حمولا صبورا .

و روى أيضاً عن الامام سعيد بن عبد العزيز إمام أهل الشام قال : أما إنى كنت مع أبى حنيفة بمكة فرأيته يضع لسانه حيث شاء يغوص فى غوامض العلم فيستخرج منه ما يريد ، و رأيت هذا الباب سهلا عليه .

و روى أيضا عن الحارث بن مسلم قال : يوم من أبى حنيفة خير من عمر بعض علماء أهل زماننا ، و ذلك أن علم أبى حنيفة نفع عامة الناس ، و علم غيره لم ينتفع به كثير أحد[4] .

---

(١) فى م « بالعلم » وفى س «مشتغل بالعلم فى المسائل» . (٢) وفى م « أو قضى حاجة» . (٣) وفى س « ما كان » . (٤) وفى م « كبير أحد » و فى ص « لم ينفع كبير أحد » .

و روى أيضا عن هارون بن المغيرة قال سمعتهم يقولون فى زمن أبي حنيفة: طُلب له نظير فى زمن من الأزمنة فلم يوجد له نظير.

و روى أيضا عن محمد بن عبد العزيز قال: لم نجد أحداً فى الأمة يعظم أمور أهل الشهادة ما كان يعظمه أبو حنيفة.

و روى أيضا عن حازم المجتهد قال: كلمت أبا حنيفة فى باب الزهد و العبادة و اليقين و التوكل و الاجتهاد ففسر لى كل باب منها على حدة، و ميز من[1] كل فن منها تمييزاً ظاهرا[2]، و وجدته عالماً بهذه الأبواب، عاملا بها، و كان إماماً للفقهاء، إماماً للزهاد، إماماً للعباد، إماماً لأصحاب اليقين و التوكل و الاجتهاد، عارفاً بهذه الأمور كلها.

و الآثار فى النقل عن الأئمة غير من ذكر كثيرة، و فيما ذكر كفاية و مقنع لمن أنصف و عرف الحق، و سيأتى فى الأبواب الآتية من ذلك شىء كثير.

و أختم هذا الباب بما ذكره الامام الحافظ الناقد الفقيه العلامة المنصف، حافظ المغرب، أبوعمر يوسف بن عبد البر فى كتابه «الاستغنا[3]» فى الكنى، قال رحمه الله تعالى: كان أبو حنيفة فى الفقه إماماً حسن الرأى و القياس، لطيف الاستخراج، جيد الذهن، حاضر الفهم، ذكياً ورعاً عاقلا، إلا أنه كان مذهبه فى أخبار الآحاد العدول ان لايقبل منها ما خالف الأصول المجمع[4] عليها، فأنكر عليه أهل الحديث ذلك و ذموه[5] وأفرطوا[6]، و حسده من

(١) فى م «بين». (٢) من س، م، ص؛ و ليس لفظ «ظاهرا» فى الأصل.
(٣) كذا فى الأصول، و لعل الصواب «الانتقاء». (٤) من م، فى البقية «المجتمع».
(٥) من س، م؛ و كان فى الأصل «و رموه». (٦) و فى م «فأفرطوا».

أهل وقته من[1] بغى عليه و استحل الغيبة فيه، و عظمه آخرون و رفعوا من ذكره و اتخذوه إماماً و أفرطوا أيضاً فى مدحه، و ألف الناس فى فضائله و فى مثالبه و الطعن عليه. ثم قال أبوعمر: و أهل الفقه لا يلتفتون إلى من طعن عليه ولا يصدقون بشيء من السوء ينسب إليه. و سيأتى ما ذكره أبو عمر فى كتاب العلم فى خاتمة هذا الكتاب[2].

و أنشد أبو المؤيد الخوارزمى رحمه الله لنفسه ـ شعر[3].

شهدت لنعمان الامام بسبقه ٭ فى العلم و التقوى بنو الأيام
و تألبت و تظاهرت فى مدحه ٭ فرق الهدى و أئمة الاسلام
أهل الحجاز مع العراق بأسرهم ٭ مدحوه مثل مديح أهل الشام
بل كل أهل الأرض قد مدحوا الرضى ٭ مدحاً يجد على مدى الأعوام
نادوا بأن أبا حنيفة للتقى ٭ و العلم صار إمام كل إمام
أخذ الامام من الشريعة و التقى ٭ و من العبادة أوفر الاقسام
لله قد مدحوه إذ لم تدعهم ٭ نحو المديح شوافع الأرحام
عرفت ملوك الحق حق علومه ٭ فثنوا إليه أعنة الاعظام

---

(1) من س، م؛ و كان فى الأصل «عمن». (2) من س، م؛ و كان فى الأصل «هذا الباب». (3) لفظ «شعر» من م فقط.

الباب الحادى عشر

فى شدة اجتهاده فى العبادة و قيامه الليل كله [1] و كثرة صلاته بالليل و قراءته القرآن كله فى ركعة [1] و كثرة تلاوة [2] القرآن

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: قد تواتر قيامه الليل و تهجده و تعبده.

و روى القاضى أبو القاسم على ابن كأس و الخطيب [3] عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد قال: كان أبو حنيفة يسمى «الوتد» من كثرة قيامه الليل [4].

و روى الخطيب [5] عن يحيى بن أيوب الزاهد قال: كان أبو حنيفة لا ينام الليل.

و روى أيضاً [3] عن حفص بن عبد الرحمن قال: كان أبو حنيفة يحيى الليل بقراءة القرآن فى ركعة ثلاثين سنة.

و روى أيضاً [3] عن زافر بن سليمان قال: كان أبو حنيفة. يحيى الليل بركعة يقرأ فيها القرآن.

و روى أيضاً [3] عن أسد بن عمرو قال: صلى أبو حنيفة - فيما حفظ عليه - صلاة الفجر بوضوء [صلاة] العشاء أربعين سنة، فكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن

(١ - ١) ساقط من س، ص. (٢) و فى س، م، ص «و كثرة تلاوته».
(٣) ١٣/ ٣٥٤. (٤) و فى س «بالليل». (٥) ص ٣٥٣.

في ركعة واحدة[1] ، و كان يُسمع بكاؤه بالليل حتى يرحمه جيرانه ، و حفظ عليه أنه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة[2] .

و روى أيضاً[3] عن منصور بن عاصم[4] قال : وقع رجل من أهل الكوفة في أبي حنيفة فقال له عبد الله بن المبارك : ويحك ! أتقع في رجل صلى خمساً و أربعين سنة خمس صلوات على وضوء واحد ، و كان يجمع القرآن في ركعتين في ليلة ، و تعلمت الفقه الذي عندي من أبي حنيفة .

و روى أيضا عن الامام سفيان بن عيينة قال : رحم الله تعالى أبا حنيفة ! كان [5]من المصلين[5] - يعني أنه كان كثير الصلاة .

و روى عنه أيضا قال : ما قدم مكة رجل في وقتنا أكثر صلاة من أبي حنيفة .

و روى أيضا عن أبي مطيع قال : كنت بمكة فما دخلت الطواف في ساعة من ساعات الليل إلا رأيت أبا حنيفة و سفيان في الطواف .

و روى أيضا عن حماد بن الامام أبي حنيفة قال : لما مات أبوحنيفة سألنا الحسن بن عمارة [6]أن يغسله[6] ففعل ، فلما غسله قال : رحمك الله

---

(١) من م و التاريخ ، و كلمة « واحدة » سقطت في البقية . (٢) قلت : و فيه تسامح ، ولعل المراد منه المقام الذي فارقه آخر مرة حين شخص إلى بغداد ، و إلا فكيف يصح هذا ولم يلبث في بغداد إلا أياماً قلائل ! فلا يمكن أن يختم في السجن سبعة آلاف ختمة ! لأنا إذا فرضنا ختمة منه في كل ليلة تكون ختماته في سنة واحدة قمرية ٣٥٥ ختمة وفي سنة شمسية ٣٦٥ ختمة ، ولا بد لهذه الختمات مدة قريبة من عشرين سنة !! فافهم هذا و احفظه . (٣) ص ٣٥٥ . (٤) في التاريخ « هاشم » . (٥ - ٥) من س ، م ؛ و قد سقط من الأصل . (٦ - ٦) في التاريخ ١٣ / ٣٥٤ « أن يتولى غسله » .

و غفرلك ! لم تفطر[1] منذ ثلاثين سنة، و لم تتوسد يمينك بالليل منذ أربعين سنة ، و قد أتعبت من بعدك و فضحت القراء .

و روى أبو القاسم بن كأس و الخطيب[2] عن أبي يوسف قال : بينا أنا أمشى مع أبي حنيفة إذ سمع رجلا يقول لرجل : هذا أبو حنيفة لا ينام الليل ! [3]فقال أبو حنيفة : سبحان الله ! ألا ترى الله تعالى قد نشر لنا هذا الذكر ، أو ليس بقبيح أن يعلم الله منا ضد ذلك[3]! و الله لا يتحدث الناس عنى[4] بما لا أفعل . فكان يحيي الليل صلاة و دعاء و تضرعا .

و روى أبو عبد الله الصيمرى[5] عن أبي يوسف قال : كان أبو حنيفة رضى الله عنه يختم القرآن كل يوم و ليلة ختمة ، حتى إذا كان[6] شهر رمضان ختم فيه مع ليلة الفطر و يوم الفطر اثنتين و ستين[7] ختمة ، و كان سخياً بالمال ، صبوراً على تعليم العلم ، شديد الاحتمال لما يقال فيه[8] ، بعيد الغضب ، و كان أصحابنا يقولون إنه كان يصلى[9] الغداة على طهر أول الليل ، شهدته أنا عشرين سنة ، و كان من صحبه قبلنا يقولون إنه صلى الغداة بوضوء[10] أول الليل أربعين سنة .

و روى الخطيب[2] عن يحيي بن فضيل قال : كنت مع جماعة فأقبل أبو حنيفة ، فقال بعضهم : ما ترونه ، لا ينام الليل[11] ! قال : و سمع أبو حنيفة

---

(١) من س ، م ، و التاريخ : و كان فى الأصل « لم تقصر » . (٢) ص ٣٥٥ . (٣ - ٣) ما بين الرقمين ليس فى التاريخ . (٤) من س و التاريخ . ولفظ « عنى » سقط من البقية . (٥) أخبار أبي حنيفة و أصحابه ص ٤٤ . (٦) فى الأخبار « فاذا كان » . (٧) من الأخبار ، و وقع فى الأصول « اثنين و ستين » خطأ . (٨) فى الأخبار « لما يناله فيه » . (٩) و فى م ، « إنه يصلى » . (١٠) و فى م « بوضوئه » و فى الأخبار « على طهور » . (١١) فى التاريخ « ما ينام هذا الليل » .

[ذلك] فقال : أراني عند الناس بخلاف ما أنا عند الله ، لا توسدت فراشاً[1] حتى ألقى الله تعالى . قال يحيى : كان أبو حنيفة يقوم الليل حتى توفي ـ أو قال : حتى مات .

و روى أيضا[2] عن مسعر بن كدام قال : دخلت ذات ليلة المسجد فرأيت رجلا يصلي ، فاستحليت قراءته ، فقرأ سبعاً ، فقلت : يركع . ثم قرا الثلث ثم النصف ، فلم يزل يقرأ القرآن حتى ختمه كله في ركعة . فنظرت فاذا هو أبو حنيفة رضي الله عنه .

و روى الخطيب[3] و أبو محمد الحارثي و أبو عبد الله بن خسرو عن مسعر[3] قال : أتيت أبا حنيفة في مسجده ، فرأيته يصلي الغداة ، ثم يجلس للناس في العلم إلى أن يصلي الظهر ، ثم يجلس إلى العصر ، فاذا صلى العصر جلس إلى قريب المغرب[4] ، فاذا صلى المغرب جلس إلى أن يصلي العشاء . فقلت في نفسي : هذا الرجل في هذا الشغل متى يتفرغ للعبادة ! لأتعاهدنه ، [قال فتعاهدته][5] فلما هدأ الناس خرج إلى المسجد و هو متعطر كأن رائحته رائحة عروس ، فانتصب للصلاة[6] إلى أن طلع الفجر . و دخل منزله و لبس ثيابه و خرج إلى المسجد و صلى الغداة ، فجلس للناس[7] إلى الظهر ، ثم إلى العصر ، ثم إلى المغرب ، ثم إلى العشاء ، فقلت في نفسي : إن الرجل [8]قد ينشط[8] الليلة للعبادة[9] ، لأتعاهدنه [الليلة ، فتعاهدته][5] فلما

(١) في س « فراشي » . (٢) ١٣ / ٥٥٦ . (٣) و رواه عنه الصيمري أيضاً ص ٤٢ بلفظ مختلف عماهنا . (٤) في التاريخ « إلى المغرب » . (٥) من التاريخ . (٦) من س ، م والتاريخ ، وفي الأصل « إلى الصلاة » . (٧) من م والتاريخ ، وفي الأصل « إلى الناس » . (٨ ـ ٨) في التاريخ « تنشط » . (٩) لفظ « للعبادة » ليس في م و التاريخ .

هدأ الناس خرج فانتصب للصلاة و فعل كفعله فى الليلة الأولى ، فلما أصبح خرج إلى الصلاة و فعل كفعله فى يومه[1] حتى إذا صلى العشاء قلت فى نفسى : إن الرجل [2]قد ينشط[2] الليلة و الليلتين لأتعاهدنه الليلة ! ففعل كفعله فى ليلتيه[3] فلما أصبح جلس كذلك ، فقلت فى نفسى : لألزمنه إلى أن أموت أو يموت ! فلازمته فى مسجده . قال : فما رأيت أبا حنيفة بالنهار مفطراً ولا بالليل نائما ، و كان يخفق قبل الظهر خفقه خفيفة . قال ابن أبى معاذ : فبلغنى أن مسعراً مات فى سجوده فى مسجد أبى حنيفة .

و روى الصيمرى[4] عن شريك قال : رأيت حماد بن أبى سليمان و علقمة بن مرثد و محارب بن دثار و عون بن عبد الله بن عتبة و عبد الملك[5] بن عمير و أبا همام الوليد بن قيس[6] السكونى[7] و موسى بن طلحة و أبا حنيفة ، فما رأيت فى القوم أحداً أحسن ليلا من أبى حنيفة ، و لقد كنت معه سنة فما رأيته وضع جنبه على فراش[8] .

(١) فى التاريخ «يوميه» . (٢ - ٢) فى التاريخ «لينشط» . (٣) من التاريخ ، فى الأصول «ليلته» . (٤) ص ٤٤ . (٥) من الأخبار ، فى الأصول «عبد الله» . (٦) قلت : وفى س «أبو همام و الوليد بن قيس» وليس بصواب ، بل كنية الوليد أبو همام ، قال فى التهذيب ١١ / ١٤٧ إنه يكنى أبا همام ، ناقلا عن ابن حبان و البخارى و جماعة ممن صنف فى الكنى . قلت و حفيده الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكونى الكندى الكوفى نزيل بغداد أيضا يكنى أبا همام ، و الجد من رواة النسائى ، و الحفيد من رواة مسلم و أبى داود و الترمذى ، روى عن ابن عيينة و أمثاله ، و عنه على بن مسهر و مسلم و أبوداود و الترمذى و ابن ماجه . مات سنة ثلاث و أربعين و مائتين . (٧) و وقع فى الأخبار «و أبا همام السلولى» خطأ . (٨) و فى س «على فراشه» .

و روى أيضا[1] عن خارجة ابن مصعب قال: ختم القرآن في ركعة أربعة من الأئمة: عثمان بن عفان، و تميم الداري، و سعيد بن جبير، و أبو حنيفة رضي الله تعالى عنهم. و رواه القاضي أبو القاسم بن كأس بلفظ: داخل الكعبة.

و روى الخطيب عن يحيى بن نصر[2] قال: كان أبو حنيفة ربما ختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة.

و روى الخطيب[3] عن أبي الجويرية قال: لقد صحبت حماد بن أبي سليمان و علقمة بن مرثد و محارب بن دثار وعون بن عبد الله و صحبت أبا حنيفة و هو حدث فلم يكن[4] في القوم أحسن ليلا من أبي حنيفة، [5]لقد صحبته ستة أشهر فما رأيته[5] وضع جنبه فيها.

و روى أيضا عن علي بن يزيد الصدائي قال: رأيت أبا حنيفة ختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة[6]، ختمة بالليل و ختمة بالنهار.

و روى أيضا عنه قال: كان لأبي حنيفة ورد بالليل يختم[7] فيه القرآن، فربما ختمه[8] في ركعة واحدة، و ربما ختمه في جميع صلاته بالليل، و عامة النهار هو في فتياه و مسائله مع أصحابه[9]، و لم تر عيناي مثله في اجتهاده و دينه و ورعه.

---

(١) ص ٤٥. (٢) من تاريخ بغداد ١٣ / ٣٥٧، وفي س «النصر» و في م و الأصل «النضر» و ليس بشيء. (٣) ص ٣٥٥. (٤) في التاريخ «فما كان». (٥-٥) في التاريخ «لقد صحبته أشهراً فما منها ليلة». (٦) من قوله «و روى الخطيب» س٧ «إلى «ختمة» ساقط من م. (٧) وفي س «ختم». (٨) و في س «ختم القرآن ختمة». (٩) و في س «و مسائلة أصحابه».

و روى أيضا عن بعض أصحاب الامام أبي حنيفة قال: كان أبو حنيفة إذا أراد أن يصلي من الليل تزين و سرح لحيته.

و روى الحافظ غنجار في تأريخه عن أبي حنيفة قال: ما بقي في القرآن سورة إلا قرأت بها في وتري[1].

و روى أبو محمد الحارثي و الموفق بن أحمد عن حفص بن زياد الأحمر قال سمعت أبا حنيفة يقول: ما من آية في القرآن و هي رأس القرأة إلا افتتحت بها الوتر. قيل للنضر: ما معنى هذا؟ قال: يقرأ الجزء، فاذا انتهى إلى الوتر قرأ في الوتر من حيث انتهى.

و روى القاضي أبو القاسم بن كأس عن أبي نعيم الفضل بن دكين قال: لقيت الأعمش و مسعراً و حمزة الزيات و مالك بن مغول و إسرائيل و شريكاً و جماعة من العلماء لا أحصيهم و صليت معهم فما رأيت أحسن صلاة من أبي حنيفة. و لقد كان قبل الدخول في الصلاة يدعو و يبكي، فيقول القائل: هو والله يخشى الله.

و روى أيضا عنه قال: كنت إذا رأيت أبا حنيفة رأيته مثل الشن البالي من العبادة. قلت: الشن بفتح الشين المعجمة[2] و تشديد النون القربة الخلقة.

و روى أيضاً عن أبي الوليد قال: اختلفت إلى أبي حنيفة سبع عشرة سنة، فرأيته يصلي الغداة على وضوء أول الليل، و ما رأيت أحرص منه

(١) و روى الصيمري في أخباره ص ٤٤ أن أبا حنيفة قال: ما في القرآن سورة إلا و قد أوترت بها. (٢) من س، م؛ و لفظ «المعجمة» لم يكن في الأصل. (٣) و في س «العشر الأخير».

على علم يعمل به و يعلمه الناس .

و روى أيضاً عن عبد الله بن أسيد قال : كان أبو حنيفة إذا دخل شهر رمضان تفرغ لقراءة القرآن ، فاذا كان العشر الأواخر[1] فقليل ما يوصل إلى كلامه .

و روى الصيمري عن يحيي بن عبد الحميد الحماني عن أبيه أنه صحب أبا حنيفة ستة أشهر . قال : فما رأيته صلى الغداة إلى بوضوء العشاء الأخيرة[2]، و كان يختم القرآن كل ليلة[3] عند السحر .

و روى الخطيب عن زفر بن الهذيل قال : بات عندي أبو حنيفة رحمه الله تعالى ليلة فجعل يردد هذه الآية ﴿بل الساعة موعدهم و الساعة أدهى و أمرّ﴾ حتى قام الليل كله .

و روى أيضاً عن زائدة قال : صليت مع أبي حنيفة في مسجده العشاء الأخيرة[4]، و خرج الناس ، و لم يعلم أني في المسجد [و أردت أن أسأله من مسألة حيث لا يراني أحد][5] فقام فقرأ في الصلاة[6] حتى بلغ إلى هذه الآية ﴿ فمنّ الله علينا و وقانا عذاب السموم ﴾ [فأقمت في المسجد أنتظر فراغه] فلم يزل يرددها حتى أذن المؤذن لصلاة الفجر .

و روى القاضي أبو القاسم بن كأس عن محمد بن القاسم الأسدي قال: صلى أبو حنيفة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة .

---

(١) و في س « العشر الأخير » . (٢) في س ، م « الآخرة » . (٣) و في س ، م « في كل ليلة » . (٤) كذا في الأصل ؛ و في س ، م و تاريخ بغداد ٣٣ / ٣٥٧ « عشاء الآخرة » . (٥) من التاريخ ، و ليس بالأصول . (٦) في التاريخ « فقام فقرأ و قد افتتح الصلاة » .

و روى الذهبي عن أبي سنان قال: كان أبو حنيفة يصلي العشاء و الفجر بطهر واحد.

و روى الذهبي عن أم حميد حاضنة ولد أبي حنيفة قالت: قالت لى أم ولد أبي حنيفة: ما توسد أبو حنيفة فراشاً بليل مذ عرفته، و إنما كان نومه بين الظهر و العصر فى الصيف[1]، و بالليل فى مسجده أول الليل فى الشتاء[2]

و روى الذهبي عن أبي عبد الرحمن المقرئ قال: لو رأيت أبا حنيفة يصلي لعلمت أن الصلاة من همه.

و روى أبو محمد الحارثي عن أبي الحسن بن محمد قال: من جالس أبا حنيفة حقر الرجال بعده، و من نظر إلى أبي حنيفة رحمه من اصفرار وجهه و نحافة جسمه مما يجتهد فى العبادة.

و روى أبو يعقوب يوسف بن أحمد عن حمزة بن المغيرة قال: كنا نصلي مع عمر بن ذر فى شهر رمضان القيام، فكان أبو حنيفة يجيء و يجيء بأمه، و كان موضعه بعيداً جداً. و كان ابن ذر[3] يصلي إلى قرب السحر.

و روى أبو محمد الحارثي عن الحسن بن طريف عن أبيه قال: كان فى وجه أبي حنيفة أثر من السجود خفيا[4].

و روى الصيمري عن عبد المجيد بن أبي رواد قال: ما رأيت أصبر

---

(١) فى س «بالصيف». (٢) هذه الرواية فى س مقدمة على رواية القاضى ابن كأس.

(٣) من م وهو الصواب. وكان فى الأصل «أبو ذر» و فى س «ابن دينار» وكله تصحيف، و هو عمر بن ذر الذى فى صدر الرواية، وهو شيخ الامام. (٤) وفى س «خفى».

على الطواف و الصلاة و القيام و الفتيا[1] بمكة [2]من أبي حنيفة[2]، إنما كان كل الليل و النهار فى طلب الآخرة لنفسه و النجاة للمعاد، صبوراً على تعليم من يجيئه و يطلب العلم، لقد شاهدته عشر ليال فما رأيته نام بالليل ولا هدأ ساعة من نهار من طواف أو صلاة أو تعليم علم.

و روى الصيمرى عن يحيي الحمانى قال: صحبت أبا حنيفة قريباً من سنة فما رأيته نهاراً مفطراً ولا ليلا إلا قائماً، ولا يدخل جوفه شيء[3] من مال أحد، [و كان يصلى الغداة على طهور أول الليل][4] و كان يختم كل ليلة عند طلوع الفجر الأول، و يصلى ركعتين عند طلوع الفجر الثانى، و كان يقطع الليل كله بالعبادة.

و ذكر[5] الامام الكردرى فى المناقب أن الامام أبا حنيفة حج خمساً و خمسين حجة. قال: و ذكر الهمدانى فى الخزانة أن الامام أبا حنيفة لما حج حجة الوداع شاطر بماله مع السدنة - أى خدام البيت - و استخلى الكعبة فقام على رجل و قرأ نصف القرآن، ثم قام على رجله الأخرى و ختم النصف الثانى و قال: «يا رب عرفتك حق المعرفة[6]، و ما عبدتك حق العبادة، فهب لى نقصان الخدمة لكمال[7] المعرفة»! فنودى من زاوية البيت: «عرفتَ فأحسنت المعرفة، و خدمت فأخلصت الخدمة، غفرنا لك و لمن كان على مذهبك إلى قيام الساعة».

(١) لفظ «و الفتيا» سقط من الأصل. و قبله لفظ «و القيام» ليس فى الأخبار ص ٥٣. (٢ - ٢) سقط من الأصل. (٣) فى س «شيئا»، و فى الأخبار ص ٤٤ «ولا يدخل إلى جوفه لقمة من مال أحد». (٤) من الأخبار، لم يكن فى الكتاب. (٥) و فى س «و روى». (٦) و فى س «حق معرفتك». (٧) و فى س «بكمال».

قلت : و اتفق و أنا ببلدى دمشق أن الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن عيسى[1] العجمى الحنفى سمع رجلا يقرأ حزب سيدى الشيخ يوسف العجمى و فيه « سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ، سبحانك ما عرفناك حق معرفتك » فأنكر الشيخ شمس الدين على الرجل و قال له : لا تقل هكذا ، قل[2] « عرفناك حق معرفتك » فكتب الرجل سؤالا و قدّمه لعلماء دمشق فأنكروا على الشيخ شمس الدين . فاستدل بهذا الذى حكى عن الامام أبى حنيفة ، و كتب[3] مشايخ الاسلام الشيخ كمال الدين و الشيخ برهان الدين ابنا أبى شريف و الشيخ تقى الدين بن قاضى عجلون بتخطئه الشيخ شمس الدين و تصويب ما فى حزب الشيخ يوسف العجمى ، و أولوا ما نقله عن الامام أبى حنيفة و بسطوا الكلام على ذلك ، و صحبت ما كتبوه معى إلى مصر فاستعاره منى بعض الأصحاب و لم يرده و نسيت من هو الآن .

و روى أبوالمؤيد عن أحمد بن بشير و حفص بن غياث قالا : ما كنا[4] نرى مجتهداً فى العبادة إلا و هو ناقص فى باب الحلال و الحرام ، ولا نرى عارفاً بالحلال و الحرام إلا و هو ناقص فى باب الاجتهاد و العبادة ، إلا أبا حنيفة فانه قد جمع بين الأمرين ، و لقد حرزنا ختمه فى الموضع الذى فارق الدنيا سوى سائر المواضع فكان سبعة آلاف ختمة[5] ، و كان له فى كل شهر رمضان ستون ختمة .

---

(١) من الأصل ؛ و فى س ، م ، ص « الشيخ عيسى » . (٢) من س ، م ، ص ؛ و كان فى الأصل « قد » . (٣) و فى س « وكتبت » . (٤) من س ، وفى الأصل « قلما كنا » . (٥) و قد مرت الرواية قبل ، و قد كتبنا عليها ما كتبنا ، فانظره هناك - ص ٢١٢

و فى الكامل للهذلى أن أبا حنيفة لما توفى قال ابن جار له : يا أبت ! أين تلك الدعامة[1] التى كنت أراها كل ليلة فى سطح أبى حنيفة بالليل ؟ قال : يا بنى ! ليست بدعامة ، و إنما كان ذلك دعامة الشرع أبو حنيفة .
و أنشد أبوالمؤيد رحمه الله تعالى لنفسه ـ شعر[2] :

نهار أبى حنيفة للافاده * و ليل أبى حنيفة للعباده

إلى أن قال :

و سورة زلزلت قد زلزلته * بسورتها و قد سلبت فؤاده
و ودع[3] نومه خمسين عاماً * بطاعته و خداه الوساده

[4]فى أبيات ذكرها[4] .

تنبيه

قال الكردرى : فان قلت : قد ذكروا أنه من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث لم يفقه ! قلت[5]: لعل ذلك فى حق من لم تخفف له القراءة ، ألا ترى إلى ما صح عنه عليه الصلاة و السلام أنه قال : « خفف لداود ـ عليه الصلاة و السلام ـ القراءة ، فكان يأمر بدوابه تسرج فيقرأ الزبور بمقدار أن تسرج[6] » . و قد صح عن عثمان و تميم الدارى و سعيد بن جبير رضى الله

(١) الدعام ـ بالكسر ـ عماد البيت ، و الخشب المنصوب للتعريش . (٢) لفظ « شعر » من م فقط ، و ليس فى البقية . (٣) وفى س « و أودع » . (٤-٤) ساقط من س . (٥) إلى هنا أى إلى لفظ « قلت » انتهت النسخة المصورة من المكتبة الملية التى بالآستانة ، و كان رمزها فى أثناء الكتاب « م » . (٦) رواه البخارى فى كتاب الأنبياء من صحيحه عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «خفف عن داود القرآن (و فى نسخة : خففت على داود القراءة) =

عنهم أنهم كانوا يختمون القرآن فى ركعـــة، و فى الصحابة و التـابعين لنا قدوة ـ انتهى .

= فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن (أى التوراة و الزبور) قبل أن تسرج دوابه، ولا يأكل إلا من عمل يديه». و رواه عنه مختصرا فى كتاب التفسير تفسير آية «وآتينا داود زبورا» من سورة بنى إسرائيل. و رواه عنه الامام أحمد فى مسنده ٢ / ٣١٤ و عنده «خففت على داود القراءة» .

* * * * *

البـاب الثانى عشر

فى خوفه و مراقبته لربه سبحانه و تعالى و حفظه لسانه عما لا يعنيه ـ رضى الله تعالى عنه

روى الخطيب[1] عن أسد بن عمرو قال: يُسمع بكاء أبى حنيفة بالليل حتى يرحمه جيرانه .

و روى أيضاً عن وكيع بن الجراح قال: كان[2] و الله أبو حنيفة عظيم الأمانة ، وكان الله تعالى فى قلبه جليلا عظيما[3] ، وكان يوثر رضاء ربه تبارك و تعالى على كل شيء ، و لو أخذته السيوف فى الله تعالى لاحتمل ـ رحمه الله تعالى و رضى عنه رضى الأبرار فلقد كان منهم .

و روى أيضاً[4] عن يحيى بن معين قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : جالسنا والله أبا حنيفة و سمعنا منه ، وكنت [والله][5] إذا نظرت إليه عرفت فى وجهه أنه يتقى الله عز و جل .

و روى أيضاً عن القاسم بن معن[6] قال: قام أبو حنيفة ليلة بهذه الآية ﴿ بل الساعة موعدهم و الساعة أدهى و أمر﴾ يرددها و يبكى و يتضرع .

(١) تاريخ بغداد ١٣/٣٥٤ . (٢) من س والتاريخ ص ٣٥٨ و حرف « كان » ليس فى الأصل. (٣) و فى س « جليلا كبيرا » . (٤) ص ٣٥٢ . (٥) من التاريخ (٦) فى التاريخ ص ٣٥٧ « معين » وقد مضت رواية الخطيب هكذا عن زفر بن الهذيل ص ٢١٨ .

و روى أيضاً عن يزيد بن الكميت و كان من خيار عباد الله تعالى - قال : كان أبو حنيفة شديد الخوف من الله تعالى ، فقرأ بنا على بن الحسين[1] المؤذن ليلة فى عشاء الآخيرة[2] «إذا زلزلت» و أبو حنيفة خلفه ، فلما قضى الصلاة و خرج الناس نظرت إلى أبي حنيفة و هو جالس يتفكر و يتنفس . فقلت : أقوم لا يشتغل قلبه بى . فلما خرجت تركت القنديل و لم يكن فيه إلا زيت قليل ، فجئت و قد طلع الفجر و هو قائم و قد أخذ بلحية نفسه و هو يقول : « يا من يجزى بمثقال ذرة خير خيراً ، و يا من يجزى بمثقال ذرة شر شراً ، أجر النعمان عبدك من النار و ما يقرب منها [من السوء][3] و أدخله فى سعة رحمتك » ؛ قال : فأذنت[4] فاذا القنديل يزهر و هو قائم ، فلما دخلت قال لى : تريد أن تأخذ القنديل ؟ قلت : قد أذنت لصلاة الغداة ! قال : اكتم على ما رأيت ! و ركع ركعتى الفجر و جلس حتى أقيمت الصلاة ، و صلى معنا الغداة على وضوء أول الليل .

و روى القاضى أبو عبد الله الصيمرى عن بكر العابد قال : رأيت أبا حنيفة [ليلة][5] يصلى و يبكى و يدعو و يقول : « رب ارحمنى يوم تبعث عبادك ، و قنى عذابك ، و اغفر لى ذنوبى يوم يقوم الأشهاد » .

و روى أيضاً[6] عن عبد الرزاق بن همام قال : كنت إذا رأيت أبا حنيفة رأيت أثر[7] البكاء فى عينيه و خديه - رحمة الله عليه .

(١) من التاريخ ص ٣٥٧ ، فى الأصول « الحسن » . (٢) فى التاريخ « الآخرة » .
(٣) من التاريخ ، و قد سقطت من الأصول. (٤) من التاريخ، فى الأصول « فأتيت » .
(٥) من الأخبار ص ٤٦ . (٦) ص ٣٥ . (٧) فى ص و الأخبار « آثار » .

و روى أيضاً عن أبى الأحوص قال[1] : لو قيل لأبى حنيفة ، إنك تموت إلى ثلاثة أيام ، ما كان فيه فضل شيء يقدر أن يزيده على عمله الذى كان يعمل .

و روى أيضاً عن يزيد بن الكميت أن رجلا قال لأبى حنيفة حال المناظرة : يا مبتدع يا زنديق ! فقال أبو حنيفة : غفر الله تعالى لك ، الله يعلم منى خلاف ما قلت ، و هو يعلم أنى ما عدلت به أحداً منذ عرفته ، ولا أرجو إلا عفوه ، ولا أخاف إلا عقابه[2] . ثم بكى عند ذكر العقاب و سقط سريعاً[3] ، ثم أفاق ، فقال له الرجل : اجعلنى فى حل ! فقال : كل من قال فىّ شيئاً[4] من أهل الجهل فهو فى حل ، و كل من قال فى شيئاً مما ليس فىّ من أهل العلم فهو فى حرج ، فان غيبة العلماء تبقى شيئاً بعدهم .

و روى أيضاً عن مكحول قال قال أبو حنيفة : لو لا الحرج ما أفتيت الناس ، أخوف[5] ما أخاف أن يدخلنى النار ما أنا عليه مقيم من الفتوى[6] .

و روى أيضا[7] عن عيسى بن يونس أنه ذكر أبا حنيفة فدعا له و قال : ما كان أشد اجتهاده فى أن لا يعصى الله تعالى و أن يعظم حرماته .

و روى أيضاً[8] عن أبى نعيم الفضل بن دكين قال : سمعت أبا حنيفة يقول : من أبغضنى جعله الله مفتيا .

---

(١) فى الأخبار ص ٣٦ أن أبا الأحوص حلف أن لو قيل لأبى حنيفة ـ الخ . (٢) فى الأخبار ص ٣٧ : ولا رجوت إلا عفوه ، و لا خفت إلا عقابه . (٣) فى الأخبار « صريعا » . (٤) فى الأخبار : كل من قال ما ليس فىّ . (٥) فى الأخبار ص ٣٨ « و أخوف » . (٦) فى الأخبار « الفتيا » . (٧) ص ٣٧ . (٨) ص ٣٨ .

و روى القاضي أبو القاسم بن كأس عنه قال: كان أبو حنيفة هيوباً، لا يتكلم إلا جواباً، ولا يخوض فيما لا يعنيه ولا يستمع إليه.

و روى أبو محمد الحارثي و محمد بن حماد بن المبارك المصيصي في سيرة الامام أبي حنيفة رضي الله عنه عن يزيد بن الكميت قال: سمعت رجلا يقول لأبي حنيفة: اتق الله! فانتفض و اصفر و طأطأ رأسه ثم قال: يا أخي جزاك الله خيراً، ما أحوج الناس كل وقت إلى من يذكرهم الله تعالى [١]وقت إعجابهم[١] بما يظهر على ألسنتهم من العلم حتى يريدوا الله تعالى بأعمالهم، اعلم أني ما نطقت بالعلم إلا و أنا أعلم أن الله عز و جل يسألني عن الجواب، و قد حرصت على طلب السلامة.. و فتح غلامه يوماً رزمة خز فاذا الأخضر و الأحمر و الأصفر، فقال الغلام: نسأل الله الجنة! فبكى أبو حنيفة حتى اختلج صدغاه و منكباه، و أمر بغلق الدكان، و قام مغطى الرأس مسرعاً، فلما كان من الغد جلست إليه فقال: يا أخي ما أجرأنا على الله تعالى يقول أحدنا: نسأل الله الجنة! و إنما يسأل الله الجنة من رضي نفسه، إنما يريد مثلنا أن يسأل الله تعالى العفو[٢].

و روى أيضا [٣]عن ابن المبارك[٣] قال: كان أبو حنيفة إذا مشى في الطريق لا يعرف الرجلَ، من المرأة.

و روى أيضا عن أبي يوسف قال: سمعت أبا حنيفة يقول: ما اجترأت على الله تعالى منذ فقهت.

(١ - ١) سقط من س. (٢) قوله «و فتح غلامه» إلى قوله «العفو» في س مؤخر عن الروايات الثلاث التي بعده، مذكور قبل قوله «و روى القاضي أبو القاسم».
(٣ - ٣) من س، ص؛ و قد سقط من الأصل.

و روى أيضاً عن بكر بن جعفر قال : ربما دخل داخل على أبي حنيفة فيقول : كان كيت و كيت ، فاذا أكثر قال : دع ما أنت فيه ، ما تقول في كذا و كذا ؟ فيقطع عليه كلامه ، و يقول . إياكم و نقل ما لا يحبه الناس من حديث الناس ، عفا الله عمن قال فينا مكروها ، رحم الله من قال فينا جميلا ، تفقهوا في دين الله ، و ذروا الناس و ما قد اختاروا لأنفسهم فيحوجهم الله تعالى إليكم .

و روى القاضي أبو القاسم بن كأس عن يزيد بن هارون قال : كان أبو حنيفة له فضل و دين و حفظ لسان و إقبال على ما يعنيه .

و روى القاضي أبو عبد الله الصيمري[1] عن أبي يوسف قال : قيل لأبي حنيفة : أيما أفضل ؟ علقمة أو الأسود ؟ فقال : والله ! ما قدرى أن أذكرهما إلا بالدعاء و الاستغفار إجلالا لهما ، فكيف أفضّل بينهما .

و روى أيضا عن عمر بن إبراهيم البصري عن أبيه قال : رأيت أبا حنيفة مغموماً يتفكر و[2] يتنفس الصعداء ، فقلت له : ما لك ـ رحمك الله ؟! قال : مطلوب و يخاف . قال : و كنت يوماً إلى جنبه في صلاة الفجر فقرأ الامام ﴿ ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ﴾ فارتعد أبو حنيفة حتى عرفت ذلك منه .

و روى أيضاً عن أبي جعفر البلخي الفقيه قال : بلغني أن أبا حنيفة رحمه الله كان إذا أشكل عليه مسألة و شبهت[3] قال لأصحابه : ما هذا إلا لذنب أحدثته ! فيستغفر[4] و ربما قام[5] فتوضأ و صلى ركعتين

(١) أخبار أبي حنيفة و أصحابه ص ٣٤ .(٢) الواو سقط من الأصول .(٣) و في س « و اشتبهت » . (٤) لفظ « فيستغفر » ساقط من س .(٥) و في س « و قام » .

ويستغفر[1]، فتفرج له المسألة، فيقول: استبشرت لأنى رجوت أنه قد تيب[2] علىّ حتى أدركت المسألة . قال: فلما بلغ ذلك الفضيل بن عياض بكى بكاء شديداً ثم قال: رحم الله أبا حنيفة! إنما كان ذلك لقلة ذنوبه، فأما غيره فلا ينتبه[3] لذلك لأن ذنوبه قد استغرقته .

و روى أبو محمد الحارثى عن مسعر قال: كنت أمشى مع أبى حنيفة فوطئ على رِجل صبى لم يره، فقال الصبى لأبى حنيفة: يا شيخ أما تخاف القصاص يوم القيامة؟ قال: فغشى على أبو حنيفة، فأقمت عليه حتى أفاق، فقلت له: ما أشد ما أخذ بقلبك قول هذا الغلام؟! فقال: أخاف أنه لقن .

و روى أيضاً عن نصر بن حاجب قال: كان أبو حنيفة يحضر مجلس عمر بن ذر إذا قص، لا يرى به بأسا، فرأوه يوماً يتسمع إليه[4] و عيناه تدمعان .

و روى أيضاً عن أبى خباب قال: رأيت منصور بن المعتمر و أبا حنيفة دخلا إلى المسجد[5] فقاما طويلا يتساران و يبكيان، ثم خرجا من المسجد، فقلت لأبى حنيفة: ما بالكما أكثرتما البكاء؟ قال: ذكرنا الزمان و غلبة أهل الباطل على أهل الخير فكثر لذلك بكاؤنا .

و روى أيضاً عن يحيى بن نصر بن حاجب القرشى قال: كان

---

(1) و فى س « و استغفر » . (2) من س، و كان فى الأصل « أنه تاب » .
(3) و فى س « فلا يتنبه » . (4) من س، فى الأصل « يسمع فى مجلسه » .
(5) و فى س « داخل المسجد » .

أبي صديقاً لأبي حنيفة ، فكنت ربما بتّ عنده بالليل فأراه يصلى الليل كله ، وكنت أسمع وقع دموعه على الحصير كأنه المطر[1] .

و روى أيضاً عن الليث بن خالد عن رجل من أصحاب أبي حنيفة ذهب عن بعض الرواة اسمه قال : كان أبو حنيفة أكثر صلاته[2] بالليل ، فرأيته قام ليلة فقرأ القرآن كله ، فلما بلغ « ألهٰكم التكاثر » بقي في قراءته ، كلما فرغ منها ابتدأ فيها ، فما زال دأبه ذلك حتى أصبح .

و روى الخطيب عن جعفر بن الربيع قال : أقمت على أبي حنيفة خمس سنين ، فما رأيت أطول صمتاً منه .

و روى أيضا[3] عن يحيي الحمانى قال : سمعت ابن المبارك يقول : قلت لسفيان الثورى : يا أبا عبد الله ما أبعد أبا حنيفة عن الغيبة ! ما سمعته يغتاب عدواً له قط ؛ قال : هو والله أعقل من أن يسلط على حسناته ما يذهب بها .

و روى القاضى أبو عبد الله الصيمرى عن شريك قال : كان أبو حنيفة طويل الصمت ، كثير الفكر ، دقيق النظر فى الفقه ، لطيف الاستخراج فى العلم و العمل و البحث ، كثير العقل ، قليل المجادلة للناس ، قليل المحادثة لهم .

و روى أبو محمد الحارثى عن ضمرة ابن ربيعة قال : لم يختلف الناس أن أبا حنيفة كان مستقيم اللسان ، لم يذكر أحداً بسوء .

---

(١) رواية يحيي بن نصر هذه ساقطة من س . (٢) كذا فى الأصل ، و فى س « أكثر صلاة » . (٣) تاريخ بغداد ١٣ / ٣٦٣ .

و روى أيضاً عن بكير بن معروف قال: قلت لأبي حنيفة: النـاس يتكلمون فيك و أنت لا تتكلم فى أحد! قال: ذلك فضل الله يؤتيه من يشآء.

و روى أيضاً عنه قال: ما رأيت رجلا أحسن سيرة فى أمة محمد ﷺ من أبي حنيفة رضى الله عنه.

* * * * *

الباب الثالث عشر

في كرمه وجوده و سخائه و مواساته

روى الخطيب[1] عن حجر بن عبد الجبار قال : ما رأى الناس أكرم مجالسة من أبي حنيفة ولا إكراماً لأصحابه . قال حجر : فكان يقال : إن ذوى الشرف أتم عقولا من غيرهم .

و روى أيضاً[1] عن حفص بن حمزة القرشي قال : ربما مرّ بأبي حنيفة رضى الله عنه الرجل فيجلس إليه لغير قصد و لا مجالسة ، فاذا قام سأل عنه ، فان كانت به فاقة وصله ، و إن مرض عاده حتى يجره إلى مواصلته[2] ، وكان أكرم الناس مجالسة .

و روى أيضاً عن الحسن بن زياد قال : رأى أبو حنيفة على بعض جلسائه ثياباً رثة ، فأمره فجلس حتى تفرق الناس و بقى وحده[3] فقال له : ارفع المصلى و خذ ما تحته فغيّر به حالك ! فرفع الرجل المصلى فكان تحته ألف درهم[4] .

---

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ٣٦٠ . (٢) و في س « حتى يجد إلى مواصلته سبيلا » .
(٣) من س و التاريخ ص ٣٦١ ، و لفظ « وحده » ليس في الأصل . (٤) راجع لتكملة هذه الرواية تاريخ بغداد و أخبار الصيمرى ص ٤٧ .

و روى أيضا عن أبي يوسف قال: كان أبو حنيفة لا يكاد يسئل حاجة إلا قضاها.

و روى أيضاً[1] عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة قال: إن أبا حنيفة حين حذق حماد ابنه سورة الحمد وهب للمعلم خمسمائة درهم. و في رواية ذكرها الزرنجري: ألف درهم. زاد ابن جبارة في الكامل: فقال المعلم: ما صنعت حتى أرسل إليّ هذا! فأحضره و اعتذر إليه فقال: يا هذا! لا تستحقر ما علّمت ولدي، والله[2] لو كان معنا أكثر من ذلك[3] لدفعناه إليك تعظيما للقرآن.

و روى أيضا عن قيس بن الربيع قال كان أبو حنيفة كثير الصلة و البر لكل من لجأ إليه، كثير الأفضال على إخوانه.

و روى أيضا عنه قال: كان أبو حنيفة يبعث بالبضائع إلى بغداد فيشتري[4] بها الأمتعة و يحملها إلى الكوفة، و يجمع الأرباح عنده من سنة إلى سنة فيشتري بها حوائج الأشياخ المحدثين و قوتهم و كسوتهم و جميع حوائجهم، ثم يدفع باقي الدنانير من الأرباح إليهم فيقول: أنفقوا في حوائجكم، ولا تحمدوا إلا الله تعالى، فاني ما أعطيتكم من مالي شيئاً ولكن من فضل الله تعالى [عليّ][5] فيكم، و هذه أرباح بضائعكم فانه هو والله مما يجريه الله تعالى لكم على يدي.

و روى القاضي أبو عبد الله الصيمري عن وكيع بن الجراح قال: قال لي أبو حنيفة: ما ملكت أكثر من أربعة آلاف درهم منذ أكثر من

(1) أخبار أبي حنيفة و أصحابه ص ٤٧. (2) من س، و القسم ليس في الأصل. (3) و في س «من هذا». (4) من س و الأخبار ص ٤٧، و في الأصل «يشتري». (5) من الأخبار، و ليس في الأصول.

أربعين سنة إلا أخرجته، و إنما أمسكها لقول علي رضي الله عنه «أربعة آلاف درهم و ما دونها[1] نفقة» ولو لا أني[2] أخاف أن أحتاج[3] إلى هؤلاء ما تركت منها درهماً واحدا.

و روى أيضاً عن الامام سفيان بن عيينة قال: كان أبو حنيفة [كثير الصلاة و الصيام][4] كثير الصدقة، و كان كل مال يستفيده لا يدع منه شيئاً إلا أخرجه، و لقد وجّه إليّ بهدايا[5] استوحشت من كثرتها فشكوت ذلك إلى بعض أصحابه، فقال [لي: كيف][4] لو رأيت هدايا بعث بها إلى سعيد بن أبي عروبة! و ما كان يدع أحداً من المحدثين إلا بره براً واسعا.

و روى أيضاً عن مسعر قال: كان أبو حنيفة إذا اشترى لعياله شيئاً أنفق على شيوخ العلماء مثل ما أنفق على عياله، و إذا اكتسى ثوباً فعل ذلك، و إذا جاءت الفاكهة و الرطب و كل شيء يريد أن يشتريه لنفسه و عياله لا يفعله ذلك حتى يشتري لشيوخ العلماء مثله ثم يشتري[6] بعد ذلك لعياله[7].

(1) في الأخبار ص ٥١ «فما دونها». و في س «أربعة آلاف و ما دونها».
(2) من الأخبار، في الأصول «أن». (3) في الأخبار «أن ألجأ». (4) من أخبار الصيمري ص ٥٠. (5) من الأخبار، في الأصول «هدايا». (6) من الأخبار ص ٤٩، في الأصول «و يشتري». (7) في الأخبار زيادة: و كان إذا اشترى للصدقة أو لبر إخوانه شيئاً اشترى أجود ما يقدر عليه، و كان يتساهل فيما يشتريه لنفسه و عياله.

و روى أيضا عن أبي يوسف قال: كانت أبو حنيفة شديد البر لكل[1] من عرف، و كان يهب للرجل خمسين ديناراً أو أكثر[2]، فاذا شكره بحضرة قوم غمه ذلك و قال: [3]اشكر الله[3]، فانما هو[4] رزق ساقه الله تعالى إليك.

و روى أبو محمد الحارثى عن إسحاق بن أبي إسرائيل قال: سمعت أبي يقول: كان أبو حنيفة جوادا، يواسى أصحابه المواساة الكثيرة، و يبرهم فى الأعياد، و يرسل إلى كل واحد منهم قدر منزلته، و يزوج من احتاج إليه و ينفق عليه من عند نفسه، و يقوم فى حوائجهم.

و روى أيضا عن أبي يوسف قال: ما رأيت أجود من أبي حنيفة، فكنت أقول: ما رأيت أجود منك! فيقول: كيف لو رأيت حمادا. قال: وكان أبو حنيفة يعولنى و عيالى عشر سنين، و ما رأيت أحداً اجمع للخصال المحمودة منه.

و روى أيضاً عن الحسن بن سليمان قال: ما رأيت أحداً أسخى[1] من أبي حنيفة، كان قد أجرى على جماعة من أصحابه كل شهر جراية سوى ما كان يواسيهم به فى عامه.

و روى أيضاً عن شقيق بن إبراهيم قال: كنت مع أبي حنيفة فى طريق يعود مريضا فرآه رجل من بعيد فاختبأ منه، و أخذ[5] فى طريق آخر، فصاح به أبو حنيفة: أى فلان عليك بالطريق الذى أنت فيه، لا تأخذ فى طريق آخر! فلما علم الرجل أن أبا حنيفة بصر به خجل

(١) فى الأخبار ص ٤٨ «بكل». (٢) فى الأخبار «وأكثر». (٣-٣) فى الأخبار «تشكر لى». (٤) وقع فى الأصل «فانه هو». (٥) من س، فى الأصل «فأخذ».

و وقف، فقال له أبوحنيفة: لم عدلت عن طريقك الذى كنت عليه؟ قال: لك عليّ عشرة آلاف درهم و قد طال عليّ الوقت و امتد و لم أقدر أن أؤدي، فلما رأيتك استحييت منك! فقال له أبو حنيفة: سبحان الله! بلغ بك الأمر كل هذا حتى إذا رأيتني تواريت عني! قد وهبته منك كله، و أشهدت على نفسي، فلا تتوار بعد هذا، و اجعلني في حل مما دخل في قلبك مني حيث لقيتني. قال شقيق: فعلمت أنه زاهد حقيق.

و روى القاضي أبو عبد الله الصيمري[1] عن الفضيل بن عياض قال: كان أبو حنيفة معروفاً بكثرة الأفضال، و قلة الكلام، و إكرام العلم و أهله.

و روى أيضا[2] عن شريك قال: كان أبو حنيفة يصبر على من يعلمه، و إن كان فقيراً أغناه و أجرى عليه و على عياله حتى يتعلم، فاذا تعلم قال له: قد وصلت إلى الغنى الأكبر بمعرفة الحلال و الحرام.

و روى أيضاً عن علي بن الجعد قال أهدى الحاج إلى أبي حنيفة ألف نعل ففرقها على إخوانه، فلما كان بعد ذلك أراد أن يشترى نعلا، فقيل له: ما فعلت بتلك النعال[3]؟ قال: ما دخل يبقى منها شيء[4]، وهبتها كلها لأصحابنا.

و روى أيضا عن زائدة بن الحسن قال: أهدى أبي لأبي حنيفة منديلا شراؤه ثلاثة دنانير فقبله و عوضه قطعة خز قيمتها خمسون درهما.

---

(١) ص ٥٠. (٢) راجع ص ٤٨ من الأخبار و فيه تفصيل. (٣) من الأخبار ص ٥٠، و في الأصول «في تلك النعال». (٤) في الأخبار «ما دخل يبقى منها شعرة».

و روى أيضاً عن زكريا بن عدى قال: أهدى عبيد الله بن عمرو الرقى إلى أبي حنيفة شيئاً من الفواكه مما[1] يكون عنده، فبعث إليه من متاع مرتفع كثير القيمة.

و روى أيضا عن عبد الله بن بكر السهمى قال: خاصمنى الجمال فى طريق مكة فى شىء، فجرّنى إلى أبى حنيفة، فسألنا، فاختلفنا عليه فى السؤال، فقال: الاختلاف فى كم؟ فقال الجمال: أربعون[2] درهما، فقال أبو حنيفة: ذهبت المروءة من الناس! فاستحييت منه، و وزن أبو حنيفة للجمال أربعين درهما.

و روى أيضا عن يحيى بن خالد قال: حبس إبراهيم بن عيينة بسبب دين لزمه من الناس، و صار إلى أبى حنيفة[3]، فقال أبو حنيفة: كم دينه؟ قال: أكثر من أربعة آلاف درهم، قال: فهل أخذت من أحد شيئا؟ قال: نعم، قال: رد ما أخذت على من أخذت و أنا أقضى جميع ما عليه من الدين.

و روى[4] أبو محمد الحارثى عن غورك السعدى الكوفى قال: أهديت إلى أبى حنيفة هدايا، فكافأنى بأضعاف ذلك، فقلت له: لو علمت أنك تفعل مثل هذا لم أفعل ما فعلت! قال: لا تفعل مثل هذا، فان الفضل للسابق و البادى[5]، ألم تسمع إلى ما حدثنى به الهيثم عن أبى صالح بلغ به النبى ﷺ أنه قال: «من صنع إليكم معروفاً فكافؤه، فان لم تجدوا

(١) من س، ص؛ و لفظ «مما» ليس فى الأصل. (٢) كذا فى الأصول، و لعل الصواب «فى أربعين». (٣) وقع فى الأصل هنا زيادة «و هو أكثر من أربعة آلاف درهم» و ليست الزيادة فى س. (٤) زيد فى الأصل «أيضاً» كذا.
(٥) من س، و كلمة «و البادى» ليست فى الأصل.

ما تكافئونه فأثنوا عليه »[1] ؛ فقلت : هذا الحديث أحب إلىّ من جميع ما أملك .

و روى أيضاً عن وكيع بن الجراح قال : جاء رجل إلى أبي حنيفة فقال : احتجت إلى ثوبين أريد أن تحسن إلىّ فيهما فاني أريد أن أتجمل بهما عند رجل قد صاهرني ، فقال له : اصبر جمعتين ! فصبر ثم عاد ، فقال له : عد إلىّ[2] الغد ! فجاء ، فأخرج له ثوبين قيمتهما أكثر من عشرين ديناراً و معهما دينار ، فقال : بعثت بضاعة باسمك إلى بغداد فبيعت و رفعت لك هذين الثوبين فجاء رأس المال إلينا و دينار . فان قبلت ذلك و إلا بعتهما و تصدقت عنك بثمنهما و الدينار .

و روى أيضاً عن أبي يوسف قال : كانوا يقولون : أبو حنيفة زينه الله تعالى بالعلم و العمل و السخاء و البذل و أخلاق القرآن التى كانت فيه .

و أنشد أبو المؤيد رحمه الله تعالى لنفسه :

لنعمان نفس ما رأت قط رتبة * من الجود إلا قد علت صهواتها
قد استحقرت ما استعظمته أشحة * تذر بها وقت الندا كحصاتها
أصابع كفيها و اسنا يراعها * بروج بدت منها نجوم صلاتها
تعجبت الوطفاء و البحر كلما * أفاضت على سؤالها صدقاتها

حوت من صفات المدح ما عز جمعه
على أمة والجود أدنى صفاتها

---

(١) و لم نجد هذا الحديث فى مسانيد الامام ، و رواه أبو داود فى الزكاة و فى أواخر الأدب ، و النسائى فى الزكاة ، و رواه الامام أحمد فى مسنده ٢/٦٨ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٢٧ و عندهم فى كل موضع « فادعوا له ـ الخ » . (٢) و فى س ، ص « على » .

* * * * *

الباب الرابع عشر

في ورعه و زهده و أمانته ـ رضي الله تعالى عنه

روى القاضي أبو القاسم بن كأس عن مكي بن إبراهيم قال: جالست الكوفيين فلم أر[1] فيهم أورع من أبي حنيفة. و روى أيضاً عن أبي نعيم الفضل بن دكين قال: كان أبوحنيفة حسن الديانة، عظيم الأمانة.

و روى أيضا عن محمد بن أيمن قال: سئل ابن المبارك عن أبي حنيفة فقال: و من كان مثله! بلي بالسياط فصبر.

و روى أيضا عن محمد بن إبراهيم الطيالسي قال: سئل محمد [2]بن مقاتل[2] عن سفيان و أبي حنيفة. فقال: ليس من هرب فنجي كمن ابتلي فصبر.

و روى أيضا عن ابن المبارك قال: قدمت الكوفة فسألت عن أزهد أهلها؟ فقيل: أبو حنيفة.

و روى يعقوب بن شيبة عن ابن المبارك [2]و ذكر أبا حنيفة فقال[2]: ما ذا يقال[3] في رجل عرضت عليه الدنيا و الأموال فنبذها، و ضرب بالسياط فصبر عليها، و لم يدخل فيما كان غيره يستدعيه.

و روى القاضي أبو عبد الله الصيمري[4] عن الحسن بن صالح قال: كان أبو حنيفة شديد الورع، هائبا للحرام، تاركاً لكثير من الحلال مخافة

(١) «أر» سقط من قلم الناسخ. (٢-٢) من س، ص؛ و ليس في الأصل (٣) من س، في الأصل «ما يقال» (٤) ص ٣٣.

الشبهة، ما رأيت فقيهاً [قط] أشد صيانة منه لنفسه و لعلمه، و كان جهازه[1] كله إلى قبره .

و روى أيضاً[2] عن النضر بن محمد قال: ما رأيت أشد ورعاً من أبي حنيفة رضي الله عنه .

و روى أيضاً[2] عن ابن المبارك قال: أراد أبو حنيفة أن يشترى جارية فمكث عشر سنين ـ و في رواية: عشرين سنة ـ يختار و يشاور من أى سبي يشترى .

و روى أيضاً[2] عن يزيد بن هارون قال: كتبت[3] عن ألف شيخ حملت عنهم العلم، ما رأيت [والله] فيهم أشد ورعاً من أبي حنيفة ولا أحفظ للسانه منه .

و روى أيضاً[4] عن الحسن بن زياد قال: والله ما قبل أبو حنيفة لاحد منهم جائزة ولا هدية .

و روى الخطيب[5] عن ابن المبارك قال: ما رأيت أحداً أورع من أبي حنيفة .

و روى أيضاً عن علي بن حفص البزاز[6] قال: كان حفص بن عبد الرحمن شريك أبي حنيفة [و كان أبو حنيفة يجهز عليه][7] فبعث إليه أبو حنيفة بمتاع[8] و أعلمه أن في ثوب كذا و كذا عيباً فاذا بعته فبين ا

(١) من الأخبار، وفي الأصول «جهاده». (٢) ص ٣٣ . (٣) و في س «كتبنا».
(٤) ص ٣٤ . (٥) تاريخ بغداد ١٣/٣٥٩ . (٦) من س والتاريخ ص ٣٥٨ وكذا في الأخبار ص ٣٤، و وقع في الأصل «القزاز» . (٧) من التاريخ و الأخبار .
(٨) في التاريخ «فبعث إليه في رفقة بمتاع» وفي الأخبار «فبعث إليه دفعة متاعا».

فباع حفص المتاع و نسي أن يبين [العيب][1] و لم يعلم ممن باعه ، فلما علم أبو حنيفة تصدق بثمن المتاع كله[2] . و كان ثلاثين ألف درهم و فاصل شريكه[3] .

و روى أيضا عن وكيع قال: كان أبو حنيفة قد جعل على نفسه الا يحلف بالله تعالى في عرض كلامه إلا تصدق بدرهم ، فحلف فتصدق به ، ثم جعل على نفسه إن حلف أن يتصدق بدينار ، فكان إذا حلف صادقاً في عرض كلامه[4] تصدق بدينار .

و روى القاضي أبو عبد الله الصيمري عن حفص بن عبد الرحمن و كان صحب أبا حنيفة ثلاثين سنة و كان يقول: في طول ما صحبت أبا حنيفة و خالطته لم أره يعلن خلاف ما يسر ، و لم أر أحداً[5] يتوقى ما لا خطر له مثل ما كان يتوقاه ، و كان إذا دخلت عليه شبهة في شيء أخرج من قلبه ذلك و لو بجميع ماله .

و روى أيضا[6] عن سهل بن مزاحم قال: كنا ندخل على أبي حنيفة فلا نرى في بيته شيئاً إلا البواري .

و روى أيضاً عن زيد بن أبي الزرقاء قال: قال رجل لأبي حنيفة: تعرض عليك الدنيا و لك عيال ! فقال: الله تعالى للعيال ، و إنما قوتي أنا في الشهر درهمان ، فما جمعي لمن يسألني الله تعالى عن الجمع لهم[7] إن أطاعوه تعالى أو عصوه ، فان رزق الله غاد و رائح على العاصين و المطيعين ؛ ثم قرأ ﴿ و في السماء رزقكم و ما توعدون ﴾ .

---

(١) من الأخبار . (٢) هنا انتهت رواية الخطيب و الصيمري في نسختيهما المطبوعتين .
(٣) و في س « من شريكه » . (٤) في التاريخ ص ٣٥٨ « في عرض الكلام » .
(٥) وفي س « ما رأيت أحدا » (٦) ص ٣٥ . (٧) في الأخبار ص ٣٧ « له » .

و روى أيضا عن ابن المبارك أنه ذكر أبا حنيفة فقال: ما تقدرون أن تقولوا في رجل عرضت عليه [الدنيا و][1] الأموال العظيمة فنبذها [وراء ظهره][1]، و ضرب بالسياط [و قيل له: خذ الدنيا][1] فصبر على السراء و الضراء، و لم يدخل فيما كان غيره يطلبه و يتمناه، والله لقد كان على خلاف من[2] أدركناه [يطلبون الدنيا و الدنيا تهرب منهم، و تأتيه الدنيا فيهرب منها][1].

و روى أيضاً عن خارجة بن مصعب قال: خرجت إلى الحج و خلفت جارية لي عند أبي حنيفة، و كنت أقمت بمكة نحو أربعة أشهر[3]، فلما قدمت قلت لأبي حنيفة: كيف وجدت خدمة هذه الجارية [و خلقها][4]؟ فقال لي: من قرأ القرآن و حفظ على الناس و دينهم علم الحلال و الحرام يحتاج إلى أن يصون نفسه عن الفتنة، والله! ما رأيت جاريتك منذ خرجت إلى أن رجعت. قال: فسألت الجارية عنه و عن أخلاقه في منزله، فقالت: ما رأيت ولا سمعت مثله، ما رأيته اغتسل في ليل و لا نهار من جنابة، و لقد كان يوم الجمعة يخرج فيصلي صلاة الفجر[5] ثم يدخل إلى بيته[6] فيصلي صلاة الضحى صلاة خفيفة، و ذلك أنه كان يبكر إلى الجامع فيغتسل غسل الجمعة و يمس شيئاً من دهن ثم يمضي[7] إلى الصلاة، و ما رأيته يفطر بالنهار قط، و كان يأكل آخر الليل ثم يرقد رقدة خفيفة ثم يخرج إلى الصلاة.

---

(١) من الأخبار ص ٣٥ . (٢) و في س «ما» . (٣) في الأخبار ص ٣٨ «نحواً من أربعة أشهر» . (٤) من الأخبار . (٥) في الأخبار «صلاة الصبح» . (٦) في الأخبار «إلى منزله» . (٧) و في س «و يمضي» .

و روى[1] عن وكيع قال: كنت عند أبي حنيفة، فجاءت امرأة بثوب خز فقالت: بعه لي! فقال: بكم قيل لك تبيعينه؟ قالت: بمائة، قال: هو خير من مائة، بكم تقولين؟ فزادت مائة مائة حتى قالت: أربعمائة، قال: هو خير من ذلك، قالت: تهزأ بي! قال: هاتي رجلا! فجاءت برجل فاشتراه بخمسمائة درهم.

و روى أيضا[1] عنه قال: كان أبو حنيفة رضي الله عنه عظيم الأمانة - الخ.

و روى أيضاً عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال: قال رجل بالشام للحكم بن هشام الثقفي: أخبرني عن أبي حنيفة! قال: كان أعظم الناس أمانة[2]، و أراده السلطان على أن يتولى مفاتيح خزائنه أو يضرب ظهره، فاختار عذابهم على عذاب الله. قال: ما رأيت أحداً يصف أبا حنيفة بمثل ما وصفته! قال: هو والله كما قلت.

و روى أيضاً[3] عن أبي يوسف قال: قال أبو حنيفة: لو لا الفرق من الله تعالى أن يضيع العلم ما أفتيت أحداً، يكون لهم الهناء و عليّ الوزر.

و روى أيضاً عن الفيض بن محمد الرقي قال: لقيت أبا حنيفة ببغداد فقلت [له]: إني أريد الكوفة فهل لك من حاجة[4]؟ قال: ايت ابني حماداً فقل له: يا بني! إن قوتي في الشهر درهمان، فمرة للسويق و مرة للخبز، و قد حبسته عني فعجله عليّ[5]. قلت: هذا حال محنته و هو ببغداد - رضي الله عنه.

---

(1) ص ٣٩ . (٢) في الأخبار ص ٤٠ « كان من أعظم الناس أمانة ».
(٣) ص ٣٤ . (٤) في الأخبار ص ٣٦ « فلك حاجة ». (٥) ساقط من س لفظ « علي ».

و روى أبو المؤيد عن عبد الله بن المبارك قال: وقعت إلى الكوفة أغنام من الغارة و اختلطت بغنم أهل الكوفة. فسأل أبو حنيفة: كم تعيش الغنم؟ قالوا: سبع سنين! فترك أكل لحم الغنم سبع سنين. قلت: و في بعض نسخ[1] المناقب أنه رأى في تلك الأيام بعض الجند أكل لحماً و رمى فضلته في نهر الكوفة، فسأل عن عمر السمك، فقيل له كذا و كذا، فامتنع من أكل السمك تلك المدة.

و قال الأستاذ أبو القاسم القشيري الشافعي في باب التقوى من رسالته المشهورة: كان أبو حنيفة لا يجلس في ظل شجرة غريمه و يقول: كل قرض جر منفعة فهو ربا - انتهى.

و روى أبو المؤيد الخوارزمي عن يزيد بن هارون قال: ما رأيت رجلا أورع من أبي حنيفة، رأيته يوماً جالساً في الشمس عند باب إنسان فقلت له: يا أبا حنيفة لو تحولت إلى الظل! فقال: لي على صاحب هذه الدار دراهم ولا أحب أن أجلس في ظل فناء[2] داره. قال يزيد بن هارون: أي ورع أكثر من هذا.

و روى أيضا عن يحيى بن أبي زائدة أنه مر بأبي حنيفة و هو جالس في الشمس و بقربه دار، فسأله بالله لم امتنع عن[3] هذا الظل، فقال: لي على صاحب هذه الدار شيء فكرهت أن أستظل بظل حائطه فيكون ذلك جر منفعة، و ما أراه على الناس واجباً و لكن العالم يحتاج أن يأخذ لنفسه من علمه بأكثر مما يدعو الخلق إليه.

---

(١) من س، و لفظ «نسخ» ليس في الأصل. (٢) من س، في الأصل «بناء».
(٣) و في س «من». (٤) و في س «مشهورة».

و الآثار فى ورعه كثيرة شهيرة[1] . و أنشد أبو المؤيد رحمه الله تعالى لنفسه[2] :

خير مديح أبي حنيفة أنه ٭ أسد العلوم و غابة الأقلام
قد حاز فى شان التورع غاية ٭ تكبو وراء بلوغها الأوهام
للزهد لم يقبل حلالا طيبا ٭ فمتى يساق إلى حماه حرام
هل قد رأيتم مثله متورعاً ؟ ٭ جاءت به الأصلاب والأرحام
لما أتاه الفقه منهوماً و ما ٭ باهى به باهى به الاسلام
ما مثله رأت الليالى عابداً ٭ يقظان أو فى درسه الأيام

(١) و فى س « مشهورة » . (٢) مناقبه ص ٢١٠ .

٭ ٭ ٭ ٭ ٭

الباب الخامس عشر

فى وفور عقله و فراسته ـ رضى الله تعالى عنه

روى الخطيب عن محمد بن عبد الله الأنصارى قال: كان أبو حنيفة ليتبين[1] عقله فى منطقه، و فعله، و مشيته[2]، و مدخله، مخرجه.

و روى عن على بن عاصم[3] قال: لو وزن عقل أبى حنيفة بعقل نصف أهل الأرض لرجح بهم.

و روى أيضاً عن قيس بن الربيع[4] قال: كان أبو حنيفة من عقلاء الرجال.

و روى أيضاً عن خارجة بن مصعب[5] قال: لقيت ألفاً من العلماء فوجدت العاقل منهم ثلاثة ـ أو أربعة. فذكر أبا حنيفة فى الثلاثة أو الأربعة.

و روى أيضاً عن يزيد بن هارون قال: أدركت الناس، فما رأيت[6] أحداً أعقل ولا أفضل ولا أورع من أبى حنيفة رضى الله عنه.

(١) من تاريخ بغداد ١٣/ ٣٦٤، وفى الأصول «يتبين» . (٢) من س و التاريخ، فى الأصول «و مشيه»، و قبله كلة «و فعله» ليست فى التاريخ . (٣) ص ٣٦٣ . (٤) ص ٣٦٠ س ٧ . (٥) ص ٣٦٤ . (٦) من تاريخ بغداد ص ٣٦٤ و كذا عند الصيمرى ص ٣٠، و فى الأصول «ما رأيت» .

و روى القاضي أبوعبد الله الصيمري عن أبي يوسف[1] قال: ما صحبت أحداً من الناس فيقدر أن يقول أنه رأى[2] أكمل عقلا ولا أتم مروءة من أبي حنيفة.

و روى أيضاً عن أحمد بن عطيـة الكوفي[1] قال: سمعت يحيي بن معين يقول: كان أبو حنيفة أعقل من أن يكذب، ما سمعت أحداً يصفه و يذكره بمثل ماكان ابن المبارك يصفه و يذكره به من الخير.

و روى القاضي أبو القاسم ابن كأس عن حماد بن أبي حنيفـة أن أبا حنيفـة جلس يوماً في المسجد محتبيـا[3] بثوبه، فسقط في حجره من السقف حية عظيمة، فلا والله ما تخلخل ولا تحرك[4] من موضعه و لا تغير ثم قال ﴿قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنـا﴾ و أخذها بيده اليسرى فرمى بها عنه.

و روى عن ابن المبارك قال: ما رأيت رجلا أعقل من أبي حنيفة.

و روى أيضاً عن هـارون الرشيـد أن أبا حنيفة ذكر عنـده يوماً فترحم عليه و قال: كان ينظر بعين عقله ما لا يراه غيره بعين رأسه.

و روى أبو محمـد الحـارثي عن الامام الشافعي قال: ما قامت النساء عن رجل أعقل من أبي حنيفة.

و روى أيضاً عن بكر بن خنيس قال: لو جمع عقل أبي حنيفـة و عقول أهل زمانه لرجح عقله على عقولهم.

و روى الخطيب عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة[5] قال: كان لنا

---

(١) ص ٢٩. (٢) صيغـة «رأى» سقطت من الأصـل. (٣) كان في الأصول «محتبي». (٤) و في س «ولا تحول». (٥) ١٣ / ٣٦٤.

جار طحّان رافضي، و كان له بغلان، سمى أحدهما أبا بكر و الآخر عمر، فرمحه ذات ليلة أحدهما فقتله، فأُخبر أبو حنيفة فقال: انظروا البغل الذي رمحه هو الذي سماه «عمر»! فنظروا فكان كذلك.

فصل

روى الخطيب عن إبراهيم بن عمر بن حماد قال: كان أبو حنيفة حسن الفراسة، قال لداود الطائي: أنت[1] تتخلى للعبادة، و قال لأبي يوسف: أنت تميل إلى الدنيا، و قال لزفر و غيره كلاما، فكان كما قال.

و روى [2]أبو المؤيد[2] الموفق بن أحمد عن توبة بن سعيد - بفتح المثناة الفوقية و سكون الواو و فتح الموحدة - قال: سمعت أبا حنيفة يقول: إذا رأيت الرجل طويل الرأس فاعلم أنه أحمق.

و روى أيضاً عن أبي المحاسن الحسن بن علي المرغيناني قال: قيل لأبي حنيفة: كيف رأيت غلمان أهل المدينة؟ قال: إن أفلح منهم فالأشقر الأزرق. يريد مالك بن أنس، و لقد صدق في فراسته، فان مالكا بلغ من العلم مرتبة لم يبلغها أحد من أهل المدينة في عصره.

و روى[4] أبو محمد الحارثي عن معاذ بن حسان السمرقندي قال: قال أبو حنيفة: إذا رأيت إنساناً جيد الحفظ فاستمسك بحمقه، [5]و إذا رأيت إنساناً طويل اللحية فاستمسك بحمقه[5]، و إذا رأيت طويلا عاقلا فاستمسك به فانه قلّ ما تجد طويلا عاقلا.

---

(١) ضمير «أنت» ساقط من س. (٢ - ٢) من س. (٣-٣) من س و أبي المؤيد، وسقط من الأصل. (٤) من س، في الأصل «و روى أيضا». (٥-٥) ما بين الرقمين ساقط من س.

و روى ابن حبيب في «كتاب عقلاء المجانين» عن عبد الجبار بن عبد الله قال: حُمل سفيان الثوري و مسعر و أبو حنيفة و شريك بن عبد الله النخعي إلى المنصور، فقال أبو حنيفة: أخمن فيهم تخمينا: أما أنا فأحتال لنفسي، و أما سفيان فيهرب من الطريق، و أما مسعر فيجنن نفسه، و أما شريك فيقع. فلما صاروا في الطريق قال سفيان: إني أريد التبرز[1]! فخرج معه الجندي، فصار إلى حائط فجلس خلفه، فمرت سفينة شوك، فقال لهم: إن هذا الذي خلف الحائط يريد أن يذبحني! فقالوا: ادخل السفينة! فدخل وغطوه بالشوك، فمر على الجندي فلم يره. فلما أبطأ ناداه: ياابا عبد الله! فلم يجبه، فجاء فلم يره، فرجع إلى صاحبه فأعلمه بهربه[2]، فضربه و شتمه، فلما دخل الثلاثة على المنصور بادر إليه مسعر فصافحه و قال: كيف حالك يا أمير المؤمنين بعدي، و كيف جواريك؟ و كيف دوابك؟ توليني القضاء! فقال رجل على رأسه: هذا مجنون! فقال: صدقت، أخرجوه! فخلى سبيله، فدعا أبا حنيفة، فجاء فقال: يا أمير المؤمنين! أنا النعمان بن ثابت بن[3] مملوك الخزاز بالكوفة، و أهل الكوفة لا يرضون أن يلي عليهم ابن مملوك خزاز! قال: صدقت. فذهب شريك يتكلم، فقال له: اسكت! فما بقي أحد غيرك، خذ عهدك! فقال: يا أمير المؤمنين إن فيّ نسيانا! قال: عليك بمضغ اللبان، قال وبي خفة، قال: نصنع لك الفالوذج تأكله قبل أن تجلس للحكم[4]

(١) و في س «أريد أن أتبرز». (٢) كذا في س، و في الأصل «بهروبه».
(٣) لفظ «بن» ساقط من س. (٤) من س، في الأصل «قبل أن تجلس في مجلس الحكم».

قال: إنی أحکم علی الصادر و الوارد! قال: احکم علیّ و علی ولدی، قال: أفعل. فکان کما ذکر أبو حنیفة.

و روی أبو المؤید الخوارزمی عن محمد بن إبراهیم الفقیه قال: کان أبو حنیفة جالساً فی المسجد، فمرّ علیه رجل فقال أبو حنیفة: أظن هذا الرجل غریبا! فسار ساعة، فقال: أظن أن[1] فی کمه شیئاً من الحلاوة! فسار ساعة، قال: أظن أنه[2] معلم صبیان! فقام بعض أصحاب أبی حنیفة فتبع الرجل، فوجده غریبا، و کان[3] فی کمه زبیب، و کان معلما، فسألوا أبا حنیفة: بم عرفت غربته؟ قال: رأیته ینظر یمینا و شمالا و کذلك الغریب یفعل ذلك، و رأیت الذباب علی کمه فعلمت أن فی کمه شیئاً من الحلاوة، و رأیته ینظر إلی الصبیان فعلمت أنه معلم.

(۱) من س، و لیس حرف «أن» فی الأصل. (۲) من س، و قد سقط «أنه» من الأصل. (۳) و فی س «فکان».

* * * * *

الباب السادس عشر

فى ذكائه و فطنته و أجوبته المسكتة عن الأسئلة المبهتة رضى الله عنه

روى القاضى أبو عبد الله الصيمرى[1] عن زائدة ، و أبو المؤيد الخوارزمى عن محمد بن مقاتل قالا : إن رجلا قصد أبا حنيفة فقال : ما تقول فى رجل لا يرجو الجنة ، ولا يخاف من النار ، ولا يخاف الله تعالى ، و يأكل الميتة ، و يصلى بلا ركوع ولا سجود ، و يشهد بما لا يرى ، و يبغض الحق ، و يحب الفتنة ، و يفرّ من الرحمة ، و يصدق اليهود والنصارى ؟! فقال له أبو حنيفة ـ و كان يعرفه أنه[2] شديد البغض له : يا فلان سألتنى عن هذه المسائل و لك بها علم ؟ فقال الرجل : لا ، و لكن لم أجد شيئاً هو أشنع من هذا[3] فسألتك عنه ، فقال أبو حنيفة لأصحابه : ما تقولون فى هذا الرجل ؟ قالوا[4] : شر رجل هذه صفته[5] ! فتبسم أبو حنيفة و قال لأصحابه : هو من أولياء الله تعالى حقا ! ثم قال للرجل : إن أنا أخبرتك أنه من أولياء الله تعالى تكفّ عنى شر لسانك ولا تملى على[6] الحفظة

(١) راجع أخبار أبى حنيفة و أصحابه ص ٢٦ . (٢) من س ، و « أنه » سقط من الأصل . (٣) و فى س « من هذا الرجل » . (٤) و فى س « فقالوا » . (٥) زاد فى س « كافر » . (٦) حرف « على » سقط فى الأصل .

ما يضرك ؟ قال : نعم ، قال : أما قولك « لا يرجو الجنة ولا يخاف من النار » فانه يرجو رب الجنة و يخاف رب النار ، و قولك « لا يخاف الله تعالى » فانه لا يخاف الله تعالى أن يجور عليه فى عدله و سلطانه ، قال الله تعالى ﴿ و ما ربك بظلام للعبيد ﴾ ، و قولك « يأكل الميتة » فهو آكل السمك ، و قولك « يصلى بلا ركوع ولا سجود » أراد صلاة الجنازة - و فى رواية أراد الصلاة على النبي ﷺ ، و قولك « يشهد بما لم يره » فهو شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمداً عبده و رسوله ، و قولك « يبغض الحق » فهو يحب البقاء حتى يطيع الله تعالى و يبغض الموت و هو الحق ، قال الله تعالى ﴿ و جاءت سكرة الموت بالحق ﴾[2] ، و قولك « يحب الفتنة » أراد أنه يحب المال و الولد ، قال الله تعالى ﴿ إنما أموالكم و أولادكم فتنة ﴾ ، و قولك « يفر من الرحمة » أراد أنه يفر من[1] المطر ، و قولك « يصدق اليهود و النصارى » أراد قول الله تعالى[3] عنهم ﴿ و قالت اليهود ليست النصارى على شيء و قالت النصارى ليست اليهود على شيء ﴾[4] . فقام الرجل و قبّل[4] رأسه و قال : أشهد أنك على الحق .

و روى الخطيب عن محمد بن سلمة ، و القاضى أبو عبد الله الصيمرى عن الفضل بن غانم قالا : مرض أبو يوسف[5] فعاده أبو حنيفة مراراً ،

(١) حرف « من » سقط من الأصل . (٢) زيد فى الأخبار : و كان أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يقرؤها « وجاءت سكرة الحق بالموت » . (٣) و فى س « أراد بقوله تعالى » . (٤) من س ، و فى الأصل « فقبل » . (٥) فى أخبار أبي حنيفة و أصحابه ص ١٥ و كذا فى تاريخ بغداد ١٣ / ٢٤٩ عن الصيمرى « كان أبو يوسف مريضاً شديد المرض » .

فصار إليه مرة أخرى[1] فرآه ثقيلا[2] فاسترجع ثم قال : لقد كنت أؤملك بعدى للسلمين ، و لئن أصيب الناس[3] بك ليموتن معك علم كثير - و فى رواية : لئن مات هذاالغلام لم يخلفه أحد على وجه الأرض . فبلغ ذلك أبا يوسف ، ثم رزق العافية [و خرج من العلة] [4] فعجب[5] بنفسه و عقد لنفسه مجلساً فى الفقه ، فانصرفت وجوه الناس إليه و قصر عن لزوم مجلس أبى حنيفة ، فسأل عنه ، فأُخبر أنه قد عقد لنفسه مجلسا و أنه بلغه كلامك فيه ، فدعا رجلا كان له عنده قدر فقال : صر إلى مجلس يعقوب فقل له : ما تقول فى رجل دفع إلى قصار ثوباً ليقصره بدرهمين[6] فصار إليه بعد أيام فى طلب الثوب فقال له القصار : ما لك عندى شيء ! و أنكره ، ثم إن صاحب الثوب عاد إليه و طلب ثوبه فدفع له الثوب[7] مقصوراً أ له أجرة ؟؟ فان قال : له أجرة ؛ فقل : أخطأت ! و إن قال : لا أجرة له[8] ؛ فقل : أخطأت . [9]فصار إليه فسأله فقال أبو يوسف : له أجرة ؛ فقال : أخطأت[9] ! فنظر أبو يوسف ساعة ثم قال : لا أجرة له ؛ فقال : أخطأت . فقام أبو يوسف من ساعته فأتى أبا حنيفة ، [10]فلما دخل عليه[10] قال له[8] أبو حنيفة : ما جاء بك إلا مسألة القصار ! قال : أجل . قال : سبحان الله ! من قعد يفتى الناس و عقد لنفسه[11] مجلساً يتكلم فى دين الله

(١) فيهما « آخر مرة » . (٢) فى التاريخ « مقبلا » . (٣) منهما . وفى الأصل « أصيبت الناس » وفى س « ولئن أصبت أصيبت الناس » . (٤) منهما . (٥) س « فأعجب » و فى التاريخ و الأخبار « فارتفقت نفسه » . (٦) فيهما « بدرهم » . (٧) فيهما « ثم إن رب الثوب رجع إليه فدفع إليه الثوب » . (٨) سقط « له » من الأصل . (٩ - ٩) سقط من الأصل . (١٠ - ١٠) ليس فى الأخبار و التاريخ . (١١) ليس « لنفسه » فيهما .

تعالى و هذا قدره لا يحسن أن يجيب فى مسألة من الاجارات؛ فقال: يا أبا حنيفة علمنى! فقال: إن كان قصره بعد ما غصبه فلا أجرة له لأنه إنما قصره[1] لنفسه، و إن كان قصره قبل أن يغصبه فله الأجرة لأنه قصره لصاحبه[2].

و روى الصيمرى أيضا[3] عن داود الطائى قال: لما نزل أبو العباس الكوفة وجّه إلى العلماء فجمعهم فقال: إن هذا الأمر قد أفضى إلى أهل [بيت] نبيكم[4]، و جاءكم الله بالفضل و إقامة الحق، و أنتم[5] يا معشر العلماء أحق من أعان عليه، و لكم الحباء[6] و الكرامة و الضيافة من مال الله ما أحببتم، فبايعوا بيعة تكون لكم عند إمامكم حجة و عليكم، و[7] أمانا فى معادكم، لا تلقون الله بلا إمام فتكونوا ممن لا حجة له، و لا تقولوا: أمير المؤمنين نهابه أن يقول[8] الحق. فنظر القوم إلى أبى حنيفة رضى الله عنه، فقال: إن أحببتم أن أتكلم عنى و عنكم فأمسكوا! قالوا: قد أحببنا ذلك، فقال: الحمد لله الذى بلغ الحق من قرابة نبيه[9] ﷺ، و أمات عنا جور الظلمة، و بسط ألسنتنا بالحق، قد بايعناك على أمر الله، والوفاء لك بعهد الله[10] إلى قيام الساعة، فلا أخلى الله هذا الأمر من[11]

---

(١) فى التاريخ و الأخبار «لأنه قصره». (٢) فيهما بعده: ثم قال: من ظن أنه يستغنى عن التعلم فليبك على نفسه. (٣) ص ١٤. (٤) من س، ص و الأخبار، و فى الأصل «و أقام الحق». (٥) من س، ص و الأخبار، فى الأصل «و إنكم». (٦) فى الأصل «الحب». (٧) ليست الواو فى س. (٨) لحرره، فى الأخبار «تقول». (٩) زيد فى س اسمه المبارك «محمد»؛ و فى الأخبار «من قربه من نبيه». (١٠) فى الأخبار «بعهدك». (١١) وقع فى الأصل «فى».

قرابة نبيه[1]! فأجابه أبو العباس بجواب جميل و قال: مثلك من خطب عن[2] العلماء، لقد أحسنوا اختيارك و أحسنت في البلاغ، فلما خرجوا قالوا له: ما أردت بقولك «إلى قيام الساعة»، و قد انقضت الساعة؟ قال: إن احتلتم علىّ احتلت لنفسي و أسلمتكم للبلاء! فسكت القوم و علموا أن الحق ما صنع.

و روى أيضاً عن وكيع قال: رأيت أبا حنيفة و سفيان و مسعراً و مالك بن مغول و جعفر بن زياد الأحمر و الحسن بن صالح اجتمعوا في وليمة كانت بالكوفة، جمع فيها الأشراف و الموالي، و قد زوّج رجل ابنتيه من ابني رجل، فلما اجتمع الناس في ذلك خرج عليهم الولي فقال: أُصبنا بمصيبة[3] عظيمة! قيل له: و ما هي؟ [قال: نحب أن نكتمها، فقال أبو حنيفة: ما هي؟][4] قال: غلط علينا فزفت إلى كل واحد غير امرأته، فقال: أصاباهما؟ قال: نعم، قال سفيان: و ما بأس هذه قد حكم فيها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعينها، كان معاوية وجّه إليه فيها فقال علي كرم الله وجهه للذي سأله[5]: أرسول معاوية أنت؟ إن هذا لم يكن ببلدنا! أرى على كل واحد من الرجلين العقر بما أصاب من المرأة، و ترجع كل واحدة من المرأتين إلى زوجها، ولا شيء عليهم في ذلك. و الناس سكوت يسمعون من سفيان و يستحسنون قوله، و أبو حنيفة في القوم و هو ساكت، فالتفت مسعر إليه فقال له: قل

(١) في س، ص «رسول الله» و في الأخبار «ممن قربه من نبيه». (٢) وقع في الأصل «على». (٣) في س «مصيبة». (٤) من الأخبار ص ١٦، و قد سقط من الأصول. (٥) في س «لسائله».

فيها يا أبا حنيفــة ! قال سفيان : و ما عسى أن يقول غير هذا ! فقال أبو حنيفـة رضى الله عنـه : علىّ بالغلامين ! فأُحضرا ، فقال لكل واحد منهما : أتحب أن تكون عندك[1] امرأتك التى زفت إليك ؟ قال : نعم ، قال : فما اسم امرأتك التى هى عنـد أخيك ؟ قال : فلانـة بنت فلان ، قال : قل « هى طالق منى » ؛ ثم إن أبا حنيفة خطب خطبة النكاح و زوّج كل واحد منهما المرأة التى كان مسهـا ، ثم قال أبو حنيفة : جددوا عرساً آخر ! فعجب الناس من فتيا أبي حنيفة رضى الله عنه . و فى ذلك اليوم قام مسعر فقبّل فم أبي حنيفة و قال : تلومونى على حبه ! و سفيان ساكت لا يقول شيئا .

و روى أيضاً عن شريك قال : كنا فى جنازة و معنا سفيان الثورى و ابن شبرمة و ابن أبى ليلى [و ابو حنيفة][2] و أبو الأحوص و مندل و حبان ، و كانت الجنازة لكهل سيد من كهول بنى هاشم توفى ابن له ، فخرج فى جنازته وجوه أهل الكوفة يمشون ، حتى وقفت الجنازة ، فسأل الناس عنها ، فقالوا : خرجت أمه وله[3] فألقت ثوبها عليه و برزت و كشفت رأسها ، و كانت هاشمية شريفة ، فصاح أبوه بها فأمرهـا أن ترجع ، فأبت ، فحلف بالطلاق لترجعن ، و حلفت بعتـاق كل مملوك لها أن لا ترجع حتى يصلى عليه ، فمشى الناس بعضهم إلى بعض ، و وقفوا ، [و سألوا[2]] فلم يتكلم فيها أحد ولا أجاب منهم أحــــد بجواب ، فهتف أبوه بأبى حنيفة و قال : يا نعمان أغثنا ! فجاء أبو حنيفة رحمه الله عليه فقال : كيف حلفتِ ؟ فأعادت عليه[4] ،

(١) « عندك » ساقط من س . (٢) من الأخبار ص١٧ ، و سقط من الأصول .
(٣) و فى س « خرجت له أمه » . (٤) و وقع فى س « فعادت إليه » و ليس بشىء .

و قال للكهل[1] : كيف حلفت؟ فأعاد عليه، فقال: ضعوا السرير! فوضع[2] فقال: للأب: تقدم فصل على ابنك! فتقدم فصلى عليه، و الناس[3] خلفه، و نادوا فيمن تقدم حتى لحقوا بالناس، ثم قال: احملوه إلى قبره، و ارجعي إلى منزلك فقد بررت! و قال لأبيه: ارجع فقدت بررت. قال ابن شبرمة يومئذ: عجزت النساء أن يلدن مثلك سريعا، ما عليك في العلم كلفة.

و روى أيضاً[4] عن ابن المبارك قال: سأل رجل أبا حنيفة عن خوخة أراد أن يفتحها في حائط له في داره، فقال: افتح ما شئت ولا تطلع على جارك! فأتى به جاره إلى ابن أبي ليلى فمنعه منه، فشكا إلى أبي حنيفة، قال: فافتح فيه[5] بابا! فجاء ليفتح الباب، فجاء به إلى ابن ليلى[6] فمنعه[7]، فشكا إلى أبي حنيفة[8] و أخبره، فقال: كم قيمة حائطك؟ قال: ثلاثة دنانير، قال: هي لك علي و اذهب فاهدم الحائط من أوله إلى آخره! فجاء يهدمه، فمنعه[9]. فأتى به ابن أبي ليلى، فقال: يهدم حائطه و تسألني أن أمنعه من ذلك؟ اذهب فاهدمه و اصنع ما شئت! قال: [10] فلم عنيتني و منعتني من فتح خوخة فان ذلك أهون علي[10]؟ قال: إذا كان يذهب إلى من يدله على خطأى فكيف أصنع إذا تبين الخطأ.

(١) و في س «لكهل». (٢) «فوضع» ساقط من س. (٣) و في س «وصلى الناس». (٤) ص ١٨. (٥) و في س «فقال له افتح فيه». (٦) من قوله «بابا» إلى «ابن أبي ليلى» ساقط من س. (٧) و في س «فمنعه ابن أبي ليلى أيضا». (٨) و في س «فعاد إلى أبي حنيفة». (٩) «فمنعه» ساقط من س.
(١٠ - ١٠) ساقط من س. و في الأخبار «... كان ذلك أهون علي».

و روى أيضاً[1] عن ابن المبارك قال: سألت أبا حنيفة عن درهم لرجل و درهمين لآخر اختلطت ثم ضاع درهمان من الثلاثة لا يعلم من أيهما؟ فقال[2] أبو حنيفة رضى الله عنه: الدرهم الباقى بينهما [3]على ثلاثة[3]! قال: فلقيت ابن شبرمة فسألته عنها، فقال: سألت عنها أحداً؟ فقلت: نعم سألت أبا حنيفة، قال: قال [لك]: الدرهم الباقى بينهما أثلاثا؟ قلت: نعم، قال: أخطأ العبد[4]، و لكن درهم من الدرهمين الضائعين يحيط العلم أنه من الدرهمين، و الدرهم الواحد[5] هو منهما جميعا، فالدرهم الذى بقى هو بينهما نصفان! قال: فاستحسنت ذلك جدا، فلقيت أبا حنيفة - و لو وزن عقله بعقل نصف أهل الأرض فى الفقه لرجحهم إن شاء الله - فقال لى: لقيت ابن شبرمة فقال لك: قد أحاط العلم أن أحد الدرهمين الضائعين من الدرهمين و بقى الدرهم الباقى فهو بينهما نصفان؟ قلت: نعم، قال: إن الثلاثة حيث اختلطت وجبت الشركة بينهما، فصار لصاحب الدرهم ثلث كل درهم و لصاحب الدرهمين ثلثا كل درهم، فأى درهم ذهب بحصتهما.

و روى أيضاً[6] عن ابن المبارك قال: رأيت أبا حنيفة فى طريق مكة، و شوى لهم فصيل سمين، فاشتهوا أن يأكلوه بخل، فلم يجدوا شيئاً يصبون فيه الخل، فتحيروا، فرأيت أبا حنيفة و قد حفر فى الرمل حفرة و بسط عليها السفرة و سكب الخل على ذلك الموضع، فأكلوا الشواء

(١) ص ١٨. (٢) و فى س «قال». (٣-٣) و فى س «أثلاثا». (٤) بهامش الأصل: «أخطأ أبو حنيفة - كذا فى ابن أبى العوام». (٥) فى الأخبار «والدرهم الآخر». (٦) ص ١٩.

بالخل، فقالوا له: تحسن كل شيء! قال: عليكم بالشكر، فان هذا شيء ألهمته لكم من فضل الله عليكم.

و روى أيضاً عن أبي حنيفة عن حماد أنه كان يقول: إذا سئلت عن معضلة فأقلبها سؤالا على سائلك عنها حتى تخلص من مسألته لك[1]؛ فدس إلى رجل فقعد لى على الباب و أنا عند ابن هبيرة و قد أمر بى إلى السجن [2]فسعى الرجل إلى السجن[2] فقال: ياابا حنيفة يحل للرجل إذا أمره السلطان الأعظم أن يقتل رجلا أن يقتله؟ قال قلت له: وكان الرجل ممن وجب عليه القتل؟ قال: نعم، قلت: فاقتله، قال: فان لم يكن ممن وجب عليه القتل؟ قال: قلت: إن السلطان الأعظم لا يأمر بقتل من لا يستحق القتل.

و روى أيضاً عن بشر بن الوليد قال: كان فى جوار أبي حنيفة فتى يغشى مجلس أبي حنيفة رضى الله عنه و يكثر عنده، فقال يوماً لأبي حنيفة: إنى أريد التزويج[3] إلى آل فلان من أهل الكوفة، و قد خطبت إليهم[4]، و قد طلبوا منى من المهر[5] فوق وسعى و طاقتى، و قد تعلقت نفسى بالتزويج[6]! فقال أبو حنيفة: فاستخر الله تعالى و أعطهم ما يطلبونه منك، فلعل زوجتك أن تسمح لك إذا دخلت بها بما يبقى من الصداق عليك! فأجابهم إلى ما طلبوه، فلما عقدوا النكاح بينهم

(١) و فى س «مسألة لك». (٢-٢) ما بين المربعين من س، ص و الأخبار ص ٢٠، و قد سقط من الأصل. و فى س، ص «فيتبع الرجل» مكان «فسعى الرجل». (٣) و فى س «التزوج». (٤) من الأخبار ص ٢٠، و فى الأصول «و قد خطبتهم». (٥) و فى س «و قد طلبوا منى المهر». (٦) و فى س «بالتزوج».

و بينه جاء الرجل إلى أبي حنيفة فقال له : إنى قد سألتهم أن يأخذوا منى البعض و ليس فى وسعى الكل ، و قد أبوا أن يحملوها إلىّ إلا بعد وفاء المهر كله ، فماذا ترى[1] ؟ قال : احتلّ و اقترض حتى تدخل بأهلك ، فان الأمر يكون أسهل عليك من تشدد[2] هؤلاء القوم ! ففعل ذلك ، و أقرضه أبوحنيفة فيمن أقرضه . فلما دخل بأهله و حملت إليه قال له أبوحنيفة : ما عليك أن تظهر أنك تريد الخروج عن هذا البلد إلى موضع بعيد و أنك تريد أن تسافر بأهلك معك ! فاكترى الرجل جملين ، و جاء بهما ، و أظهر أنه يريد الخروج إلى خراسان فى طلب المعاش وأنه يريد حمل أهله معه ، فاشتد ذلك على أهل المرأة و جاؤا إلى أبي حنيفة يشكونه و يستفتونه فى ذلك ، فقال لهم أبوحنيفة : له أن يُخرجها إلى حيث شاء ! قالوا له : ما يمكننا أن ندعها تخرج ، فقال لهم أبو حنيفة : فأرضوه بأن تردوا عليه ما أخذتموه منه ! فأجابوا إلى ذلك[3] فقال[4] أبوحنيفة للفتى : إن القوم قد سمحوا و أجابوا أن يردوا عليك ما أخذوه منك من المهر و يبرؤك منه ! فقال له الفتى : فانا أريد[5] منهم شيئاً آخر فوق ذلك ! فقال له أبو حنيفة : أيما أحب إليك ! أن ترضى بهذا الذى بذلوه لك و إلا أقرت المرأة لرجل بدين فلا يمكنك أن تحملها ولا تسافر[6] بها حتى تقضى ما عليها من الدين ؟ فقال الرجل : الله الله ،

(١) و فى س « فما ترى » . (٢) و فى س « تشديد » . (٣) و فى س « فأجابوه إلى ذلك » . (٤) من س و الأخبار ، و فى الأصل « قال » . (٥) من الأخبار ، فى الأصل « فانا نريد » و فى س « و أنا اريد » . (٦) من س و الأخبار ، و فى الأصل « و تسافر » .

لا يسمعوا بهذا ، فلا آخذ منهم شيئاً ! فأجاب إلى الجلوس ، وأخذ ما بذلوه من المهر .

و روى أيضاً عن وكيع قال: كنا عند أبي حنيفة فأتته امرأة فقالت : مات أخي و خلف ستمائة دينار ، فأعطوني منها ديناراً واحدا ! قال : و من قسم فريضتكم ؟ قالت[1] : داود الطائي ! قال : هو حقك ، أليس خلف أخوك بنتين ؟ قالت : بلى ! قال : و أماً[2] ؟ قالت : بلى ! قال : و زوجة ؟ قالت : بلى . قال[3] : و اثني عشر أخاً و أختاً واحدة ؟ قالت : بلى ، [قال] فان للبنات الثلثين أربعمائة ، و للام السدس مائة ، و للمرأة الثمن خمسة وسبعون ، و يبقى خمسة و عشرون للاخوة أربعة و عشرون لكل أخ ديناران ، و لك دينار .

و روى[4] أيضاً عن الحسن بن أبي مالك قال : دخل أبو حنيفة إلى[4] ابن أبي ليلى و معه أبو يوسف ليقضي حقه ، فلما جلس أبو حنيفة عنده قال ابن أبي ليلى لحاجبه: ايذن لمن حضر من الخصوم في التقدم ! كأنه أراد أن يرى أبا حنيفة إمضاءه في القضاء و الحكم ، فدخل الخصوم ، و تقدم إليه جماعة ، فحكم بينهم ، ثم تقدم إليه رجلان ، فقال أحدهما : أعزك الله ! إن هذا الرجل قذف أمي بالزنا و شتمني و قال[5] « يا ابن الزانية » و أنا أسأل القاضي أن يأخذ لي بحقي ، فقال ابن أبي ليلى للمدعى عليه : ما تقول ؟ فقال له أبو حنيفة : لمَ تسأله عن دعواه و ليس هو له

(١) من س والأخبار ص ٢١ ، وكان في الأصل « قال » . (٢) قوله « وأما - الخ » مؤخر من « و زوجة - الخ » في س . (٣) من س و الأخبار ، و « قال » سقط من الأصل . (٤) كذا في الأصول . (٥) في س « و قال لي » .

بخصم، إنما يذكر أنه رمى بالزنا أمه فهل ثبتت[1] وكالته عندك؟ قال: لا! قال: أقبل على صاحبك فاسأله أحية أمه أم ميتة؟ فان كانت حية فلا وجه لدعواه إلا بوكالة منها فى المطالبة بحقها، و إن[2] كانت ميتة كان قولا آخر. قال: فرجع ابن أبى ليلى على المدعى فقال له: أمك حيـــة أو ميتة؟ قال: بل ميتة، قال: أقم عندى البينة بوفاتها حتى أعلم ذلك، قال: فأقام عنده البينة بوفاتها، فذهب ابن أبى ليلى ليسأل المدعى عليه عما يقول المدعى فقال له أبو حنيفة: أقبل على صاحبك فاسأله[3] هل لأمه وارث غيره؟ فان كان له إخوة كانت المطالبة له و لهم، و إن كان هو [الوارث][4] وحده كان قولا آخر. فقال ابن أبى ليلى للمدعى: هل لأمك وارث غيرك؟ قال: لا، قال: فأقم عندى البينة بذلك! فأقام البينة أنه وارث أمه لا وارث لها غيره، قال: فذهب ابن أبى ليلى ليسأل المدعى عليه عن دعوى المدعى فقال أبوحنيفة: أقبل على صاحبك و اسأله عن أمه أحرة هى أم أمة؟ فقال: ابن أبى ليلى للرجل: أمك حرة أم أمة؟ قال: بل حرة، قال: فأقم عندى [بذلك][4] بينة! فأقام البينة[5] بذلك، فذهب ليسأل المدعى عليه فقال أبو حنيفة رضى الله عنه: ارجع أيضاً إلى صاحبك و اسأله أمسلمة هى أم معاهدة؟ قال: حرة مسلمة من بنات آل فلان سراة بالكوفة، قال: فأقم البينة عندى بأنها مسلمة! فأقام البينة عنده بأنها مسلمة، فقال أبو حنيفة: شأنك الآن[6] فاسأل الرجل عما ادعاه المدعى.

(١) من س و الأخبار ص ٢٢، و فى الأصل «أثبت». (٢) فى س «فان».
(٣) و فى س «واسأله». (٤) من الأخبار. (٥) و فى س «بينة».
(٦) «الآن» ساقط من س.

فسأله، فأنكر، فقال للدعى: ألك بينة؟ قال: نعم جماعة من وجوه أهل الكوفة، قال: فأحضرهم مع خصمك حتى أسمع شهادتهم عليه! و نهض أبو حنيفة، فقال له ابن أبي ليلى: تجلس حتى تحضر البينة! قال: لا، و انصرف من وقته.

و روى أيضاً أبو القاسم بن كأس[1] عن أسد بن عمرو قال: دخل قتادة الكوفة فنزل دار أبي بردة، فخرج فقال: لا يسألني أحد عن مسألة من الحلال و الحرام إلا أجبته! فقال[2] أبو حنيفة: يا أبا الخطاب! ما تقول في رجل غاب عن أهله أعواماً و نعي إليها فظنت امرأته أنه ميت فتزوجت، ثم قدم زوجها الأول و قد ولدت ولداً، فنفاه الأول و ادعاه الثاني، أ كلّ واحد منهما قذفها أم الذي أنكر الولد - ما الجواب فيها؟ فقال أبو حنيفة: إن قال فيها برأيه ليخطئن، و إن قال فيها حديثاً[3] ليكذبن. فقال قتادة: أوقعت هذه المسألة؟ قالوا: لا، قال: فلمَ تسألوني عما لم يكن؟ فقال أبو حنيفة: إن العلماء يستعدون للبلاء و يتحرزون منه قبل نزوله، فاذا نزل عرفوه و عرفوا الدخول فيه والخروج منه، قال قتادة: دعوا هذا و سلوني عن[4] التفسير! قال أبو حنيفة: ما تقول في قول الله تعالى ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب آنا آتيك به قبل آن يرتد إليك طرفك﴾؟ قال: نعم، كان هذا آصف بن برخيا كاتب سليمان عليه الصلاة و السلام و كان يعرف اسم الله الأعظم، قال:

(١) كذا في الأصول بلفظ «أيضاً» و رواه الصيمري ص ٢٣ . (٢) من س، في الأصل «قال» و في الأخبار «فقال له» . (٣) في الأخبار «حدثنا» .
(٤) من س و الأخبار، و في الأصل «في» .

فهل كان سليمان عليه السلام يعرف هذا الاسم ؟ قال : لا ، قال : أفيجوز أن يكون في زمن نبي من هو أعلم من النبي[1] ؟ قال : لا ، والله لاحدثتكم[2] بشيء من التفسير ، سلوني عما اختلف فيه العلماء ! فقال أبو حنيفة رضي الله عنه : أمؤمن أنت ؟ قال : أرجو ! قال : و لم ؟ قال : لقوله تعالى ﴿ و الذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين ﴾ قال أبو حنيفة رضي الله عنه : فهلا قلت كما قال إبراهيم الخليل[3] عليه الصلاة و السلام [4]لما قال له[4] ﴿ أو لم تؤمن ﴾ ﴿ قال بلى و لكن ليطمئن قلبي ﴾ قال[5] : فقام قتادة فدخل الدار مغضباً و حلف ألا يحدثهم . قال أبو حنيفة : ثم قدم الكوفة [6]بعد سنين[6] ، و كان ضريراً فناديته : يا أبا الخطاب ! ما تقول في قوله تعالى ﴿ و ليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ﴾ ؟ قال : رجل فما فوقه يا أبا حنيفة ! و عرفني بالنغمة ، و كان يسمع الناس يكنوني .

و روى أبو يعقوب يوسف بن أحمد المكي و غيره عن الحسن بن زياد اللؤلؤي قال : كانت عندنا امرأة مجنونة يقال لها « أم عمران » فمر بها إنسان فقال لها شيئاً فقالت له : يا ابن الزانيين ! و ابن أبي ليلى يسمع فأمر أن يؤتى بها ، و أدخلها[7] المسجد و هو فيه ، فضربها[8] حدين : حداً لأبيه ، وحداً لأمه ، فبلغ ذلك أبا حنيفة ، فقال : أخطأ فيها من ستة

(١) من س و الأخبار ، في الأصل « منه » . (٢) و في س « لا أحدثنكم » و راجع الأخبار ص ٢٤ . (٣) و في س « الخليل إبراهيم » . (٤ - ٤) من س و الأخبار و قد سقط من الأصل . (٥) من س و الأخبار ، و لفظ « قال » سقط من الأصل . (٦ - ٦) من الأخبار ، و وقع في الأصول « سنة ستين » . (٧) و في س « فأدخلها » . (٨) و في س « و ضربها » .

مواضع : المجنونة لا حد عليها ، و أقام الحد عليها في المسجد و الحدود لا تقام في المساجد ، و ضربها قائمة و النساء يُضربن قعودا . و أقام عليها حدين و لو أن رجلا قذف قوماً ما كان عليه إلا حد واحد ، و ضربها و الأبوان غائبان ولا يكون ذلك إلا بمحضر منهما لأن الحد لا يكون إلا لمن يطلبه ، و جمع بين حدين في مقام واحد و من وجب عليه حدان لم يقم عليه الثاني حتى يجف الأول ثم يضرب الثاني . فبلغ ذلك ابن أبي ليلى ، فذهب إلى الأمير[1] فشكاه ، فحجر الأمير على أبي حنيفة أن يفتي ، ثم وردت مسائل لعيسى بن موسى فسئل عنها أبو حنيفة[2] ، فأجاب فيها ، فاستحسن عيسى ذلك و أذن له ، فجلس في مجلسه .

و روى أيضاً عن أبي الوليد الطيالسي قال : قدم الضحاك الشاري [3]و هو من الخوارج[3] الكوفة فقال لأبي حنيفة : تب ! فقال : مم أتوب ؟ قال : من قولك بتجويز الحكمين ، فقال له أبو حنيفة : تقتلني أو تناظرني ؟ قال : أناظرك عليه ، قال : فان اختلفنا[4] في شيء مما تناظرني عليه فمن بيني و بينك ؟ قال : اجعل أنت من شئت ، فقال أبو حنيفة لرجل من أصحاب الضحاك : اقعد فاحكم بيننا فيما اختلفنا فيه ! ثم قال للضحاك : أترضى هذا بيني و بينك حاكما ؟ قال : نعم ، قال أبو حنيفة : فأنت قد جوزت التحكيم[5] ! فانقطع الضحاك .

و روى أبو القاسم بن كأس عن إبراهيم الصائغ قال : كنت عند عطاء بن أبي رباح و عنده أبو حنيفة رضي الله عنه فسئل عن قول الله

(١) و في س « إلى أمير » . (٢) و في س « فسأل عنها أبا حنيفة » .
(٣ـ٣) ليس في س . (٤) و في س « فانا إذا اختلفنا » . (٥) و في س « الحكمين » .

تعالى ﴿ و آتيناه أهله و مثلهم معهم[1] ﴾ قال عطاء : رد الله تعالى على أيوب عليه الصلاة و السلام أهله و مثل أهله و ولده ، فقال أبوحنيفة : أو يرد الله على نبي ولداً ليسوا له[2] من صلبه يا أبا محمد ؟ فقال : ما سمعت فيها عافاك الله ! قال : رد الله على أيوب أهله و ولده من صلبه[3] و مثل أجور ولده ! فقال : هذا أحسن[4] .

و روى أيضاً عن أبي يوسف قال : قال رجل لأبي حنيفة : إني حلفت أن لا أكلم امرأتي أو تكلمني ، و حلفت بصدقة ما تملك أن لا تكلمني أو أكلمها ؟ قال : سألتَ عنها أحداً ؟ قال نعم ، سفيان الثوري فقال : من كلم صاحبه حنث ! قال : كلمها ولا حنث عليكما ! فذهب إلى سفيان و كان قرابة له فأخبره ، قال : فجاءني سفيان مغضباً[5] و قال : تبيح الفروج ؟! قال : و ما ذاك ؟ ثم قال : أعيدوا على أبي عبد الله السؤال ! فأعادوه ، فأعاد أبو حنيفة رضي الله عنه بمثل ما أفتاه ، قال له : من أين قلت ؟ قال : لما شافهته باليمين بعد ما حلف كانت مكلمة له فسقطت يمينه . فان كلمها فلا حنث عليه ولا عليها لأنها قد كلمته بعد اليمين فسقط اليمين عنها ؛ فقال سفيان : إنه ليكشف لك من العلم عن شيء كلنا عنه غافل .

و روى أيضاً عن علي بن مسهر قال : كنا عند أبي حنيفة رضي الله عنه فأتاه عبد الله بن المبارك فقال له : ما تقول في رجل كان يطبخ قدراً له فوقع فيها طائر فمات ؟ فقال أبو حنيفة لأصحابه : ما ترون فيها ؟ فرووا له

---

(١) أنبياء : ٨٤ ، و ص : ٤٣ . (٢) من س ، وليس « له » في الأصل . (٣) وفي س « لصلبه » . (٤) من س ، في الأصل « حسن » . (٥) وفي س « لجاء مغضبا » و حرر ما في هذه الصيغة .

عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه يهراق[1] المرق و يغسل اللحم و يؤكل، فقال أبو حنيفة: هكذا نقول، إلا أن فى ذلك[2] شريطة: إن كان وقع فيها فى حال غليانها ألقى اللحم و أهريق[3] المرق، و إن كان وقع فيها فى[4] حال سكونها غسل اللحم و أهريق[3] المرق؛ فقال له ابن المبارك: من أين قلت هذا؟ فقال: إنه إذا وقع فيها فى حال غليانها فقد وصل من اللحم إلى حيث يصل منه الخل و التوابل، و إذا وقع فيها فى حال سكونها فانما لطخ اللحم و لم يداخله؛ فقال ابن المبارك: هذا زرين - يعنى المذهّب بالفارسية - و عقد بيده ثلاثين.

و روى أيضا[5] القاضى أبو القاسم بن كأس عن أبى يوسف قال: قال رجل لأبى حنيفة: إنى قد دفنت شيئاً ولا أدرى أين دفنته[6] من البيت؟ قال: و أنا أحرى أن لا أدرى به! قال: فبكى الرجل، فقال أبو حنيفة رضى الله عنه[7]: قوموا بنا! فقام و معه نفر من أصحابه، [8]فأتى بهم الرجل إلى منزله، فقال: أين تكون من الدار؟ و أين موضع قماشك[8]؟ فأدخلهم إلى بيت[9] فى الدار، فقال لأصحابه: لو كان هذا البيت لكم و معكم شيء تريدون أن تدفنوه كيف كنتم تصنعون؟ فقال هذا: كنت أدفنه ههنا، و قال الآخر موضع آخر، حتى قالوا

(١) من س، فى الأصل «يهرق». (٢) فى س «فى هذا». (٣) من س، فى الأصل «أهرق». (٤) ليس فى س «فى». (٥) ليس فى س «أيضا». (٦) و فى س «أين هو» و سقط منها من هنا إلى «لا أدرى به» الآتى. (٧) زيد فى ص «لأصحابه»؛ و ليس فى س و الأصل. (٨ - ٨) ما بين الرقمين ليس فى س، ص. (٩) و فى س، ص «إلى البيت».

خمسة أقاويل، فحفر منها موضعين فوجده فى الثالث، و قال له: اشكر الله الذى رده عليك.

و روى أيضاً أبو القاسم بن كأس عن الحسن بن زياد قال: دفن رجل مالا فى موضع ثم نسى أى موضع دفنه، فطلبه فلم يقع عليه، فجاء إلى أبى حنيفة رحمه الله فشكى إليه، فقال له أبو حنيفة: ليس هذا بفقه[1] فأحتال لك. و لكن اذهب فصلّ الليلة إلى الغد فانك ستذكر أى موضع دفنته! ففعل الرجل، فلم يقم إلا أقل من ربع الليل[2] حتى ذكر أى موضع، فجاء إلى أبى حنيفة رضى الله عنه فأخبره، فقال: لقد علمت أن الشيطان لا يدعك تصلى ليلتك حتى يذكرك، و يحك فهلا أتممت ليلتك شكراً لله تعالى.

و روى أيضاً القاضى أبو القاسم بن كأس عن على بن أبى على قال: كنت عند الحسن بن على قاضى مرو فذكر أبا حنيفة رضى الله عنه و فطنته فقال: استودع رجل من الحاج رجلا بالكوفة وديعة و حج، ثم رجع فطلب وديعته، فأنكر المستودع الوديعة و جعل يحلف له، فانطلق الرجل إلى أبى حنيفة و شاوره، فقال: لا تعلم بجحوده أحداً! و كان المستودع يجالس أبا حنيفة، فخلا به فقال: إن[3] هؤلاء قد بعثوا يستشيرون فى رجل يصلح للقضاء فهل تنشط؟ فتمانع الرجل قليلا، و أقبل أبو حنيفة يرغبه و هو يمتنع، ثم جاء صاحب الوديعة فقال له أبو حنيفة: اذهب فقل له: أحسبك نسيت، أودعتك فى وقت كذا

(١) من س، و وقع فى الأصل «فقه». (٢) كذا فى س، و فى الأصل «من الليل». (٣) من س، و قد سقط حرف «إن» من الأصل.

و العلامة كذا ! قال : فذهب الرجل فقال له ذلك ، فدفع إليه الوديعة ، فلما رجع المستودع قال له أبو حنيفة : إنى نظرت فى أمرك فرأيت أن أرفع من قدرك ولا أسميك حتى يحضر ما هو أجل من هذا .

و روى أيضاً القاضى أبوالقاسم بن كأس عن محمد بن الحسن قال : دخل اللصوص على رجل فأخذوا متاعه و استحلفوه بالطلاق ثلاثا أنه لا يعلم أحداً ، و أصبح الرجل و هو يرى اللصوص يبيعون متاعه و لم يقدر يتكلم من أجل يمينه ، فجاء الرجل يشاور أبا حنيفة ، فقال له أبو حنيفة : أحضر لى إمام حيك و المؤذن و المستورين منهم ! فأحضرهم إياه . فقال لهم أبو حنيفة رضى الله عنه : هل تحبون أن يرد الله على هذا متاعه ؟ قالوا : نعم ، قال : فأجمعوا كل داعر و كل متهم فأدخلوهم فى دار أو فى مسجد ثم أخرجوهم واحداً واحداً فقولوا له : هذا لصك ؟ فان كان ليس بلصه قال : لا[1] و إن كان لصه سكت[2] ، فاقبضوا عليه ! ففعلوا ما أمرهم به أبو حنيفة رضى الله عنه ، فرد الله عليه جميع ما سرق منه .

و روى أيضاً عن الفضل السجزى قال : اجتمع ابن أبى ليلى و سفيان الثورى و شريك و أبو حنيفة فى مجلس ، فسألهم سائل فقال : ما تقولون فى قوم كانوا جلوساً فصعدت حية على رجل فدفعها عن نفسه فسقطت على رجل آخر فدفعها عن نفسه فسقطت على رجل آخر

(١) من س ، ص : و قد سقط حرف « لا » من الأصل . (٢) و فى س « فليسكت » .

[فدفعها عن نفسه فسقطت على رجل آخر][1] فاسعته فهلك الرجل، ما الجواب فيه[2] و على من تكون دية الهالك؟ فخاض القوم فى المسألة و أبو حنيفة ساكت، فقال بعضهم: الدية على الأول. و قال بعضهم: على الجميع، و اضطربوا فى المسألة اضطراباً[3] شديدا، و أبوحنيفة يتبسم، فأقبلوا عليه فقالوا: قد[4] قلنا فى المسألة فما تقول أنت؟ فقال[5] أبو حنيفة: لما دفع الأول عن نفسه فسقطت على الآخر فلم تضره خرج عن الضمان. و كذلك الثانى و الثالث، و أما الأخير فان كان الذى دفع عن نفسه سقطت على الأخير لبثت و لم تلسعه مع سقوطها عليه من غير لبث فعليه الدية؛ قال القوم كلهم: القول ما قلت يا أبا حنيفة.

و روى أيضاً عن شراحيل قال: سئل أبو حنيفة من تنحنح المؤذنين عند الاقامة أ له أصل؟ قال: ذلك إعلام لهم بأنهم يريدون أن يقيموا، و قد ورد[6] عن على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أنه كان له مدخل من رسول الله ﷺ بالليل قال: فكنت إذا جئت و هو فى الصلاة آذنى بالتنحنح.

و روى أبو يعقوب يوسف بن أحمد المكى عن على بن المدينى قال: حدثت أن رجلا من القواد تزوج امرأة سراً، فولدت منه، ثم جحدها، فخاكمته إلى ابن أبي ليلى، فقال لها: هاتى بينة على النكاح! فقالت:

---

(١) ما بين المربعين ساقط من الأصول، و الصواب إثباته كما يدل عليه جواب الامام - والله أعلم. (٢) من س، ص؛ و كلمة «فيه» ساقطة من الأصل. (٣) و فى س «و اضطروا فى المسئلة اضطرارا». (٤) «قد» سقط من الأصل. (٥) فى الأصل «قال». (٦) و فى س «و قد روى».

إنما تزوجني عن أن الله تعالى الولي و الشاهد الملكان! فقال لها: اذهبي! و طردها، فأتت المرأة أبا حنيفة مستغيثة[1] فذكرت له ذلك، فقال لها: ارجعي إلى ابن أبي ليلى فقولي له: قد أصبت بينة، فاذا هو دعا به ليشهد عليه قولي: أصلح الله القاضي، يقول هو كافر بالولي و الشاهدين! فقال له ابن أبي ليلى ذلك، فنكل و لم يستطع أن يقول ذلك و أقر بالتزويج. فألزمه المهر و ألحق به الولد.

و روى أيضاً عن أبي مطيع قال: مات رجل فأوصى إلى أبي حنيفة[2] و هو غائب، فقدم أبو حنيفة، و ارتفع إلى ابن شبرمة، فذكر له ذلك، و أقام البينة أن فلانا مات و أوصى إليه. فقال ابن شبرمة: يا أبا حنيفة أتحلف أن شهودك شهدوا[3] بحق؟ قال: ليس علي يمين، كنت غائبا! قال: ضلت مقاييسك! قال أبو حنيفة: ما تقول في أعمى شج فشهد له شاهدان بذلك أعلى الأعمى أن يحلف مع أن شاهديه إنما شهدا بحق و هو لم ير! فحكم لأبي حنيفة بالوصية و أمضاها[4].

و روى عن يوسف بن خالد[5] قال: سمعت أبا حنيفة رحمه الله قال: قدم لنا ربيعة الرأي و يحيي بن سعيد قاضي الكوفة، فقال يحيي لربيعة: ألا تعجب من أهل هذا المصر أجمعوا على رأى رجل واحد؟ قال أبو حنيفه رضي الله عنه: فبلغني ذلك فأرسلت إليه يعقوب و زفر و عدة من أصحابنا فقلت: قايسوه و ناظروه! فقال له يعقوب: ما تقول

---

(1) وفي س «مستغيثة». (2) وفي س «لأبي حنيفة». (3) وفي س «أن شاهديك شهدا». (4) من س، و كان في الأصل «و أمضاه». (5) هذه الرواية بأسرها ساقطة من س.

في عبد بين اثنين أعتقه أحدهما ؟ قال : لا يجوز عتقه ، قال : لم ؟ قال : لأن هذا ضرر و قد جاء عن النبي ﷺ «لا ضرر و لا ضرار» ! قال : فان أعتقه الآخر ؟ قال : جاز عتقه ! قال : تركت قولك ، إن كان الكلام الأول لم يعمل شيئاً و لم يقع به عتق فقد أعتقه الثاني و هو عبد ! فسكت .

و روى الطحاوي عن الليث بن سعد قال : كنت أسمع بذكر أبي حنيفة فأتمنى أن أراه ، فاني بمكة إذا رأيت الناس متقصفين[1] على رجل فسمعت رجلا يقول : يا أبا حنيفة - فعلمت أنه هو ، فقال - إني ذو مال و لي ابن أزوّجه المرأة و أنفق عليه المال الكثير فيطلقها فيذهب مالي فهل لي من حيلة ؟ قال أبو حنيفة : ادخل سوق الرقيق ، فاذا وقعت عينه على جارية فاشترها لنفسك ثم زوّجه إياها ، فان طلقها رجعت مملوكة لك ، و إن أعتقها لم يجز عتقه . قال الليث : فوالله ما أعجبني جوابه[2] كما أعجبني سرعة جوابه .

و قال الطحاوي : سمعت محمد بن العباس و أحمد بن أبي عمران يذكران أن[3] إسماعيل بن محمد بن حماد قال : شككت في طلاق امرأتي فسألت شريكا فقال : طلقها و أشهد على رجعتها ! ثم سألت سفيان الثوري فقال : إن كنت طلقتها فقل راجعتها ! ثم سألت زفر بن الهذيل فقال : هي امرأتك حتى تتيقن طلاقها ! فأتيت أبا حنيفة فقال لي : أما سفيان

(١) تقصف الشيء تكثر ، و القوم اجتمعوا . و وقع في س «متقصدين» و ليس بشيء . (٢) كذا في الأصول ، و الظاهر أن الصواب «ما أعجبني صوابه» كما في مناقب الموفق و غيره . (٣) من س ، و حرف «أن» ساقط من الأصل .

فأفتاك بالورع، و أما زفر فأفتاك بعين الفقه، و أما شريك فهو كرجل[1] قلت له: لا أدرى أصاب ثوبى بول أم لا فقال: بل على ثوبك ثم اغسله.

و روى الخطيب عن محمد بن عبد الرحمن[2] قال: كان رجل بالكوفة يقول: كان عثمان بن عفان يهوديا، فأتاه أبو حنيفة فقال: أتيتك خاطبا! قال: لمن؟ قال[3]: لابنتك رجل شريف غنى من المال، حافظ لكتاب الله، سخى، يقوم الليل فى ركعة، كثير البكاء من خوف الله تعالى؛ قال: فى دون هذا مقنع يا أبا حنيفة! قال[4]: إلا أن فيه خصلة، قال: و ما هى؟ قال: يهودى! قال: سبحان الله! تأمرنى ان أزوج ابنتى من يهودى!! قال[5]: لا تفعل؟ قال: لا، قال: فالنبى ﷺ زوج ابنته من يهودى! قال: أستغفر الله، إنى[6] تائب إلى الله عز و جل.

و روى أيضاً عن أبى يوسف[7] قال: دعا المنصور أبا حنيفة، فقال الربيع ـ حاجب[8] المنصور و كان يعادى أبا حنيفة[9]: يا أمير المؤمنين! هذا أبو حنيفة يخالف جدك، كان عبد الله بن عباس ـ رضى الله عنهما ـ يقول: إذا حلف على اليمين ثم استثنى بعد ذلك بيوم أو يومين جاز

(١) من س، و كان فى الأصل « فهو رجل ». (٢) تاريخ بغداد ١٣ / ٣٦٤. و هذه الرواية ساقطة من س. (٣) و فى ص « قال أبوحنيفة ». (٤) و فى ص « فقال له أبوحنيفة ». (٥) و فى ص « قال له الامام » (٦) و فى ص « قال فأستغفر الله وقال إنى ». (٧) ص ٣٦٥. (٨) وقع فى الأصل « صاحب ». (٩) من التاريخ، و كان فى الأصول « و كان معاديا أبا حنيفة ».

الاستثناء، وقال أبو حنيفة: لايجوز الاستثناء إلا متصلا باليمين! فقال أبو حنيفة: يا أمير المؤمنين، إن الربيع يزعم أنه ليس لك في رقاب جندك بيعة؛ قال: وكيف؟ قال: يحلفون لك ثم يرجعون إلى منازلهم فيستثنون فتبطل أيمانهم! قال: فضحك المنصور وقال: يا ربيع لا تعرض لأبي حنيفة! فلما خرج أبو حنيفة قال له الربيع: أردت أن تشيط بدمي! قال: لا، ولكنك أردت أن تشيط بدمي فخلصتك وخلصت نفسي.

وروى أيضاً عن عبد الواحد بن غياث قال: كان أبو العباس الطوسي سيء الرأي في أبي حنيفة. وكان أبو حنيفة يعرف ذلك، فدخل أبو حنيفة على أبي جعفر أمير المؤمنين وكثر الناس، فقال الطوسي: اليوم أقتل أبا حنيفة! فأقبل عليه فقال: يا أبا حنيفة، إن أمير المؤمنين يدعو الرجل منا فيأمره بضرب عنق الرجل لا يدري ما هو أيسعه أن يضرب عنقه؟ فقال[1]: يا أبا العباس! أمير المؤمنين يأمر بالحق أو بالباطل؟ قال: بالحق، قال: أنفذ الحق حيث كان ولا تسأل عنه! ثم قال أبو حنيفة لمن قرب منه: إن هذا أراد أن يوثقني فربطته.

وروى أيضاً عن يحيى بن معين قال: دخل الخوارج مسجد الكوفة وأبو حنيفة وأصحابه جلوس، فقال[1] أبو حنيفة: لا تبرحوا! فجاؤوا حتى وقفوا عليهم[2] فقالوا لهم: ما أنتم؟ فقال[1] أبو حنيفة: [نحن][3] مستجيرون [4]والله تعالى يقول ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه﴾[4] فقال[1] أمير الخوارج: دعوهم واقرأوا عليهم القرآن وأبلغوهم مأمنهم، فقرأوا عليهم القرآن وأبلغوهم مأمنهم.

(١) من س، ص والتاريخ ص٣٦٥، في الأصل «قال». (٢) وفي س، ص «عليه».
(٣) من التاريخ ص ٣٦٦. (٤-٤) ما بين الرقمين دخيل، وليس في تاريخ بغداد.

و فى بعض المناقب: قال بشر بن يحي المروزى قال أبو حنيفة: ما من شيء إلا و قد بين فى القرآن، يقول الله تعالى ﴿ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين﴾[1] و قال تعالى ﴿ما فرطنا فى الكتاب من شيء﴾[2] و قال تعالى ﴿ تبياناً لكل شيء ﴾[3]! فقال[4] رجل: يا أبا حنيفة! الطفيلي فى القرآن؟ قال: نعم، قال الله تعالى ﴿لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه - إلى قوله - فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث﴾ و الطفيلي يدخل بغير إذن.

و قال سهل بن سالم الأنصارى: سرق طاووس من جيران أبي حنيفة فجاء صاحبه إلى أبي حنيفة فقال: سرق طاووسى! فقال: اسكت! فلما غدا إلى المسجد قال أبو حنيفة: أما يستحي من يسرق[5] طاووس جاره ثم يجيء يصلي و أثر ريشه عليه! فسح الرجل الذى كان عنده الطاووس رأسه، فقال أبو حنيفة: يا هذا رد عليه طاووسه! فرده عليه.

و روى الامام أبو بكر بن محمد الزرنجرى فى مناقبه[6] عن الفقيه أبي جعفر الهندوانى قال: كان الأعمش لا يركن إلى أبي حنيفة رضى الله عنه ولا يعاشره بالجميل، و كان فى خلق الأعمش شيء، فابتلى بأن حلف بطلاق امرأته إن أخبرته بفناء الدقيق أو كتبت به أو أرسلته أو ذكرت لأحد يذكر له أو أومأت فى ذلك، فتحيرت امرأته و طلبت المخرج، فقيل لها: عليك بأبي حنيفة! ففعلت وقصت عليه القصة، فقال لها:

(١) سورة أنعام آية ٥٩ . (٢) أنعام: ٣٨ . (٣) النحل: ٨٩ . (٤) من س، ص؛ و وقع فى الأصل «و قال» . (٥) من س، فى الأصل «سرق» .
(٦) هذه الرواية ساقطة من س .

الأمر سهل، شدّي الجراب الليلة على دكة إزاره أو حيث قدرت عليه من ثوبه، فاذا أصبح أو قام من الليل علم خلاء الجراب و فناء الدقيق فيحتال إلى معاشه! ففعلت، فلما قام الأعمش قام فى ظلمة الليل أو بعد ما أسفر و أخذ إزاره فوجد حس الجراب فمسه و انجر إليه حين جر إزاره، فعلم فناء الدقيق فجعل يقول: والله هذا من حيل أبي حنيفة! كيف نفلح و هو حيّ و هو يفضحنا فى نسائنا يريهن عجزنا و رقة فهمنا.

و فى مناقب الزرنجرى: سئل أبو حنيفة عن رجل حلف ليقربن[1] امرأته نهاراً فى رمضان، فلم يعرف أحد جواب هذا إلا أبو حنيفة. قال[2]: يسافر بها فيطؤها نهاراً فى رمضان.

و فيها: تنبأ رجل فى زمن أبي حنيفة و قال: أمهلونى حتى[3] أجيء بالعلامات! فقال أبو حنيفة: من طلب منه علامة فقد[4] كفر، لقول النبي ﷺ: «لا نبي بعدي».

و فيها أيضاً[5]: إن أبا حنيفة تزوج امرأة أخرى غير أم حماد، فلما علمت أم حماد بذلك هجرته و سألته أن يطلق الجديدة ثلاثا، فاحتال أبو حنيفة حتى ظنت والدة حماد أن الجديدة طلقت ثلاثا، فسكن قلبها - فقال للجديدة: ادخلي على والدة حماد و أنا معها فى الدار على وجه الاستفتاء و سلي: إذا تزوج الرجل امرأة هل يجوز لها أن تهجر زوجها؟ فلما دخلت و سألت عن هذه المسألة أجاب أبو حنيفة: لا يحل لها أن تهجر زوجها، فقالت والدة حماد: ما لم تطلق المرأة الجديدة

(١) و فى س «أنه ليقربن». (٢) من س، فى الأصل «فقال». (٣) ليست فى س «حتى». (٤) «فقد» ساقط من س. (٥) من س، و ليس «أيضا» فى الأصل.

لا أصاحبك! فقال أبو حنيفة: كل امرأة لي خارج هذه الدار فهي طالق ثلاثا! ففرحت أم حماد و اعتذرت، و لم تطلق الجديدة.

و فيها[1]: كان أبو حنيفة جالساً في مسجد الكوفة، فجاء رجل رافضي يسمى «شيطان الطاق» فقال له: يا أبا حنيفة من أشد الناس؟ فقال أبو حنيفة: أما على قولنا فأشد الناس علي ابن أبي طالب، و أما عندكم فهو أبو بكر الصديق، فقال شيطان الطاق: هذا مقلوب! فقال أبو حنيفة: نحن نقول: أشد الناس علي لأنه علم أن الحق لأبي بكر فسلمه له، و أنتم تقولون: كان الحق لعلي و لكن أخذه منه أبو بكر، و لم يكن لعلي قوة لاسترداده منه فصار أبو بكر قاهراً إياه! فتحير الرافضي و خرج.

و فيها: حكى أن أبا حنيفة سئل عن رجل حلف بطلاق امرأته ثلاثا[2] إن اغتسل اليوم من جنابة، ثم حلف بطلاق امرأته ثلاثاً إن ترك صلاة من صلوات يومه هذا، ثم حلف بطلاق امرأة ثلاثا إن[3] لم يجامع امرأته في هذا اليوم؟ فقال أبو حنيفة رضي الله عنه: يصلي العصر، ثم يجامع امرأته، ثم لا يغتسل حتى تغيب الشمس، فأول ما تغيب الشمس يغتسل، ثم يصلي المغرب و العشاء الأخيرة، فانه لا يحنث لأنه قد جامع[4] امرأته في يومه، و لم يترك صلاة من صلوات يومه لأن وطءه كان بعد أداء صلوات اليوم، و اغتساله كان بعد غيبوبة الشمس و هو من الليل.

---

(١) هذه الرواية ساقطة من س. (٢) و في س «بالطلاق ثلاثا». (٣) من س و قد سقط حرف «إن» من الأصل. (٤) و في س «لأنه جامع». (٥) و في س «من صلاة يومه».

و فيها: حكى أن أبا حنيفة سئل عن رجل له امرأة فصعدت على سلم لتصعد إلى موضع فقال لها زوجها «أنت طالق ثلاثا إن صعدت، و أنت طالق ثلاثا إن نزلت»، ما الحيلة فى هذا؟ قال: لا تصعد ولا تنزل بل تقف على مكانها فى السلم و يحتال جماعة يحملون السلم مع المرأة فيضعونها على الأرض، فلا يحنث الرجل لأنها لم تصعد و لم تنزل. حكى أنه قيل له: هل فيها حيلة غير هذا؟ قال: نعم، إن حملها النساء عن السلم من غير إرادتها فوضعنها على الأرض لم يحنث الرجل.

و روى[1] عن أبى يوسف قال: سئل أبو حنيفة رحمه الله عن رجل قال لامرأته «أنت طالق إن لم يكن فلان كوسجاً»! قال: تعد أسنانه، فان كانت ثمانية و عشرين فهو كوسج، و إن كانت[2] اثنتين[3] و ثلاثين فليس بكوسج! فعدت أسنانه فوجدت[4] كما قال.

و فيها: سئل أبو حنيفة عمن حلف بالطلاق لا يأكل[5] البيض لجاءت امرأته و فى كمها بيض و لم يعلم به فقال «إن لم آكل ما فى كمك فأنت كذا»؟ قال: تحتضن البيض الدجاجة فاذا خرج منه فرخ شواه و أكله، ولا يعتبر القشر ولا الدم لأنهما لا يؤكلان. و يطبخ الفرخ فى قدر فيأكله و يأكل المرقة، ولا يحنث فى اليمين.

---

(١) و فى س، ص «و فيها». (٢) من س، ص، و كان فى الأصل «كان». (٣) و فى الأصول «اثنين»، و الصواب «اثنتين». (٤) و فى س، ص «فوجد». (٥) و فى س «أن لا يأكل».

و فيها[1] : ولدت امرأة ولدين ظهرهما واحد ، فمات أحد الولدين ، قال علماء الكوفة : يدفنان جميعا ، و قال أبو حنيفة : يدفن الميت و يتوصل بالتراب فى قطع الاتصال ! ففعلوا فانفصل الحى و عاش ، وكان يسمى بمولى أبي حنيفة .

و فيها : عن عبد الله بن المبارك قال : حج الامام فلقى فى المدينة محمد [2]بن على[2] بن الحسين بن على بن أبي طالب رضى الله عنهم فقال : أنت الذى خالفت جدى عليه الصلاة و السلام و أحاديثه بالقياس ؟! فقال : معاذ الله من ذلك ، اجلس فان لك حرمة علينا[3] كحرمة جدك عليه أفضل الصلاة و السلام و على أصحابه ! فجلس ، و جثى أبو حنيفة بين يديه و قال لأبي جعفر : أسألك عن ثلاث مسائل فأجبنى - فقال أبو حنيفة : الرجل أضعف أم المرأة ؟ فقال : المرأة ! فقال[4] أبو حنيفة : كم سهم الرجل و سهم المرأة ؟ قال[5]: سهم المرأة نصف سهم الرجل ! قال : لو قلتُ بالقياس لقلبت الحكم لأن المرأة أضعف من الرجل . و الثانية : الصلاة أفضل أم الصوم ؟ قال : الصلاة ! قال : لو قلت بالقياس لقلت : الحائض تقضى الصلاة لا الصوم . الثالثة[6]: البول أنجس أم النطفة ؟ قال : البول ! قال : لو قلتُ بالقياس لقلت : لا غسل من المنى إنما الغسل من البول ، معاذ الله أن أقول على غير الحديث ، بل أحوم حوله . فقام و قبّل وجه أبي حنيفة .

---

(١) هذه الرواية ساقطة من س . (٢ - ٢) من س ، و قد سقط من الأصل . (٣) من س ، و سقط كلمة « علينا » من الأصل . (٤) و فى س « قال » . (٥) و فى س « فقال » . (٦) و فى س « الثالث » .

و فيها : عن أبي بكر محمد بن عبد الله أن اللؤلؤية قدموا الكوفة ، و كان لواحد منهم امرأة فائقة الجمال ، فعلق بها كوفي و ادعى أنها زوجته ، و اعترفت المرأة أيضاً بذلك ، و ادعى اللؤلؤي بذلك و عجز عن البينة ، فعرضت القصة على الامام ، فذهب إلى رحلهم مع ابن أبي ليلى و جماعة ، و أمر جماعة من النسوان أن[1] يدخلن رحل اللؤلؤي ، فلما قربن عدت عليهن كلابه ، فأمر المرأة أن[1] تدخل ، فلما قربت تبصبص الكلاب حولها ، فقال الامام : ظهر الحق ! فانقادت المرأة و اعترفت . و مثل هذا ما قال علماؤنا أنه إذا خلا بامرأة[2] و معه كلب إن كان كلب الرجل تصح الخلوة ويتأكد الصداق ، و إن كان كلبها لا يتأكد المهر .

و فيها[3] : دعاه ابن هبيرة يوماً و أراه فصاً منقوماً مكتوب [عليه] « عطاء بن عبد الله » و قال : أكره التختم به لما كان اسم غيري عليه ولا يمكن حكه ! فقال : دوّر رأس الباء يكون « عطاء من عند الله » فتعجب من سرعة استخراجه و قال : لو أكثرت الاختلاف إلينا ! قال : و ما أصنع عندك ! إن قربتني فتنتني ، و إن أقصيتني احزنتني ، و ليس عندك ما أرجوه ، و ليس عندي ما أخافك عليه . و مثل هذا جرى بينه و بين المنصور و عيسى بن موسى أمير الكوفة حين قالا له : لو أكثرت الاختلاف إلينا أفدتنا .

و فيها[3] : عن عبيد بن إسحاق قال : جرى بين أبي يوسف و امرأته كلام ، فهجرته ، فقال : إن لم تكلميني الليلة فكذا ! فاحتال بكل ما قدر

(١) « أن » ساقط من س . (٢) وفي س « بامرأته » و هو الأنسب . (٣) هذه الرواية ساقطة من س .

عليه، فلم تكلمه. فرفع الحادثة فى الليل[1] إلى الامام، فكساه وطيبه وطيلسه و قال: اذهب إلى منزلك و أرها أنك فارغ عن كلامها، ففعل، فلما رأته قالت: يا هذا كنت فى منزل فاجر! فسرى عن أبي يوسف.

و فيها: حكى عن أبي معاذ البلخى أن الامام كان يقول: أهل الكوفة كلهم موالى! لأن الضحاك بن قيس الشيبانى الحرورى دخل الكوفة و أمر بقتل الرجال كلها، فخرج إليه الامام فى قميص و رداء و قال: أريد أكلمك! قال: تكلم! قال: لم أمرت بقتل الرجال؟ قال: إنهم مرتدون، قال: أكان دينهم غير ما هم عليه فارتدوا حتى صاروا إلى ما هم عليه أم كان هذا دينهم؟ قال: أعد ما قلت! فأعاد، فقال الضحاك: أخطأنا! فغمدوا سيوفهم و نجا الناس.

و فيها: قال الامام أبو الفضل الكرمانى[2]: لما دخل الخوارج الكوفة - و رأيهم تكفير كل من أذنب و تكفير من لم يوافقهم - فقيل لهم: هذا شيخ هؤلاء، فأخذوا الامام و قالوا: تب من الكفر! فقال: أنا تائب من كفركم، فأخذوه، فقال لهم: بعلم قلتم أم بظن؟ قالوا: بظن، قال: «إن بعض الظن إثم» و الاثم ذنب فتوبوا من الكفر! قالوا: تب أنت أيضاً من الكفر! قال: أنا تائب من كل كفر. فهذا الذى قاله الخصوم أن الامام استتيب من الكفر مرتين، و لبسوا على الناس.

و فيها: حكى أن رجلا أوصى إلى رجل و سلمه كيساً فيه[3] ألف دينار و قال: إذا كبر ولدى فادفع إليه ما تحبه! فلما كبر دفع إليه الكيس

---

(١) وفى ص «بالليل» (٢) هذه الرواية أيضاً سقطت من س (٣) وفى الأصل «فيها».

و أمسك عنده المال، فلم يجد الصبي مخرجا، فجاء إلى الامام و قص عليه، فدعا الوصي و قال: أعطه الألف لأنك أمسكت المال، و الرجل إنما يمسك ما يحب و يعطى ما لا يحب.

و فيها: سئل أيضاً عن رجل بيده قدح من ماء فقال [لامرأته]: إن شربته أو صببته أو وضعته أو ناولته إنساناً فأنت طالق! قال: ترسل فيه ثوباً فتنشفه.

و فيها: قال وكيع: كان لنا جار من حفاظ الحديث يقع في الامام، فجرى بينه و بين زوجته كلام فقال لها: إن سألتني الليلة الطلاق و لم أطلقك فأنت طالق! و قالت: إن لم أسألك الطلاق فعبيدي أحرار! فندما و ذهبا إلى الثوري و ابن أبي ليلى، فلم يجدا لهما مخرجا، فذهبا طوعاً و كرهاً إلى الامام، فقال لها: سلي الطلاق! فسألته، فقال له: قل «أنت طالق إن شئت»، و قال لها: قولي «لا أشاء» ففعلا، فقال لهما[1]: بررتما في يمينكما ولا حنث عليكما، و قال للرجل: تب إلى الله تعالى من الوقيعة فيمن حمل إليك[2] العلم! فتاب، و كانا بعد ذلك يدعوان للامام في[3] دبر كل صلاة.

و فيها[4]: ذكر الامام أبو عمرو عثمان بن محمد الوراقستي - و الوراقست قلاع خوارزم تدعى الآن بتولوع سلار - أن رجلا حلف بطلاق امرأته إن لم تطبخ له قدراً و لم تلق فيها مكوكاً من الملح

(١) من س، و ليس «لهما» في الأصل. (٢) من س، و في الأصل «عليك».
(٣) «في» ليس في س. (٤) هذه الرواية و ما بعدها إلى رواية امتحان كلب الروم علماء الاسلام ساقطة من س.

ولا يظهر طعمها فى الطعام المطبوخ فى القدر ؟ فقال: تطبخ البيضة فيها[1] و تلقى عليها ما شاءت من الملح .

و فيها : حكى أن جماعة من الدهرية دخلوا عليه مريدين قتله ، فقال : أمهلونى حتى نبحث فى مسألة ثم شأنكم ! قال : ما تقولون فى سفينة موقورة مشحونة بالأثقال فى بحر ذى موج متلاطم بين الأمواج بلا ملاح أيجوز هذا ؟ قالوا : هذا محال ! قال : أيجوز فى العقل وجود هذه الدنيا مع تباين أطرافها و أماكنها و اختلاف أحوالها و أمورها و تغيير أعمالها و أفعالها من غير صانع حكيم و مدبر عليم ؟ فتابوا جميعاً و غمدوا سيوفهم .

و فيها : حكى أن جماعة ممن يرون القراءة خلف الامام جاؤا إليه للمناظرة فى هذه المسألة ، فقال : كيف أناظركم فردوا الأمر إلى أعلمكم ففعلوا ، فقال : مناظرته و إلزامه مناظرة لكم و إلزام لكم ! قالو : نعم لأنا اخترناه و جعلنا كلامه كلامنا ، فقال : كذلك اخترنا الامام و جعلنا قراءته قراءتنا فكفانا ذلك ، فأقروا له بالزام .

و فيها : حكى أن رجلا له على آخر ألف و له شاهد واحد ، فلما طالبه به أنكر و أصر على الحلف ، فعرض حاله على الامام و علم الامام صدق المدعى و بطلان خصمه فقال لشاهده : هل تعلم أن له عليه كذا ؟ قال : نعم ، قال : إذا وهبه لهذا الحاضر و سلطه على القبض هل يكون ملك هذا الحاضر ؟ قال : نعم ، قال أبو حنيفة : ملك ألفك من هذا الحاضر ، ثم قال للحاضر : قدم المديون إلى القاضى و ادع عليه ألفا ، و قال للشاهد : اشهد أن لهذا الحاضر عليه ألفا ، و قال للواهب : كان

---

(١) أى تغلى البيضة فى القدر .

الألف لك فلما وهبته صار حق الحاضر فلك أن تشهد بأن عليه ألفا ! ففعلا ، فحكم القاضي بالألف ، فوصل إلى حقه[1] .

و في مناقب أبي المؤيد الخوارزمي : حكى أن كلب الروم أرسل إلى الخليفة مالا جزيلا على يد رسوله و أمر أن يسأل العلماء عن ثلاث مسائل ، فان أجابوا بذل لهم المال ، و إن لم يجيبوا طلب[2] من المسلمين الخراج ! فسأل العلماء[3] . فلم يأت أحد بما فيه مقنع ، و كان الامام إذ ذاك صبياً حاضراً مع أبيه ، [4] فاستأذنه في جواب الرومي فلم يأذن له[4] ، فقام[5] فاستأذن من الخليفة فأذن له ، و كان الرومي على المنبر فقال له : أسائل أنت ؟ قال : نعم ، قال : إذاً مكانك الأرض[6] و مكاني المنبر ! فنزل ، و صعد [7]فقال: سل[7]! فقال : أي شيء كان قبل الله تعالى ؟ قال[8]: هل تعرف العدد ؟ قال : نعم ، قال : ما قبل الواحد ؟ قال : هو الأول ليس قبله شيء ، فقال : إذا لم يكن قبل الواحد المجازي اللفظي شيء فكيف يكون قبل الواحد الحقيقي ؟ قال الرومي : في أي جهة وجه الله تعالى ؟ قال إذا أوقدت السراج فالى أي جهة[9] نوره ؟ قال : ذلك[10] نور يستوي فيه الجهات الأربع ! فقال : إذا كان النور المجازي المستفاد

(١) إلى هنا انتهت الروايات من مناقب الزرنجري التي كان بدؤها من ص ٢٧٦ .
(٢) و في س « اطلب » . (٣) من ص ، في البقية « عن العلماء » . (٤ - ٤) ليس في س . (٥) من س ، ض ؛ و كلمة « فقام » ليس في الأصل . (٦) و في ص « قال له الامام : ليس هذا مكان السائل ، انزل من مكانك إلى الأرض » .
(٧ - ٧) من س ، ص ؛ و قد سقط من الأصل . (٨) و في ص « قال له الامام » .
(٩) و في س « وجه » ، و في ص « إلى وجه نوره » . (١٠) و في ص « ذاك » .

الزائل لا وجه له إلى أي جهة فنور السماوات و الأرض[1] الباقي الدائم المفيض كيف يكون له جهة ! قال الرومي : بماذا يشتغل الله تعالى ؟ قال : إذا كان على المنبر مشبه مثلك أنزله ، و إذا كان على الأرض موحد مثلي رفعه ، « كل يوم هو في شأن » . فترك المال و عاد إلى الروم .

قال أبو المؤيد : و الحكاية لا تخلوا من[2] خلل ، لأن بغداد بناها أبوجعفر المنصور ، و هو أول من انتقل إليها من الخلفاء ، و كان الامام إذاً ابن ستين سنة ، فقوله « و هو صبي » لا يصح ، و لولاه لصح لاحتمال أن يكون في كبره .

و فيها : ذكر الامام المرغيناني أنه كان في الكوفة[3] بخيل دفن في المفازة مالا ، فوجده قد سرق ، و لم يظفر بالسارق[4] و انقطع عن الأكل و الشرب ، و بلغ الامام ذلك الحال و أنه يموت غما ، فقال الامام : عليّ بذاك الموضع ! فوجد فيه قوماً يخرجون الكمأة فقال : هل تخلف منكم أحد ، قالوا : فتى يسمى « زرزور » ، فجاء إليه و قال : الذي رآك تأخذ السرقة يشهد عليك فما أنفقته نقول لمالكه حتى يهبكه فهلم بالبقية ! فأعطاه ، فأخذه و وصل إلى حقه . و عنى بقوله « يشهد عليك الذي رأى » الله تعالى فانه شهيد على ما يعملون .

و فيها : إن أبا حنيفة رحمه الله دخل يوماً على ابن هبيرة و عنده شخص توعده بالقتل ، فلما رأى أن ابن هبيرة يكرم الامام قال : يا أبا حنيفة

(١) من ص ، و في س و الأصل « فنور السماوات و الأرض » . (٢) و في س ، ص « عن » . (٣) و في ص « بالكوفة » . (٤) و في س « بالسراق » .

أ تعرفنى ؟ قال : أنت الذى إذا أذنت مددت صوتك بلا إله إلا الله ؟ [1]قال : نعم[1] - و غرضه أنه[2] يعرفه أنه[3] من أهل[4] التوحيد ، فقال[5] له الأمير : أذن ! فأذن ، فقال الامام : لا بأس به ، فخلاه[6] .

(١ - ١) من س ، ص ؛ و قد سقط من الأصل . (٢) من س ، فى الأصل « لو » . (٣) سقط لفظ « أنه » من الأصل . (٤) و فى ص « و غرضه أن يعرف به أنه من أهل - الخ » . (٥) و فى س « قال » . (٦) زيد فى ص « والله أعلم » .

* * * * *

الباب السابع عشر

فى جمل من مكارم أخلاقه غير ما تقدم ـ رضى الله تعالى عنه

روى يعقوب بن شيبة فى تاريخه عن يزيد بن هارون قال: ما رأيت أحلم من أبى حنيفة.

و روى أيضاً عن يزيد بن الكميت قال: شهدت أبا حنيفة و شتمه رجل و استطال عليه و قال له: يا زنديق! فقال أبو حنيفة: غفر الله لك، هو يعلم منى خلاف ما تقول.

و روى أيضاً عن يزيد بن هارون قال: كان أبو حنيفة له فضل، و دين، و ورع، و حفظ لسان، و إقبال على ما يعنيه.

و روى أيضاً عن عبد الرزاق بن همام قال: ما رأيت أحداً أحلم من أبى حنيفة، كنا جلوساً معه[1] فى مسجد الخيف و الناس حوله فسأله رجل من أهل البصرة عن مسألة، فأجابه فيها، فقال السائل: فان الحسن قال فيها كذا وكذا! فقال أبو حنيفة: أخطأ الحسن! فقام رجل مغطى الوجه فقال لأبى حنيفة: يا ابن الزانية ـ[2]و فى لفظ: يا ابن الفاعلة[2] ـ أنت تقول أخطأ الحسن! فماج الناس ـ و فى لفظ: فهمّ الناس به ـ فسكتهم أبو حنيفة و أطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال:

(١) فى س «عنده». (٢ ـ ٢) ليس فى س.

نعم أخطأ الحسن و أصاب ابن مسعود فيما رواه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و روى أبو محمد الحارثى عن أبى يحيى الحمانى قال : سمعت أبا حنيفة يقول : ما جازيت أحداً بسوء قط ، ولا لعنت أحداً ، ولا ظلمت مسلماً ولا معاهداً ، ولا غششت أحداً ولا خدعته .

و روى القاضى أبو القاسم بن كأس[1] عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى عن أبيه قال : كنت عند أبى حنيفة فجاءه رجل فقال : سمعت سفيان ينال منك و يتكلم فيك ! فقال : غفر الله لنا و لسفيان ، لو أن سفيان فقد فى زمن النخعى لدخل على المسلمين فى فقده .

و روى أيضاً عن جعفر بن ربيع قال : أقمت على أبى حنيفة خمسة أعوام فلم أر أطول صمتاً منه .

و روى الخطيب عن سليمان بن أبى شيخ قال : قال مساور الوراق :

كنا من الدين قبل اليوم فى سعة * حتى ابتلينا بأصحاب المقاييس
قاموا من السوق إذ قلت مكاسبهم * فاستعملوا الرأى عند الفقر والبوس
أما العُريب فأمسوا لا عطاء لهم * و فى الموالى علامات المفاليس

فلقيه أبو حنيفة فقال : هجوتنا ، نحن نرضيك ! فبعث إليه بدراهم ، فقال :

إذا ما أهل مصر بادهونا * بداهية من الفتيا لطيفه
أتيناهم بمقياس صحيح * صليب[2] من طراز أبى حنيفه
إذا سمع الفقيه به حواه * و أثبته بحبر فى صحيفه

---

(١) هذه الرواية ساقطة من س . (٢) من تاريخ بغداد ١٣ / ٣٦٢ ، فى الأصول « صائب » .

و روى أيضاً عن عبد الله بن رجاء الغداني[1] قال: كان لأبي حنيفة جار[2] بالكوفة إسكاف يعمل نهاره أجمع، و كان يشرب في الحانة ثم يرجع بالليل يغني[3]:

أضاعوني و أي فتى أضاعوا ✻ ليوم كريهة و سداد ثغر[4]
كأني لم أكن فيهم وسيطاً ✻ و لم يك نسبتي في آل عمرو
أجرر في المجامع كل يوم ✻ فيا لله مظلمتي و صبري[5]

(١) تاريخ بغداد ١٣/٣٦٢. (٢) لفظ «جار» سقط من الأصل. (٣) وفي س «يتغنى»؛ و لفظ التاريخ مختلف عما هنا و فيه زيادة ما فراجعه. (٤) في التاريخ هذا البيت فقط.

(٥) قلت: هذه الأشعار لعبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي، و قيل له «العرجي» لأنه كان ينزل عرج الطائف فكان يعرف بالعرجي. و كان شاعرا سخيا له يسار و حال. قال في أنساب الأشراف ج ٥ ص ١١٢: و لم يزل العرجي فتى قريش حتى حبسه إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي و هو والي المدينة من قبل هشام بن عبد الملك، و كان العرجي هجا إبراهيم هذا فقال وقد حج بالناس:

كان العام ليس بعام حج ✻ تغيرت المواسم و الشكول
و قد بعثوا إلى جيدا رسولا ✻ ليخبرها فلا رجع الرسول

و جيدا أمه بعث إليها رسولا بسلامته، و قال أيضا:

حتى وقعت إلى جيداء جالسة ✻ قد بركت أهل بيت الله في ضيق

فلم يزل في الحبس حتى مات (إلى أن قال) و قال الواقدي: كان من قول العرجي في سجن ابن هشام: =

وكان أبو حنيفة يصلي الليل كله، فيسمع صوته، ففقده ليلة أو ليلتين فسأل عنه فقيل: أخذه العسس! فلما صلى أبو حنيفة صلاة الصبح أمر بشد بغلته و ركب حتى أتى دار الوالي، فأخبر به، فأمر بدخوله راكبا إلى مكان جلوسه. فلما دخل عليه تلقاه و أكرمه و قال: أنا كنت أحق بالمجيء إليك، فهلا أرسلت إلي فأتيتك! فقال: إن جاراً لي أخذه العسس منذ ليال يأمر الأمير باطلاقه! قال: نعم، وكل من مسك تلك الليلة إلى هذا الحين، [1]فأمر الأمير باطلاقهم، فركب أبو حنيفة راجعاً و الاسكاف يمشي وراءه فقال[1]: يا فتى أضعناك؟ فقال: لا، بل حفظت و رعيت فجزاك الله خيراً عن حرمة الجوار و رعاية الحق! و تاب الرجل و لم يعد إلى ما كان عليه، و لازم مجلس أبي حنيفة فصار من الفقهاء.

= سينصرني الخليفة بعد ربي * ويغضب حين يخبر عن مساقي

على عباءة برقاء ليست * مع البلوى تغيب نصف ساقي

و يغضب لي بأجمعها قصي * قطين البيت والدمث الرقاق

قال: فلما طال حبسه و لم يغث قال:

إضاعوني و أي ..... الخ

و خلوني بمعترك المنايا * و قد شرعت أسنتها لصدري

كأني لم أكن فيهم وسيطا * و لم تك نسبتي في آل عمرو

يعني عمرو بن عثمان. و التفصيل في أنساب الأشراف فراجعه - ف. قلت: أخباره و أشعاره في الأغاني ١ / ٣٨٣-٤١٧ فراجعه ففيه تفصيل زائد، و راجع كتاب الشعر و الشعراء.

(١-١) من س، و ساقط من الأصل.

و روى أيضاً عن الوليد بن القاسم قال: كان أبو حنيفة حسن التفقد لأصحابه، يسأل عن أحوالهم، فمن عرف به حاجة واساه. و من مرض منهم أو قريب له عاده، و من مات منهم أو قريب له شيع جنازته، و من نابته منهم نائبة أو صديق له سعى[1] فى حوائجهم، و كان كريم الطبع.

و روى أبو جعفر الطحاوى عن عبد الله بن داود الخريبى قال: كنا عند أبي حنيفة فجاءه رجل فقال: إنى وضعت كتاباً على خطك إلى فلان فوهب لى أربعة آلاف درهم! فقال أبو حنيفة: إن كنتم تنتفعون بهذا فافعلوه.

و روى أبو محمد الحارثى عن أبي معاذ قال: كان أبو حنيفة يعرف اختلافى إلى سفيان الثورى، و كان بينهما ما يكون بين الأقران، ولا يمنعه ذلك من تقريبي و قضاء حوائجي و كان حليماً ورعاً وقورا. قد جمع الله تعالى فيه خصالا شريفة.

و روى أيضاً عن عاصم بن يوسف أن رجلا قام فى ناحية المسجد فجعل يسب أبا حنيفة و يشتمه، فما قطع أبو حنيفة حديثه ولا التفت إليه ولا أجابه، و نهى أصحابه عن مخاطبته، فلما فرغ أبو حنيفة من درسه و قام تبعه ذلك الرجل، فلما وصل أبو حنيفة إلى باب داره قام على باب داره[2] و استقبل الرجل بوجهه و قال: هذه دارى، فان كنت تستتم يا فتى كلامك حتى لا يبقى معك شيء مما عندك لا تخاف الفوت فافعل! فاستحيي الرجل.

---

(١) و فى س «يسعى». (٢) فى س «على بابه».

و روى أيضاً قصة أخرى نحوها ، و فى آخرها : إن الرجل تبع أبا حنيفة حتى دخل الدار فجعل يسب و يشتم ، فلم يجبه أحد ، فقال : أتعدونى كلبا ؟ فقيل من داخل الدار : نعم .

و روى أيضاً عن أبي يوسف قال : رأيت أبا حنيفة يحمل والدته على حمار إلى مجلس عمر بن ذر كراهية أن يرد على الأم أمرها .

و روى أيضاً عن عبد الله بن المرزبان قال : قال أبو حنيفة : ربما ذهبت بأمى إلى مجلس عمر بن ذر ؛ فابتليت بشىء فقالت لى : اذهب إلى عمر بن ذر فاسأله عنها ! فقلت لها ، فأبت ، فأتيت عمر فقلت : إن أمى ابتليت بكذا و كذا و أمرتنى أن آتيك فأسألك عنه ! فقال لى عمر بن ذر : و أنت تسألنى عن هذا ! قال : إن أمى أمرتنى بهذا ! فقال : فقل[1] كيف هو حتى أخبرك . فأخبرته بالجواب ، فأخبرنى ، فأتيت الوالدة فأخبرتها عن عمر بما قال .

و روى أيضاً عن أبي الخطاب الجرجانى قال : كنت عند أبي حنيفة فجاءه غلام أو شاب فألقى عليه مسألة فأجابه فيها فقال : أخطأت يا أبا حنيفة ! فقلت لمن حوله من أصحابه : سبحان الله لا تعظمون هذا الشيخ ولا تبجلونه يجىء غلام فيخطئه و أنتم سكوت ! قال : فالتفت إلىّ و قال : دعهم فانى قد عودتهم ذلك من نفسى . و أنشد أبو المؤيد رحمه الله لنفسه :

إن نعمان فى الوقار لرضوى[2] ٭ و هو للجود و التبصر مأوى
كم رموه بباسقات الرواسى ٭ و هو رأس فما يقاس برضوى

(١) من س ، و جملة « فقل » سقطت من الأصل . (٢) اسم جبل .

عجمت عوده عوادى الأعادى ٭ فانجلت و هو لم يبد شكوى
طلبوا أن يزلزلوه و لكن ٭ هو ثبت إذا تزلزل خسمى[1]
رابط الجأش صابر فى البلايا ٭ حين لا كته مرة بعد أخرى
كان فى حب الاله كقيس ٭ و له ليل طاعـــة الله ليلى

[2]فى أبيات ذكرها[2]

و روى أيضاً عن محمد قال: قال أبو حنيفة: ما صليت منذ مات حماد بن أبى سليمان صلاة [إلا] استغفرت له مع والدى، و إنى لأستغفر لمن تعلمت منه أو تعلم منى.

و روى أيضا عن أبى حنيفة قال: ما مددت رجلى نحو دار أستاذى حماد بن أبى سليمان إجلالا له، و كان بين داره و دارى سبع سكك.

و روى القاضى أبو عبد الله الصيمرى عن النضر بن محمد[3] قال: كان أبو حنيفة لا يحسن الهزل ولا يتكلم به، ولا رأيته مستجمعاً ضاحكا[4] و لكنه كان يتبسم.

و روى أيضا عن حجر بن عبـــد الجبار[5] قال: ما رأى الناس أكرم مجالسة من أبى حنيفـة ولا أشد إكراماً لأصحابه. قال حجر: و كان يقال: إن ذوى الشرف أتم عقولا من غيرهم.

و روى الخطيب عنه أيضاً قال: كان فى مسجدنا قاص ـ أى بالصاد المهملة ـ يقال له: زرعة. فنسب إليه مسجدنا، [و هو مسجد

(١) بهامش الأصل «اسم رجل». (٢ ـ ٢) من س. (٣) أخبار أبى حنيفة و أصحابه ص ٣٣ (٤) فى الأخبار «ضحكا». (٥) ص ٣٠.

الحضرميين][1] فأرادت أم أبي حنيفة أن تستفتي في شيء، فأفتاها أبو حنيفة فلم تقبل و قالت : لا أقبل إلا قول زرعة القاص! فجاء بها أبو حنيفة إلى زرعة فقال هذه أمي تستفتيك في كذا و كذا! فقال: أنت أعلم و أفقه فأفتها! قال أبو حنيفة! قد أفتيتها بكذا و كذا! فقال زرعة: القول ما قال أبو حنيفة: فرضيت و انصرفت.

و روى القاضي أبو عبد الله الصيمري عن ابن المبارك قال: ما كان أوقر مجلس أبي حنيفة! كان حسن الصمت، حسن الثوب. حسن الوجه.

و روى أيضاً عن زفر قال: كان أبو حنيفة حمولا صبورا.

و روى أيضاً عن سفيان بن عيينة قال: مررت بأبي حنيفة و هو مع أصحابه قد ارتفعت أصواتهم فقلت: يا أبا حنيفة هذا المسجد والصوت لا يرفع فيه! فقال: دعهم فانهم لا يفقهون إلا به.

و روى أيضاً عن إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: كنت عند أمير المؤمنين هارون الرشيد إذ دخل عليه أبو يوسف فقال له الرشيد: يا أبا يوسف صف لي أخلاق أبي حنيفة! فقال: إن الله تعالى و عز و جل يقول ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾[2] و هو عند لسان كل قائل، كان علمي بأبي حنيفة رضي الله عنه أنه كان شديد الذب عن محارم الله تعالى أن تؤتى، شديد الورع لا ينطق[3] في دين الله بما لا يعلم، يحب أن يطاع الله تعالى ولا يعصى، مجانباً لأهل الدنيا في زمانهم، لا ينافس في عزها، طويل الصمت، دائم الفكر، على علم[4] واسع، لم يكن مهذاراً ولا ثرثارا، إن سئل عن مسألة كان[5] عنده

(١) من تاريخ بغداد ٣٢٦/١٣، وحجر بن عبد الجبار حضرمي. (٢) سورة ق: ١٨.
(٣) في الأخبار ص ٣١ «أن ينطق». (٤) في الأخبار «عمل» فليصحح هناك.
(٥) في س «إن كان».

فيها علم نطق به و أجاب فيها [بما سمع][1] ، و إن كان غير ذاك[2] قاس على الحق و اتبعه . صائناً لنفسه و دينه ، بذولا للعلم و المال ، مستغنياً بنفسه عن جميع الناس ، لا يميل إلى طمع ، بعيداً عن الغيبة ، لا يذكر أحداً إلا بخير ! فقال الرشيد : هذه أخلاق الصالحين .

و روى أبو المؤيد الخوارزمي عن المعافى بن عمران الموصلي قال : كان في أبي حنيفة رضي الله عنه عشر خصال ما كانت واحدة منها في أحد إلا صار رئيسا[3] في قومه و ساد قبيلته : الورع ، و الصدق ، و الفقه ، و مداراة الناس ، و الروية الصادقة ، و الاقبال على ما ينفع ، و طول الصمت ، و الاصابة بالقول . و معونة اللهفان عدواً كان أو وليا[4] .

و روى أبو محمد الحارثي عن عبد الله بن نمير قال : كان أبو حنيفة إذا جلس جلس حوله أصحابه : القاسم بن معن و عافية بن يزيد و داود الطائي و زفر بن الهذيل و أشكالهم فيتطارحون مسألة فيما بينهم فيرفعون أصواتهم و يكثر كلامهم فيها ، فاذا أخذ أبو حنيفة في الكلام سكتوا أجمع فلم يتكلموا حتى يفرغ من كلامه . فاذا فرغوا[5] اشتغلوا بحفظ ما تكلم به[6] في المسألة . فاذا أحكموها أخذوا في مسألة أخرى .

و روى أيضاً عن محمد بن عمران الطائي قال : سألت توبة بن سعيد فقلت : هل كان أبو حنيفة يفهم شيئاً من الفارسية ؟ قال : نعم ، كان له بصر بالفارسية .

(١) من الأخبار . (٢) و في س « على غير ذلك » . (٣) و في س « نبيلا » .
(٤) كذا في الأصول ، و لعل كلمة « و المروءة » سقطت منها قبل « و الروية الصادقة » و بها تتم العشرة . (٥) كذا في الأصول ، و الصواب « فرغ » . (٦) و في س « ما يتكلم به » .

و روى أيضاً عن عاصم بن يوسف قال: لم يكن لأحد على أحد من الحق كما لأبي حنيفة على أصحابه. و إن الذباب إذا وقع على أحد من أصحابه يرى مشقة ذلك عليه من عظيم حرمتهم عنده. [1]و بلغ من عظيم حقهم عليه أن رجلا دخل عليه متغير اللون. فقال: ما لك؟ قال: إن فلانا - و سماه - سقط من سطح داره! فسمع أبو حنيفة ذلك فصاح صيحة حتى سمع من في المسجد و قام فزعاً إليه حافياً و قال: لو أمكنني أن أحمل هذه العلة و أضعها على نفسي لفعلت[2]! خرج من عنده باكيا، و كان يأتيه صباحاً و مساء حتى برئ الرجل[1].

و قال[3] أبو المؤيد الخوارزمي في مناقبه: روى عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه كان يقول: لو كان العوام لي عبيداً لأعتقتهم و تبرأت من ولائهم.

(١ - ١) ما بين الرقمين سقط من س. (٢) كان في الأصول «فملت». (٣) و في س «و روى».

* * * * *

الباب الثامن عشر

فى أكله من كسبه[1] و رده جوائز الأمراء و الخلفاء و غيرهم من أرباب الدولة

قد تواترت[2] الروايات على أنه رضى الله عنه كان يتجر فى البز، و كان مسعوداً فى ذلك ماهراً فيه، و كان له دكان فى الكوفة و شركاء يسافرون[3] فى شراء ذلك و فى بيعه.

روى الخطيب عن عمر بن حماد بن أبي حنيفة قال: كان أبو حنيفة خزازاً، و دكانه معروفة فى دار عمرو بن حريث.

و روى الصيمرى عن أبي يوسف قال: كان أبو حنيفة باذلا للمال، مستغنياً بنفسه عن جميع الناس، لا يميل إلى طمع.

و روى أيضاً عن الحسن بن زياد قال: والله ما قبل أبو حنيفة لأحد منهم جائزة ولا هدية.

و روى الخطيب عن يوسف بن خالد السمتى[4] قال: أجاز أبو جعفر أبا حنيفة بثلاثين ألف درهم فى دفعات، فقال: يا أمير المؤمنين! إنى ببغداد غريب، ليس لها عندى موضع، فاجعلها فى بيت المال! فأجابه

---

(١) و فى س «مكسبه». (٢) وفى س «و تواتر». (٣) وفى س «يسافرون له».
(٤) تاريخ بغداد ١٣ / ٣٥٩.

المنصور إلى ذلك ، فلما مات أبو حنيفة أخرجت ودائع الناس من بيته . فقال أبو جعفر : خدعنا أبو حنيفة .

و روى القاضى أبو القاسم بن كأس عن مغيث بن بديل قال: قال خارجة بن مصعب[1]: أجاز المنصور أبا حنيفة بعشرة آلاف درهم فدعى ليقبضها ، فشاورنى و قال : هذا الرجل إن رددتها عليه غضب ، و إن قبلتها دخل علىّ فى دينى ما أكرهه ! فقلت : إن هذا المال عظيم فى عينه[2]، فاذا دعيت لتقبضها فقل : لم يكن هذا أملى من أمير المؤمنين . فدعى ليقبضها ، فقال ذلك ، فرفع إليه خبره ، فحبس الجائزة . قال[3] فكان أبو حنيفة لا يكاد يشاور فى أمره غيرى .

و روى أبو محمد الحارثى عن الحسن بن أبى مالك عن أبيه قال: وقع بين أمير المؤمنين أبى جعفر و بين زوجته الحرة خصومة و شقاق فى ميله عنها ، و طلبت[4] العدل بينهما ، فقال لها : ترضين فى الحكومة بينى و بينك بمن ؟ قالت : بأبى حنيفة ! فرضى به ، و أحضره ، فجلست خلف الستر ، فتكلم أمير المؤمنين فقال : يا أبا حنيفة : الحرة تخاصمنى ! فقال : تكلم يا أمير المؤمنين ! فقال : كم يحل أن يتزوج الرجل من النساء فيجمع بينهن ؟ فقال أبو حنيفة : أربعة[5] ، قال : و كم يحل له من الاماء ؟ قال[6] : ما شاء ، ليس لهن عدد ، قال[6] : و هل يجوز لأحد أن يقول بخلاف

(١) وقد رواها الخطيب بأسرها ولفظها تلو الرواية الماضية رواية يوسف السمتى متصلا.
(٢) و فى س « عينيه » . (٣) من س والتاريخ ، و جملة «قال» سقطت من الأصل .
(٤) و فى س « فطلبت » . (٥) وفى س « أربع » . (٦) و فى س « فقال » .

ذاك ؟ قال : لا ، فقال أمير المؤمنين : اسمعي يا هذه[1] ! قالت : قد سمعت ، فقال أبو حنيفة : يا أمير المؤمنين إنما أحل الله تعالى هذا لأهل العدل ، فمن لم يعدل أو خاف ألا يعدل فينبغي ألا يجاوز الواحدة ، قال الله تبارك و تعالى ﴿ فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ﴾ فينبغي لنا أن نتأدب بآداب الله و نتعظ بمواعظه ! فسكت أمير المؤمنين ، فقام أبو حنيفة و خرج ، فلما بلغ منزله أتبعته الحرة خادماً و بعثت على يده خمس بدر فيها خمسون ألفاً و جارية حسناء و حماراً فارهاً مصرياً و قالت : قل له : مولاتك[2] تقرئك السلام و تشكرك على ما كان منك و قولك الحق في مثل ذلك الموضع ! فأتى الخادم أبا حنيفة بالهدية ، فقال أبو حنيفة للخادم : أقرئها السلام و قل لها : إنما ناضلت[3] عن ديني و قلت له في ذلك المقام ما قلت لله تعالى و لم أرد بذلك تقرباً إلى أحد ولا التمست به دنيا ، و رد ما جئت به إليها و قل لها بارك الله تعالى لك و في[4] مالك ! وما مدّ يده إلى شيء من الهدية ولا نظر إلى شيء منها .

---

(١) و في س « اسمعي هذه » . (٢) و في س « مولاتي » . (٣) ناضل عنه ، أي حامى و جادل و دافع و تكلم عنه بعذره . (٤) من س ، و قد سقط « في » من الأصل .

* * * * *

الباب التاسع عشر

في أخلاقه في ملبسه - رضى الله عنه

و روى القاضى أبو القاسم على بن محمد بن كأس النخعى[1] و أبوعبد الله الحسين بن على بن محمد القاضى الصيمرى عن محمد بن جعفر بن إسحاق ابن عمر بن حماد بن أبي حنيفة قال: كان أبو حنيفة لباسا، حسن الهيئة، كثير التعطر يعرف بريح الطيب إذا أقبل وإذا خرج من منزله قبل أن تراه.

و روى أبو عبد الصيمرى عن أبي نعيم الفضل بن دكين قال: كان أبو حنيفة حسن الثوب و النعل.

و روى أيضاً عن أبي يوسف قال: كان أبو حنيفة إذا أراد الخروج نظر إلى شسع نعله. فاذا كان[2] يحتاج أن يصلحه أصلحه، و كان كثيراً ما يلبس الخف، فما رأيته منقطع الشسع.

و روى الذهبي[3] عن عبد الواحد بن زياد قال: رأيت أبا حنيفة بالكوفة و عليه قلنسوة طويلة سوداء

و روى الذهبي عن على بن عبد الرحمن بن المغيرة الكوفى قال سمعت أبي يقول: رأيت شيخاً فى مسجد الكوفة يفتى الناس عليه قلنسوة سوداء

(١) وفى س «و ملبسه». (٢) وفى س «فان كان». (٣) و كان فى الأصل «الزهرى».

طويلة فقلت : من هذا ؟ قالوا : أبو حنيفة .

و روى القاضى أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أبى العوام عن النضر بن محمد قال : كان أبو حنيفة جميل الوجه ، سرى الثوب ، عطراً ، أتيته فى حاجة فصليت معه الصبح و علىّ كساء قومسى فأمر باسراج بغلته و قال : أعطنى كساءك و خذ كسائى ! ففعلت ، فلما رجع قال لى : يا نضر أخجلتنى بكسائك ! قلت : و ما أنكرت منه ؟ قال : هو غليظ . قال النضر : و كنت اشتريته بخمسة دنانير و أنا به معجب ، ثم رأيته بعد هذا و عليه كساء قومسى قومته بثلاثين دينارا .

و روى أبو محمد الحارثى عن أبى مطيع قال : رأيت على أبى حنيفة يوم الجمعة رداء و قميصاً قومتهما بأربعمائة درهم .

و فى بعض المناقب : قال يحيى بن النضر : كان أبو حنيفة لباسا ، له جبة فنك و جبة سنجاب ، و رأيت عليه رداء عليه علم .

و قال أبو مقاتل العابد السمرقندى : كان لأبى حنيفة سبع قلانس ، إحداهن سوداء . و قال أبو يوسف : رأيت على أبى حنيفة ثعالبا و فنكا و هو يصلى . و رأيت عليه السنجاب . و قال أبو هند الوراق : رأيت أبا حنيفة و عليه ثياب صوف .

* * * * *

الباب الموفى عشرين

فى بعض حكمه و مواعظه و آدابه

روى الخطيب عن عبد الله بن صهيب الكلبي[1] قال : كان أبو حنيفة النعمان بن ثابت يتمثل كثيراً :

عطاء ذى العرش خير من عطائكم ٭ و سيبه واسع يرجى و ينتظر
أنتم يكدر ما تعطون منّكم ٭ و الله يعطى بلا منّ ولا كدر

و روى الصيمرى عن أبي يوسف قال : كان أبو حنيفة كثيراً ما يتمثل بهذا البيت :

كفى حزناً ألا حياة هنية ٭ ولا عمل يرضى به الاله صالح

و روى أيضاً عنه[2] قال : سمعت أبا حنيفة يقول : من تكلم فى شيء من العلم و تقلده و هو يظن أن الله تعالى لا يسأله عنه كيف أفتيت فى دين الله فقد سهلت عليه نفسه و دينه .

و روى أيضاً عن زفر قال : قال أبو حنيفة : من طلب الرئاسة قبل وقتها عاش فى ذل .

و روى أيضاً عن أبي يوسف قال : قال أبو حنيفة : ما يعرف الفقه قدره و قدر أهله من كان ثقيل المجالسة . و كان يقول :

عدمنا ثقال الناس فى كل بلدة ٭ فيا رب لا تغفر لكل ثقيل

---

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ٣٥٩ . (٢) هذه الرواية فى س متقدمة على رواية الصيمرى التى مرت فوق .

و روى أيضاً عن أبي يوسف قال: قال أبو حنيفة: رأيت المعاصي مذلة فتركتها مروءة فصارت ديانة. و نظم بعضهم ذلك فقال:

يروى الرواة لنا مقالا مرتضى * لأبي حنيفة كان فيه محسنا
إن المعاصي مذلة فتركتها * لمروءة حتى تصير تدينا

و روى أبو محمد الحارثي عن زفر قال: سمعت أبا حنيفة يقول: من لم يمنعه العلم عن محارم الله تعالى و لم يحجزه عن معاصي الله عز و جل فهو من الخاسرين

و روى أيضاً عن وكيع بن الجراح قال: سمعت رجلا يسأل أبا حنيفة: بم يستعان على الفقه حتى يحفظ؟ قال: بجمع المهم[1]، قال قلت: و بم يستعان على جمع المهم. قال: بحذف العلائق، قال قلت: و بم يستعان على حذف العلائق؟ قال: تأخذ الشيء عند الحاجة ولا تزد.

و روى أيضاً عن أبي نعيم الفضل بن دكين قال: قال أبو حنيفة: من أبغضني جعله الله مفتيا.

و روى أيضاً عن إسحاق بن الحسين قال: جاء رجل إلى سوق الخزازين يسأل عن دكان أبي حنيفة الفقيه، فسمعه فقال: ليس هو بفقيه و إنما هو مفت متكلف.

و روى أيضاً عن ابن المبارك عن أبي حنيفة قال: إذا قامت المرأة من موضعها فلا تجلس فيه حتى يبرد.

و روى أيضاً عن أبي نعيم الفضل بن دكين قال: سمعت أبا حنيفة يقول: إن لم تكن أولياء الله تعالى في الدنيا و الآخرة العلماء فليس لله ولي.

(1) في س «الهم» و كذا في الأخبار.

و روی أبو عبد الله الصیمری عن أبی یوسف قال: سئل أبو حنیفة بعد صلاة الصبح عن مسائل، فأجاب فیها، فقیل له[1]: ألیس کانوا یکرهون الکلام فی مثل هذا الوقت إلا بخیر! فقال[2] أبو حنیفة: و أی خیر أکثر من أن تقول هذا حلال و هذا حرام تنزه الله تعالی و تحذر الخلق من معاصیه! إن الجراب إذا فرغ من الزاد ضاع صاحبه.

و روی أیضاً عن مکحول أن رجلا أتی أبا حنیفة بکتاب شفاعة لیحدثه. فقال[2]: ما هکذا یطاب العلم، قد أخذ الله المیثاق علی العلماء لیبینه للناس ولا یکتمونه، لا یکون العلم له خاص و عام، و لکن یعلم الناس و یرید الله تعالی بتعلیمه

و روی أیضاً عن توبة قال: قال لی أبو حنیفة: لا تسألنی عن أمر الدین و أنا ماش، ولا تسألنی و أنا أحدث الناس، ولا تسألنی و أنا قائم، ولا تسألنی و أنا متکئ. فان هذه الأماکن لا یجتمع فیها عقل الرجل. قال: فخرج یوما فی حاجة فتبعته فجعلت - من حرصی - أسائله و معی دفتر و هو یمشی فی الطریق، و کلما خلوت علقت ما یقول، فلما کان من الغد و اجتمع إلیه أصحابه سألته عن تلک المسائل فغیر الجواب فأعلمته ذلک، فقال: ألم أنهك عن السؤال و عن الشهادات فی دین الله تعالی إلا فی وقت اجتماع العقول.

و روی الصیمری عن داود الطائی قال: کان أبو حنیفة یقول: القاضی کالغریق السابح فی البحر، و إن کان سابحاً کم یسبح، و من یرض و إن کان عالما.

(۱) و فی س «فقال رجل». (۲) و فی س «قال»

و روى أبو محمد الحارثى عن زافر بن سليمان قال: سئل أبو حنيفة عن على و معاوية و قتلى صفين، فقال: أخاف أن أقدم على الله تعالى بشىء يسألنى عنه، و إذا أقامنى يوم القيامة بين يديه لايسألنى عن شىء من أمورهم، يسألنى عما كلفنى، فالاشتغال بذلك أولى.

و روى أيضاً عن سهل بن مزاحم[1] قال: سمعت أبا حنيفة يقول لأصحابه: إن لم تريدوا بهذا العلم الخير لم توفقوا.

و روى أيضاً عنه قال: سمعت أبا حنيفة [2]يقول: عجبت لقوم[2] يقولون بالظن و يعملون بالظن و الله تعالى لم يرض لنبيه ﷺ ذلك فقال تعالى ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾ الآية.

و روى أيضاً عن بعض أصحاب الامام أبى حنيفة[3] قال: سمعته يقول: من تعلم العلم للدنيا حرم بركته و لم يرسخ فى قلبه و لم ينتفع به كبير أحد، و من تعلمه للدين بورك له فيه و رسخ فى قلبه و انتفع المقتبسون منه بعلمه.

و روى أيضاً عن الحسن بن محمد الليثى إمام أهل بلخ قال: سمعت أبا حنيفة يقول: أعظم الطاعات الايمان بالله. وأعظم المعاصى الكفر بالله، فمن أطاع الله عز و جل فى أعظم الطاعات و انتهى عن أعظم المعاصى رجوت له الغفران فيما يأتى بين ذلك.

و روى أيضاً عن سعيد بن إبراهيم قال: قال أبو حنيفة لابراهيم

---

(1) هذه الرواية ساقطة من س. (٢ - ٢) من س. و قد سقط من الأصل.

(3) و فى س هنا اسم الراوى «الحسن بن محمد الليثى إمام أهل بلخ» مثل ما فى الآتية.

ابن أدهم : يا إبراهيم ! إنك رزقت من العبادة شيئاً صالحا فليكن العلم من بالك فانه رأس العبادة و به قوام الأمور .

و روى أيضاً عن أبي رجاء الهروى قال : سمعت أبا حنيفة يقول : مثل الذى يطلب الحديث ولا يتفقه مثل الصيدلانى يجمع الأدوية ولا يدرى لأى داء هو حتى يجىء الطبيب ، هكذا طالب الحديث لا يعرف وجه حديثه حتى يجىء الفقيه .

و روى أيضاً عن بعض أصحاب أبي حنيفة قال : سمعت أبا حنيفة يقول : إذا أردت حاجة من حاجات الدنيا فلا تأكل حتى تقضيها ، فان الأكل يغير العقل .

و روى أيضاً عن أبي يوسف قال : قال أبو جعفر المنصور لأبي حنيفة : لمَ لا تغشانا يا أبا حنيفة ؟ فقال : لأنك إذا قربتنى فتنتنى ، و إذا أقصيتنى أحزنتنى ، و ليس عندى ما أخافك عليه ، و إنما يغشاك من يخشاك[1] .

و روى أيضاً عن محمد بن الحسن أن أبا حنيفة قال لعيسى بن موسى أمير الكوفة :

كسرة خبز و قعب ماء ٭ و فرد ثوب مع السلامه
لا خير من العيش فى نعيم ٭ تكون من بعده ندامه

و روى أيضاً عن بكر بن جعفر قال : ربما دخل داخل على أبي حنيفة فيقول : كان كيت و كيت ! فاذا أكثر قال : دع ما أنت فيه ! و يقطع عليه حديثه ، و يقول : إياكم و نقل ما لا يحبه الناس - أى من

(١) من س ، و وقع فى الأصل « و إنما يغشاك من يغشاك » .

حديث الناس - عفا الله عمن قال فينا مكروها . رحم الله من قال فينا جميلا ، تفقهوا فى دين الله تعالى و ذروا الناس و ما قد اختاروا لأنفسهم فيحوجهم الله تعالى إليكم .

و روى أيضاً عن ابن المبارك قال : قال أبو حنيفة : من أراد أن ينجو من عذاب الله تعالى فى الآخرة فلا يبال من عذاب الدنيا ، و من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا و كل شدة فيها .

و روى أيضاً عن مساور الوراق قال : قال أبو حنيفة : لا تحدث بفقهك من لا يشتهيه فتؤذى جليسك ، و من قطع عليك حديثك فلا تعده فانه قليل المحبة فى العلم و الأدب .

و روى أيضا عن بعض أصحاب الامام أبى حنيفة عنه [أنه] قال : لا تجمع الذنوب لحبيبك ، و الأموال لبغيضك ، فالحبيب[1] النفس ، و البغيض الوارث .

و روى أيضا عن الحسن[2] بن زياد قال : قال أبو حنيفة : ما قاتل أحد علياً إلا و علىّ أولى بالحق منه ، و لولا ما شاع من على فيهم ما علم أحد كيف السيرة فى قتال المسلمين البغاة .

و روى أيضا عن جعفر بن الأحمر قال : سألت أبا حنيفة فى مسألة فأجابنى ، فقلت : لا يزال هذا المصر بخير ما أبقاك الله تعالى ، فقال - رحمه الله تعالى رضى الله عنه :

خلت الديار فسدت غير مسود ٭ و من العناء تفردى بالسؤدد

(١) و فى س « لحبيبك » . (٢) رواية الحسن هذه سقطت من س .

و روى الخطيب عن سهل بن مزاحم[1] قال : سمعت أبا حنيفة يقول[2] ﴿ فبشر عباده الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ﴾[3] فسمعته يكثر من قول: اللهم من ضاق بنا[4] صدره فان قلوبنا قد اتسعت له .

و أورد أبو بكر الزرنجرى للامام أبى حنيفة :

و من المروءة للفتى ☆ ما عاش دار فاخره
فاشكر إذا أوتيتها ☆ و اعمل لدار الآخره

و روى أبو محمد الحارثى عن عبد العزيز بن أبى رواد أنه قال لأبى حنيفة : إن هذا الرجل - يعنى أمير المؤمنين - دعانى ، و إن[5] دخلت عليه لم يسعنى إلا أن آمر و انهى ، فاجمع لى كلمات أكلمه بها [6]فيكون فى ذلك أمر و نهى[6] ! فقال له أبو حنيفة : إذا دخلت عليه فسلم و الزم السكوت عن الكلام[7] ، فان سألك[8] عن شىء و كان عندك جواب[9] فأجب ، و إن لم يكن فقل : يا أمير المؤمنين ، إنما تُطلب الدنيا لأربع خصال : تطلب للشرف فأنت شريف ابن شريف ، ابن عم رسول الله ﷺ ، و تطلب للملك فقد ملكت العرب و العجم ، و تطلب للمال فقد رزقكم الله ما لا يحصى . فاتق الله يا أمير المؤمنين ! و عليك بالعمل الصالح ، و اتق ما نهاك عنه تكون قد جمعت الدنيا و الآخرة .

---

(١) تاريخ بغداد ٣٥٢/١٣ . (٢) فى س « يقرأ » . (٣) قرآن كريم سورة الزمر . (٤) من التاريخ ، وقع فى الأصول « به » كذا . (٥) من س ، ص ؛ و كان فى الأصل « و أنت » . (٦-٦) فى س . ص « فيكون ذلك » . (٧) و فى س ، ص « و أقل الكلام لهم » . (٨) و فى س . ص « سألوك » . (٩) و فى س « جوابه » .

و فى بعض المناقب : قال محمد بن حفص البزاز البلخى : بلغنى أن إمامَ أبى حنيفة غاب يوماً فتقدم حماد بن أبى حنيفة ليصلى بالناس فأخذ أبو حنيفة بمجامع ثوبه فأخره و قدم غيره ، فلما صلى و فرغ و دخل المنزل و دخل حماد معه فقال : يا أبت فضحتنى ! قال أبو حنيفة : أردتَ أن تفضح نفسك فمنعتك ، فلو كنت صليت فقام إنسان فقال : أعيدوا صلاتكم خلف هذا ! فيسطر الناس فى كتبهم فتبقى حكاية[1] إلى يوم القيامة ! ثم قال : إياك و الدخول فى أمر العامة .

و قال محمد بن مقاتل : كان أبو حنيفة خزازاً ، فجاءت امرأة تطلب ثوب خز ، فقال لغلامه : أخرج ثوب خز ! فأخرج و ضرب يده عليه و قال : صلى الله على محمد ! فغضب [2]أبو حنيفة[2] من ذلك و قال : تمدح ثوبى بالصلاة على محمد ﷺ ! لا أبيع ثوبى اليوم فلم يبع ذلك اليوم شيئاً من متاعه .

و روى أبو يعقوب المكى عن سليمان بن أبى شيخ قال أخبرنى بعض الكوفيين قال : قيل لأبى حنيفة : فى المسجد حلقة ينظرون فى الفقه ! فقال : لهم رأس ؟ قالوا : لا ، قال : لا يفقه هؤلاء أبدا .

---

(١) من س ، فى الأصل « الحكاية » . (٢-٢) من ص فقط .

و أنشد أبو المؤيد رحمه الله لنفسه :

كلمـات نعمان بـــلا أمثال ☆ في حسنها فتسـير كالأمثال
أمسى فريد الدهر في الأقوال ☆ و غدا وحيد العصر في الأفعال
كل' الأئمة من أسار قياسهم ☆ بقيـاسـه فهـــم له كموالى
هيهات بل نسجوا على منواله ☆ فهـــم موالى ذلك المنوال
مدن العلوم المقفلات تفتحت ☆ بأبى حنيفـــة فاتح الأقفـال
للناس فى طود العلوم حضيضه ☆ و احتل منه مرابض الأوعال
هو فى شرى فتواه ليث زائر ☆ و أصحابه الأبطال كالأشبال

(١) كذا فى الأصول و الصواب «فكل» كما فى مناقب .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

الباب الحادى و العشرون

فى عرض الأمراء و الخلفاء عليه القضاء و غيره من الولايات، و امتناعه من ذلك، و ضربهم له و حبسهم إياه ليفعل فيأبى رضى الله عنه

ذكر ما اتفق له مع يزيد بن عمر بن هبيرة متولى العراقين لمروان بن محمد آخر ملوك بنى أمية

روى الخطيب عن الربيع بن عاصم[1] قال: أرسلنى يزيد بن عمر ابن هبيرة، فقدمت بأبى حنيفة. فأراده على بيت المال، فأبى، فضربه أسواطا

و روى القاضى أبو القاسم بن كأس عن محمد بن عمر الأسلمى و الموفق بن أحمد عن الشيخ أبى حفص الكبير و غيره قالوا: كان ابن هبيرة والياً على العراق فى زمان بنى أمية، فظهرت الفتنة بالعراق، فجمع ابن هبيرة فقهاء العراق ببابه، فيهم ابن ليلى و ابن شبرمة و داود بن أبى هند و عدة[2]، فولى كل واحد منهم شيئاً من عمله، و أرسل إلى أبى حنيفة ليكون على خاتمه ولا ينفذ كتاب إلا من تحت يد أبى حنيفة [3] ولا يخرج من بيت المال شىء إلا من تحت يد أبى حنيفة[3]، فامتنع أبو حنيفة، فحلف ابن هبيرة إن لم يفعل ليضربنه، فقال له[4] جماعة هؤلاء الفقهاء: إنا ننشدك الله أن لا تهلك نفسك، فانا إخوانك و كلنا كاره لهذا الأمر

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ٣٢٧ . (٢) فى س، وغيرهم . . (٣-٣) من س، و ما بين الرقمين ليس فى الأصل . (٤) أى الامام أبى حنيفة .

لم يختره[1] و لم نجد بداً من ذلك ! . فأبى و قال : لو أرادني أن أعدّ له أبواب المسجد لم أفعل فكيف و هو يريد أن يكتب بضرب عنق رجل مسلم و أختم أنا على ذلك الكتاب ، فوالله لا أدخل في هذا أبداً ! فحبسه صاحب الشرط[2] جمعتين لم يضربه ثم ضربه ، أربعة عشر سوطا .

و في رواية أنه ضرب أياماً متوالية فجاء الضارب إلى ابن هبيرة فقال له : إن الرجل ميت ! فقال : قل له يخرجنا من يميننا ! فسأله ، فقال : لو سألني أن أعد له أبواب المسجد ما فعلت ، دعوني أستشير إخواني في ذلك ! فاغتنم ابن هبيرة ذلك فأمر بتخليته ، فركب دوابه إلى مكة[3] ، وكان هذا في سنة مائة و ثلاثين ، فأقام بمكة إلى أن صارت الخلافة للعباسية ، فقدم أبو حنيفة الكوفة في زمن أبي جعفر ، فأكرمه و أجله و أمر له بعشرة آلاف درهم و جارية ، فأبى أبو حنيفة أن يقبل ذلك .

واقعة أخرى مع ابن هبيرة

روى الخطيب عن عبد الله بن عمرو الرقي قال : كلم ابن هبيرة أبا حنيفة في أن يلي[4] [له][5] قضاء الكوفة ، فأبى عليه ، فضربه مائة سوط و عشرة أسواط ، في كل يوم عشرة أسواط ، و هو على الامتناع . فلما كثر ذلك[6] خلى سبيله .

و روى القاضي أبو القاسم بن أبي العوام و يعقوب بن شيبة عن

(١) في س « ثم نختاره » . (٢) من س ، في الأصل « حاجب الشرط » . (٣) في س « وهرب إلى مكة » . (٤) وفي س « ليلي » . (٥) من تاريخ بغداد ١٣ / ٣٢٦ .
(٦) و في س « فلما رأى ذلك » .

القاسم بن معن قال: أخذ[1] ابن هبيرة أبا حنيفة على ولاية القضاء، فأبى، فحبسه، فقيل لأبي حنيفة: إنه قد حلف أنه لا يخرجك حتى تلي له ولاية وهو[2] يريد بناء فتول له عد اللبن! فقال: والله لو سألني أن أعد له أبواب المسجد ما فعلت.

وروى الخطيب عن يحيى بن عبد الحميد الحماني - بكسر الحاء المهملة - عن أبيه قال: كان[3] أبو حنيفة [يخرج][4] كل يوم [5]أو [قال][4] بين الأيام[5] فيضرب[6] ليدخل في القضاء فيأبى[7]، ولقد بكى في بعض الأيام، فلما أطلق قال: كان غم والدتي أشد علي من الضرب.

وذكر[8] أبو أحمد العسكري أن ابن هبيرة أمر بضربه على رأسه فأصبح وقد انتفخ رأسه من الضرب، ثم أمر باطلاقه. وذكر أنه رأى رسول الله ﷺ في النوم وهو يقول له[9]: «أما تخاف الله تعالى تضرب رجلا من أمتي بلا جرم»! وهدده[10]، فأرسل إليه فأخرجه واستحله.

وروى الخطيب عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة قال: مررت مع أبي بالكناسة فبكى، فقلت له: يا أبت ما يبكيك؟ قال: يا بني في هذا الموضع ضرب ابن هبيرة جدك[11] عشرة أيام في كل يوم عشرة

(1) في س «جلد». (2) وفي س «وأنه». (3) حرف «كان» ساقط من الأصل. (4) من التاريخ ١٣ / ٣٢٧. (٥ - ٥) ساقط من س. (6) من التاريخ في الأصول «يضرب». (7) «فيأبى» ساقط من س، وفي التاريخ «فأبى». (8) وفي س «وروى». (9) من س، وكلمة «له» ليست في الأصل. (10) وفي س «فهدده». (11) في تاريخ بغداد ١٣ / ٣٢٧ «أبي» مكان «جدك».

أسواط على أن يلي القضاء فلم يفعل .

و روى القاضي أبو القاسم بن كأس عن إسماعيل بن سالم البغدادي قال : ضرب أبو حنيفة على الدخول في القضاء فلم يقبل ، و كان أحمد ابن حنبل بعد أن ضرب يتذكر حال أبي حنيفة و يترحم عليه .

ذكر بعض ما اتفق له مع أبي جعفر المنصور

روى الخطيب عن بشر بن الوليد الكندي و عن خارجة بن بديل و الربيع بن يونس و أبو الفرج بن الجوزي عن بعض العلماء ، و الموفق ابن أحمد عن ابن المبارك ، و في سياق كل [واحد منهم] ما ليس عند الآخر : إن ابن أبي ليلى لما مات و أخبر بذلك المنصور قال : لقد خلت الكوفة من حاكم عدل ! ثم امر بحمل أبي حنيفة و سفيان و مسعر و شريك : و كانوا جلوساً بعد صلاة الصبح ، فبعث أمير الكوفة إلى كل واحد رجلا ، فأخذوهم و بعث بهم إلى أبي جعفر ، فقال أبو حنيفة : أنا أخمن فيكم[1] تخمينا : أما أنا فأحتال و أتخلص ، و أما مسعر فيتجانن ، و أما سفيان فيهرب ، و أما شريك فيقع ! . فساروا ، فلما كانوا بقرب بغداد أظهر سفيان أنه يريد قضاء الحاجة ، فذهب[2] ليقضيها و جلس الموكل عليه ينتظره . فبصر سفيان سفينة فقال للملاح : إن أمكنتني من سفينتك و إلا أذبح ! ـ تأول قول رسول الله ﷺ « من جعل قاضيا[3] فقد ذبح بغير سكين » ـ و دفع للملاح دراهم ، فاستبطأه الموكل به فلم يجده ، فهرب ،

(١) « فيكم » ليس في س (٢) و في س « لجلس » . (٣) و في س « من ولي القضاء » .

فلما أدخلوا[١] على أبى جعفر تقدم إليه مسعر فقال لأبى جعفر : هات يدك ! كيف أنت و أولادك ودوابك ؟ فقال : أخرجوه فانه مجنون ! و عرض على أبى حنيفة تولية[٢] القضاء فأبى عليه ، فحلف ليفعلن ، فحلف أبو حنيفة أن لا يفعل ، فحلف[٣] المنصور ليفعلن ، فحلف أبو حنيفة أن لا يفعل ، فحلف المنصور ليفعلن فحلف أبو حنيفة أن لا يفعل[٤] فقال الربيع الحاجب لأبى حنيفة : ألا ترى أمير المؤمنين يحلف ؟ فقال أبو حنيفة : أمير المؤمنين أقدر على كفارة يمينه منى[٥] على كفارة يمينى[٥] ! فأمر بحبسه ، ثم دعا به فقال : أترغب عما نحن فيه ؟ فقال : أصلح الله أمير المؤمنين ! يا أمير المؤمنين اتق الله ولا تشرك فى أمانتك من لا يخاف الله ، و الله ما أنا مأمون الرضا فكيف أكون مأمون الغضب[٦] ! فقال له : كذبت ، أنت تصلح لذلك ، فقال : يا أمير المؤمنين[٧] قد حكمت على نفسك ، إن كنت صادقاً فقد أخبرت أمير المؤمنين[٧] أنى لا أصلح ، و إن كنت كاذباً فكيف يحل لك أن تولى قاضياً كاذبا ! و مع ذلك فانى رجل مولى ولا تكاد العرب ترضى بأن يكون عليهم مولى قاضيا[٨] ! فأمر به إلى الحبس ، و عرض على شريك ذلك فقبله ، فهجره الثورى و قال : أمكنك الهرب فلم تهرب .

و روى الخطيب عن أبى العلاء الواسطى قال : و العوام يدعون[٩] أنه تولى عدد اللبن أياماً ليكفر بذلك عن يمينه ، و لم يصح هذا من

(١) و فى س «دخلوا» . (٢) لفظ « تولية » ساقط من س . (٣) وفى س «و حلف» .
(٤) راجع تاريخ بغداد ١٣ / ٣٢٨ . (٥ - ٥) ساقط من س . (٦) زاد فى س بعد ذلك « فلا أصلح » (٧ - ٧) ما بين الرقمين من س ، و قد سقط من الأصل .
(٨) سقط لفظ « قاضيا » من الأصل . (٩) و فى س « يزعمون »

جهة النقل، و الصحيح أنه توفى و هو فى السجن[1].

و قال[2] أبو المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمى: الروايات الظاهرة المشهورة عن الأئمة الثقات الحفاظ الأثبات أنه ضُرب على القضاء و ما قبل حتى توفى، ثم اختلفوا بعد ذلك فمنهم من قال: مات من الضرب، و بعضهم قال: سُقى السم. قلت: و سيأتى فى باب وفاته بيان ذلك.

(١) و فى س «أنه توفى فى السجن». (٢) و فى س «و روى» كذا.

* * * * *

الباب الثانى و العشرون

فى ذكر أحرف قيل إن الامام أبا حنيفة كان يختار القراءة بها - رضى الله عنه

قسم الامام الحافظ المحقق العمدة شيخ قراء عصره أبو الخير محمد ابن محمد بن الجزرى رحمه الله تعالى فى أوائل كتابه النشر تبعاً لأبى محمد مكى القراءات: إلى ثلاثة أقسام، و تكلم على ذلك ثم قال: و مثال القسم الثالث كثير مما فى كتب الشواذ[1]، مما غالب إسناده ضعيف، كقراءة ابن مسيقع و أبى السمال - أى بكسر السين المهملة و بالميم المخففة و باللام - و غيرهما فى ﴿ننجيك ببدنك﴾ «ننحيك» بالحاء، و ﴿تكون لمن خلفك آية﴾ بفتح اللام، و كالقراءة المنسوبة للامام أبى حنيفة التى جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعى و نقلها عنه أبو القاسم الهذلى فى كامله و غيره فانها لا أصل لها. قال الامام أبو العلاء الواسطى إن الخزاعى وضع كتاباً فى الحروف نسبه إلى الامام أبى حنيفة، فأخذت خط الدارقطنى و جماعة أن الكتاب موضوع لا أصل له، قال الامام ابن الجزرى: و قد رأيت الكتاب المذكور، و منه ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ برفع الهاء و نصب الهمزة، و قد راج ذلك على كثير من

---

(١) و فى س «ما كتب من الشواذ».

المفسرين و نسبها إليه و تكلف توجيهها و إن الامام أبا حنيفة لبرىء منها ـ انتهى كلام النشر .

و ذكر الحافظ الناقد أبو عبد الله الذهبي في الميزان و شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر في اللسان و شيخنا الامام الحافظ أبو الفضل جلال الدين الأسيوطي في الاتقان في علوم القرآن نحوه ، و مثل شيخنا في الاتقان لنوع الموضوع بقراءة الخزاعي عن أبي حنيفة .

قلت : و كنت ذكرت في المسودة تلك القراءات التي قيل إن الامام أبا حنيفة اختار القراءة بها ، فلما رأيت الأئمة الحفاظ المحققين ذكروا أن ذلك مختلق موضوع على الامام أبي حنيفة لم أستحل ذكرها .

و قد ورد من عدة طرق أن الامام أبا حنيفة أخذ القراءة عن الامام عاصم بن أبي النجود أحد القراء السبعة . و الامام أبو حنيفة رضي الله عنه أعقل من أن يعدل عن القراءات المتواترة إلى قراءة شاذة كثير منها لا وجه له في العربية إلا بتكلف شديد .

و مما يؤيد كلام ابن الجزري و من ذكر معه أن من ألف في الشواذ قبل الخزاعي لم يتعرضوا لذلك[1] ، و كذلك من ألف في المناقب قبله لم يذكروا شيئا من ذلك ، و إنما ذكره من جاء بعده[2] . ولا يغتر بذكر[3] جماعة من المفسرين لتلك القراءات الشاذة عن الامام أبي حنيفة ، كالامام أبي القاسم الزمخشري وغيره ، فانهم قلدوا الخزاعي و لم يقفوا على حقيقة الحال ـ والله أعلم بالصواب .

---

(١) و في س « لم يتعرض إلى ذلك » . (٢) و في س « من جاء من بعده » .

(٣) من س ، و كان في الأصل « بذلك » .

الباب الثالث و العشرون

في بيان كثرة حديثه ، وكونه من أعيان الحفاظ من المحدثين[1] و الرد على من زعم قلة اعتنائه بالحديث ، و بيان المسانيد التي خرجها[2] له الحفاظ من حديثه ، و ذكر أربعين حديثا من مروياته رضي الله عنه

اعلم - رحمك الله تعالى - أن الامام أبا حنيفة رحمه الله تعالى من كبار حفاظ الحديث ، و قد تقدم أنه أخذ عن أربعة آلاف شيخ من التابعين[3] و غيرهم ، و ذكره الحافظ الناقد أبو عبد الله الذهبي في كتابه الممتع طبقات الحفاظ[4] من المحدثين منهم[5] ، و لقد أصاب و أجاد ، و لو لا كثرة اعتنائه بالحديث ما تهيأ له استنباط[6] مسائل الفقه ، فانه[7] أول من استنبطه من الأدلة ، و عدم ظهور حديثه في الخارج لا يدل على عدم اعتنائه بالحديث ، كما زعمه بعض من يحسده ، و ليس كما زعم .

و إنما قلت الرواية عنه و إن كان متسع الحفظ لأمرين : أحدهما

(١) و في س « الحفاظ المحدثين » . (٢) و في س « أخرجها » . (٣) و في س « من أئمة التابعين » . (٤) و في س « و في طبقات الحفاظ » . (٥) في س « و طبقات الحفاظ المحدثين في الحفاظ منهم » . (٦) من س ، و كان في الأصل « انبساط » . (٧) و في س « و إنه » .

اشتغاله عن الرواية باستنباط المسائل من الأدلة كما كان أجلاء الصحابة كأبي بكر و عمر و غيرهما يشتغلون بالعمل عن الرواية حتى قلت روايتهم بالنسبة[1] إلى كثرة اطلاعهم و كثرة رواية من دونهم بالنسبة إليهم [2]إلى ما سمعاه[2] . و كذا الامام مالك و الامام الشافعي لم يرويا إلا القليل بالنسبة إلى ما سمعاه ، كل ذلك لاشتغالهما باستخراج المسائل من الأدلة . و قال فارس بن الحسن في معنى ذلك :

يا طالب العلم الذي ٭ ذهبت بمدته الروايه
كن في الرواية ذاعناية ٭ بالرواية و الدرايه
و ارو القليل و راعه ٭ فالعلم ليس له نهايه

و قد عقد الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب العلم باباً كبيراً في التحذير من الرواية بدون دراية ، و قال فيه : الذي عليه جماعة فقهاء المسلمين و علماؤهم ذم الاكثار من الحديث دون تفقهه ولا تدبره[3] و روى عن ابن شبرمة قال أقلل الرواية تفقه . و روى أيضا عن ابن المبارك قال : ليكن الذي تعتمد عليه الأثر ، وخذ من الرأي ما يفسر لك الحديث .

الأمر الثاني أنه كان لا يرى[4] الرواية إلا لمن يحفظ . روى الطحاوي عن أبي يوسف قال : قال أبو حنيفة : لا ينبغي للرجل[5] أن يحدث من الحديث إلا بما حفظه يوم سمعه إلى يوم يحدث به . و روى [6]الخطيب عن[6]

(١) من س ، في الأصل « بالسنة كأبي بكر » . (٢-٢) ساقط من س . (٣) وفي س « دون تفقه و لا تدبر » . (٤) من س ، و كان في الأصل « لا يروى » . (٥) و في س « لرجل » . (٦-٦) من س ، و ليس في الأصل .

عن إسرائيل بن يونس قال: نعم الرجل نعمان، ما كان أحفظه لكل حديث فيه فقه، و أشد فحصه عنه، و أعلمه بما فيه من الفقه.

و روى أيضاً[1] عن أبى يوسف قال: ما رايت أحداً أعلم بتفسير الحديث و مواضع النكت التى فيه من الفقه من[2] أبى حنيفة.

و روى القاضى أبو عبد الله الصيمرى عن أبى يوسف قال: ما خالفت أبا حنيفة فى شىء قط فتدبرته إلا رأيت مذهبه الذى ذهب إليه أنجى فى الآخرة، وكنت ربما ملت إلى الحديث و كان هو أبصر بالحديث الصحيح منى.

و روى أبو محمد الحارثى عن أبى يوسف قال: كنا نكلم أبا حنيفة فى باب من أبواب العلم، فاذا قال بقول و اتفق عليه أصحابه - أو قال اتفقنا[3] عليه - درت[4] على مشايخ الكوفة هل أجد فى تقوية قوله حديثا و أثرا، فربما وجدت الحديثين أو الثلاثة فآتيه[5] بها فمنها ما يقبله و منها ما يرده فيقول: هذا ليس بصحيح، أو ليس بمعروف! و هو يوافق قوله. فأقول له: و ما علمك بذلك؟ فيقول: أنا عالم بعلم الكوفة.

و روى أبو عبد الله الصيمرى عن عبد الله بن عمر قال: كنا جلوسا عند الأعمش، فسئل عن مسائل، فقال لأبى حنيفة: ما تقول فيها؟ قال: كذا وكذا! فقال: من أين لك هذا[6]؟ قال: أنت حدثتنا عن

(١) من س و ليس «أيضاً» فى الأصل. (٢) من س، و سقط حرف «من» من الأصل. (٣) من س، فى الأصل «اتفقت». (٤) من س، فى الأصل «رددت». (٥) من س، فى الأصل «فأتيته» (٦) من س، و ليس «هذا» فى الأصل.

أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ بكذا، وحدثنا عن فلان الصحابي عن رسول الله ﷺ بكذا - وسرد عدة أحاديث على هذا النمط، فقال الأعمش: حسبك، ما حدثتك به في مائة يوم تحدثني به في ساعة واحدة، ما علمت أنك تعمل بهذه الأحاديث! يا معشر الفقهاء أنتم الأطباء ونحن الصيادلة، وأنت أيها الرجل أخذت بكلا الطرفين.

فصل

في بيان المسانيد التي خرجها الحفاظ من حديثه

والذي اتصل بنا منها سبعة عشر مسندا

المسند الأول

تخريج الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي رحمه الله تعالى

أنبأني به شيخنا شيخ الاسلام أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري وأبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، قال الأول أنبأني[1] العز بن عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم البغدادي نزيل القاهرة قال أخبرنا به أبو الطاهر محمد بن عبد العزيز التكريتي، وقال الثاني: أنباني به الجلال القمصي أنا أبو الطاهر بن الكويك قالا أنا أبو الحجاج يوسف ابن الزكي المزي وزينب ابنة[2] الكمال المقدسية، قال الأول: أنا أحمد بن

(١) وفي ص «أنبأني به». (٢) وفي س «بنت».

شيبان بن ثعلب سماعا عن أبي المؤيد بن عبد الرحيم و زاهر بن أبي الطاهر الثقفي أنا سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي ، قال الأول سماعا و الثاني إجازة أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني - بالموحدة و كسر الطاء المهملة و سكون الراء و بالقاف و بعد الألف نون - أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة ح قالت زينب بنت الكمال : و أنبأتنا عجيبة ابنة الحافظ أبي بكر الباقدرئي[1] - بالموحدة و كسر القاف و سكون الدال و بالراء المهملتين و بالهمزة - عن أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان - بفتح الموحدتين و سكون الغين المعجمة بينهما و آخره نون - أنبأنا أبو عمر عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مندة أنا أبي به ح قال شيخنا أبو الفضل بن أبي بكر : و أنبأني به عاليا أبو عبد الله بن مقبل عن الصلاح ابن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن أبي المؤيد بن عبد الرحيم به .

المسند الثاني

تخريج الحافظ أبي القاسم طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد

أنبأني به القاضي أبو حفص عمر بن حسن بن عمر الثوري المصري رحمه الله عن شيخ الاسلام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر قال أتتنا فاطمة بنت محمد التنوخية أنا سليمان بن حمزة أنا محمد بن عمار أنا أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أبي شريك أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الثقور أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف أنا مخرجه أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر العدل المعروف بالشغار .

(١) من س ، ص ؛ و كان في الأصل « الباقدرء » .

المسند الثالث

تخريج أبي الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى

أنبأني به الامام محدث مكة المسند أبو فارس و أبو الخير عبد العزيز ابن الحافظ نجم الدين عمر بن فهر العلوى قال أنبأني أبو محمد عبد الرحيم ابن الفرات الحنفي عن أبي الطاهر بن الكويك أخبرتنا زينب بنت أحمد أنا عبد الرحمن بن أبي الفهم و يوسف بن خليل الحافظ قال أنا أبو القاسم يحيي بن سعد بن يونس قال أنا عبد القادر بن محمد ح و أنبأني به الحافظ أبو الفضل بن بكر الشافعي قال أنبأني به شيخنا الامام الشمنى عن أبي المعالى الحلاوى عن يحيي بن يوسف المصرى عن عبد الوهاب ابن رواج عن الحافظ أبي طاهر السلفي عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قالا أنا أبو الحسن بن على الجوهرى قال أنا الحافظ أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى المخرج له .

المسند الرابع

تخريج الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الشافعي رحمه الله تعالى

أنبأني به قاضي القضاة أبو الفتح جمال الدين إبراهيم بن الامام العلامة أبي الفتح القلقشندى عن شيخ الاسلام أبي الفضل بن على قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الحق أتنا زينب بنت يحيي قالت أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبد الله أنا أبو الفرج بن الجوزى عن يحيي بن محمود بن سعد الثقفي إذنا أخبرنا أبو على الحسن بن محمد الحداد

عن الحافظ أبي نعيم المخرج له، ح قال شيخنا : و أنبأني به أبو العباس الواسطي عن محمد بن محمد الميدومي أن أحمد بن عبد الدائم أخبره أنا يحيى بن محمود الثقفي به .

المسند الخامس

تخريج القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري رحمه الله

أنبأني به أبو الفضل عبد الرحيم بن محمد الأوجاقي عن أبي العباس الواسطي أنا محمد بن محمد الميدومي أنا أحمد بن عبد الدائم أنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي المخرج له .

المسند السادس

تخريج الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي

أنبأني به أبو حفص عمر بن حسن بن عمر النووي عن شيخ الحفاظ أحمد ابن علي بن حجر أنا عبد الكريم بن محمد أنا عبد الرحيم بن أبي المكارم أنا أبو القاسم بن سراقة إذنا أتنا أمة الله ابنة الآبنوسي أنا والدي أبو الحسن أحمد بن علي أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي أنا أبو عبد الله بن عدي المخرج له .

المسند السابع

تخريج أبي الحسن محمد بن إبراهيم بن حبيش من سماعات الحسن ابن زياد اللؤلؤي صاحب أبي حنيفة عن أبي حنيفة

أنبأني به شيخ الاسلام أبو يحيي زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري عن شيخ الاسلام أبي الفضل بن أبي الحسن المصري أنا أبو عبد الله بن محمد[1] بن أحمد بن عبد الله المقدسي إذنا مشافهة قال أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن أبي الهيجاء الزراد أنا ابو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ح وأنبأني الجمال القلقشندي عن أبي العباس الواسطي أنبأنا محمد بن محمد الميدومي أنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم أنا الحافظ أبو الفرج بن الجوزي ح و أنبأني به شيخنا عن أبي محمد عبد الرحيم بن محمد الحنفي و أبي ذر عبد الرحمن الحنبلي قالا أنا محمد بن إبراهيم الأنصاري أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي أنا أبو الطاهر بركات بن طاهر أنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ابن عمر السمرقندي ح و أنبأني به الحافظ أبو الفضل بن أبي بكر الشافعي قال أنبأتني به فاطمة بنت علي اليسيري - بفتح[2] المثناة التحتية و كسر السين المهملة و سكون التحتية [3]و بالراء[3] - عن أبي هريرة بن الذهبي عن محمد بن عبد المحسن الدوالبي[4] عن يوسف بن علي بن حسن بن شروان أنا أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن اليسع أنا يحيي بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء قالا أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الجلال ح و أنبأني به عاليا شيخ القضاة أبو حفص عمر خطيب جامع بني أمية بدمشق ابن شيخ الاسلام علاء الدين بن الصيرفي عن الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين عن أبي هريرة بن الذهبي قال أنبأتنا به زينب بنت الجمال[5] عن عجيبة بنت محمد الباقدرئي عن مسعود بن الحسن الثقفي عن أبي الحسن بن المهتدي

(١) في س: أبو محمد عبد الله بن محمد. (٢) و في س « أي بفتح ». (٣-٣) من س، ص؛ وقد سقط من الأصل. (٤) في س، ص « الدواليبي » (٥) في س « الكمال ».

قال[1] أنا به أبو الحسن عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن حمة - بفتح الحاء المهملة و تشديد الميم - أنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن حُبيش[2] بضم الحاء المهملة و فتح الموحدة و سكون التحتية و بالشين المعجمة - البغوى أنا أبو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي - بالثاء[3] المثلثة و الجيم -[4] أنا ابن زياد[5] اللؤلؤى بذلك.

المسند الثامن

تخريج القاضي أبي الحسن عمر بن الحسن الأشناني

أنبأنا به الامام العلامة المسند أبو الفضل عبد الرحيم بن محمد بن محمد الأرجاني رحمه الله تعالى عن أبي محمد عبد الرحيم بن الفرات الحنفي أنا المسند محمد بن إبراهيم الخزرجي أنا علي بن أحمد أنا أبو طاهر بركات ابن طاهر أنا عبد الله بن الحسين بن محمد بن خسرو -[6] بضم الخاء المعجمة[6] - البلخي ح و أنبأني به أيضا أبو حفص عمر بن حسن بن عمر الثورى عن شيخ الاسلام ابن أبي الحسن أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله المقدسي مشافهة منه عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا خالي أبو علي أنا القاضي أبو الحسن الأشناني المخرج له.

---

(١) من س، ص؛ و ليس «قال» في الأصل. (٢) في س: محمد بن إبراهيم بن محمد بن حبيش. (٣) وفي س، ص «أي بالثاء». (٤) وفي ص «و بالجيم» (٥) من س، وكان في الأصل «أنا زياد». (٦-٦) وفي «أي بضم الخاء المعجمة» و ليس ذلك في س.

المسند التاسع

تخريج أبى بكر أحمد بن محمد بن خالد بن حلى - بالحاء المهملة
مضمومة - الكلاعى، بفتح الكاف و بالعين المهملة

أنبأنى به الفضل بن الأوجاقى عن أبى العباس أحمد بن أبى بكر الواسطى عن الخطيب أبى الفتح محمد بن محمد الميدومى إذنا أنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرانى أنا عبد الوهاب بن على بن سكينة [1]ابن حسن بن عمر[1] أنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى ح و أنبأنى أبو حفص عمر بن حسن بن عمر النووى[2] عن أبى الفضل ابن على أتنا مريم بنت أحمد بن الأذرعى أنا يوسف بن إبراهيم بن عبد القوى العسقلانى عن أبى الحسن بن عبد الله بن أبى الحسين أنا محمد ابن عبد الله الزاغونى قالا أنا أبو القاسم على بن أحمد بن محمد بن البسرى أنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن حسام نا أبو بكر أحمد[2] بن محمد بن خالد بن حلى الكلاعى المخرج له.

المسند العاشر

تخريج الحافظ أبى عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو
- بضم الخاء المعجمة و سكون السين المهملة - البلخى[3]

أنبأنى به الحافظ أبو الفضل بن أبى بكر الشافعى أنا به الحافظ

(۱ - ۱) من س، ص؛ و قد سقط من الأصل. (۲) من س، ص؛ و قد سقط من الأصل. (۳) من س، ص؛ و كان فى الأصل «الحنبلى»، و هو مقدم فيه على قوله «بضم الخاء - الخ».

تقى الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن فهر بقراءتى عليه لبعضه بمنى و أجازنى بسائره أنا الامام أبو الخير محمد بن محمد الجزرى سماعا سوى من أوله إلى حرف الحاء فاجازة أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الغزى ح قال : شيخنا أبو الفضل و أنبأنى به عاليا محمد بن مقبل عن الامام بن أبى عمر كلاهما عن أبى الحسن بن البخارى عن أبى طاهر الخشوعى [1]عن الحسين[1] ابن محمد بن خسرو المخرج له .

قلت : و أنبأنى [به][2] أبو فارس عبد العزيز بن الحافظ عمر بن الحافظ محمد الهاشمى عن المسند المعمر أبى محمد عبد الرحيم بن محمد بن الفرات الحنفى الحاكم أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البيان و الحسن بن عمر بن أميلة المراغى و أحمد بن أبى عمر عن أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخارى بـه ح و أنبأنى به الجمال القلقشندى عن أبى العباس الواسطى أخبرنا أبو الفتح الميدومى أنا أحمد بن عبد الدائم بن نعمة أنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى انا ابن خسرو .

المسند الحادى عشر

تخريج بعض المحدثين[3] من حديث أبى يوسف عن الامام أبى حنيفة

أنبأنى بـه أبو الفضل عبد الرحيم بن محمد الأوجاقى عن أبى العباس أحمد ابن أبى بكر الواسطى بسنده السابق قريبا إلى أبى الفرج بن الجوزى

(١ - ١) من س ، ص . (٢) زيادة من ص . (٣) قلت : ليس هو تخريج بعض المحدثين له بل هو من رواية الامام أبى يوسف و جمع الامام بنفسه ، و رواه عن الامام أبى يوسف ابنه يوسف ، كما رواه عنه عمرو بن أبى عمرو أيضا .

أنا ابو بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى إجازة أنا أبو محمد الحسن الجوهرى أنا أبو بكر محمد الأبهرى أنا أبو عروبة الحرانى أنا جدى عمرو بن أبى عمرو أنا القاضى أبو يوسف به[1] .

المسند الثانى عشر

تخريج بعض المحدثين من سماعات الامام محمد بن الحسن رحمه الله و تسمى نسخة [2]محمد بن الحسن

أنبأنى به عبد العزيز بن عمر بن محمد[2] الهاشمى عن أبى محمد بن الفرات و أبى عبد الله بن محمود قالا أخبرنا أبو حفص عمر بن حسن المقدسى أنا أبوالحسن على بن أحمد أنا أبوحفص عمر بن محمد بن معمر أنا القاضى أبوبكر محمد ابن عبد الباقى الأنصارى أنا أبو محمد الحسن الجوهرى أنا أبو بكر الأبهرى عن أبى عروبة الحرانى عن جده عمرو بن أبى عمرو عن الامام محمد بن الحسن به .

المسند الثالث عشر

تخريج بعض المحدثين من سماعات الامام حماد بن الامام أبى حنيفة عن أبيه

أنبأنى بـه أبو فارس بن عمر المكى الشافعى عن أبى محمد عبد الرحيم الحنفى أنا أبو محمد بن إبراهيم الأنصـارى أنا أبو الحسن عـلى بن أحمد أنا أبو طـاهر بركات بن إبراهيم الخشوعى أنا أبو الحسن عـلى بن مسلم السلمى أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد الصوفى أنا أبو الحسن عـلى ابن أبى ربيعة قال أخبرنا الحسن بن رشيق قال أنا أبو عبد الله محمد بن

(١) و فى ص « المخرج له » مكان « به » . (٢ ـ ٢) ساقط من ص .

حفص الطالقانى - بسكون اللام و بالقاف - أنا صالح بن محمد الترفيدى قال أخبرنا حماد به .

المسند الرابع عشر

تخريج الامام محمد بن الحسن و يسمى « الآثار »

أنبأنى به القاضى أبو حفص عمر بن حسن بن عمر النووى رحمه الله عن شيخ الاسلام أبى الفضل العسقلانى أنا أبو عبد الله محمد بن على بن صلاح أنا الشيخ الامام أبو حنيفة أمير كاتب الاتقانى - أى بكسر أوله كما وجدته بخطه و سكون المثناة الفوقية و بالقاف و بعد الألف نون - أنا الامام برهان الدين أحمد بن أسعد بن محمد البخارى و الشيخ الامام حسام الدين حسين بن على السغناقى - أى بكسر السين و يقال بها و بالصاد المهملتين و سكون الغين المعجمة و بالنون و بعد الألف قاف - قالا أنا الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخارى أنا شمس الأئمة محمد ابن عبد الستار الكردرى - أى بفتح الكاف و براءين بينهما دال مهملات[1] - أنا الشيخ الامام بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكى - أى بفتح الواو و سكون الراء و فتح السين المهملة[2] و بالكاف - أنا الامام ركن الاسلام أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه الكرمانى قال أنا القاضى الامام أبو بكر الحسين بن محمد الأرسابندى - أى بفتح أوله و سكون الراء و سين مهملة و ألف و موحدة و نون ساكنة و دال

(١) و فى س « و راءين و دال مهملة » و كذلك فى ص إلا أن « مهملة » فيها بالجمع « مهملات » . (٢) و فى ص « و بالسين المهملة » .

مهملة ـ أنا الامام محمد بن محمد الزوزنى ـ بفتح الزايين[1] و سكون الواو بينهما ـ أنا الامام الكبير أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسى ـ أى بفتح الدال المهملة و ضم الموحدة المخففة و بسين مهملة ـ أنا الشيخ الامام أبو بكر محمد بن محمود الأسروشنى[2] أى بضم أوله و الراء و سكون المهملة بينهما الواو و فتح المعجمة و نون ـ أنا الامام أبو على الحسين بن الخضر النسفى أنا الامام أبو بكر محمد بن الفضل أنا الامام الحافظ أبو محمد عبد الله بن يعقوب بن محمد بن الحارث الحارثى أنا الامام أبو عبد الله بن أبى حفص الكبير أنا والدى أبو حفص أحمد بن حفص أنا الامام الربانى محمد بن الحسن الشيبانى .

قال الحافظ أبو الفضل العسقلانى : و أخبرنى المسند تقى الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله المقدسى مشافهة منه عن أبى العباس أحمد بن أبى طالب بن نعمة بن الحسن الصالحى عن أبى الحسن محمد بن [3]محمد بن[3] عمر القطعى[4] ـ أى بفتح القاف و سكون الطاء ـ أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى المعروف بابن البطى ـ أى بفتح الموحدة ـ عن أبى الفضل بن خيرون ـ بالخاء المعجمة ـ عن القاضى أبى عبد الله الحسين بن على الصيمرى عن أبى إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبرى عن محمد ابن أحمد الرازى عن أبى عامر بن تميم عن أبى سليمان الجوزجانى

---

(1) و فى ص « أى بفتح الزايين المعجمتين » . (2) فى هذه النسبة اختلاف بأن اسم تلك القرية « أشروسنة » أم « أسروشنة » ؟ و راجع تعليق على « الأنساب » لأبى سعد السمعانى ج ٧ ص ١ (٣ ـ ٣) من س ، ص ؛ و ليس فى الأصل . (٤) فى س ، ص « القطيعى » .

ـ أى بضم الجيم و سكون الواو و فتح الزاى لجيم فنون ـ عن الامام محمد ابن الحسن به .

المسند الخامس عشر

تخريج القاضى أبى القاسم عبد الله بن محمد بن أبى العوام و هو باب كبير من كتابه المناقب[1]

أنبأنى به أبو الفارس بن عمر العلوى قال أنبأنى القاضى أبو محمد عبد الرحيم ابن محمد الحنفى عن أبى الطاهر بن الكويك أتنا زينب بنت أحمد فى كتابها أنا عبد الرحمن ح و أنبأنى أبو الفضل بن الأوجاقى عن عبد الرحيم بن محمد الحاكم الحنفى قال أنا محمد بن إبراهيم الخزرجى أنا أبو الحسن على بن أحمد المقدسى أنا بركات بن إبراهيم أنا محمد بن بركات السعدى[2] أنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعى أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن أبى العوام أنا أبى قال أنا أبى أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أبى العوام المصنف .

و قد جمع بين غالب ما فى هذه المسانيـــد الامام قاضى خوارزم و خطيبها محمد بن محمود بن محمد بن حسن الخوارزمى رحمه الله تعالى .

المسند السادس عشر

تخريج الحافظ أبى بكر بن المقرئ

أنبأنى به شيخ الاسلام الامام القاضى أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصارى

(١) و فى س « كتاب المناقب » . (٢) لفظ « السعدى » ساقط من س ، ومن قوله « أنا أبو الحسن على » إلى هنا ساقط من ص .

و الامام الحافظ أبو الفضل بن أبى بكر الشافعيان بسنديهما السابقين فى المسند الأول إلى المؤيد بن عبد الرحيم قالا أخبرنا سعيد بن أبى الرجاء أنا منصور بن الحسن أنا أبو بكر بن المقرئ المخرج له .

المسند السابع عشر

تخريج الحافظ أبى على البكرى ، و هو آخر من خرج مسند الامام الأعظم أبى حنيفة فيما علمت

أنبأنى به شيخ الاسلام أبو الفضل بن أبى بكر الشافعى أنبأنا به أبو العباس القليوبى عن أبى على بن المطرز عن أبى الحسن على بن عمر بن الوانى أنا به أبو على البكرى المصنف .

* * * * *

و هذه أربعون حديثا من المسانيد السابقة عن أربعين صحابيا رضى الله عنهم أجمعين :

الحديث الأول

بالاسناد الماضى إلى الحافظ أبى محمد الحارثى قال أخبرنى أحمد بن سعيد الهمدانى أنا أحمد بن محمد بن يحيى المازنى عن حسين بن سعيد اللخمى عن أبيه عن زكريا بن أبى العتيك عن الامام أبى حنيفة رحمه الله عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن محمد بن إبراهيم التيمى عن علقمة بن وقاص

الليثى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « الأعمال بالنيات ، و لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله و رسوله فهجرته إلى الله و رسوله ، و من كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه[1] » .

---

(١) بدء البخارى كتابه « الجامع الصحيح » بهذا الحديث مختصرا فقال : حدثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا يحي بن سعيد الأنصارى قال أخبرنى محمد بن إبراهيم التيمى أنه سمع علقمة بن وقاص الليثى يقول سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول : « إنما الأعمال بالنيات ، و إنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ماهاجر إليه » . و رواه فى باب ما جاء أن الأعمال بالنية من كتاب الايمان : حدثنا عبدالله بن مسلمة قال أخبرنا مالك عن يحيي بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص الليثى عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله و رسوله فهجرته إلى الله و رسوله ، و من كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه » . و رواه فى باب الخطأ والنسيان فى العتاقة ، و كتاب النكاح ، و باب النية فى الأيمان ، و فى أول الحيل . و رواه مسلم فى كتاب الامارة من صحيحه : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا مالك عن يحيي بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : « إنما الأعمال بالنيات ، و إنما لامرئ مانوى فمن كانت هجرته إلى الله و رسوله فهجرته إلى الله و رسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أوامرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه » . وذكر له طرقا عديدة عن يحيي بن سعيد . و رواه النسائى فى الايمان و الطهارة و الطلاق ، و ابن ماجه فى كتاب الزهد ، وأبوداود فى الطلاق .

الحديث الثاني

و بالسند السابق إلى الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال أنا هناد النسفي عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أبي شيبة أنا الحسين بن عبد الأول نا مصعب بن المقدام عن الامام أبي حنيفة رضي الله عنه عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : «عرش إبليس على البحر فيبث سراياه فيفتنون الناس ، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة[1]» .

الحديث الثالث

و بالاسناد السابق إلى الحافظ أبي محمد البخاري قال نا صالح بن أبي رميح كتابة عن يحيي بن علي الحراني عن سعيد بن يزيد الفراء عن سالم بن سالم عن أبي حنيفة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري - بالدال

(١) و رواه الامام أحمد في مسنده ٣/٣٨٤ بسنده عن أبي الزبير عن جابر بهذا اللفظ إلا أن عنده . « يبعث » و رواه في ص ٣٣٢ : حدثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : عرش إبليس على البحر ، يبعث سراياه ، فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة . وفي ص ٣٥٤ : حدثنا أبو المغيرة ثنا صفوان ثنا ماعز التميمي عن جابر قال قال صلى الله عليه و سلم : عرش إبليس في البحر يبعث سراياه في كل يوم يفتنون الناس فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة للناس . و رواه عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر في ص ٣١٤ ففيه تفصيل و زيادة . و راجع صحيح مسلم صفة المنافقين .

المهملة - رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« لا يشكر الله من لا يشكر الناس [1] » .

الحديث الرابع

و بالاسناد السابق إلى الامام محمد بن الحسن فى نسخته قال أخبرنا أبو حنيفة عن عوف بن عبيد الله عن عتبة بن مسعود أخ عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما أن رجلا كان إذا قرأ سورة اتبعها بـ « قل هو الله أحد » فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه و سلم فقال : ما يحملك على ذلك ؟ قال : حبها يا رسول الله ! قال : « قد أحبك الله تعالى بحبك إياها » .

الحديث الخامس

و بالاسناد السابق إلى أبي عبد الله بن خسرو قال أخبرنا أبو السعود أحمد ابن على بن محمد بن أحمد الخطيب قال حدثنا على بن ربيعة قال نا الحسن ابن رشيق نا محمد بن جعفر عن صالح بن محمد عن حماد بن أبي حنيفة

(١) و رواه أبو داود فى كتاب الأدب باب فى شكر المعروف : حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - الحديث . و رواه الترمذى أيضا بسنده إلى أبي هريرة فى كتاب البر و الصلة ثم قال : وفى الباب عن الأشعث بن قيس والنعمان بن بشير ؛ و رواه عن أبي سعيد الخدرى أيضا . و رواه أحمد فى مسنده عن أبي سعيد الخدرى فراجعه ج ٣ ص ٣٢، ٧٤ وعن أبي هريرة ج ٢ ص ٢٥٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٨٨ و غيرها و عن النعمان ج ٤ ص ٢٧٨ ؛ و رواه فى ج ٥ ص ٢١١ ، ٢١٢ .

عن أبيه[1] قال: أنا عطاء بن السائب عن أبي مسلم الأغر[2] عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله عز و جل: الكبرياء ردائى و العظمة إزارى، فمن نازعنى واحداً منهما ألقيته فى النار[3]».

الحديث السادس

و بالسند[4] السابق إلى القاضى أبي بكر الأنصارى قال أخبرنا[5] أبو المظفر هناد بن إبراهيم الفقيه عن الحسن بن محمد بن الحسن المالكى عن أبي الحسن على الدارقطنى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسن الضراب عن محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدينوى عن أبي نعيم الفضل بن دكين قال أنا أبو حنيفة و سفيان الثورى عن عبد الله بن على بن أبي الجعد عن ثوبان

(١) و فى ص «عن أبي حنيفة». (٢) فى ص «عن الأغر»، و سيأتى. (٣) و رواه أبو داود فى كتاب اللباس باب ما جاء فى الكبر من سننه: حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد - ح - و نا هناد بن السرى عن أبي الأحوص عن عطاء بن السائب - قال موسى: عن سلمان الأغر، و قال هناد: عن الأغر أبي مسلم - عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «قال الله تعالى: الكبرياء ردائى و العظمة إزارى فمن نازعنى واحدا منهما قذفته فى النار». و رواه ابن ماجه فى كتاب الزهد و رواه الامام أحمد فى مسنده ٢/٤٤٢ بسنده: عمار بن محمد عن ابن السائب عن الأغر، و فى ص ٣٧٦ من طريق سفيان عن عطاء، و راجع ص ٣٧٦، ٤١٤، ٤٢٧، ٤٤٢. (٤) و فى س ص «و بالاسناد». (٥) و فى س «أنبأنا»، و فى ص «أنبا».

رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا يزيد فى العمر إلا البر، ولا يرد القدر إلا الدعاء، و إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه».

الحديث السابع

و بالاسناد السابق إلى أبي محمد عبد الله بن محمد البخارى قال أخبرنا[1] صالح بن أبي رميح عن خلف بن شاذان عن عمه أبي حمزة السكرى عن أبي حنيفة عن الحسن بن عبد الله عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: «إن فى الانسان مضغة إذا صلحت صلح بها سائر الجسد[2]، و إذا سقمت سقم بها سائر الجسد، ألا! وهى القلب[3]».

الحديث الثامن

و بالسند السابق إلى أبي محمد البخارى قال أخبرنا حمدان بن ذى النون عن مكى بن إبراهيم عن أبي حنيفة عن أبي غسان الهيثم عن الحسن عن

(١) و فى س «أنا»، و فى ص «حدثنا». (٢) و فى ص «صلح الجسد كله».

(٣) و رواه الامام أحمد ٤/٢٧٠: حدثنا يحيى بن سعيد عن زكريا عن عامر سمعت النعمان بن بشير يخطب يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (فى حديث طويل): «ألا و إن فى الانسان مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، و إذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهى القلب». و رواه البخارى فى كتاب الايمان باب فضل من استبرأ لدينه عن أبي نعيم عن زكريا عن عامر عن النعمان. و رواه مسلم فى المساقات، و ابن ماجه فى الفتن.

أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: «الامارة أمانة، و هي يوم القيامة خزي و ندامة، إلا من أخذها بحقها و أدى الذي عليه، و أنى له ذلك يا أبا ذر».

الحديث التاسع

و بالاسناد السابق إلى الحافظ طلحة بن محمد [1] قال ثنا على بن محمد بن عبيد عن على بن عبد الملك بن عبد ربه عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: من قال «سبحان الله عدد [2] ما خلق الله، سبحان الله عدد ما في السماء و الأرض، سبحان الله عدد [2] ما أحصى كتابه، سبحان الله عدد كل شيء، سبحان الله ملء كل شيء، و «الحمد لله» مثل ذلك حين يصبح لم يسبقه أحد بفضل عمل إلا من قال مثل قوله أو أكثر، فان قال ذلك مساء كان كذلك [3].

(١ - ١) من س، ص؛ و قد سقط من الأصل. (٢ - ٢) من س، ص و قد سقط من الأصل. (٣) و رواه أحمد في مسنده ٥ / ٢٤٩: حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانة عن حصين عن سالم أن أبا أمامة حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: من قال «الحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله عدد ما في السماوات والأرض و الحمد لله ملء ما في السماوات والأرض، و الحمد لله عدد ما أحصى كتابه و الحمد لله ملء ما أحصى كتابه، و الحمد لله عدد كل شيء و الحمد لله ملء كل شيء» و «سبحان الله» مثلها فأعظم ذلك.

الحديث العاشر

و بالاسناد السابق إلى الحافظ محمد بن المظفر قال أنا محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقى عن أحمد بن عبيد الله بن ناصح عن صالح بن بيان عن أبى حنيفة عن زياد بن علاقة عن عرفجة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: « ستكون بعدى هنات و هنات . فمن أتاكم يشقت أمركم و هو مجتمع فاقتلوه كائنا من كان » .

الحديث الحادى عشر

و بالاسناد السابق إلى أبى محمد عبد الله بن محمد[1] البخارى قال أنا حاتم ابن موسى عن إسحاق بن القاسم عن محمد بن عبيد عن أبى حنيفة عن زياد ابن علاقة عن أسامة بن شريك رضى الله عنه قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه و سلم و الأعراب يسألونه يقولون: يا رسول الله ما خير ما اعطى العبد ؟ قال: خلق حسن[2] .

الحديث الثانى عشر

و بالاسناد السابق إلى الحافظ محمد بن المظفر قال أنا عبد الله بن محمد عن

---

(١) و كان فى الأصول « إلى أبى عبد الله بن محمد » و ليس بصواب ، و الصواب « أبو محمد عبد الله بن محمد » و هو الحارثى الامام صاحب المسند ، و فى ص « إلى عبد الله » فعلم منه أن لفظ « أبى » هنا زائد ـ والله أعلم. (٢) و رواه الامام أحمد فى مسنده ٤ / ٢٧٨ عن محمد بن جعفر عن شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك ـ فى حديث طويل: و أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم سألوه: ما خير ما أعطى الناس ؟ قال: خلق حسن .

أحمد بن عبيد بن ناصح عن صالح بن بيان عن أبي حنيفة عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه و سلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة و النصح لكل مسلم[1].

الحديث الثالث عشر

و بالاسناد السابق إلى الامام محمد بن الحسن في الآثار قال: أخبرنا أبو حنيفة عن عبد الله بن أبي حبيبة[2] قال سمعت أبا الدرداء رضى الله عنه يقول: بينا أنا رديف رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله و أني رسول الله وجبت له الجنة» قال: قلت: و إن زنى و إن سرق؟ فسكت عني ساعة، ثم سار ساعة فقال: «من شهد أن لا إله إلا الله و أني رسول الله وجبت له الجنة»، قال قلت: و إن زنى و إن سرق؟ فسكت عني ساعة، ثم سار ساعة فقال: «من شهد أن لا إله إلا الله و أني رسول الله وجبت له الجنة»، قال:

(١) و رواه الامام أحمد في مسنده ٤ / ٣٦١ عن محمد بن جعفر عن شعبة عن إسماعيل عن قيس عن جرير بهذا اللفظ. و راجع ص ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٥. و رواه البخاري في كتاب الايمان باب الدين النصيحة ـ الخ، عن مسدد عن يحيى عن إسماعيل عن قيس عن جرير بهذا اللفظ. و راجع صحيح البخاري مواقيت الصلاة باب رقم ٣ وكتاب الزكاة: ٢ و البيوع: ٦٨ و الشروط: ١ و الأحكام: ٤٣. و راجع صحيح مسلم كتاب الايمان، و جامع الترمذي كتاب البر و الصلة، وسنن النسائي البيعة. (٢) و كان في الأصلين «أبي حنيفة» و الصواب «أبي حبيبة» كما هو في ص ، و هو معروف. و هو من شيوخ الامام.

قلت : و إن زنى و إن سرق ؟ قال : و إن زنى و إن سرق و إن رغم أنف أبي الدرداء » . قال : وكأني أنظر إلى إصبع أبي الدرداء السبابة يؤمى بها إلى أرنبته[1] .

الحديث الرابع عشر

و بالاسناد السابق إليه ايضا قال : أنا أبو حنيفة عن حماد عن ربعي بن حراش - بالحاء المهملة[2] - عن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : « يُخرج الله تعالى قوماً من الموحدين من النار بعد ما امتحشوا فصاروا فحما ، فيدخلهم الله تعالى الجنة ، فيستغيثون إلى الله تعالى مما يسميهم أهل الجنة الجهنميين ، فيذهب الله تعالى عنهم ذلك[3] .

---

(١) و روى حديث أبي الدرداء هذا الامام أحمد في المسند ٢ / ٣٥٧ في أحاديث أبي هريرة بلفظ آخر ، و رواه في ٦ / ٤٤٢ : ثنا حسن ثنا ابن لهيعة عن واهب ابن عبد الله أن أبا الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من قال « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » دخل الجنة ! قال : قلت : و إن زنى و إن سرق ؟ قال : و إن زنى وإن سرق ! قلت : و إن زنى و إن سرق؟ قال : و إن زنى و إن سرق ! قلت : و إن زنى و إن سرق ؟ قال : و إن زنى و إن سرق على رغم أنف أبي الدرداء ! قال : فخرجت لأنادي بها في الناس فلقيني عمر فقال : ارجع فان الناس إن علموا بهذه اتكلوا عليها ! فرجعت فأخبرته صلى الله عليه و سلم فقال صلى الله عليه و سلم : صدق عمر . (٢) و في س « بحاء مهملة » و في ص « أي بحاء مهملة و شين معجمة » . (٣) راجع حم ٥ / ٣٩١ ، ٤٠٢ .

الحديث الخامس عشر

و بالاسناد السابق إلى أبى محمد البخارى قال أخبرنا [1] عبد الله بن جامع الحلوانى المقرئ عن عبد الحميد بن جامع عن هشام بن عمارة عن محمد بن زبيد [2] بن مدحج عن أبى حنيفة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : « القدرية مجوس هذه الأمة » .

الحديث السادس عشر

و بالاسناد السابق إلى الحافظ طلحة بن محمد قال أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد أنا بشر بن موسى أنا أبو عبد الرحمن المقرئ أنا أبو حنيفة عن يزيد ابن عبد الرحمن الدالانى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : تكون النطفة أربعين ليلة ، ثم تكون مضغة أربعين ليلة ، ثم ينشئه الله تعالى خلقا [3] فيقول الملك : أى رب ! أذكر أم أنثى ؟ أسعيد أم شقى ؟ ما أجله ؟ ما رزقه ؟ ما أثره ؟ فيكتب ما يريده الله تعالى [4] ، فالسعيد من وعظ بغيره ، و الشقى من شقى فى بطن أمه [5] .

---

(١) وفى س « انا » و فى ص « أنبأ » . (٢) فى الأصول « محمد بن يزيد بن مدحج » و فى جامع المسانيد « زيد » و فى مسند الحارثى « محمد بن زبيد بن مدحج » و هو الصواب ، قال الشيخ الامام الصالحى فى تلاميذ الامام « محمد بن زبيد بن مدحج الدمشقى » و لم نجد ترجمته فى كتب الرجال . (٣) وفى س « خلقه » . (٤) و كان فى الأصل « فيكتب الله تعالى ما يريده ما يريده الله به » و لعل كلمة « الله تعالى يريده » كانت نسخة على الهامش فأدخلت فى الأصل . و فى س « يريده الله تعالى » فقوله =

الحديث السابع عشر

و بالاسناد السابق إلى القاضي الأنصاري قال: أخبرنا أبو غالب المبارك ابن أبي ياسر[1] عبد الوهاب بن محمد بن منصور عن أبي بكر أحمد بن الحسين بن كيلان عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي ـ بضم الحاء المهملة و سكون الراء و بالفاء ـ عن حبيب بن الحسن بن داود القزاز عن جعفر بن محمد بن الحسين عن يعقوب بن حميد عن حاتم بن إسماعيل عن أبي حنيفة عن يعلى بن عطاء الطائفي عن عمارة بن جوين ـ بضم الجيم و فتح الواو و سكون التحتية و بالنون ـ عن صخر الغامدي رضي الله عنه

= «به» لا يصح إلا إذا كان اللفظ «ما يريد الله» فأخرجناه من الأصل موافقة لـ س، ص ٠(٥) و رواه مسلم في القدر: ثنا ابن أبي شيبة نا أبو معاوية و وكيع (ح) و حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني واللفظ له نا أبي و أبو معاوية و وكيع قالوا نا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم الصادق المصدوق أن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات، يكتب رزقه و أجله وعمله و شقي أو سعيد، فوالذي لا إله غيره ان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه و بينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها. و إن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها؛ و رواه ابن ماجه في مقدمته ثنا علي بن محمد ثنا وكيع و محمد بن فضيل و أبو معاوية (ح) و حدثنا علي بن ميمون الرقي ثنا أبو معاوية و محمد بن عبيد عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: قال عبد الله بن مسعود ـ الحديث قريب من حديث مسلم.

(١ ـ ١) من س، ص؛ وقد سقط من الأصل.

أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : « اللهم بارك لأمتي في بكورها[1] » .

الحديث الثامن عشر

و بالاسناد السابق إلى أبي محمد الحارثي قال أنا أبو محمد عباد بن زيد بن عبد الرحمن الهروي عن أبيه عن القاسم بن الحكم عن أبي حنيفة عن الهيثم عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : « من مات يوم الجمعة وقى عذاب القبر[2] » .

الحديث التاسع عشر

و بالاسناد السابق إلى أبي عبد الله البلخي قال أنا أحمد بن علي بن محمد قال نا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر عن أبي الحسين عن ابن ربيعة عن الحسن بن رشيق عن أبي عبد الله محمد بن حفص بن عبد الملك بن عبد الرحمن الطالقاني عن صالح بن محمد الترمذي عن حماد بن أبي حنيفة عن أبيه[3] عن عبد الملك عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم في قوله تعالى ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون ﴾ قال : عن قول « لا إله إلا الله » .

الحديث الموفى عشرين

و بالاسناد السابق إلى الحافظ طلحة بن محمد قال أخبرنا أبو العباس بن

(١) و رواه الترمذي في البيوع باب التبكير بالتجارة ، و رواه ابن ماجه في التجارات ، و رواه الامام أحمد في مسنده ٤ / ١٩٠ ، ١٩١ . (٢) و رواه الامام أحمد في المسند ٢ / ١٧٦ . (٣) و في ص « عن أبيه أبي حنيفة » . (٤) و في س ، ص « الحديث العشرون » .

عقدة عن أبي بكر بن أبي ميسرة عن أبي عبد الرحمن المقرئ عن أبي حنيفة عن يحيى بن عبد الحميد من عبد الصمد بن وهب القرشي عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم سئل عن أولاد المشركين، فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين».

الحديث الحادي و العشرون

و بالاسناد السابق إليه أيضا قال أخبرنا صالح بن أبي رميح عن الفضل ابن العباس الرازي عن إسحاق بن بهلول عن الوليد بن القاسم عن أبي حنيفة عن منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أتى المريض يدعو له فيقول[1]: «أذهب البأس رب الناس! اشف أنت الشافي! اشف أنت الكافي! لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما[2]».

الحديث الثاني و العشرون

و بالاسناد السابق إليه أيضا قال أخبرنا إبراهيم بن محمد بن شهاب عن عبد الله بن عبد الرحمن الواقدي مولى المهرى - أي بالراء - عن أبيه عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن عبد الله بن أبي زياد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن أسماء بنت عميس أتت رسول الله صلى الله عليه و سلم بابن لها من أبي بكر و ابن لها من جعفر فقالت:

(١) من س، ص؛ و ليس في الأصل. (٢) راجع صحيح للبخاري كتاب المرضى باب ٢٠، ٣٨، ٤٠، و صحيح مسلم: سلام، و سنن ابن ماجه وأبي داود: كتاب الطب، و رواه أحمد في مواضع كثيرة من مسنده ج ٤ و ج ٦.

يارسول الله إنى أخاف عليهما العين فأرقهما؟ قال: «نعم، إذ لو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين[1]».

الحديث الثالث و العشرون

و بالاسناد السابق إلى أبى محمد عبد الله بن محمد البخارى قال أنا محمد بن الحسين البزار البلخى عن بشر بن الوليد عن أبى يوسف عن أبى حنيفة عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إذا مرض العبد و هو على طائفة من الخير قال الله تعالى للملائكة: اكتبوا لعبدى مثل أجر ما كان يعمل و هو صحيح مع أجر البلاء».

الحديث الرابع و العشرون

و بالسند السابق إلى القاضى عمر بن الحسن الأشنانى قال أنا المنذر عن أبيه عن ابن الزبير عن أبى حنيفة عن علقمة بن مرثد عن رجل عن

(١) و رواه الترمذى فى الطب: حدثنا ابن أبى عمر نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة الزرقى أن أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله! إن ولد جعفر تسرع إليهم العين فأسترقى لهم؟ قال: «نعم، فانه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين» و فى الباب عن عمران بن حصين و بريدة. هذا حديث حسن صحيح، و قد روى هذا عن أيوب عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عن عبيد ابن رفاعة عن أسماء بنت عميس عن النبى صلى الله عليه وسلم ـ اه. و رواه مسلم فى أبواب السلام عن ابن عباس، و رواه ابن ماجه فى الطب، و رواه الامام مالك فى العين، و رواه الامام أحمد فى مسنده ٦ / ٤٣٨ عن سفيان عن عمرو بن دينار ـ الخ.

سعد بن عبادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا وضع المؤمن في قبره أتاه الملك فأجلسه فقال[1]: من ربك؟ قال: الله تعالى! قال: و من نبيك؟ قال: محمد! قال: و ما دينك؟ قال: الاسلام![2] فيفسح[3] له في قبره، و يرى مقعده من الجنة. فاذا كان كافراً أجلسه الملك فقال: من ربك؟ قال: هاه! كالمضل شيئا، [4]فيقول: من نبيك؟ فيقول: هاه! كالمضل شيئا، فقال: ما دينك؟ فيقول هاه! كالمضل شيئا[4]، فيضيق عليه قبره، و يرى مقعده من النار، فيضربه ضربة يسمعه كل شيء إلا الثقلين الجن و الانس. قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه الآية ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة و يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء ﴾[5].

الحديث الخامس و العشرون

و بالاسناد الماضي[6] إلى الحافظ طلحة قال: أنا صالح بن أحمد عن محمود بن خداش - بكسر الخاء المعجمة و بالدال المهملة و بالشين المعجمة - عن إسحاق بن يوسف الأزرق عن أبي حنيفة عن عبد العزيز بن رفيع عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ما من نفس إلا و قد كتب الله مخرجها و مدخلها و ما هي لاقية»! فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟

(١) وفي ص «فقال له». (٢) زيد في س، ص «قال». (٣) وفي س «فيفسح الله».
(٤-٤) من س، ص؛ و قد سقط من الأصل. (٥) سورة إبراهيم آية ٢٧.
(٦) و في ص «السابق».

قال : «اعملوا، كل ميسر لما خلق له، أما أهل الشقاء فييسروا لعمل أهل الشقاء، و أما أهل السعادة فييسروا لعمل أهل السعادة»! فقال الأنصاري: إذن[1] حق العمل.

الحديث السادس و العشرون

و بالاسناد السابق إلى أبي محمد البخاري قال: أنا محمد بن القاسم البلخي عن سليمان بن أحمد بن عيسى الواسطي أنا[2] مروان الجزري عن أبي حنيفة عن عبد الملك بن عمير عن عمرو الحرشي عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

«من المن الكماة، و ماؤها شفاء للعين[3]».

الحديث السابع و العشرون

و بالاسناد السابق إلى أبي بكر أحمد بن محمد بن خالد بن خلي الكلاعي عن أبيه عن جده عن محمد بن خالد الوهبي عن أبي حنيفة قال أنا زياد

---

(١) في س، ص «الآن» (٢) في س، ص «ثنا». (٣) و رواه البخاري في الطب باب المن شفاء للعين: حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول: «الكماة من المن، و ماؤها شفاء للعين» و قال شعبة: و أخبرني الحكم بن عتيبة عن الحسن العرني عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال شعبة: لما حدثني به الحكم لم أنكره من حديث عبد الملك. و رواه ابن ماجه في الطب.

ابن علاقة عن يزيد بن الحارث عن أبي موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : فناء أمتى بالطعن و الطاعون ! قيل : يا رسول الله ! « الطعن » قد عرفناه[1]، فما « الطاعون » ؟ قال : وخز أعدائكم من الجن ، و فى كل شهادة[2] .

الحديث الثامن و العشرون

و بالاسناد السابق إلى الأشناني قال : أنا أحمد بن محمد البوقى القاضى عن أبى سلمة موسى بن إسماعيل عن الحسن بن زياد عن أبى حنيفة عن عاصم ابن كليب عن أبيه قال حدثنى رجل من الأنصار قال : خرجت مع أبى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا غلام ، فلقيه رجل فقال : يا رسول الله فلانة تدعوك ! فمضى معه .

الحديث التاسع و العشرون

و بالاسناد السابق إلى الامام محمد بن الحسن فى نسخته قال : أنا أبو حنيفة عن عبد الله بن موهب القرشى أن أم سلمة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه و سلم أتتنا بمشاقة من شعر رسول الله صلى الله عليه و سلم مخضوبا بالحناء .

---

(١) و فى ص « قد عرفنا » من غير الضمير . (٢) و رواه أحمد فى مسنده ٣٩٥/٤ : ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن زياد بن علاقة عن رجل عن أبى موسى بلفظه ، إلا أن فى المسند « و فى كل شهداء » ; و رواه فى ص ٤١٧ .

الحديث الموفى ثلاثين

و بالاسناد إلى الحافظ ابن المظفر قال : أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن داود بن رشيد عن عباد بن العوام عن أبيه عن أبي حنيفة عن إبراهيم ابن محمد بن المنتشر [عن] الأجدع - و هو أخو مسروق بن الأجدع - عن أبيه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ما أخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم ركبتيه بين يدي جليس له قط ، ولا ناول أحداً يده قط فتركها حتى يكون هو الذي يدعها ، و ما جلس إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم أحد قط فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى يقوم ، و ما وجدت شيئاً قط أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه و سلم .

الحديث الحادي و الثلاثون[1]

و بالاسناد السابق إلى أبي محمد الحارثي قال: انا صالح بن أبي رميح كتابة عن أبي جعفر محمد بن الحسين[2] بن هارون الموصلي عن عبد الغفار بن عبد الله الموصلي عن علي بن مسهر عن أبي حنيفة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال : كنا إذا أتينا رسول الله صلى الله عليه و سلم قعدنا حيث انتهى بنا المجلس .

الحديث الثاني و الثلاثون

و بالاسناد السابق إلى الحافظ طلحة بن محمد قال: أنا أحمد بن محمد بن سعيد[3] عن يعقوب بن يوسف الطيبي عن أبي جنادة عن أبي حنيفة عن

(١) و في س ، ص « الحديث الثلاثون » . (٢) و في س، ص « الحسن » .

(٣) في س ، ص « سعد » .

عطاء بن أبي رباح عن حمران مولى عثمان أن عثمان رضي الله عنه توضأ ثلاثا ثلاثا و قال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ.

الحديث الثالث و الثلاثون

و بالاسناد السابق إلى أبي محمد البخاري قال: أنا محمد بن قدامة بن سيار الزاهد عن الليث بن مساور عن إسحاق بن يوسف الأزرق عن أبي حنيفة عن المنصور بن المعتمر عن مجاهد عن رجل من ثقيف يقال له الحكم أو ابن الحكم[1] عن أبيه رضي الله عنه قال: توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ حفنة من ماء فنضح في مواضع طهوره.

الحديث الرابع و الثلاثون

و بالاسناد السابق إلى الحافظ طلحة بن محمد قال: أنا صالح بن أحمد عن الحسين[2] ابن الصباح عن أسد[3] بن عمرو عن أبي حنيفة عن حماد عن الشعبي عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال: وضّأت رسول الله صلى الله عليه و سلم و عليه جبة شامية ضيقة الكمين فأخرج يديه من جيبها فتوضأ و مسح على خفيه.

الحديث الخامس و الثلاثون

و بالاسناد السابق إلى أبي عبد الله بن خسرو قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد ابن علي بن الحسن بن أبي عثمان عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد ابن رزقويه عن أبي سهل أحمد بن محمد بن زياد عن بشر بن موسى عن أبي عبد الرحمن المقرئ عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن أبي عبد الله

(١) في س «الحكم بن أبي الحكم». (٢) في س، ص «الحسن». (٣) من س، ص؛ و اسم «اسد» سقط من الأصل.

الجدلي عن خزيمة بن ثابت رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في المسح على الخفين للمقيم يوم و ليلة و للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن .

الحديث السادس و الثلاثون

و بالاسناد السابق إلى الحافظ طلحة قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن المنذر عن أحمد بن عبد الله الكندى عن على بن معبد عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن أبي إسحاق السبيعى عن عبد الله بن يزيد الخطمى عن أبي أيوب الأنصارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى المغرب و العشاء بجمع بأذان و إقامة واحدة .

الحديث السابع و الثلاثون

و بالاسناد السابق إلى أبي محمد البخارى قال: أخبرنا عباد بن يزيد عن أبيه عن خالد بن هياج عن أبي حنيفة عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة العشاء فقرأ بالتين و الزيتون .

الحديث الثامن و الثلاثون

و بالاسناد السابق إلى أبي محمد عبد الله بن محمد الحارثى قال : أنا أحمد بن سعيد الهمدانى حدثنى القاسم بن عبد الله بن عامر بن زرارة ثنا محمد بن بشر البزار ثنا محمد بن المغيرة الثقفى عن أبي حنيفة و مسعر عن زياد ابن علاقة عن ثعلبة بن مالك رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ في إحدى ركعتى الفجر ﴿ و النخل باسقات لها طلع نضيد ﴾ .

الحديث التاسع والثلاثون

و بالاسناد السابق إلى القاضي الأشناني قال: أنا بشر بن موسى الأسدي عن أبي عبد الرحمن المقرئ عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن عبيد بن نضلة عن أبي ذر رضي الله عنه أنه صلى صلاة فخففها و أكثر الركوع و السجود، فلما انصرف قال له رجل: أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم و تصلي هذه الصلاة؟! فقال أبو ذر: ألم أتم الركوع و السجود؟ قال: بلى! قال: فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: « من سجد سجدة رفعه الله بها درجة في الجنة» فأحب[1] أن ترفع لي درجات أو تكتب لي درجات.

الحديث الموفى أربعين

و بالاسناد السابق إلى الامام محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو حنيفة عن عبد الكريم بن أبي المخارق - بضم الميم و بالخاء المعجمة و القاف - عن أم عطية رضي الله عنها أنها قالت: كان يرخص للنساء في الخروج إلى العيدين: الفطر و الأضحى.

الحديث الحادي و الأربعون[2]

و بالاسناد السابق إلى أبي القاسم عبد الله بن محمد بن أبي العوام السعدي قال: أخبرنا[3] محمد بن أحمد بن حماد عن أحمد بن يحيى الأزدي الكوفي

(١) و في س، ص « فأحببت ». (٢) و في س، ص « الحديث الاربعون ».
(٣) و في س « انا »، و في ص « أنبأ ».

عن عبد الرحمن بن دبيس عن بشر بن زياد عن أبي حنيفة عن إسماعيل بياع السابرى - بفتح الموحدة و التخفيف - عن رافع بن خديج رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: « يا معشر التجار - ثلاث مرات ! إنكم تبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من بر و صدق[1] ».

(1) زاد في ص بعد هذا « والله أعلم بالصواب » . و رواه ابن ماجه في التجارات عن يعقوب بن حميد عن يحيى الطائفى عن عبد الله بن عثمان عن إسماعيل بن عبيد ابن رفاعة عن أبيه عن جده ، و رواه الترمذى في البيوع عن يحيي بن خلف عن بشر بن المفضل عن عبد الله بن عثمان - الخ

ه ه ه ه ه

البـاب الرابع و العشرون

فى سبب مرضه و وفاتـه، و أنه مات شهيداً . و أين دفن ؟
و ما يتعلق بذلك . و ما سمع من نوح الجن عليـه

روى الخطيب و أبو محمد الحارثى و غيرهما عن جماعة أدخلت حديث بعضهم فى بعض أن أبا جعفر المنصور طلب أبا حنيفـة من الـكوفة إلى بغداد و طلب منه أن يلى القضاء و تـكون قضاة بلد الاسلام من تحت يده، فاعتل بعلل و لم يقبل ، فحلف عليه أبو جعفر بيمين مغلظة أنه إن لم يفعل ليحبسنه و ليشددن عليه . فأبى عليه أبو حنيفة . فحبسه ، فكان يرسل إليه فى الحبس : إن أجبت إلى ما طلبته أخرجتك ! فأبى عليه فى عدم قبول القضاء أشـد الامتناع، فأمر أن يخرج كل يوم فيضرب عشرة أسواط و ينـادى عليـــه فى الأسواق ، فأخرج و ضرب ضرباً موجعاً يؤثر فى بشرته أثراً ظاهراً ، و نودى عليه فى الأسواق والدم يسيل على عقبيه ، وأعيد إلى الحبس و ضيق عليه تضييقا شديدا فى الطعام و الشراب فى الحبس . و فعل به جميع ذلك فى عشرة أيام، كل يوم عشرة أسواط . فلما تتابع عليه الضرب بكى و أكثر الدعاء . فمكث بعـد ذلك خمسة أيام و توفى رحمة الله عليه و رضى الله عنه .

ذكر أنه مات مسموما

و روى أبومحمد الحارثي عن محمد بن المهاجر قال سمعت أبي يقول: رُفع إلى أبي حنيفة قدح فيه سم ليشرب، فقال: لا أشرب! فأُكره على شربه مرات فأبى و قال: إني لأعلم ما فيه، لا أعين على نفسي! فطرح، ثم صب في فيه ثم خلي عنه.

و روى أبومحمد الحارثي عن نعيم بن يحيي قال: مات الامام أبو حنيفة رحمه الله تعالى غريباً مسموما.

و روى أبو المؤيد الخوارزمي عن الامام أبي عبد الله بن الامام أبي حفص الكبير قال قال يحيي بن النضر لم يشكوا أن أبا حنيفة سقي السم فمات.

و روى القاضي أبوعبد الله الصيمري عن أبي نعيم الفضل بن دكين قال: سقي أبو حنيفة شربة فمات منها، و أخبرت أنه لما حضر[1] بين يدي المنصور دعا له بسويق و أمر بشربه فامتنع، فقال: تشربنه[2]! فأكرهه حتى شربه ثم قام مبادراً فقال له المنصور: إلى أين؟ قال إلى حيث بعثت بي! فمضى به إلى السجن فمات فيه.

ذكر أنه مات و هو ساجد

روى الحافظ أبو الحسن محمد بن الحسين الشافعي الآبري - بمد الهمزة و بالموحدة المضمومة و بالراء و التحتية - و الموفق بن أحمد و صحح إسناده عن أبي حسان الزيادي قال: لما أحسّ الامام أبو حنيفة بالموت سجد،

(١) و في س «احضر». (٢) و في س «لتشربنه».

فخرجت نفسه و هو ساجد .

و روى القاضي أبو عبد الله الصيمري عن الحافظ يعقوب بن شيبة قال أخبرت أن الامام أبا حنيفة مات و هو ساجد .

قلت : روى الامام أحمد و مسلم و أبو يعلى عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

« أقرب ما يكون العبد من ربه و هو ساجد[٢] » .

و في الحقيقة أن أبا جعفر إنما أرسل إلى الامام أبي حنيفة من الكوفة إلى بغداد ليقتله لا ليبقيه[٢] ، و سبب ذلك أن إبراهيم بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم لما خرج على أبي جعفر المنصور بالبصرة خاف منه خوفاً شديدا ، و لم يقر له قرار ، فدس بعض أعداء الامام أبي حنيفة إلى أبي جعفر المنصور أن الامام أبا حنيفة مساعد لابراهيم و أنه قواه بمال كثير ، و كان الامام أبو حنيفة مقبول القول وجيها عند الناس ذا مال واسع من التجارة ، فخشي أبو جعفر من ميله إلى إبراهيم ، فطلبه من الكوفة إلى بغداد ، و لم يجسر على قتله بلا سبب ، فطلب منه أن يكون قاضيا بعلمه أن الامام أبا حنيفة لا يفعل ذلك ، فأبى عليه ، فتوصل بذلك إلى قتله ، و مكث رضي الله عنه في مدة العقوبة خمسة عشر يوما .

فصل

اتفقوا على أنه رضي الله عنه مات سنة مائة و خمسين ، و حكى أنه

(٢) رواه أحمد في مسنده ٢ / ٤٢١ و زاد « فأكثروا الدعاء » و راجع صحيح مسلم صلاة ، و جامع الترمذي دعوات . (٢) و في س « لا ليستبقيه » .

مات سنة إحدى و خمسين و غلطوا قائله . و اختلفوا فى الشهر فقال ابن عفير المصرى و الواقدى و أبو حسان الزيادى و يعقوب بن شيبة وغيرهم فى رجب ، و قال بعضهم فى شعبان ، و قال أبو يوسف فى النصف من شوال ، و قال الامام أبو المؤيد الموفق بن أحمد : أكثر الروايات المعتمد عليها أن وفاته كانت فى رجب ، و عمره رضى الله عنه يوم مات سبعون سنة . و لم يكن له ـ رضى الله عنه ـ من الولد غير ابنه حماد .

فصل

و لما توفى رضى الله عنه اخرج من مكان حبسه فحمل مع خمسة أنفس إلى أن أتوا به إلى المكان الذى غسلوه فيه . فغسله الحسن بن عمارة قاضى بغداد ، و صبّ عليه أبو رجاء عبد الله بن واقد الهروى . و لما غسلوه[2] و فرغ منه قال الحسن بن عمارة : رحمك الله تعالى ! لم تفطر منذ ثلاثين سنة ، و لم تتوسد يمينك بالليل منذ أربعين سنة . كنت أفقهنا و أعبدنا و أزهدنا و أجمعنا لخصال الخير ، و قبرت إذ قبرت إلى خير و سنة ، و أتعبت من بعدك ، و فضحت القراء ـ رواه الخطيب .

و روى الموفق بن أحمد عن أبي رجاء قال : كنت أصب على الامام أبي حنيفة حال غسل موته فرأيت جسمه جسما نحيفا قد أذابته العبادة ، فما فرغ من غسله رضى الله عنه إلا وقد اجتمع من أهل بغداد خلق[3] لا يحصيهم إلا خالقهم كأنه نودى لهم بموته .

و روى أبو محمد الحارثى عن نعيم بن يحيي قال : حزر من صلى

(١ ـ ١) ساقط من س . (٢) و فى س « غسله » . (٣) و فى س « خلق كثير » .

على الامام أبي حنيفة فبلغ خمسين ألفا أو أكثر، و صلى عليه رضى الله عنه ست مرات، منها الحسن بن عمارة و آخره[1] ابنه حماد، و لم يقدر على دفنه إلا بعد العصر من كثرة الزحام - رواه الخطيب.

و كثر البكاء و الأسف عليه رضى الله عنه، و أوصى رضى الله عنه أن يدفن في مقابر الخيزران بالجانب الشرقي لأن هذه الأرض كانت طيبة غير مغصوبة، و لما بلغ المنصور ذلك قال: من يعذرني منك حيا و ميتا - رواه الخطيب.

[2]و لما بلغ ابن جريج فقيه مكة موته استرجع و قال: أى علم ذهب - رواه الخطيب[2].

و روى أيضا و أبو عبد الله الصيمري عن نصر بن على قال: كنت عند شعبة فأخبر بموت أبي حنيفة فاسترجع و قال: طفىء عن الكوفة نور العلم، أما إنهم لا يرون مثله أبدا.

و قال[3] أبو نعيم الفضل بن دكين في تاريخه: سمعت على بن صالح ابن حى يقول لما مات أبو حنيفة: ذهب مفتى العراق و فقيهها! و مكث الناس يصلون على قبره نحو عشرين يوما - رواه الخطيب[4].

فصل

و بنى شرف الملك أبو سعد المستوفى الخوارزمى رحمه الله بعد ذلك بمدة طويلة قبة عظيمة على قبر الامام أبي حنيفة رضى الله عنه، و بنى

(١) و في س «و آخرها». (٢ - ٢) ساقط من ص، و هو في التاريخ ٣٣٨/١٣.
(٣) و في س «و روى». (٤) كذا، و لم أجده في تاريخ بغداد لضيق الوقت.

إلى جانبها مدرسة، فلما تكامل بناؤها[1] جاء شرف الملك و القضاة و الأمراء و الأعيان و معهم الشريف أبو جعفر مسعود بن المحسن العباسى فأنشد ارتجالا[2]:

ألم تر أن العلم كان مبدداً ＊ فجمعه هذا المغيب في اللحد
كذلك كانت هذه الأرض ميتة ＊ فأنشرها جود العميد أبي سعد

و قال بعضهم:

قبر الامام أبي حنيفة روضة ＊ من جنة الخلد المنيرة ناضرة
منها ينابيع العلوم غزيرة ＊ من تحته و المكرمات النادرة
فعليه من رب الأنام سلامه ＊ ما لاح نجم في السماء الزاهرة

فصل فيما سمع من الهواتف بعد دفنه

و روى القاضى أبو عبد الله الصيمرى رحمه الله تعالى عن خلف ابن سالم قال سمعت صدقة المقابرى و كان مجاب الدعوة يقول: لما دفن أبو حنيفة فى مقابر الخيزران سمعت صوتا فى الليل ثلاث ليال يقول:

ذهب الفقه فلا فقه لكم　　فاتقوا الله وكونوا خلفا
مات نعمان فمن هذا الذى　　يحيي الليل إذا ما سجفا

و روى أبو بكر محمد بن خلف المعروف بشكر فى كتاب العجائب عن أبي عاصم الرقى قال حدثنا الختلجى أن الجن بكت أبا حنيفة ليلة مات، فكانوا يسمعون الصوت [3]و لا يرون الشخص[3] - و ذكر البيتين السابقين.

(1) و فى س «تكامل البناء». (2) كلمة «ارتجالا» ساقط من س. (3-3) من س، و ليس فى الأصل.

فصل

لم تزل العلماء و ذوو الحاجات يزورون قبر الامام أبي حنيفة رضى الله عنه و يتوسلون إلى الله تعالى عنده فى قضاء حوائجهم، و يرون نجح ذلك، منهم الامام الشافعى رضى الله عنه لما كان ببغداد .

روى القاضى أبو عبد الله الصيمرى و الخطيب عن على بن ميمون قال سمعت الامام الشافعى يقول: إنى لأتبرك بأبى حنيفة و أجىء إلى قبره - يعنى زائرا - فاذا عرضت لى حاجة صليت ركعتين و جئت إلى قبره وسألت الله عنده فما يبعد حتى تقضى .

قلت : و ذكر شيخ شيوخنا الامام العلامة الزاهد ولى الله تعالى الشيخ شهاب الدين الأبشيطى -[1] بسكون الموحدة و بالشين المعجمة و المثناة التحتية[1] - نزيل المدينة الشريفة فى بعض مصنفاته و غالب ظنى أنه شرح خطبة منهاج الامام النووى أن الامام الشافعى رضى الله عنه صلى الصبح بمقام الامام أبى حنيفة رضى الله عنه فلم يقنت فى صلاة الصبح، فقيل له فى ذلك ، فقال : تأدباً مع صاحب هذا القبر . ثم رأيت الشيخ محى الدين القرشى ذكره فى آخر طبقاته نقلا من بعض التواريخ و زاد أنه لم يجهر بالبسملة .

و روى أبو محمد الحارثى عن بشر بن عثمان المروزى أن عبد الله ابن المبارك قدم بغداد فقال : دلونى على قبر أبى حنيفة ! فدلوه عليه ، فقام على قبره فقال: رحمك الله يا أبا حنيفة ! مات إبراهيم النخعى و ترك

(١ - ١) من س ، و ليس فى الأصل .

خلفا، و مات حماد بن أبي سليمان و ترك خلفا، و أنت يا أبا حنيفة مت و لم تترك على وجه الأرض خلفا ! ثم بكى بكاء شديدا.

و روى القاضي أبو عبد الله الصيمري عن شبابة بن سوار عن أبيه قال: رأيت الحسن بن عمارة قاضي بغداد في مقابر الخيزران عند قبر أبي حنيفة يبكي و يقول: رحمك الله! كنت لنا خلفا عمن مضى، و ما تركت بعدك خلفا، إن خلفوك في العلم الذي علمتهم لم يمكنهم أن يخلفوك في الورع إلا بتوفيق؛ فقلت: قبر من هذا؟ قال: قبر أبي حنيفة.

* * * * *

الباب الخامس و العشرون

فى بعض منامات حسنة رآها هو و رؤيت له فى حياته و بعد وفاته[1] و بيان رد[2] منامات ذكرت بضد ذلك

روى البخارى[3] عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: لم يبق من النبوة إلا المبشرات، قالوا: و ما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم أو ترى له.

ذكر رؤيته لربه تبارك و تعالى

قال[4] الامام العلامة الورع الزاهد أبو عبد الله عمر بن الحسن بن عبد الله الشريف الحسنى الشافعى فى كتاب[5] «مجمع الأحباب»: رأيت فى بعض الكتب أن الامام أبا حنيفة رضى الله عنه قال: رأيت رب العزة جل جلاله فى المنام تسعاً و تسعين مرة. فقلت فى نفسى: لئن رأيته تمام المائة لأسألنه بم ينجو الخلائق من عذابه يوم القيامة؟ قال: فرأيته تبارك و تعالى فقلت: يا رب عز جلالك و جل ثناؤك و تقدست أسماؤك بم ينجو الخلائق من عذابك يوم القيامة؟ قال سبحانه و تعالى: من قال بالغداة و العشى «سبحان الله الأبد الأبد، سبحان الله الواحد الأحد،

(١) و فى س «و بعد موته». (٢) من س، و كان فى الأصل «ضد».
(٣) راجع كتاب التعبير باب المبشرات من صحيحه. (٤) و فى س «روى».
(٥) وفى س «فى كتابه».

سبحان الله الفرد الصمد، سبحان الله رافع السماء بغير عمد، سبحان من بسط الأرض على ماء جمد[1]، سبحان من قسم الرزق[2] و لم ينس أحد، سبحان من خلق الأرض فأحصاهم عدد، سبحان من لم يتخذ زوجة ولا ولد، سبحان الله الذي لم يلد و لم يولد، و لم يكن له كفواً أحد، نجا من عذابي.

ذكر رؤيته أنه نبش[3] قبر النبي ﷺ ورؤيا غيره له ذلك

روى الخطيب[4] عن أبي يحيى الحماني قال سمعت أبا حنيفة يقول: رأيت رؤيا فأفزعتني، رأيت كأني أنبش قبر النبي صلى الله عليه و سلم، فأتيت البصرة، فأمرت رجلا يسأل محمد بن سيرين، فسأله. فقال: هذا رجل ينبش أخبار النبي[5] صلى الله عليه و سلم.

و روى أيضا عن هشام بن مهران قال: رأى أبو حنيفة في النوم كأنه ينبش قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فبعث من يسأل[6] له محمد ابن سيرين، فقال محمد بن سيرين: من صاحب هذه الرؤيا؟ و لم يجبه عنها، ثم سأله الثانية فقال مثل ذلك، ثم سأله الثالثة فقال: صاحب هذه الرؤيا ينشر علما[7] لم يسبقه إليه أحد قط قبله! قال هشام: فنظر أبو حنيفة و تكلم حينئذ.

و روى الموفق بن أحمد الخوارزمي عن رجل من أصحاب أبي حنيفة نسي بعض الرواة اسمه أنه رأى في شهر رمضان فيما يرى النائم كأن

(١) كذا في الأصول، لعل الصواب ما بلغنا قوله «على الماء لجمد». (٢) كذا في الأصول، و في ما بلغنا «الأرزاق». (٣) في س «ذكر رؤيته ينبش». (٤) تاريخ بغداد ٣ / ٣٣٥. (٥) من س و التاريخ. في الأصل «رسول الله». (٦) و في س و التاريخ «سأل». (٧) و في س «يثير علما كثيرا» و مثله في التاريخ.

أبا حنيفة جاء إلى قبر رسول الله[1] صلى الله عليه و سلم فنبشه و الناس ينظرون إليه ولا ينكر عليه أحد منهم[2] ثم تناول من قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم تراباً كثيراً فذراه و نفخه فى الهواء يمنة و يسرة و خلفه و قدامه، قال: فهالتنى هذه الرؤيا و أعظمتها، فخرجت إلى البصرة فسألت ابن سيرين فقال: ويحك إن هذا الذى رأيت لرجل جليل إن كان فقيها أو عالما! فقلت: إنه فقيه، قال: فوالله[3] ليظهرن هذا الرجل من علم رسول الله صلى الله عليه و سلم ما لا يظهر الناس، وليذهبن اسمه شرقاً و غرباً و فى جميع النواحى الذى ذرى ذلك التراب فيها.

قلت: لهذه الرؤيا طرق كثيرة، و فيما ذكر كفاية لمن أنصف[3].

ذكر بعض ما رئى له فى حياته و ما رآه هو

روى أبو محمد الحارثى عن هياج بن بسطام قال: رأيت فى حياة أبى حنيفة فى المنام أن أبا حنيفة معه لواء و هو واقف، فقلت: يا أبا حنيفة ما لك واقف؟ فقال: أنتظر أصحابى لأذهب معهم! فوقفت معه، فرأيت جماعة عظيمة قد اجتمعت عليه، ثم مضى و معه اللواء و نحن نتبعه؛ فأتيته فذكرت ذلك له، فجعل يبكى و يقول: اللهم اجعل عاقبتنا إلى خير.

و روى أيضا عن أزهر بن كيسان قال: رأيت فى المنام النبى صلى الله عليه و سلم و خلفه رجلان، وكنت زاهداً فى علم أبى حنيفة،

---

(١) فى س «النبى». (٢) و فى س «ولا ينكرون عليه». (٣) و فى س «فقال والله». (٣) من أول الباب الرابع و العشرين إلى هنا ساقط من ص.

فقيل لی : المتقدم رسول الله صلى الله عليه و سلم و اللذان خلفه أبو بكر و عمر ! فقلت لهما : أسأل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن شیء؟ فقالا : سل ولا ترفع صوتك ! فسألته عن علم أبی حنيفة ، فقال : هذا علم انتسخ من علم الخضر .

[1] و روى أبو محمد العسكرى و أبو يعقوب يوسف بن أحمد المكى عن الحمانی قال : رأيت فی المنام كأن ثلاثة نجوم سقطت من السماء ، فمات أبو حنيفة ثم مسعر ثم سفيان[1] .

و فی رواية رأيت نجما سقط من السماء فقيل : أبو حنيفة ، ثم سقط آخر فقيل : مسعر ، ثم سقط آخر فقيل : سفيان ؛ فذكرت ذلك لمحمد ابن مقاتل فبكى و قال : العلماء نجوم الأرض .

و روى أبو القاسم يونس بن طاهر النصرى عن أبی يوسف عن أبی حنيفة رضی الله عنه قال : رأيت فی النوم الليلة التی توفی فيها نوفل بن حيان ـ بفتح الحاء و بالتحتية ـ كأن القيامة قد قامت ، فرأيت الخلق كلهم قائمين ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم قائماً على حوضه ، فرأيت[2] عن يمينه و عن شماله مشايخ وجوههم تتلألأ ، و رأيت شيخاً بجنبه عن اليمين أبيض مقرون الحاجبين يضع خده على صدر النبی صلى الله عليه و سلم ، فجلست بين الجمع كی أرى نوفلا و كان من جيرانی ، فكنت أنظر عن يمينی و عن شمالی و بين يدی فرأيته قدام الحوض و بين يديه إناءان مملوءان ، فلما رآنی انفتل إلى برأسه فتبسم ، فسلمت عليه فرد السلام ، ثم قلت : ناولنی إناء أشرب منه ! فقال : حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه و سلم !

(١-١) من س ، و قد سقطت الرواية من الأصل . (٢) و فی س « و رأيت » .

قال : فأومأ إلى [1] باصبعه ، فأعطاني كأساً فشربت و سقيت أصحابي كلهم ، فوالله لم ينقص منه قدر أنملة ، و رأيت ماء أبيض من اللبن و أبرد من الثلج و أحلى من العسل ، قلت : يا نوفل ! من الذي على [2] يمين رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال : ذلك خليل الله إبراهيم (صلوات الله عليه) ، قلت : و الذي يليه ؟ قال : أبو بكر الصديق رضي الله عنه ! حتى سألته عن سبعة عشر شيخا قال ذلك فلان و فلان ، و كنت آخذ [3] باصبعي فانتبهت فوجدت أصابعي موضوعة على سبعة عشر .

ذكر ما رئي له من المنامات الحسنة بعد موته

روى القاضي أبو القاسم بن أبي العوام و أبو بشر الدولابي و أبو محمد الحارثي و القاضي أبو عبد الله الصيمري و أبو يعقوب يوسف بن أحمد المكي و أبو بكر الخطيب و أبو الفرج بن الجوزي عن محمد بن أبي رجاء - وكان يعدّ من الأبدال - قال : رأيت محمد بن الحسن في المنام فقلت : يا أبا عبد الله ! ما فعل بك [4] ؟ قال : قال لي « إني لم أجعل جوفك وعاء للعلم و أنا أريد أن أعذبك » فقلت : ما فعل الله بأبي يوسف [5] ؟ [6] قال فوق ، قلت : فما [6] فعل الله بأبي حنيفة ؟ فقال : [7] في أعلى عليين - و في لفظ [7] : فوق أبي يوسف بطبقات .

---

(١) في س « إليه » . (٢) في س « عن » . (٣) في س « أعد » . (٤) كذا في الأصول ، ولعل الصواب « ما فعل الله بك » . (٥) و في س « ما فعل بأبي يوسف » . (٦ - ٦) و في س « قال فوق بطبقات قال فما » . (٧ - ٧) ساقط من س .

و روى القاضى أبو القاسم[1] عن الحافظ أبى نعيم الفضل بن دكين قال: دخلت على الحسن بن صالح فرأيته يستطعم حديثاً من رجل و يضحك، فقلت: سبحان الله، يا أبا محمد تدفن أخاك علياً غدوة و تضحك آخر النهار؟! فقال: إنه ليس على أخى من بأس، فقلت: و كيف ذلك؟ قال: دخلت عليه صدر نهاره فقلت: يا أخى كيف تجدك؟ قال: ﴿ من الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا[2] ﴾؛ قال: فتوهمت أنه قرأ آية ثم تركته ساعة ثم قلت له: يا أخى كيف تجدك؟ قال: فقرأ الآية، قال فقلت: يا أخى تقرأ القرآن أم ترى شيئا؟ فقال لى: أو ما ترى ما أرى؟ قلت: لا، فما الذى ترى يا أخى؟ قال - و رفع يديه يشير بها: هذا نبى الله محمد صلى الله عليه و سلم يضحك إلىّ و يبشرنى صلى الله عليه و سلم بالجنة، و هؤلاء الملائكة صلى الله عليهم معه بأيديهم حلل السندس و الاستبرق و أطباق الطيب، و هؤلاء الحور العين متحليات متزينات ينتظرن متى أصير إليهن! فقال هذا و قضى إلى رحمة الله تعالى، فلما ذا أحزن. قال أبونعيم فلما كان بعد أيام صرت إلى الحسن بن صالح فقال حين رآنى: أعلمت يا أبا نعيم أنى رأيت البارحه أخى فى المنام كأنه صار إلى و عليه ثياب خضر فقلت له: يا أخى أليس قد متّ؟ قال: بلى! قلت: فما هذه الثياب التى عليك؟ قال: السندس و الاستبرق و لك عندى يا أخى مثلها، قلت: فما ذا فعل بك ربك؟ قال: غفر لى و باهى بى و بأبى حنيفه الملائكة، قلت: أبو حنيفة النعمان بن ثابت؟ قال: نعم، و قلت: و أين منزله؟ قال:

(١) هذه الرواية بأسرها ساقطة من س. (٢) مقتبس من آية ٦٩ من سورة النساء.

نحن و هو في أعلى عليين . و كان أبو نعيم إذا ذكر أبا حنيفة قال : بخ بخ ! ذلك في أعلى عليين ؛ ثم يذكر هذا الحديث .

و روى أيضا عن جعفر بن الحسن قال : رأيت أبا حنيفة في المنام فقلت له : يا أبا حنيفة ما فعل الله تعالى بك ؟ قال : غفر لي ، قلت : بالعلم ؟ قال : ما أضر الفتوى على صاحبها ! قلت له : فبم ؟ قال : بقول الناس فيّ ما ليس يعلموه مني ـ أو : ما ليس فيّ .

و روى أيضا عن جاد[1] التمار قال : رأيت أبا حنيفة في المنام فقلت له : يا أبا حنيفة إلى ما ذا صرت ؟ قال : إلى سعة و رحمة من الله عز وجل ! قلت : بالعلم ؟ قال : هيهات ، للعلم شروط و آفات ، قل من ينجو منها ! قلت : فبم ؟ قال : بقول الناس عني ما لم أكن عليه .

و روى القاضي أبو عبد الله الصيمري عن عبد الحكم بن ميسرة قال : كنت في حلقة مقاتل بن سليمان ، فقام إليه رجل فقال : رأيت البارحة فيما يرى النائم كأن رجلا من السماء نزل ، عليه ثياب بيض ، فقام على منارة المسيب ببغداد ـ و هي أطول منارة ـ فنادى : ما ذا فقد الناس ؟! فقال له مقاتل : لئن صدقت رؤياك ليفقدن أعلم أهل الدنيا ! فأصبحنا و لم يمت أحد من الفقهاء إلا أبو حنيفة ، فانتحب الناس عليه ، فقال مقاتل بن سليمان : إنا لله و إنا إليه راجعون . مات من كان يفرج عن أمة محمد صلى الله عليه و سلم .

و روى أيضاً عن السدي[2] بن طلحة قال : رأيت أبا حنيفة في النوم[3]

---

(١) في س « عباد » . (٢) في س ، ص « السري » . (٣) و في س « في المنام » .

جالساً فى موضع من المواضع فقلت له : ما يجلسك ههنا ؟ قال : جئت من عند رب العزة تبارك و تعالى أنصفنى من سفيان .

و روى الموفق بن أحمد عن أبى بكر بن يونس قال بلغنا أن مولى لمالك بن أنس - كان يحب أبا حنيفة - قال : رأيت رجلا فى المنام يسب أبا حنيفة ، فدعوت الله تعالى عليه فى نومى فقلت : أى رب أرنى فيه آية ! فخسف به ، فخفت من ذلك فأردت أن أمشى ، فتشبث بى رجل و قال لى : امكث ! فلفظته الأرض ميتاً و إذا بجنبه سواد كتابة فقرأتها فاذا فيها : « هذا جزاء من هو وقاع فى العلماء » ؛ فبينما أنا كذلك إذ رأيت القيامة قد قامت و الامام أبو حنيفة يقدم قوماً إلى الجنة و بيده لواء يقود أصحابه .

و روى أبو محمد الحارثى عن حفص بن غياث قال : رأيت أبا حنيفة فى المنام فقلت : ^(١)يا أبا حنيفة^(١) ما فعل الله تعالى بك ؟ قال : غفر لى ! قلت : فأى الرأى حمدت ؟ قال : نعم الرأى رأى عبد الله ، و رأيت أبا اليمان شحيحا على دينه - يعنى حذيفة رضى الله عنه .

و روى أيضاً عن أبى يوسف قال: رأيت أبا حنيفة فى المنام و هو جالس على ايوان و حوله أصحابه فقال : ايتونى بقرطاس و دواة ! قال : فقمت من بينهم و أتيته بذلك ، فجعل يكتب ، فقلت : ما تكتب ؟ قال : أكتب أصحابى من أهل الجنة ! قلت : أفلا تكتبنى ؟ قال : نعم ! فكتبنى فى آخرهم .

(١ - ١) من س ، ص ، و ليس فى الأصل .

و روى أيضاً عن أبي معاذ الفضل بن خالد قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المنام، فقلت: يا رسول الله! ما تقول فى علم أبي حنيفة؟ قال: ذلك علم يحتاج إليه الناس.

و روى أبو القاسم يونس[1] بن طاهر النضرى[2] [3]فى مناقبه عن ابن عبد الرحمن النضرى انه كان بمكة، فنام بين الركن و المقام، فرأى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: يا رسول الله! ما تقول فى هذا الرجل الذى بالكوفة النعمان بن ثابت آخذ من علمه؟ فقال صلى الله عليه و سلم: خذ من علمه و اعمل بعلمه[4] فنعم الرجل هو؛ فقمت من نومى و نادى منادى صلاة[5] الصبح، و لقد كنت والله أكره الناس للنعمان، و أنا أستغفر الله تعالى مما كان منى[6].

و روى أيضا عن صالح بن الخليل قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المنام و على رضى الله عنه معه، فجاء أبو حنيفة، فقام على رضى الله عنه فأجلسه و بجله و أمكن منه.

و روى الموفق بن أحمد الخوارزمى [7]عن أحمد بن أبي الحوارى قال: رأى رجل أبا حنيفة فى المنام كأنه فى مسجد فى الهوى، و الناس كلهم تحته، فأخرج إليهم رأسه فقال: يا أيها الناس اتقوا ربكم! قال أحمد

(١) فى س، ص «أبو القاسم بن يونس». (٢) فى الأصل «النصرى». (٣-٣) من س، ص؛ و سقط من الأصل. (٤) فى س «و اعمله بعمله» و لعل الصواب «و اعمل بعمله». (٥) لفظ «صلاة» سقط من الأصل. (٦) من س، وكان فى الأصل «فى». (٧ - ٧) من ص، و سقط من الأصل، و فى س سقطة كما سيأتى.

ابن أبى الحوارى: فأخبرت به أبا سليمان، فأعجب بـه أبو سليمان جدا [1]
و حكى أن أبا حنيفة [2] رئى فى المنام على سرير فى بستان و معه رق عظيم يكتب فيه جوائز قوم، فسئل عن ذلك، فقال: إن الله تعالى قبل عملى [3] و شفعنى فى أصحابى و أنا أكتب جوائزهم.

و قال الامام العلامة الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسى الحنبلى [4] فى جزء أفرده لترجمة الامام أبى العباس أحمد بن محمد ابن خلف بن راجح المقدسى الحنبلى بعد أن أثنى عليه ثناء بليغا ثم ذكر له منامات رأى الحق سبحانه و تعالى فيها، و منامات فوق الأربعين رأى فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم، منها أنه رأى بخطه قال: رأيته صلى الله عليه و سلم واقفاً فى بيت الرضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، فجئت فقبلت رجله اليمنى ـ والله أعلم ـ ثم جلس و جلست بين يديه، فقلت: يا رسول الله حدثنى عن المذاهب! فقال: المذاهب ثلاثة! فوقع فى نفسى أنه يخرج مذهب أبى حنيفة لتمسكه بالرأى، فابتدأ فقال: أبوحنيفة والشافعى و أحمد؛ ثم قال: مالك أربعة ـ مرتين. فقلت: أيتها خير؟ فغالب ظنى أنه قال: مذهب أحمد! ثم قال: ألا أدلك على خير المذاهب و أسدها! ثم جعل يمدح أبا بكر الصديق رضى الله عنـــه، ثم جعل يطنب فى مدحه، ثم قال: انطلق بنا إلى بيتك فانه مبارك! فانطلقنا. فلما كنا ببعض الطريق قلت: يا رسول الله! ولدى محمد ادع الله تعالى له فقال: هو ولى، أو قال: يكون وليا ـ انتهى المنام. فتأمل قوله «فوقع فى نفسى أنه يخرج مذهب أبى حنيفة»

(١) من بدء الرواية إلى هنـا ساقط من س. (٢) و فى س، ص «و يحكى أن الامام أبا حنيفة». (٣) فى س «على». (٤) هذه الرواية بأسرها سقطت من س. و وقع فيها خبط وبعض تصحيف استقمناه من نسخة عارف حكمت التى وصلت الينا الآن من المدينة المنورة.

فانه دليل على أنه لم يحابه بل ذكر ما رأى، و تأمل قوله «غالب ظنى» فانه دليل على عدم جوابه.

و المنامات فى هذا الباب[1] كثيرة، و فيما ذكر مقنع لمن وفق.

و فى بعض المناقب قال يحيى بن نضر بن حاجب: جاء رجل إلى أبى حنيفة فقال: رأيت فيما يرى النائم كأنك تكحل الناس! فقال أبو حنيفة: ألا ترى أنى أبصركم.

و أنشد أبو المؤيد رحمه الله تعالى لنفسه:

رأت الهداة مبشرات منامها ° لأبى حنيفة حبرها و إمامها
و لقد رأى النعمان روضة أحمد ° داعى الغواة إلى حمى إسلامها
فانتاب روضــة بهجة نبوية ° نورية تحوى عظام عظامها
عبروا كراة بأن سيجنى جاهداً ° فى الأرض روضة دينه بتمامها
لله نفس للشريعــة برة ° كشافة لحلالها و حرامها
أحيت لياليها بقلب شاغل[2] ° للشرع حتى عاش فى أيامها
إن الأئمة فاخرته و هل ترى ° يوما كهام البيض مثل حسامها
و حطام دنياهم على هاماتهم ° قدباض إن لم يدن نحو حطامها[3]

فصل فى رد منامات قيل إنها رئيت بضد ما تقدم

الأول ما نقل عن الزبير بن أحمد، و يرده ما رواه الحافظ أبو شجاع شيرويه بن الحافظ شهردار الديلمى الشافعى فى كتاب التحلى عن أبى منصور المظفر بن إبراهيم الطائى الطريثيثى - بضم الطاء و فتح الراء المهملتين و سكون

(١) لفظ «الباب» من س فقط (٢) من مناقب موفق، وفى الأصل «بمقتل شامل».

(٣) هذه الأبيات ساقطة من س

التحتية و كسر المثلثة ـ قال حـــدثنا الأستاذ أبو جعفر محمد بن عبد الله القاينى الحافظ رحمه الله تعالى سنة سبع و ثمانين و ثلاثمائة و كنت رفيقه من طريثيث إلى مكة تلك السنة . قلت : فذكر مناما طويلا فى نحو نصف كراسه[1] بالقطع الشامى و هو مشتمل على أشياء سأل عنها رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المنام ، منها قال: قلت يا رسول الله ! هؤلاء الأئمة من الفقهاء التابعين مثل سعيد بن المسيب و مكحول و الحسن البصرى و عطاء و إبراهيم النخعى و من أتباع التابعين مثل سفيان و مالك و أبى حنيفة و الأوزاعى و ابن أبى ليلى و من تبع الأتباع مثل الشافعى[2] و البويطى و أحمد بن حنبل و إسحاق بن راهويه و أبى عبيد و أبى يوسف و محمد بن الحسن و زفر اختلفوا فى مسائل كثيرة و احتج كل واحد منهم بآيات تحتمل معنيين و بأحاديث متضادة بعضها يحتمل النسخ و بعضها لا يحتمل وبعضها يحتمل الجمع و بعضها لا يحتمل ؟! فقال عليه الصلاة والسلام : كل فى اجتهاده مصيب ! قال قلت: هذه المسألة اختلف فيها أبوحنيفة والشافعى، فقال أبوحنيفة : المجتهدان مصيبان و الحق فى واحد. و قال الشافعى : المجتهدان مصيب و مخطى معفو عنه ؟ فقال صلى الله عليه و سلم : هما قريبان فى المعنى و إن كانا مختلفين فى اللفظ ، قلت : يا رسول الله أيهما أولى بالأخذ من الفريقين؟ فقال : كلاهما على الحق ، قلت : يا رسول الله فما معنى قول الزبير بن أحمد أنه قال أنه رآك فى المنام و أبوحنيفة على يسارك و الشافعى عن[3] يمينك و قلت « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين » !

(١) وفى س « كراس » . (٢) و فى س ، م « كالشافعى » (٣) وفى س « على » .

ثم نظرت إلى الشافعى و قلت : «أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده» ؟ فقال صلى الله عليه و سلم : لا أحفظه ، و لو قلت لقلت لكليهما «أولئك على هدى من ربهم» ! قلت : الحمد لله الذى جعل فى الأمر سعة ، و أرجو أن اختلافهم رحمة .

المنام الثانى رواه الخطيب عن أحمد بن الحسن الترمذى أنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المنام فقلت : يا رسول الله ما ترى الناس فيه من الاختلاف ؟ قال : فى أى شيء ؟ قلت : فيما بين أبى حنيفة و مالك و الشافعى ؟ فقال : أما أبو حنيفة فلا أعرفه ، و أما مالك فكتب العلم ، و أما الشافعى فمنى و إلى . و رواه الخطيب بلفظ آخر قال : قلت : يا رسول الله ! ما تقول فى رأى أبى حنيفة ؟ فقال : أف ! ونفض يده(١) ، قلت : فما تقول فى رأى مالك ؟ فرفع يده و طأطأ و قال : أصاب و أخطأ ! قلت : فما تقول فى رأى الشافعى ؟ قال : بأبى ابن عمى أحيي سنتى . و رواه الخطيب أيضا من طريق آخر و فيه : فقلت : يا رسول الله أكتب رأى أبى حنيفة ؟ فقال : لا - الخ . و فى رواية سمى الرائى فيها محمد ابن نصر الترمذى قال : فقلت أكتب رأى الشافعى ؟ فطأطأ رأسه شبه الغضبان لقولى «رأى» و قال : ليس هذا بالرأى ، هذا رد على من خالف سنتى .

و يرده ثلاثة أمور : الأول أن فى متنه ما يدل على وهنه و كذبه لأنه صح فى الحديث أنه يعرض على رسول الله صلى الله عليه و سلم أعمال أمته يوم الاثنين و الخميس فكيف لا يعرفه و أنه عليه الصلاة و السلام

(١) من س ، و كان فى الأصل «و نفض عن يده» .

يعرف كل بر و فاجر بعرض أعماله عليه؟! فكيف لا يعرف أبا حنيفة و أعمال أكثر أمته على مذهبه؟! الثاني أن هذه الرؤيا معارضة بما روى عن جماعة من الصالحين و علماء المسلمين من رؤياهم النبي صلى الله عليه و سلم و تركه أبا حنيفة كما تقدم بعض ذلك. الثالث أنه قال في الرواية الأولى «لا أعرفه»، و في الرواية الثانية قال «أف»، و نفض يده، و هذا يدل على أنه يعرفه. [1]و في الرواية الثالثة نهاه عن كتابة رأى أبي حنيفة و هذا يدل على أنه يعرفه[1]، و أقره في هذه على تسميته قول الشافعي رأيا، و في رواية أنه غضب من تسمية قول الشافعي رأيا.....!! فتبين بهذه العلل سقوط هذا المنام وتبين عدم صحته، مع أن محمد بن أحمد بن نصر الترمذي اختلط في آخر عمره اختلاطاً عظيما.

(١ - ١) من س، و قد سقط من الأصل.

* * * * *

الباب السادس و العشرون

فى بعض ما قيل فيه من الشعر[1]

قال[2] القاضى أبو القاسم بن كأس رحمه الله تعالى: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن معراض ثنا ابن سويد المروزى قال سمعت ابن المبارك ينشد:

فهمت مقالكم و أجبت عنه ٭ جواب فتى يزين أبا حنيفه
فان أبا حنيفة كان بحراً ٭ تقياً خاشعاً ولديه خيفه
و لم يك بالعراق له نظير ٭ و لا بالمشرقين ولا بكوفه
تريه المشكلات يطير فيها ٭ كطيران الصقور على المنيفه
إذا ذكر الأئمة فاذكروه ٭ بحسن الرأى مؤونته حفيفه
رأيت القائمين له بخلف ٭ إذا حاجوا رووا حججاً ضعيفه
فانكم إذا هم عراكم ٭ فما لكم و رأى أبى حنيفه

و روى الخطيب عن يعقوب بن سفيان قال: أملى على بعض أصحابنا أبياتاً مدح فيها عبد الله بن المبارك أبا حنيفة قال:

رأيت أبا حنيفة كل يوم ٭ يزيد نبالة و يزيد خيرا
و ينطق بالصواب و يصطفيه ٭ إذا ما قال أهل الجور جورا
يقايس من يقايسه بلب ٭ فمن ذا يجعلون له نظيرا

(١) و فى س «الاشعار». (٢) و فى س «روى».

كفانا فقد[1] حماد و كانت ٭ مصيبتنا به أمراً كبيرا
فرد شماتة الأعداء عنا ٭ و أنشأ بعده علماً كثيرا
رأيت أبا حنيفة حين يؤتى ٭ و يطلب علمه بحراً غزيرا
إذا ما المشكلات تدافعتها ٭ رجال العلم كان بها بصيرا

وأنشد بعضهم رحمه الله :

لقد طلع النعمان من أرض كوفه ٭ كغرة صبح يستفيض ابتلاجها
هو المرتضى فى الدين و المقتدى به ٭ و صدر الورى فى الخافقين و تاجها
إذا مرض الاسلام والدين مرضة ٭ فمن نكت النعمان يلقى[2] علاجها
وإن كسدت سوق الهدى وتراجعت ٭ فمن مذهب النعمان أيضاً رواجها
و إن فتحت أبواب جهل و بدعة ٭ على الناس يوماً كان منه رتاجها
و إن غمة عمت[3] فمنه انجلاؤها ٭ و إن شدة ضاقت فمنه انفراجها
حوى العذب من عين الشريعة صافياً ٭ و حفظ[4] جميع العالمين أجاجها
لقد خصص الله النبى محمداً ٭ بأشياء منها النفس دام ابتهاجها
فأمته قد أخرجت خير أمة ٭ كما قيل و النعمان منها سراجها
فها هو فى أرض بغداد قد ثوى ٭ أضاءت به أرجاؤها و فجاجها
لئن لاذ فى الحاجات نفس بغيره ٭ فقد قضيت لا شك فى ذاك حاجها
سقاه الاله الحق[5] فى الخلد شربة ٭ بكأس من الكافور مزاجها

(١) من س ، فى الأصل « بعد » و فى مناقب الموفق « الفقه » . (٢) فى س « يشفى » . (٣) فى س « و إن غمت غمة » . (٤) فى س « و أصفى » لخرره .
(٥) فى س « إله الخلق » .

و أنشد أبو المؤيد الخوارزمى لنفسه رحمه الله تعالى :

ما لنعمان فى الأيام[1] نظـير ۝ دوح فتياه ذو ثمـار نضـير
ورع صديق و خلق جميل ۝ و ندى فاضل و علم غزير
و تقى عاصم و صوت جهير ۝ و ذرى مخصب و صيت شهير
إن يكن فى الورى أمير بحق ۝ فهو لو تعلمون ذاك الأمير
و له من حجاه أهدى وزير ۝ لا تقل للامير أبن الوزير
فى سرير العلم أضحى و أمسى ۝ و سرير العـلوم نعم السرير
عالم العالمين شـرقاً و غربا ۝ جند نعمان و هو جند خطير[2]
كل ذى إمرة أسير هواه ۝ و هواه له أسـير أسـير
علم فتواه و التهجـد سراً ۝ فى ليـاليـه روضة و الغدير
فى جواب السؤال برق خطوف ۝ و إذا عضت الدواهى تبير

و أنشد أيضاً :

عز الشريعـة إذ مضى كشافها ۝ و ظهيرها النعمان نحو جنانـه
عمر التقى والشرع أكثر عصره ۝ بالأصغيرين لسانـه و جنانـه
لجنـانـه معنى الشريعة ماهد ۝ و لسانه رطب بحسن بيـانـه
فالفقه يشكو يتمه و ضيـاعه ۝ و متى يسلو الفقه عن نعمانـه
لا نفع للانسان طرفـة عينـه ۝ فى طرفه إن يخل عن إنسانـه
عجباً لقـبر فيـــه بحر زاخر ۝ عجباً لبحر لف فى أكفـانـه
إن راح فقه خالص فهو الذى ۝ سبكته شعلة فـكره فى خانـه

(١) س « فى الأنام » . (٢) هذا البيت فى س مؤخر عن الذى بعده .

أو فاح ورد تهجد قد زانه ٭ طل التقاة فذاك من بستانه
أو طار منشور العلوم إلى الورى ٭ فهو الذى كتبوه من ديوانه
أو راق تفاح القياس بنشره ٭ و بطعمه فأعرفه من لبنانه
أو عجبت صلة[1] سماحة حاتم ٭ فتوسموها من طراز بنانه
أو سر ذا فقرجمان فائق ٭ عند السؤال فذا جمان عمانه
و إذا رأيتم روض فقه ناضراً ٭ بالبحث يسقى فهو من سعدانه
نصبت موائد طعمهن فوائد ٭ فى كل مصر فهو[2] فضل خوانه
قد جاء أهل زمانه بزبورهم ٭ فمحاه بالآيات من قرآنه[3]
قد شد ايوان القياس بكده ٭ و قد استراح الخلق فى ايوانه
قد سمه المنصور سماً مزعفاً ٭ ليعيش مأموناً على سلطانه
مضيا إلى لحديهما، هذا إلى ٭ سخط الاله و ذا إلى رضوانه
حسانه أنا مرتج فى مدحه ٭ حسنى شفاعته إلى حسانه

و أنشد أيضاً :

نعمان فحل الفقه يعسوب الهدى ٭ فى خير قرن قد أتى و قران
نعمان كان سراج أفضل أمة ٭ لكن سراج دائم اللمعان
الفقه فى ناديه مجتمع القوى ٭ راسى القواعد شامخ البنيان
بحر موارده فردها[4] عذبة ٭ قذافة للدر و المرجان
و شقائق النعمان فى بهجاتها ٭ هزأت بهن دقائق النعمان
[5]كم قد رموه بمعضلات ردها ٭ بجواب حق ساطع البرهان[5]

(١) فى س « يوما » . (٢) فى س « فهى » . و فى مناقب موفق ٢/١٨٧ «اوهى» .
(٣) فى س « فرقانه » . و كذا فى مناقب موفق (٤) كذا ، لعله «فرات» (٥-٥) من س ، و ليس فى الأصل .

و كأنما الفقهاء شعر فائق * وأبو حنيفة فيه كالقرآن
الخلق جسم و الأئمة مقلة * و إمامها النعمان كالانسان
ما إن رأى إنسانه في عمره * مثلا له في الفقه من إنسان
في الخافقين بنوره خفاقة * منها قلوب عداه في الخفقان
فقهاء أهل زمانه في جنبه * كحصى إذا قيست إلى ثهلان[1]

و أنشد الامام شعيب الحريفيشي رحمه الله تعالى في كتابه « الروض الفائق في المواعظ و الدقائق » :

للامام نعمان فضل عظيم * حيث للدين قد أقام منارا
سنه ضاحكا و يستر حزناً * أشعل الشوق في الحشى منه نارا
لم يزل يكتم التجهد حتى * مات من خشية الاله اصطبارا
ليله قائم يصلي و يبكي * و إذا جاء الصباح صام نهارا
لو تراه إذ هدأت كل عين * باكياً يسفح الدموع الغزارا
إن هذا هو الكريم على الله * و له صارت الجنان قرارا

و أنشد أيضا رحمه الله تعالى :

لقد أيد الله الأنام بعلمه
و قد رد حزب الجهل بالرعب مرجوف
و قد ملأ الآفاق علماً بفضله
و كم جاءه في الكشف للضر ملهوف
و كم من منامات رآها له الورى
و كم نفعتهم من نهاه التصاريف

(١) اسم جبل معروف .

وكم من كرامات حكى القطر عدها
فلا الفضل محجوب ولا الحق مصروف[1]
فهذا هو النعمان حقا و إنما
له عند رب العرش فى القدر تشريف

و أنشد أيضا رحمه الله تعالى :

لأبى حنيفة فى العلوم منار * ملئت بها الآفاق و الأقطار
شيخ البرية فى العلوم و من له * تروى المناقب عنه و الأخبار
متعبـد لله طول حياته * و عليه منه سكينة و وقار
قد كان يحيى ليله متهجدا * و له بكل وظيفة أذكار
و عطاؤه قد كان سحاً دائماً * و له بذاك على الدوام فخار

و أنشد أيضا رحمه الله تعالى :

إن ترو فى أبى حنيفة وصفاً * فالرواة الثقات عنه تشير
كان شمساً يضىء بالعلم جهراً * و هو فى الناس بالعلوم الأمير
لم يزل وجهه جميلا منيراً * خاشعاً لا يشينه تكدير
معرضاً عن حطام دنيا تلهت * كل عقل بحبها مأسور
قد تساوى لديه تنزيه نفس * عن حطام قليلها و الكثير

و أنشد أيضاً رحمه الله تعالى :

لأبى حنيفة فى العلوم سوابق * و مناقب و معارف و حقائق
و تزهد و تعبد و تفرد * و خصائص و فوائد و طرائق
لله يوماً كان فيه حمامه * كادت له تهوى الجبال الشواهق

(١) من س ، فى الأصل « معروف » .

و غص به وسع الفضاء فذا شج ۞ كئيب و ذا باك و آخر شاهق
يعلو وقار نعشه و سكينة ۞ و كل فؤاد قد غدى وهو خافق
و قاموا صفوفاً للصلاة كأنهم ۞ سطور هاتيك البقاع تهارق[1]
و تحفهم فيها الملائك خشعاً ۞ ومن حوله حور حسان عواتق
وقد حسد المسك التراب لطيبه ۞ اقرب[2] لها فالطيب من ذاك عابق
و فتحت الجنان يوم قدومه ۞ يقبله رضوانه و يعانق
وكم من منامات رآها أولو النهى ۞ له فهى بالاسناد عنه توافق
و كم من علوم واجتهاد بفقهه[3] ۞ يصون حماها حافظ عنه صادق
و كم حل إشكالا و كم من أدلة ۞ تشد إلى معناه فيها الأيانق
وحدث عن خير الورى عند قبره ۞ أحاديث صدق وهو بالنقل صادق
و أحيا بعلم الفقه سنة أحمد ۞ نبى له قلب المتيم شائق
أحن إليه كل وقت و ساعة ۞ و قد عوقتنى عن لقاه العوائق
لئن أوصلتنى أرض بجد مطيتى ۞ و زرت حماه و الدموع سوابق
كحلت[4] عيونى من تراب ضريحه ۞ و من لى به كحل لعينى[5] يوافق
عليه صلاة الله ثم سلامه ۞ مدى الدهر و الأزمان مالاح بارق

[6]و النظم فى هذا الباب كثير ، و فيما ذكرنا كفاية لمن وفق[6] .

(١) من ع ، و فى الأصلين « مهارق » (٢) فى ع « بقرب » (٣) فى ع « لفقهه »
(٤) فى س « أكحل » (٥) فى س « العيون » (٦-٦) ليس فى س .

* * * * *

الخاتمة

أحسن الله تعالى عاقبتها فى خير[1] و عافية بمنه و كرمه

قد علمت ـ رحمنى الله و إياك ـ ما أسلفناه من حسن سيرة الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى و ما ذكره الأئمة من الثناء الحسن عليه، و لم يبق إلا الجواب عن كلام القادحين فيه. و يشتمل ذلك على أربعة فصول:

الفصل الأول

قال الامام الحافظ الناقد المجتهد أبو عمر يوسف بن عبد البر رحمه الله تعالى فى كتاب العلم الذى لم يصنف فى بابه مثله بعد أن ذكر طرفاً من كلام القادحين: أفرط أصحاب الحديث فى ذم أبي حنيفة و تجاوزوا الحدّ فى ذلك، و السبب الموجب لذلك عندهم إدخاله الرأى و القياس على الآثار و اعتبارها، و أكثر أهل العلم يقولون: إذا صح الأثر بطل القياس و النظر، و كان رده لما رد من الأخبار الآحاد بتأويل محتمل، و كثير منه قد[2] تقدمه إليه[3] غيره، و تابعه عليه مثله ممن قال بالرأى، و جل ما يوجد له من ذلك ما كان منه اتباعا لأهل بلده[4] كابراهيم النخعى و أصحاب ابن مسعود رضى الله تعالى عنه، إلا أنه أغرق و أفرط فى

(١) فى ع «أحسن الله عاقبتنا بخير». (٢) وفى س «فقد». (٣) من س، ع؛ ولفظ «إليه» سقط من الأصل (٤) فى ع «ما كان اتباعا لأهل بلدها».

تنزيل النوازل هو و أصحابه و الجواب فيها برأيهم و استحسانهم فأتى منهم فى ذلك خلاف كثير للسلف ، و شنع هى عند مخالفيهم بدع ، و ما أعلم أحداً من أهل العلم إلا و له تأويل [1]فى آية أو مذهب فى سنة ، فرد من أجل ذلك المذهب سنة أخرى بتأويل[1] سائغ أو ادعاء نسخ ، إلا أن لأبى حنيفة من ذلك كثيرا و هو يوجد لغيره قليلا .

قلت : روى القاضى أبو القاسم بن أبى العوام عن نصر بن محمد بن يحيى البلخى قال : قلت لأحمد بن حنبل : ما الذى نقمتم على هذا الرجل ؟ قال : الرأى ! قلت : فهذا مالك ألم يتكلم بالرأى ؟ فقال : بلى و لكن رأى أبى حنيفة خلد فى الكتب ! قلت : فقد خلد رأى مالك فى الكتب ! قال : أبو حنيفة أكثر رأياً منه ، قلت : فهلا تكلمتم فى هذا بحصته و هذا بحصته فسكت ـ اه .

قال أبو عمر : و قد ذكر يحيى بن سلام قال : سمعت عبد الله بن غانم فى مجلس إبراهيم بن الأغلب يحدث[2] عن الليث بن سعد قال : أحصيت على مالك بن أنس سبعين مسألة كلها مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه و سلم مما قال مالك فيها برأيه ، و لقد كتبت إليه أعظه فى ذلك . قال أبو عمر : ليس أحد من علماء الأئمة يثبت حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم يرده دون ادعاء نسخ عليه بأثر مثله أو إجماع[3] أو بعمل يجب على أصله الانقياد إليه أو طعن

(١ ـ ١) من س ، ع ؛ و قد سقط من الأصل .(٢) و فى س « يقول » .(٣) وفى س « أو باجماع » .

فى سنده، و لو فعل ذلك أحد سقطت عدالته فضلا عن أن يتخذ إماماً و لزمه اسم الفسق[1]، و لقد عافاهم الله تعالى من ذلك. و قال: و نقموا على أبي حنيفة الارجاء، و من أهل العلم من ينسب إلى الارجاء كثير لم يعن أحد بنقل قبح[2] ما قيل فيه كما عنوا بذلك[1] فى أبي حنيفة لامامته.

قلت قال فى شرح المواقف: كان غسان المرجئ يحكى ما ذهب إليه من الارجاء عن الامام أبي حنيفة و يعده من المرجئة، و هو افتراء عليه، قصد غسان ترويج مذهبه بموافقة رجل كبير مشهور. قال الآمدى: و مع هذا إن أصحاب المقالات قد عدوا الامام أبا حنيفة من مرجئة أهل السنة، و لعل ذلك أن المعتزلة فى الصدر الأول كانوا يلقبون من خالفهم فى القدر مرجئا، أو لأنه لما قال «الايمان هو التصديق ولا يزيد ولا ينقص» ظن به الارجاء بتأخير العمل عن الايمان. و ليس كذلك، إذ عرف منه المبالغة فى العمل و الاجتهاد فيه - انتهى كلام شرح المواقف، [3]فتأمله فانه من النفائس[3].

قال أبو عمر: و كان أبو حنيفة يُحسد، و ينسب إليه ما ليس فيه، و يختلق عليه ما لا يليق به. قلت: روى الخطيب عن الامام وكيع بن الجراح قال: دخلت على أبي حنيفة فرأيته مطرقاً مفكراً فقال لى: من أين أقبلت؟ قلت: من عند شريك! فرفع رأسه و أنشأ يقول:

إن يحسدونى فانى غير لائمهم ∘ قبلى من الناس أهل الفضل قد حُسدوا
فدام لى و لهم ما بى و ما بهم ∘ و مات أكثرنا غيظاً بما يجد

قال وكيع و أظنه كان بلغه عنه شيء.

---

(١) فى ع «و لزمه الفسق». (٢) فى ع «قبيح». (٣-٣) من س، ع؛ و سقط من الاصل.

قال أبو عمر رحمه الله تعالى: و قد أثنى على أبى حنيفة جماعة و فضلوه ، و لعلنا إن وجدنا أنشطة أن نجمع فضائله و فضائل مالك[1] أيضا و الشافعى و الثورى و الأوزاعى كنا[2] أملنا جمعه قديما[3] فى أخبار أئمة الأمصار . قلت : قد أفرد رحمه الله كتاباً فى ذلك لم أقف عليه الآن ؛ ثم يسر الله تعالى الوقوف عليه .

ثم روى أبو عمر عن ابن معين قال : أصحابنا يفرطون فى أبى حنيفة و أصحابه ! فقيل له : أ كان أبو حنيفة يكذب ؟ فقال : كان أنبل من ذلك .

و نقل أيضاً عن سلمة بن شبيب قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : رأى الأوزاعى و رأى مالك و رأى أبى حنيفة و رأى سفيان كله رأى ، و إنما الحجة فى الآثار .

قال أبو عمر : و ذكر محمد بن عمر[4] الأزدى فى الأخبار التى فى آخر كتاب الضعفاء قال يحيى بن معين : ما رأيت أحداً أقدمه على وكيع و كان يفتى برأى أبى حنيفة و كان يحفظ حديثه كله و قد كان سمع من أبى حنيفة حديثا كثيرا . قال الأزدى: هذا تحامل من يحيى و ليس وكيع كيحيى بن سعيد و عبد الرحمن بن مهدى و ابن المبارك و قد رأى هؤلاء و صحبهم . قال : و قيل ليحيى بن معين : يا أبا زكريا ! أبو حنيفة يصدق[5] فى الحديث ؟ قال : نعم ، كان صدوقا . قد حدث عنه قوم صالحون . و قال على بن

(١) فى س « فى فضائله و فى فضائل مالك » . (٢) فى س « كتابا » . (٣) كذا فى س ع : و فى الأصل « قريبا » . (٤) من س ، ع ؛ فى الأصل « الحسن » . (٥) و فى س ، ع « كان يصدق » .

المديني: أبو حنيفة روى عنه الثوري و ابن المبارك و حماد بن زيد وهشيم ووكيع بن الجراح و عباد بن العوام و جعفر بن عون، و حديثه[1] لا بأس به. و قال شبابة بن سوار: كان شعبة حسن الرأي في أبي حنيفة.

قال أبو عمر: الذين رووا عن أبي حنيفة و وثقوه و أثنوا عليه أكثر من الذين تكلموا فيه، و الذين تكلموا فيه من أهل الحديث أكثر ما عابوا عليه الاغراق في الرأي و القياس. قال: و كان يقال: يستدل على نباهة الرجل من الماضين بتباين الناس فيه، قالوا: ألا ترى إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه هلك فيه فتيان محب أفرط و مبغض فرط، و قد جاء في الحديث أن علياً يهلك فيه رجلان محب مطر و مبغض مكثر. قال أبو عمر: هذه صفة أهل النباهة و من بلغ في الفضل و الدين الغاية.

قال أبو عمر: قال أبو داود السجستاني رحم الله أبا حنيفة كان إماما، رحم الله مالكا كان إماما، رحم الله الشافعي كان إماما. قال أبو عمر: و كلام الأئمة بعضهم في بعض يجب الا يلتفت إليه ولا يعرج عليه.

و قال أبو عمر رحمه الله في باب اجتهاد الرأي على الأصول عند عدم الأدلة بعد أن ذكر الأدلة على جواز ذلك: هذا باب يتسع القول فيه جدا، و قد ذكرنا ما فيه كفاية، و قد جاء عن الصحابة رضي الله عنهم [2]من اجتهاد الرأي والقول بالقياس على الأصول عند عدمها ما يطول ذكره[2].

(١) و في س، ع «و هو ثقة» مكان «و حديثه». (٢ - ٢) من س، ع، و قد سقط من الأصل.

ثم قال: و ممن حفظ عنه أنه قال: وأفتى مجتهداً برأيه و قائساً[1] على الأصول مما لم يجد فيه نصا من التابعين فمن أهل المدينة سعيد بن المسيب و أبو سلمة بن عبد الرحمن و خارجة بن زيد و أبو بكر بن عبد الرحمن و عروة بن الزبير و أبان بن عثمان و ابن شهاب و أبو الزناد و ربيعة بن أبي عبد الرحمن و مالك بن أنس و أصحابه و عبد العزيز بن أبي سلمة و ابن أبي ذئب و أصحاب مالك المدنيون و ابن دينار و المغيرة المخزومى و ابن أبي حازم و عثمان بن كنانة و محمد بن صدقة الفدكى و مطرف و ابن الماجشون و أسامة بن زيد، و من أهل مكة و اليمن عطاء و مجاهد و طاوس و عكرمة و عمرو بن دينار و ابن جريج و يحيى ابن أبي كثير و معمر بن راشد و سعيد بن سالم و ابن عيينة و مسلم بن خالد و الشافعى، و من أهل الكوفة علقمة و الأسود و عبيدة و شريح و مسروق و الشعبى و إبراهيم النخعى و سعيد بن جبير و الحارث العكلى و الحكم [2]بن عتيبة[2] و حماد بن أبي سليمان و أبو حنيفة و أصحابه والثورى و الحسن بن صالح و ابن المبارك و سائر الفقهاء الكوفيين، و من أهل البصرة الحسن و ابن سيرين - و قد جاء عنهما و عن الشعبى ذم القياس و معناه عندنا ذم القياس على غير أصل لئلا يتناقض ما جاء عنهم[3] - و جابر بن زيد و عثمان البتى - بالموحدة المفتوحة فالمثناة[4] الفوقية - و عبيد الله بن الحسن و سوار القاضى، و من أهل الشام مكحول و سليمان

---

(١) من س، و فى الأصل «فأفتى مجتهدا رأيه و قياسا» و فى ع «و امتى بمجتهد رأيه وقائسا» كذا. (٢ - ٢) من س، ع؛ وقد سقط من الأصل. (٣) من س، و فى الأصل و ع «عنهما». (٤) و فى س «المثناة».

ابن موسى و الأوزاعى و سعيد بن عبد العزيز و يزيد بن جابر ، و من أهل مصر يزيد بن أبى حبيب و عمرو بن الحارث و الليث بن سعد و عبد الله بن وهيب ثم سائر أصحاب مالك : ابن القاسم و أشهب و ابن عبد الحكم و أصحاب الشافعى المزنى و البويطى و حرملة ، و من أهل بغداد و غيرهم من الفقهاء أبو ثور و إسحاق بن راهويه . و أبو عبيد القاسم ابن سلام و أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى - إلى آخر ما ذكره[2] أبو عمر .

قلت : إذا تأملت - أعزك الله - ما ذكره أبو عمر تحققت أن الامام أبا حنيفة رحمه الله لم ينفرد بالقول[3] بالقياس على الأصول بل على ذلك عمل فقهاء الأمصار ، كما نقله أبو عمر ، فسقط قول من عاب الامام أبا حنيفة بذلك جموداً منه . و قد بسط أبو عمر الكلام فى هذا الباب ، و هو نفيس جداً فراجعه منه إن أردته .

الفصل الثانى

فى ذكر ضابط نافع فيمن يقبل فيه جرح الجارحين و من لا يقبل فيه ذلك

قال الامام الحافظ القاضى تاج الدين بن شيخ الاسلام الامام القدوة تقى الدين السبكى رحمهما الله تعالى فى الطبقات الكبرى فى ترجمة الامام الحافظ أحمد بن صالح : ننبهك هنا على قاعدة فى الجرح و التعديل

(١) فى ع « عمر » . (٢) فى ع « إلى آخره - ذكره » . (٣) من ع فقط ، و كلمة « بالقول » ليس فى الأصل و س .

ضرورية نافعة لا تراها فى شيء من كتب الأصول، فانك إذا سمعت أن الجرح مقدم على التعديل و رأيت الجرح و التعديل وكنت غرّاً بالأمور أو قد ما مقتصراً على منقول الأصول حسبت أن العمل على جرحه ـ أى أحمد بن صالح ـ فاياك ثم إياك! و الحذر كل الحذر من هذا الحسبان! بل الصواب عندنا أن من ثبتت إمامته و عدالته و كثر مادحوه و مزكوه و ندر جارحه، وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب مذهبي أو غيره: فانا لا نلتفت إلى الجرح فيه، و نعمل فيه بالعدالة، و إلا فلو فتحنا هذا الباب و أخذنا بتقديم الجرح على إطلاقه لما سلم لنا أحد من الأئمة، إذ ما من إمام إلا و قد طعن فيه طاعنون و هلك فيه هالكون. ثم ذكر بعض كلام أبي عمر فى باب حكم قول العلماء بعضهم فى بعض، و سيأتى بتمامه.

و منه قول أبى عمر: و الصحيح فى هذا الباب أن من ثبتت عدالته و صحت فى العلم إمامته و بالعلم عنايته لم يلتفت فيه إلى قول أحد إلا [1]أن يأتى فى جرحه ببينة عادلة يصح بها جرحه على طريقة الشهادة. قال[1] القاضى تاج الدين: و هو مع حسنه غير صاف عن القذى[2] و الكدر، فانه لم يزد فيه على قوله: إن من ثبتت عدالته و معرفته لا يقبل فيه قول جارحه[3] إلا ببرهان؛ و هذا قد أشار[4] إليه العلماء جميعاً حيث قالوا: لا يقبل الجرح إلا مفسرا. فما الذى زاده أبو عمر عليهم. و إن أومى إلى أن كلام النظير فى النظير و العلماء بعضهم فى بعض مردود مطلقا

(۱ ـ ۱) من س، ع؛ و قد سقط من الأصل؛ إلا أن فى ع «طريق».
(۲) فى ع «القذر». (۳) فى ع «جارحة». (٤) فى ع «مما أشار».

فليفصح به، ثم هو مما لا ينبغي أن يؤخذ هذا على إطلاقه بل لا بد من زيادة على قولهم أن الجرح مقـــدم على التعديل أو نقصان من قولهم كلام النظير في النظير مردود، و القاعدة معقودة لهذه الجملة، و لم يقصد أبو عمر سواها [1]و إلا لصرح[1] بأن كلام العلماء بعضهم في بعض مردود، أو لكان كلامه غير مفيد فائدة زائدة على ما ذكره الناس، و لكن عبارته كما ترى قاصرة عن المراد؛ فان قلت: فما العبارة الوافية بما ترون[2]؟ قلت: عرفناك أ لا من أن الجارح لا يقبل منه الجرح و إن فسره في حق من غلبت طاعته[3] على معاصيه و مادحوه على ذاميه و مزكوه على جارحيه، إذا كانت هناك قرينة يشهد العقل بأن مثلها حامل على الوقيعة[4] في الذي جرحـه من تعصب مذهبي أو منافسة دنيويه كما يكون من النظراء أو غير ذلك، فنقول: لا يلتفت مثلا إلى كلام ابن أبي ذئب في مالك و ابن معين في الشافعي و النسائي في أحمد بن صالح. و قلت: و سفيان الثوري و غيره في الامام أبي حنيفة - انتهى

قال: لأن هؤلاء أئمة مشهورون، فصار الجارح لهم كالآتي بخبر غريب، لو صح لتوفرت الدواعي على نقله لكونه القطع قائماً على كذبه فيما قاله، و مما ينبغي أن يتفقد[5] عند الجرح حال العقائد و اختلافها بالنسبة إلى الجارح و المجروح فربما خالف الجارح و المجروح في العقيدة فجرحـه لذلك، و إليه أشار الامام الرافعي بقوله: و ينبغي أن يكون المذكورون[6] برءاء من الشحناء و العصبية في المذهب، خوفاً من أن يحملهم

(١ - ١) في ع «ولا يصح». (٢) في ع «بما يروا». (٣) و في س، ع «طاعاته».
(٤) في ع «الواقعة». (٥) في ع «يفتقد». (٦) كذا في ع و الأصل، وفي س «المزكون».

ذلك على جرح عدل أو تزكية فاسق ، و قد وقع هذا لكثير من الأئمة جرحوا بناء على معتقدهم و هم مخطؤن و المجروح مصيب .

قلت : و قال شيخ الاسلام أبو الفضل ابن حجر في مقدمة لسان الميزان ما نصه : و مما ينبغي أن يتوقف في قبول قوله في الجرح من كان بينه و بين من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد ، فان الحاذق إذا تأمل ثلب أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب ، و ذلك لشدة إغراقه في النصب و شهرة أهلها بالتشيع ، فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذاق و عبارة طلقة [1]حتى إنه أخذ[1] يلين مثل الأعمش و أبي نعيم الفضل بن دكين و عبيد الله بن موسى أساطين الحديث و أركان الرواية ، فهذا إذا عارضه مثله أو أكبر منه فوثق رجلا ضعفه قبل التوثيق ، و يلتحق به عبدالرحمن بن يوسف ابن خراش[2] المحدث الحافظ فانه من غلاة الشيعة بل نسب إلى الرفض فيتأنى في جرحه لأهل الشام للعداوة البينة في الاعتقاد ، و يلتحق[3] بذلك من[4] يكون سببه المنافسة في المراتب فكثيراً ما يقع بين العصريين و الاختلاف بهذا أو غيره ، فكل[5] هذا ينبغي أن يتأنى فيه و يتأمل - انتهى .

ثم ذكر القاضي تاج الدين كلاماً مبسوطاً نفيساً يتعلق بهذه القاعدة ، و ليس ذكره من موضوع هذا الكتاب ، و قد سقته بكماله في مقدمة

(١ - ١) من س ، ع و قد سقط من الأصل . (٢) من س ، ع ؛ في الأصل « خداش » . (٣) و في س « و يلحق » . (٤) في ع « ما » . (٥) من س ، ع ؛ و كان في الأصل « لكل » .

كتابي «تسهيل السبيل إلى معرفة الثقة و الضعفاء و المجاهيل» أعانني الله تعالى على إكماله .

الفصل الثالث

في الكلام على الأحاديث التي زعم الامام الحافظ أبوبكر بن أبي شيبة الكوفي أن الامام أبا حنيفة خالف فيها رسول الله ﷺ ، و بيان رده على سبيل الاجمال

و لم أر أحداً تعرض لذكر ذلك[1]، ثم رأيت في ترجمة الامام محي الدين القرشي صاحب الطبقات أنه أفرد لرد ذلك[1] كتاباً سماه «الدرر المنيفة في الرد على ابن أبي شيبة عن الامام أبي حنيفة» و لم أقف عليه .

قال الامام الحافظ أبو عمر بن عبد البر رحمه الله في كتاب الكنى[2]: كان من مذهب الامام أبي حنيفة في أخبار الآحاد أن لا يقبل منها ما خالف الأصول المجتمع عليها ، فأنكر عليه أصحاب الحديث فأفرطوا ـ الخ .

و قال في كتاب العلم الذي لم يصنف في بابه مثله : ليس أحد من علماء[3] الأمة يثبت حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم يرده دون ادعاء نسخ ذلك بأثر مثله أو باجماع أو بعمل يجب على أصله الانقياد إليه أو طعن في سنده ، و لو فعل ذلك أحد لسقطت[4] عدالته

(١) و في س ، ع «لذلك» . (٢) و في س ع «في كتابه الكنى» . (٣) في ع «العلماء» . (٤) من س ، و في ع و الأصل «سقطت» . (٤) زيادة من س .

فضلا عن أن يتخذ إماماً و لزمه اسم الفسق ، و لقد عافاهم الله تعالى من ذلك - اه .

و قال غيره : ترك الامام أبو حنيفة رحمه الله العمل بأحاديث آحاد و قدم القياس عليها و اعتذر عنه بأمور :

الأول : عدم إطلاعه على بعضها ، و فيه بعد .

الثاني : أن يكون خبر الواحد مخالفاً لعموم الكتاب أو ظاهره ، و هو لا يرى تخصيص عموم القرآن أو نسخه به لأن عمومات الكتاب و ظواهرها لما أفادت اليقين كالنصوص و الخصوصات لا يجوز تخصيصها و معارضتها به لأن فيه ترك العمل بالأقوى من الدليل بما هو أضعف منه ، و ذلك لا يجوز . مثال ذلك قوله صلى الله عليه و سلم « الحرم لا يعيذ عاصياً و لا فاراً بدم » يخالف عموم قوله تعالى ﴿ و من دخله كان آمنا ﴾ و من قوله صلى الله عليه و سلم « لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب» يخالف عموم قوله تعالى ﴿ فاقرءوا ما تيسر منه ﴾ و حديث التسمية في الوضوء يخالف ظاهر قوله تعالى ﴿ فاغسلوا - الآية ﴾ فلا يترك العمل بالكتاب بهذه الأحاديث .

الثالث : أن يكون[1] مخالفاً للسنة المشهورة ، لأن الخبر المشهور فوق خبر الواحد حتى جازت الزيادة به على الكتاب و لم تجز بخبر الواحد ، فلا يجوز ترك الأقوى بالأضعف ، مثاله الحكم بالشاهد و اليمين فانه ورد مخالفاً للحديث المشهور و هو ما روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال : « البينة على المدعى و اليمين على من أنكر » ؛ و بيان

(١) من الأصل ؛ و في س ، ع « أن لا يكون » .

المخالفة من وجهين: أحدهما أن الشرع جعل جميع الأيمان فى جانب المنكر دون المدعى، لأن اللام تقتضى استغراق الجنس، فمن جعل يمين المدعى حجة فقد خالف النص المشهور و لم يعمل[1] بمقتضاه و هو الاستغراق، و الثانى أن الشرع جعل الخصوم قسمين: قسما مدعياً و قسما منكرا، و الحجة قسمين: قسما بينة و قسما يمينا، و حصر جنس اليمين على من أنكر و جنس البينة على المدعى، و هذا يقتضى قطع الشركة و عدم الجمع بين اليمين و البينة فى جانب، و العمل بخبر الشاهد و اليمين يوجب ترك العمل بموجب[2] هذا الخبر المشهور فيكون مردودا - هذا ما قرره الامام عبد العزيز فى التحقيق، و عبر[3] غيره عن هذا الحكم بأن يكون فى أحاديث الآحاد زيادة على القرآن فان القرآن نص على ﴿ شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل و امرأتان ﴾ فالشاهد و اليمين زيادة على الكتاب.

الرابع: كون راوى الحديث غير فقيه، و هذا مذهب عيسى بن أبان و تابعه كثير من المتأخرين و ردوا بذلك حديث أبى هريرة فى المصراة، و قال أبو الحسن الكرخى و من تابعه: ليس فقه الراوى شرطاً لتقديم الخبر على القياس بل يقبل خبر كل عدل ضابط إذا لم يكن مخالفاً للكتاب أو السنة المشهورة و يقدم على القياس، قال صدر الاسلام أبو اليسر: و إليه مال أكثر العلماء. و بسط الكلام على ذلك[4] هو و صاحب التحقيق بما يراجع من كتابيهما. قال صاحب التحقيق: و قد

(١) و فى ع «و لم يعلم» (٢) فى ع «لموجب». (٣) من س. و فى الأصل و ع «و غير» كذا (٤) من س، ع؛ و فى الأصل «على تقوية ذلك».

عمل أصحابنا بحديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه إذا أكل أو شرب ناسياً ، و إن كان مخالفاً للقياس ، حتى قال أبو حنيفة : لولا الرواية لقلت بالقياس ! و قد ثبت عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال : ما جاءنا [1]عن الله عز و جل و[1] عن رسول الله ﷺ فعلى الرأس و العين ! و لم ينقل عن أحد من السلف اشتراط فقه الراوى ، فثبت أنه قول محدث ؛ قال الامام عبد العزيز فى التحقيق : كان أبو هريرة فقيهاً و لم يعدم شيئاً من أسباب الاجتهاد ، و قد كان يفتى فى زمن الصحابة ، و ما كان يفتى فى ذلك الزمان إلا فقيه مجتهد[2] ؛ قال الشيخ محى الدين القرشي فى آخر طبقاته : أبو هريرة رضى الله عنه من فقهاء الصحابة ، و ذكره ابن حزم فى الفقهاء من الصحابة[3] ؛ و قد جمع شيخنا شيخ الاسلام تقى الدين السبكى جزءاً فى فتاوى أبي هريرة رضى الله عنه سمعته منه - انتهى . و أجابوا عن حديث المصراة بأشياء أخر ذكر بعضها القرشي فى آخر طبقاته .

الخامس : عمل الراوى بعد ما روى حديثاً بخلاف ما رواه ، لأن الراوى إذا عمل بخلاف ما روى فالعبرة عندهم بما رأى لا بما روى ، لأن الراوى العدل المؤتمن إذا روى حديثاً عن رسول الله ﷺ و عمل بخلافه دل ذلك على شيء ثبت عنده إما نسخ و إما معارضة و إما تخصيص أو غير فى ذلك من الأسباب ، مثال ذلك ما روى الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعاً حديث غسل الاناء من ولوغ الكلب سبعاً إحداهن بالتراب ، و أبو هريرة من مذهبه [4]غسل الاناء من ولوغ الكلب[4] ثلاثا ؛

(١ - ١) ليس فى ع . (٢) و فى الأصول « فقيها مجتهدا » بالنصب . (٣) و فى س « من فقهاء الصحابة » (٤ - ٤) سقط من ع .

قال الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد : هو[1] صحيح عن أبى هريرة من قوله ؛ و روى الشيخان من حديث ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً : « من بدل دينه فاقتلوه » و صح[2] من قوله أن المرأة لا تقتل .

السادس : كونه خبراً واحداً مما تعم به البلوى ، أى كل أحد[3] يحتاج إلى معرفته ، لأن العادة تقتضى استفاضة نقل ما تعم البلوى به ، لأن فيما تعم به البلوى لا يقتصر النبى صلى الله عليه و سلم على مخاطبة الآحاد بل يلقيه إلى عدد يحصل به التواتر و الشهرة مبالغة فى إشاعته لحاجة الخلق إليه ، و مثاله حديث الجهر بالتسمية ، و هو ما رواه أبو هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه و سلم كان يجهر بالبسملة ، فانه لما شذ مع اشتهار الحادثة لم يعمل به ؛ و حديث مس الذكر الذى روته بسرة رضى الله عنها فانه شاذ لانفرادها بروايته مع عموم الحاجة إلى معرفته فدل ذلك على ضعفه إذ القول بأن النبى صلى الله عليه و سلم خصها بتعليم هذا الحكم و لم يعلم[4] سائر الصحابة مع شدة الحاجة إليه شبه المحال - نقله فى التحقيق عن شمس الأئمة .

السابع : كونه ورد فى الحدود و الكفارات لأنها تسقط [5]بالشبهة ، و يحتمل أن راويه كذب أو سها أو أخطأ فكان ذلك شبهة[5] فى درء الحد - هذا مذهب الامام الكرخى .

الثامن : كونه خالف القياس الجلى .

---

(١) وفى س « و هو » . (٢) فى ع « صح » بدون الواو . (٣) فى ع « واحد »
(٤) وقع فى ع « و لم يعمل » . (٥ - ٥) سقط من ع .

التاسع : معارضته حديثاً آخر ثابتا[١] عنده يؤيده القياس .

العاشر : طعن بعض السلف فيه ، مثال ذلك حديث القسامة طعن فيه عمرو بن شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص .

الحادي عشر : أن لا يكون متروك المحاجة به عند ظهور الاختلاف بين الصحابة ، فانهم إذا تركوا المحاجة به مع وقوع الاختلاف فيما بينهم يكون مردوداً عند بعض الحنفية المتقدمين و عامة المتأخرين ، لأن الصحابة هم الأصول في نقل الدين لم يتهموا بترك الاحتجاج بما هو حجة و الاشتغال بما ليس بحجة ، مع أن عنايتهم بالحجج أقوى من عناية غيرهم ، فترك المحاجة و العمل به عند ظهور الاختلاف فيهم دليل ظاهر على سهو ممن رواه بعدهم أو منسوخ ، و مثاله ما روى عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال « الطلاق بالرجال » فان[٢] الصحابة اختلفوا في هذه المسألة ، فذهب عمر و عثمان و زيد و عائشة رضي الله عنهم إلى أن الطلاق معتبر بحال الرجل في الرق و الحرية ، [٣]كما هو مذهب الشافعي ، و ذهب علي و ابن مسعود رضي الله عنهما إلى أنه معتبر بحال المرأة[٣] كما هو مذهب الحنفية ، و عن ابن عمر رضي الله عنهما[٤] أنه يعتبر بمن رق منهما حتى لا يملك الزوج عليه ثلاث تطليقات إلا إذا كانا حرين ، و إنهم تكلموا في هذه المسألة بالرأي و أعرضوا عن الاحتجاج بهذا الحديث مع أن راويه ـ و هو زيد ـ فيهم ، فدل ذلك على أنه غير ثابت أو منسوخ ،

---

(١) و في س ، ع « معارضه حديث آخر ثابت » إلا أن في ع « معارضته » .

(٢) من س ، ع ؛ و في الأصل « و إن » . (٣ ـ ٣) ما بين الرقمين سقط من ع .

(٤) من س ، ع ؛ و في الأصل « و عن إبراهيم » .

و لئن ثبت فهو مؤول بأن إيقاع الطلاق إلى الرجال . فبمقتضى هذه القواعد ترك الامام أبو حنيفة رحمه الله العمل بأحاديث كثيرة من الآحاد ، و أبى الله سبحانه و تعالى إلا عصمته مما قال فيه أعداؤه ، و تنزيهه عما نسبوه إليه ، و الحق أنه لم يخالف الأحاديث عناداً بل خالفها اجتهادا لحجج واضحة و دلائل صالحة ، و له بتقدير الخطأ أجر و بتقدير الاصابة أجران ، و الطاعنون عليه إما حساد أو جهال بمواقع الاجتهاد .

قال أبو محمد بن حزم : جميع الحنفية مجمعون على أن مذهب أبي حنيفة أن ضعيف الحديث عنده أولى من الرأى ، و مما يدل على اعتنائه بالأحاديث أنه قدم العمل بالأحاديث المرسلة على العمل بالرأى ، فأوجب الوضوء من القهقهة و القهقهة ليست بحدث في القياس ، و إنما ترك القياس للخبر ، و لم يوجبه في صلاة الجنازة و سجود التلاوة ، لأن النص لم يرد إلا في صلاة ذات ركوع و سجود فاقتصر على مورد النص .

و من هذا الباب إذا أكل الصائم أو شرب أو جامع ناسياً [٢] لم يفطر ، و القياس الفطر لوجود ما يضاد الصوم و هو قول مالك ، و ترك الامام أبو حنيفة هذا القياس لحديث « تم على صومك » و قدم قول الصحابي لاحتمال سماعه ذلك من رسول الله ﷺ . ولا يجوز اعتقاد أنه يقدم الرأي و القياس على الأحاديث الصحيحة بلا حجة واضحة .

قال المحققون : ولا يستقيم الحديث إلا باستعمال الرأى فيه بأن يدرك معانيه الشرعية التي هي من مناط الأحكام ، ولا يستقيم العمل بالرأى إلا بانضمام الحديث إليه ، مثال الأول أن بعض المحدثين سئل

---

(١) وفي س ، ع « قاله » و في ع هنا خبط كثير في العبارة (٢) وفي س « وهو ناس » .

عن صبيين ارتضعا على[1] لبن شاة هل تثبت بينهما حرمة الرضاع ؟ فأجاب بأنها تثبت عملا بقول النبي صلى الله عليه و سلم «كل صبيين ارتضعا على ثدى حرم أحدهما على الآخر» فأخطأ بفوات[2] الرأى، و هو أنه[3] لم يتأمل أن الحكم متعلق بالجزئية و البعضية، و ذلك إنما يثبت بين الآدميين لا بين الشاة و الآدمى؛ و حكى أن بعضهم كان يوتر بعد الاستنجاء عملا بقوله صلى الله عليه و سلم: «من استجمر فليوتر». و مثال الثانى أن الرأى أن لا تنقض الطهارة بالقهقهة فى الصلاة لانها ليست بخارج نجس كما أنها ليست بحدث خارج الصلاة لكن ثبت[4] بحديث الأعرابى أنها حدث فوجب ترك الرأى به. و كذلك الاستقياء[5] فى الصوم لا يكون ناقضا بمقتضى الرأى لأنه خارج و ليس بداخل، و الصوم إنما يفسد بما يدخل لكن ثبت بالحديث أنه مفسد للصوم فترك الرأى به[6]، فثبت أن كل واحد لا يستقيم بدون الآخر.

هذا آخر ما تيسر من رد ما زعمه الحافظ أبو بكر بن أبي شيبه على سبيل الاجمال، اقتطفته مما وقفت عليه من كتب السادة[7] الحنفية، و كنت شرعت فى المسودة فى رده على سبيل التفصيل فأجبت عن عشرة أحاديث[8] فرأيت أن ذلك يأتى فى مجلدين كبيرين و يستدعى ذلك زمناً كثيراً و استعارة كتب كثيرة ليست عندى، و أنا مشتغل بتحرير كتابى

(١) من هنا وقعت سقطة فى ع. (٢) فى ع «لفوات». (٣) من ع، و لفظ «أنه» ليس فى س و الأصل. (٤) و فى س «يثبت». (٥) كذا فى الأصل؛ وفى س، ع «الاستقاء». (٦) من س، ع؛ و فى الأصل «فيه». (٧) و فى س، ع «من كتب أصول السادة». (٨) فى س «عشر أحاديث».

« سبيل[1] الهدى و الرشاد فى سيرة خير العباد » لا يمكننى الاعراض عنه لأجل كتب الناس التى استعرتها و طال مكثها عندى، فأخرت الكلام على أحاديث ابن أبى شيبة إلى أن أتفرغ له. و لعل الله تعالى يمن بالوقوف على ما عمله الشيخ محى الدين القرشى فأستعين[2] به فى ذلك، فان بعض أصحابى أخبرنى أنه وقف عليه و أنه مسودة و فيه بياض كثير، و لم يقدر على تحصيله الآن.

الفصل الرابع

بيان رد ما رواه الحافظ أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب عن القادحين فى هذا الامام العظيم الشان

اعلم أن الخطيب بعد أن روى كلام المادحين[3] أعقبه بكلام غيرهم. و قد أفرد للرد على الخطيب الامام العلامة السلطان الملك المعظم عيسى بن السلطان الملك العادل أبى بكر بن أيوب الكردى كتاباً سماه « السهم المصيب »[4]. و كذلك تصدى للرد عليه أيضاً الامام العلامة أبو المظفر يوسف بن قزعلى سبط الحافظ أبى الفرج بن الجوزى فى أثناء كتابه « الانتصار لامام أئمة الأمصار » رأيت الأول ببلد دمشق و بمصر و الثانى بدمشق و لم يتيسر لى الوقوف عليهما الآن. و أنا أبين رد ما رواه على سبيل الاجمال، و فيه نوعان:

(١) من س، ع؛ فى الأصل «سبل» وهو المشهور (٢) فى س « فأستغنى » (٣) من ع؛ فى الأصل « القادحين ». (٤) زاد فى الأصل وحده « فى الرد على الخطيب ».

الأول: اعلم رحمني الله تعالى و إياك أن ما رواه الخطيب من القدح في الامام أبي حنيفة غالب أسانيده لا يخلو من متكلم فيه أو مجهول، ولا يجوز لمن يؤمن بالله تعالى و اليوم الآخر أن يثلم عرض أحد من المسلمين بمثل ذلك فكيف بامام من أئمة المسلمين !! قال شيخ الاسلام[1] الحافظ أبو الفتح تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله تعالى: أعراض الناس حفرة من حفر النار وقف على شفيرها الحكام و المحدثون - اه. و ليسا سواء فان الحكام أعذر[2] لأنهم لا يحكمون إلا بالبينة المعتبرة. و غيرهم يعتمد مجرد النقل.

الثاني: على تقدير صحة ذلك عن قائله فان كان من غير أقران الامام أبي حنيفة فهو لم يره و لم يشاهد أحواله بل قلد ما رآه[3] في الأوراق التي دوّنها أعداؤه، فهذا لا يلتفت[4] إليه و[4] إلى قوله البتة، و إن كان من أقران الامام أبي حنيفة المنافسين له فلا يلتفت إلى قوله أيضا.

قال أبو عمر في كتاب «الاستغنا في الكنى»: حسد أبا حنيفة من أهل وقته من بغى عليه و استحل الغيبة فيه - اه

قلت: و قد جهد كثير منهم على أن يحط من مرتبة الامام أبي حنيفة و يصرف قلوب أهل عصره عن محبته، فما قدر على ذلك ولا نفذ كلامه فيه، حتى قال بعضهم: فعلمنا أنه أمر سماوي لا حيلة لأحد فيه، و من يرفعه الله تعالى لا يقدر الخلق على خفضه.

قال الحافظ الناقد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في «ميزان

---

(١) و في س، ع «الشيخ الامام». (٢) في ع «فان الحكام كان أعدل».
(٣) من س، ع؛ وفي الأصل «ما رواه». (٤-٤) من س. وليس في ع والأصل.

الاعتدال» و تبعه الحافظ أبو الفضل أحمد بن على بن حجر فى «لسان الميزان»: كلام الأقران بعضهم فى بعض لا يعبأ به، و لا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب[1]، إذ الحسد لا ينجو منه [أحد] إلا من عصمه الله تعالى، و ما علمت أن عصراً من الأعصار سلم أهله من ذلك سوى النبيين و الصديقين. قال الذهبي: و لو شئت لسردت من ذلك كراريس. اللهم لا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤف رحيم.

و قال الامام العلامة الحافظ أبو نصر شيخ الاسلام عبد الوهاب ابن الامام العلامة الحافظ القدوة شيخ الاسلام أبي الحسن على السبكى رحمهما الله تعالى فى ترجمة الامام الحارث بن أسد المحاسبي من طبقاته الكبرى: ينبغى لك أيها المسترشد أن تسلك سبيل الأدب مع الأئمة الماضين و أن لا تنظر[2] إلى كلام بعضهم فى بعض إلا إذا أتى ببرهان[3] وضح، ثم إن قدرت على التأويل و تحسين الظن فدونك، و إلا فاضرب صفحاً عما جرى بينهم فانك لم تخلق لهذا. فاشتغل بما يعنيك و دع ما لا يعنيك، و لا يزال طالب العلم عندى نبيلا حتى يخوض فيما جرى بين السلف الماضين و يقضى لبعضهم على بعض، فاياك ثم إياك أن تصغى إلى ما اتفق بين الامام أبي حنيفة و الامام سفيان الثورى، أو بين الامام مالك و الامام ابن أبي ذئب، أو بين الامام أحمد بن صالح و الامام النسائى، أو بين الامام أحمد و الامام الحارث المحاسبي و هلم جراً إلى زمن الشيخ عز الدين بن عبد السلام و الشيخ تقى الدين بن

(١) فى س «لعداوة المذهب». (٢) من س، ع؛ فى الأصل «ولا تنظر».
(٣) كذا فى س، و فى ع و الأصل «برهان».

الصلاح، فانك إن[1] اشتغلت بذلك خشيت عليك الهلاك! فالقوم أئمة أعلام، و لأقوالهم محامل و ربما لم يفهم بعضها، فليس لنا إلا الترضى عنهم و السكوت عما جرى بينهم، كما نفعل فيما جرى بين الصحابة رضى الله عنهم أجمعين.

و قد عقد الامام الحافظ أبو عمر بن عبد البر رحمه الله تعالى فى كتاب العلم باباً فى حكم قول العلماء بعضهم فى بعض، و أنا أذكر خلاصته:

و روى بسنده عن الزبير بن العوام رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «قد دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد و البغضاء [و البغضاء][2] هى الحالقة، لا أقول تحلق الشعر و لكن[3] تحلق الدين، والذى نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا[4] أنبئكم بما يثبت[5] ذلك لكم! أفشوا السلام بينكم». قلت و رواه أبو داود الطيالسى و الامام أحمد.

و روى أبو عمر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: استمعوا كلام العلماء، ولا تصدقوا بعضهم فى بعض، فوالذى نفسى بيده لهم أشد تغايراً من التيوس فى زروبها.

و روى أيضاً عنه قال: خذوا العلم حيث وجدتموه، ولا تقبلوا أقوال الفقهاء بعضهم فى بعض فانهم يتغايرون تغاير التيوس

(١) كذا فى الأصل؛ و فى س، ع «إذا». (٢) من مسند الامام أحمد ١/١٦٧ ومسند أبى داود الطيالسى ص ٢٧، و قد سقط من الأصول. (٣) فى ع «و لكنها». (٤) فى مسند أحمد «أفلا». (٥) و فى س «مما ثبت».

في الزربية[1] .

و روى أيضاً عن الحسن بن أبي جعفر قال : سمعت مالك بن دينار يقول : يؤخذ بقول العلماء و القراء[2] في كل شيء إلا قول بعض في بعض، فلهم أشد تحاسداً من التيوس تنصب لهم الشاة الضارب فينبها هذا من ههنا و هذا من ههنا .

و روى أيضاً عن كعب الأحبار رحمه الله تعالى قال : قال موسى[3] صلى الله عليه و سلم : يا رب ! أيّ عبادك أعلم ؟ قال : عالم غرثان من العلم . قال : و يوشك أن تروا جهال الناس يتباهون بالعلم و يتغايرون عليه كما يتغاير النساء على الرجال فذلك حظهم منه .

قلت : و نقل القاضي تاج الدين بن شيخ الاسلام تقي الدين السبكي رحمهما الله عن « معين الحكام » لابن عبد الرفيع المالكي[4] نقلا عن المبسوطة[5] عن عبد الله بن وهب أنه قال : لا تجوز شهادة القارئ على القارئ - يعني العلماء - لأنهم أشد الناس تحاسداً و تباغضا[6] ؛ قاله سفيان الثوري و مالك بن دينار - انتهى .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا باب قد غلط فيه كثير من الناس و ضلت فيه فرقة جاهلة لا تدري ما عليها في ذلك . ثم قال بعد كلام تقدم نقله عنه في الفصل الثالث : الدليل على أنه لا يقبل في حق من

(١) في ع « زروبها » ، و في الأصل « الزروبية » ، و هذه الرواية سقطت من س .
(٢) في ع « الفقراء » كذا . (٣) اسم « موسى » ليس في ع . (٤) نسبة « المالكي » ليست في ع . (٥) في س « المبسوط » . (٦) من س ، وفي الأصل « تباغيا » .

اتخذه جمهور من الناس[1] إماماً فى الدين قول أحد من الطاعنين أن السلف قد سبق من بعضهم فى بعض كلام كثير فى حال الغضب، و منه ما حمل عليه الحسد، كما قال ابن عباس رضى الله عنهما و مالك بن دينار و غيرهما، و منه على جهة التأويل مما لا يلزم المقول[2] فيه ما قال فيه القائل، و قد حمل بعضهم على بعض السيف[3] تأويلا و اجتهادا، إذ لا يلزم تقليدهم فى شيء منه دون برهان و حجة توجبه قال: و نحن نورد فى هذا الباب من قول الأئمة الثقات السادة بعضهم فى بعض مما يجب أن لا يلتفت إليه ولا يعرج عليه ما[4] يوضح لك صحة ما ذكرناه - و بالله تعالى التوفيق.

ثم ذكر أبو عمر كلام جماعة من الصحابة و التابعين و أتباعهم من النظراء[5] [6]بعضهم فى بعض[6] فليراجعه من أراده فى كتابه.

ثم ذكر كلام ابن أبى ذئب و عبد العزيز بن أبى سلمة و عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم و محمد بن إسحاق و ابن أبى يحيى و ابن أبى الزناد و إبراهيم بن سعيد[7] فى مالك بن أنس، و إنهم عابوا اشياء من مذهبه، و ابن معين فى الشافعى. ثم قال أبو عمر: و قد برأ الله تعالى مالكاً عما قالوا و كان عند الله وجيها. قال: و ما مثل من تكلم فى مالك و الشافعى و نظرائهما[8] إلا كما قال الأعشى:

كناطح صخرة يوماً ليوهنها * فلم يضرها و أوهى قرنه الوعل

(١) فى الأصل «جهور من جهور الناس» كذا. (٢) كذا فى الأصل و ع، و فى س «القول». (٣) و فى س «السلاح». (٤) من س، ع؛ فى الأصل «كما». (٥) فى ع «النظر». (٦-٦) سقط من س. (٧) فى س، ع «سعد». (٨) زاد فى س «أشياء».

أو كما قال الحسن بن هانئ[1]:

يا ناطح الجبل العالي ليكلمه ٭ أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

و لقد أحسن أبو العتاهية حيث قال:

ومن ذا الذي[2] ينجو من الناس سالما ٭ و للناس «قال» في الظنون و «قيل»

و قيل لابن المبارك: فلان يتكلم في أبي حنيفة! فأنشد [يقول][3]:

حسدوك أن فضلك الله بما فضلت به النجباء

و قيل لأبي عاصم النبيل: فلان يتكلم في أبي حنيفة! فقال: هو كما قال نصيب:

سلمت و هل حي من الناس يسلم

و قال أبو الأسود الدؤلي:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه ٭ فالقوم أعداء له و خصوم

ثم قال أبو عمر رحمه الله: و قد كان بين أصحاب رسول الله ﷺ و جلة العلماء عند الغضب أكثر من هذا - أي الذي ذكره من كلام العلماء بعضهم في بعض - و لكن أهل العلم[4] و الفهم لا يلتفتون إلى ذلك، لأنهم بشر يغضبون و يرضون، و القول في الرضى غير القول في الغضب.

ثم قال أبو عمر رحمه الله تعالى: فمن أراد أن يقبل قول العلماء الثقات[5] الأئمة الأثبات بعضهم في بعض فليقبل قول من ذكرنا من الصحابة رضي الله عنهم في بعض و قول من ذكر من التابعين و أئمة

---

(١) كذا في الأصل، و هو أبو نواس؛ و في س، ع «الحسن بن قيس».

(٢) في ع «و من الذي» و هو الأوفق. (٣) من ع. (٤) في ع «أكثر أهل العلم». (٥) و في س «النقاد».

المسلمين بعضهم فى بعض ! فان فعل ذلك فقد ضلّ ضلالا بعيداً و خسر خسراناً مبينا ، فان لم يفعل - و لن يفعل إن هداه الله تعالى و ألهمه رشده - فليقف عند ما شرطناه . فذكر الضابط المذكور فى الفصل السابق ، ثم قال : و هذا هو الحق الذى لا يصح غيره إن شاء الله تعالى . و قد جمع الناس فضائلهم[2] و عنوا بسيرهم و أخبارهم[3]. فمن قرأ فضائل أبى حنيفة و مالك و الشافعى بعد فضائل الصحابة و التابعين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين و عنى بها و وقف على كريم سيرهم[4] و هديهم كان ذلك له عملا زكيا[5] - نفعنا الله تعالى بحب جميعهم ، قال الثورى : عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة . و من لم يحفظ من أخبارهم إلا ما يذكر من[6] قول بعضهم فى بعض على الحسد و الهفوات و الغضب دون أن يعنى بفضائلهم و يروى مناقبهم : حرم التوفيق و دخل فى الغيبة و حاد عن الطريق - جعلنا الله تعالى و إياك ممن يستمع القول فيتبع أحسنه .

قلت : هذا خلاصة كلام أبى عمر رحمه الله تعالى ، و هو نفيس جدا ، فاستمسك به ، و لا تحد عنه .

و هذا آخر ما يسر الله تعالى من ترجمة الامام الأعظم أبى حنيفة رضى الله عنه ، و لو وقفت على الكتب التى أعرفها فى هذا الباب لجاء هذا الكتاب فى مجلدين كبيرين ، و فيما ذكر مقنع لمن وفق . و الله سبحانه و تعالى أسأل أن ينفع به ، و هو حسبى و نعم الوكيل ، ما شاء الله كان

---

(١) و فى س ، ع « الثانى » . (٢) من س ، ع ؛ و فى الأصل « و قد جمع الناس من فضائلهم » . (٣) فى ع « افضالهم » (٤) فى ع « و وقف على سريرهم » (٥) من س ، ع ؛ و فى الأصل « زاكيا » . (٦) فى ع « فى » .

و ما لم يشأ لم يكن ، و لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . و صلاته و سلامه على نبيه و رسوله سيدنا محمد و آله ذوى النسب الكريم و سلم تسليما كثيراه.

° ° ° ° °

قال مؤلفه[1] أفقر الخلق إلى عفو الحق محمد بن يوسف بن على بن يوسف الدمشقى الصالحى الشافعى القادرى نزيل البرقوقية التى بصحراء القاهرة خارج باب النصر ـ أحسن الله عاقبته فى الأمور كلها و أجاره من خزى الدنيا و عذاب الآخرة ، و كفاه ما أهمه من أمر آخرته و دنياه ، و ألهمه رشده إنه قريب مجيب : فرغت من تأليفه فى آخر شهر ربيع الآخر سنة تسع و ثلاثين و تسعمائة ، أحسن الله تعالى إلى خير و سلامة .

وكان الفراغ[2] من تعليق هذا الكتاب المبارك فى اثنين و عشرين من ذى الحجة سنة خمس و تسعين و ألف ، والله الموفق للصواب و إليه المرجع و المآب .

(١) من «قال مؤلفه ـ الخ» ساقط من س ، ولم يكن فى آخرها تاريخ الفراغ من نسخها .
(٢) من هنا تاريخ نسخة «م» فقط .

و قد تم طبع هذا الكتاب المبارك بحمد الله و منّه يوم الجمعه ٢٢ من شهر شوال سنة ١٣٩٤ هـ = ٨ نوفمبر سنة ١٩٧٤ م بحيدرآباد الدكن بالهند .